المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية
كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية
قسم القراءات

التنوير في ما زاده النشر على الحرز والتيسير للأئمة السبعة البدور

للإمام شهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر الدين الطيبي [ت ٩٧٩هـ]

دراسة وتحقيق وشرح

الطالب / عبدالعزيز بن سليمان بن إبراهيم المزيني

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في القراءات

إشراف

الدكتور/ حسين بن محمد العواجي
الأستاذ المساعد بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية

عام ١٤٢٦/١٤٢٧هـ

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إلـه إلاّ الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين (ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلاّ وأنتم مسلمون) .[1] (ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونســاءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً) .[2] (ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً) .[3]

أما بعد[4] : فإن القرآن الكريم ، هو معجزة النبي – صلى الله عليه وسلم – الخالدة الكبرى ، الذي أعجز الله – جل وعز – به الفصحاء والبلغاء ، وأهل العلم والفكر ، كما قال تعالى : (قل لإن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً) .[5] به أحيا الله القلوب ، وأنار البصائر ، وأخرج الأمة من الجهل والرذيلة والشرك ، إلى الهدى والفضيلة والإيمان واليقين ، فزكت بالقرآن وسادت به ، قال تعالى : (كتاب أنزلناه إليك لتخرج الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد) .[6]

لـــذا لمـــا عرف الرعيل الأول من هذه الأمة أن سر سعادتهم في الدارين ، هو في القــرآن ، بــات همهم تعلم القرآن ، حفظاً وفهماً وتطبيقاً وتعليماً ودعوة إليه ، وكان

---

[1] – سورة آل عمران . آية (١٠٢) .

[2] – سورة النساء . آية (١) .

[3] – سورة الأحزاب . آية (٧٠) .

[4] – هذه خطبة الحاجة ، كان النبي – صلى الله عليه سلم – يستفتح بها ، كما عند أبي داود – رحمه الله – في سننه ١ / ٦٤٤ ، حديث (٢١١٨) من حديث ابن مسعود ، رضي الله عنه .

[5] – سورة الإسراء (آية ٨٨) .

[6] – سورة إبراهيم (آية ١) .

أحـــدهم لا يجاوز عشر آيات حتى يتعلمهن ويعمل بهن ، فهم أهل القرآن ، وأهل تدبر القرآن ، وهم أولوا الألباب .

فالعلوم المتعلقة بالقرآن الكريم أشرف العلوم ، وأنفعها وأزكاها .

قـــال ابن الجوزي : لما كان القرآن العزيز أشرف العلوم ، كان الفهم لمعانيه أوفى الفهوم ، لأن شرف العلم بشرف المعلوم .[١]

قال ابن الجزري في طيبته :

وبعد فالإنسان ليس يشرف × × إلا بـــما يحـــفظه ويعـــرف

لذاك كان حـــاملوا القرآن × × أشراف الامة أولى الإحسان

فـــلا يخلوا زمان إلا وفيه نخبة من علماء هذه الأمة صرفوا معظم أوقاتهم في خدمة كتاب الله — جل وعز — عناية بقراءاته وحروفه ، وكشفاً لحكمه وأحكامه وتفسيره .

ولا شك أن تعلم القرآن فرض على هذه الأمة ، لأن قوام عقائدهم ، وعباداتهم ، وأخلاقهم ، ومعاملاتهم ، لا تكون إلا بالسير على نهجه ، لذا فقد يسر الله عليها حفظه ، فقـــال جـــل وعـــز : (ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدّكر) [٢] ومن تيسير تلاوته وحفظـــه إنـــزاله على سبعة أحرف ، تيسيراً وتهويناً على هذه الأمة ، فتلقاه الصحابة — رضي الله عنهم – عن النبي — صلى الله عليه وسلم – غضاً طرياً كما أنزل ، ثم نقلوه إلى مـــن بعدهم ، على تلك الصفة ، فتفرق الصحابة في الأمصار ، وكثر الآخذون عنهم ، فصار كلٌ يَقرأ ويُقرئ كما تلقى من شيوخه ، فكثر الشيوخ والطلاب ، وتشعبت الطرق والأوجه ، حتى جاء عصر التدوين فقام رجال اصطفاهم الله — جل وعلا — لحفظ كتابه فـــدون كل منهم ما رواه عن شيوخه بأسانيدهم المتصلة إلى رسول الله — صلى الله عليه وسلم – .

ثم جـــاء بعد هؤلاء من ألف في الفروق بين هذه الكتـــب ، كالبلبيســـي (ت ٧٧٩هـــــ) في كـــتابه (معـــين المقرئ النحرير فيما اختص به العنـــوان والشـــاطبية والتيســـير) وابـــن الجـــزري ، في كتابه (تحفة الإخوان في الـــخلف بين الشـــاطبية

---

[١] – انظر زاد المسير في علم التفسير ١ / ٣

[٢] – سورة القمر . آية (١٧) .

والعنوان) والأندلسي القيني (ت ٧٧٢هـ) في كتابه (البيان في الجمع بين القصيدة والعنوان) .

ومنهم من ألف في زيادات بعض هذه الكتب على بعض ، كالأبياري ، في كتابه (منحة مولى البر فيما زاده كتاب النشر على الشاطبية والدرة) .

وممن ألف في هذه الزيادات – نظماً – الإمام شهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر الدين الطيبي الشافعي (ت ٩٧٩) فقد ساهم في خدمة قراءات القرآن الكريم بنظم أفرده لذكر زيادات كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري (ت ٨٣٣) على ما أتي في كتاب التيسير في القراءات السبع ، لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤) وحرز الأماني (الشاطبية) للشاطبي (ت ٥٩٠) للقراء السبعة ، في الأصول والفرش . فكانت قصيدة جزلة الألفاظ ، حسنة السبك ، حوت ما أراد ناظمها .

مما دفعني لعقد العزم على دراستها وتحقيقها وشرحها ، لتقديمها بحثاً تكميلياً لنيل درجة العالِمية (الماجستير) في قسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية .

أما أسباب اختياري لهذا الموضوع فهي أمور :

١ – أهمية هذا النوع من التأليف ، حيث أنه في زيادات كتب القراءات المعتمدة بعضها على بعض ، ولا سيما إذا كانت فيما زاده النشر على الشاطبية والتيسير ، كالمنظومة التي وقع اختياري عليها ، فهي تيسر لمن قرأ بمضمن الشاطبية والتيسير خلاصة ما زاده ابن الجزري للسبعة في النشر وطيبته .

٢ – أنه نظم ، والنظم أسهل متناولاً لقارئه وحافظه ، وإذا ما تأكدت أهميته فإن تناوله بالدراسة والتحقيق والشرح يحقق – إن شاء الله – فائدة لطلاب العلم في مجال الدراسات القرآنية خاصة ، والعلمية عامة .

٣ – رغبتي في المساهمة في تحقيق بعض كتب التراث الإسلامي ، خاصة ما يتعلق منها بالقرآن الكريم ، والتي لم يزل كثير منها رهين أرفف أقسام المخطوطات في المكتبات العلمية .

٤ – إثراء المكتبات العلمية العامة والخاصة بمثل هذه المؤلفات .

٥ – بيان أن العناية بإبراز أوجه الزيادات في بعض الكتب المعتمدة للقراءات على بعـضها الآخـر عـناية قديمة ، وأن من ألف في هذا الاتجاه من المحدَثين قد يكون متأثراً بالقدماء في هذا ، أو جاء بوضع لبنة جديدة في صرح هذا البناء

٦ – المقارنــة بين منهج الناظم في هذا النظم وما جاء في منظــومة (منحة مولى الـبر) للأبـياري – رحمه الله – لبيان أوجه الاتفاق والاختلاف ، ورصد أثر السابق في اللاحق .

٧ – أني لم أجد من حقق هذا النظم ، أو شرحه ، بعد البحث وسؤال بعض أهل الخبرة والنظر ممن لهم عناية بعلم القراءات وخدمة كتبه .

٨ – أن الناظم من علماء القرن العاشر ، فلعل هذا النظم يكون من أول ما ألف نظماً في بيان هذه الزيادات ، والسابق له مزيد فضل على اللاحق .

٩ – أنـه لا يوجد قصيدة متداولة بين طلاب العلم – حسب علمي – في بيان الزيادات ، غير قصيدة الأبياري ، وهو متأخر .

١٠ – مما يدل على أهميتها أن ناظمها درج في تقسيمها على ما درج عليه الداني والشاطبي وابن الجزري في كتبهم الثلاثة التي هي أصل هذا النظم .

خطـة الـبحث : وقـد قسمت البحث إلى مقدمة وتمهيد وقسمين وخاتمة ، ثم الفهارس على اختلاف أنواعها .

أما المقدمة فتضمنت ما يلي :

١ – أهمية الموضوع وأسباب اختياره .

٢ – خطة البحث .

٣ – منهج البحث .

وأما التمهيد فتضمن ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : تعريف علم القراءات .

المبحث الثاني : بيان أهمية علم القراءات .

المبحث الثالث : عناية العلماء ببيان الفروق بين كتب القراءات ، وزيادات بعضها على بعض .

أما القسم الأول : وهو قسم الدراسة ، فيشتمل على بابين :

الباب الأول : ترجمة المؤلف ، ويشمل سبعة فصول :

الفصل الأول : اسمه ، ونسبه ، ومولده ، ونشأته ، ووفاته .

الفصل الثاني : الحالة العلمية في عصره ، وبيان العناية بعلم القراءات فيه .

الفصل الثالث : شيوخه .

الفصل الرابع : تلاميذه .

الفصل الخامس : شعره ونظمه .

الفصل السادس : مؤلفاته .

الفصل السابع : مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه .

الباب الثاني : دراسة المنظومة ، ويشمل سبعة فصول :

الفصل الأول : تحقيق اسم المنظومة .

الفصل الثاني : تحقيق نسبتها للناظم .

الفصل الثالث : منهج الناظم في منظومته .

الفصل الرابع : الطرق التي زادها النشر على الحرز والتيسير للسبعة .

الفصل الخامس : المقارنة بين هذا النظم ومنظومة (منحة مولى البر) في المنهج والأسلوب والمضمون .

الفصل السادس : أهمية هذه المنظومة .

الفصل السابع : وصف النسخ الخطية للمنظومة ونماذج منها .

أما القسم الثاني : وهو قسم التحقيق والشرح :

فيشتمل على النظم محققاً ومشروحاً ، ومنهجي في التحقيق والشرح كالتالي :

أولاً : منهجي في تحقيق هذا النظم :

أ – نسخت المنظومة وفق قواعد الإملاء الحديثة .

ب – قابلت بين النسخ ، مع إثبات الفروق بينها في الحاشية ، وما لا يستقيم البيت عروضياً إلا به فإني أصلحه في المتن ، وأشير إلى ذلك في الحاشية .

ج – ميزت رموز القراء وأسماءهم والواردة في الأبيات ، بوضعها بين قوسين .

د – اعتنيت بضبط الأبيات عروضياً .

هـ – وضعت عدد أبيات كل مقطع من مقاطع النظم ، سواء في الأصول أو الفرش ، بعد ذكر العنوان .

و – وضعت الفهارس العلمية اللازمة في آخر البحث ، وهي :

١ – فهرس الآيات القرآنية .

٢ – فهرس الأحاديث .

٣ – فهرس مسائل الزيادات .

٤ – فهرس الأعلام .

٥ – فهرس المصادر والمراجع .

٦ – فهرس الموضوعات .

ثانياً : منهجي في الشرح :

أ – شرحت جميع الأبيات شرحاً موجزاً يفصح عن مرادها ، ويبين مقاصدها ، من غير تطويل ممل ، ولا اختصار مخل .

ب – بينت ما في النظم من كلمات فيها غموض في المعنى ، أو إجمال في المراد ، أو معانٍ بلاغية .

ج – بينت مأخذ كل قراءة ذكرها الناظم من النشر أو الطيبة أو الشاطبية أو التيسير ، فإن وجد خلاف بين الطيبة والنشر أو الحرز والتيسير أشير إليه .

د – ذكرت الآيات التي وردت فيها القراءات التي أشار إليها الناظم في النظم ، مع عزوها إلى السورة ورقم الآية .

هـ – شرحت المصطلحات التي يوردها المؤلف في منظومته ، وأبين المراد منها ، كالإدغام وهاء الكناية ، وغيرهما ، في أول كل باب .

و – ذكرت ما يحتاج إليه من إعرابٍ إن كان لذكر الإعراب أثر واضح في بيان المراد ، وزوال الإشكال .

ز – بينت رمز كل قارئ في البيت ، ثم ذكرت قراءته .

ح – وجّهت القراءات التي تحتاج إلى توجيه لدفع شبهة أو إزالة إشكال .

ط – عرفت بالأعلام ، من القراء أو غيرهم ، الوارد ذكرهم في البحث .

ثم ختمت البحث بخاتمة ، ذكرت فيها خلاصة البحث ، وأهم النتائج التي توصلت إليها ، والعقبات والصعوبات التي مرت بي أثناء هذا البحث ، وبعدها ما يتبادر لي من توصيات ، ثم يلي ذلك الفهارس على اختلافها وتنوعها .

وفي نهاية هذه المقدمة ، لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل – بعد شكر الله سبحانه وتعالى – لهذا الجامعة المباركة ، حيث فتحت أبوابها للدارسين والباحثين ، بل وشجعتهم على ذلك ، وليس هذا بغريب عليها وهي في طيبة الطيبة ، منشأ العلم ومشعل الهداية ، ثم أثني بالشكر والتقدير لكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية ، ممثلة بقسم القراءات على إتاحتهم لي الفرصة لمواصلة دراستي لمرحلة العالمية (الماجستير) .

وإن نسيت فلا أنسى شكري وتقديري لشيخي وأستاذي والذي تفضل مشكوراً بالإشراف على هذا البحث ، فضيلة الشيخ الدكتور / حسين بن محمد العواجي – حفظه الله ورعاه – والذي لم يأل جهداً في توجيهي وإرشادي ، من أول وضع الخطة لهذا البحث حتى الانتهاء منه ، فله مني خالص الدعاء ، وجميل الامتنان .

كذلك جميع مشايخنا في قسم القراءات بلا استثناء ، فكم استفدنا من علومهم وآرائهم وتوجيهاتهم .

أسأل الله أن يجزيهم عنا خير ما جازى شيوخاً عن تلامذتهم ، إنه ولي ذلك والقادر عليه ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

التمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

التمهيد

ويتضمن ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : تعريف علم القراءات :

القـــراءات لغة : جمع قراءة والقراءة في اللغة : مشـــتقة من مادة (ق ر أ) وهي مصدر للفعل قرأ ، يقال : قرأ يقرأ قرآناً وقراءة ، وهو على وزن (فِعَالَة) وهو يستعمل لمعنيين :

١ – الجمع والضم ، أي : جمع الشيء إلى بعضـــه وضـــمه إليه .

٢ – الـــتـــلاوة ، وهي النطق بالكلمات المكتوبة ومنه قولهم : قرأت الكتاب ، أي : تلوته .[١]

أما اصطلاحاً : فعُرِّف علم القراءات بعدة تعريفات :

فعـــرفها الطـــوفي بقوله : والقراءات هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في كمية الحـــروف ، أو كيفيـــتها من تخفيف أو تثقيل ، وتحقيق أو تسهيل ، ونحو ذلك ، بحسب اختلاف لغات العرب .[٢]

وتابعـــه الزركشي عليه ، وهو غير دقيق ، لأن القول بالتغاير التام غير مسلم ، بل بينهما ارتباط وتواثق .

وعـــرفه ابن الجزري بقوله : القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واختلافها معزواً لناقله .[٣] ولعل هذا هو أنسب التعريفات وأشملها .

وعـــرفه البنا بقوله : علم يعلم منه اتفاق الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في الحـــذف والإثـــبات والتحـــريك والتسكين والفصل والوصل وغير ذلك من هيئة النطق والإبدال وغيره .[٤]

---

[١] – انظر لسان العرب . ٦ / ٣٥٦٣ .

[٢] – شرح مختصر الروضة . ٢ / ٢١ .

[٣] – منجد المقرئين . ص (٣) .

[٤] – إتحاف فضلاء البشر . ص (٥) .

المبحث الثاني : بيان أهمية علم القراءات .

العرب قبائل شتى ، لكل قبيلة لغة درجت على النطق بها ، وليس من السهل تغييرها ، فأهل نجد من تميم وقيس وأسد – مثلاً – كانوا يميلون ، على حين كان من ميزات لغة الحجاز الفتح ، والتميمي يهمز ، والقرشي لا يهمز .[١]

قال ابن قتيبة – رحمه الله – : ولو أن كل فريق من هؤلاء – يعني قبائل العرب – أمِر أن يزولَ عن لغته وما جرى عليه اعتيادهُ طفلاً وناشئاً وكهلاً ، لاشتد ذلك عليه ، وعظمت المحنةُ فيه ، ولم يمكنه إلاّ بعد رياضةٍ للنفس طويلة ، وتذليلٍ للّسان ، وقطعٍ للعادة فأراد الله برحمته ولطفه أن يجعل لهم متسعاً في اللغات ، ومتصرفاً في الحركات ، كتيسيره عليهم في الدين .[٢]

والأصل في هذا الباب ما روى مسلم – رحمه الله – في صحيحه من حديث أبي ابن كعب – رضي الله عنه – (أن النبي – صلى الله عليه وسلم – كان عند أضاة بني غفار ، قال : فأتاه جبريل – عليه السلام – فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف . فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته ، وإن أمتي لا تطيق ذلك . ثم أتاه الثانية ، فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين . فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك . ثم جاءه الثالثة ، فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف . فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتي لا تطيق ذلك . ثم جاءه الرابعة فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف ، فأيما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا .[٣] وغيره من الأحاديث المتواترة .

وقد سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عن جمع القراءات السبع ، هل هو سنة أم بدعة ؟ وهل جمعت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أم لا ؟ وهل لجامعها مزية ثواب على من قرأ برواية أم لا ؟ .

---

[١] – انظر مقدمة تحقيق كتاب (الموضح في وجوه القراءات وعللها) لابن أبي مريم.ت/د/ عمر الكبيسي .

[٢] – تأويل مشكل القرآن لابن قتيبه . ص (٣٢) .

[٣] – صحيح مسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف ، حديث (٨٢١) ج / ٥٦٢ ، ترتيب عبدالباقي .

فأجـــاب : الحمد لله ، أما نفس معرفة القراءة وحفظها فسنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول ، فمعرفة القراءات التي كان النبي صلى الله عليه سلم يقرأ بها ، أو يقرهم على القراءة بها ، أو يأذن لهم وقد أقروا بها سنة . والعارف في القراءات الحافظ لها له مزية على من لم يعرف ذلك ولا يعرف إلاّ قراءة واحدة .[١]

وذكـــر شيخ الإسلام - رحمه الله - أيضاً أن المشروع في القراءات السبع أن يقرأ هذه تارة وهذه تارة .[٢] وهذا يدل على مشروعية تعلمها ، إذ كيف يتأتى له الإتيان بهذه السنة وهو يجهلها . فإذا كانت القراءة بهذه القراءة مرة وبالأخرى مرة سنة ، أصبح تعلم القــراءات سنة إذ القاعدة تقول : (الوسائل لها أحكام المقاصد) فإذا كان المقصد وهو القراءة بهذه القراءات سنة ، فإن الوسيلة إليها وهو تعلم هذه القراءات سنة .

ويـــدل عليه قول شيخ الإسلام : ولهذا كان أئمة أهل العراق الذين ثبتت عندهم قراءات العشرة أو الأحد عشر كثبوت هذه السبعة يجمعون ذلك في الكتب ويقرؤونه في الصلاة وخارج الصلاة وذلك متفق عليه بين العلماء لم ينكره أحد منهم .[٣]

وكلمـــا ذكـــر شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - القاعدة المعروفة وهي (أن العـــبادات التي وردت على أكثر من صيغة فالسنة أن يأتي بهذه تارة والأخرى تارة) يمثل بالقراءات . حيث قال : القراءة كما قال زيد بن ثابت سنة يأخذها الآخر عن الأول كما أن مـــا ثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من أنواع الاستفتاحات في الصلاة ومن أنواع صفة الأذان والإقامة وصفة صلاة الخوف وغير ذلك كله حسن يشرع العمل به لمن علمه وأما من علم نوعا و لم يعلم غيره فليس له أن يعدل عما علمه إلى ما لم يعلمه وليس له أن ينكر على من علم ما لم يعلمه من ذلك ، ولا أن يخالفه كما قال النبي - صلى الله عليه وسلم - لا تختلفوا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا .[٤]

---

[١] - مجموع الفتاوى . ج / ١٣ (٤٠٤) .

[٢] - انظر الأخبار العلمية من الاختيارات الفقهية . للبعلي . ص (٧٧) .

[٣] - مجموع الفتاوى ج : ١٣ ص : (٣٩٣) .

[٤] - مجموع الفتاوى . ١٣ / ٣٩٤ .

وقال رحمه الله : فالصواب مذهب أهل الحديث ومن وافقهم وهو تسويغ كل ما ثبت في ذلك عن النبي – صلى الله عليه وسلم – لا يكرهون شيئا من ذلك إذ تنوع صفة الأذان والإقامة كتنوع صفة القراءات والتشهدات ونحو ذلك وليس لأحد أن ينكر ما سنه رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لأمته ، وأما من بلغ به الحال إلى الاختلاف والتفريق حتى يوالى ويعادى ويقاتل على مثل هذا ونحوه مما سوغه الله تعالى كما يفعله بعض أهل المشرق فهؤلاء من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً .[١]

قال ابن الجزري – رحمه الله – : تعليم القراءات فرض كفاية ، فإن لم يكن من يصلح له إلاّ واحد ، تعين عليه ، وإن كان جماعة يحصل المقصود ببعضهم ، فإن امتنعوا كلهم أثموا ، وإن قام به بعضهم سقط الحرج عن الباقين ، وإن طلب من أحدهم وامتنع ، فأظهر الوجهين عندنا : أنه لا يأثم ، لكنه يكره له ذلك إن لم يكن له عذر .[٢]

ولا شك أن هذا العلم علم جليل ، وفن عظيم ، كيف لا وهو يتعلق بكلام الله – عز وجل – أشرف كلام يسمع ويقرأ ، ولا يستغني عن هذا العلم مفسر ولا فقيهه ولا محدث ولا لغوي ولا نحوي ، لتعلقه بهذه العلوم جميعاً ، بل وبغيرها من العلوم . فالمفسر إذا اعتمد قراءة واحدة وأعرض عن غيرها فكأنما ترك بعض ما أنزل ، وأعرض عن تفسير القرآن بالقرآن الذي هو أول ما ينبغي أن يبدأ به . والفقيه إن أعرض عن مواضع الخلاف في بعض آيات الأحكام أخطأ السبيل و لم يهتد لوجه الصواب فيها . والنحوي إن ابتعد عن أهم مصدر لقواعده وهو القرآن وقراءاته الثابتة فقد جانب الصواب وبنى نحوه على أساس غير متين . ولذلك عني بعض اللغويين والنحاة بتتبع القراءات الشاذة فضلاً عن المتواترة ، فألف ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) (مختصراً في شواذ القراءات) وألف ابن جني (ت ٣٩٢ هـ) كتابه (المحتسب في توجيه القراءات الشاذة) وصنف العكبري (ت ٦١٦هـ) كتابه (إعراب القراءات الشواذ) . والتالي للقرآن إن حرم تعلم بعض القراءات فقد حرم التعبد ببعض ما نزل من عند الله للتعبد والإعجاز . . . وهكذا .[٣]

---

[١] – مجموع الفتاوى . ج / ٢٢ ص (٦٦) .

[٢] – منجد المقرئين . ص (٧٧) . ت / علي العمران . وقد ذكر ذلك النووي – رحمه الله – في التبيان ص (٣٣) إلا أنه قال : (تعليم المتعلمين) . وسياق الكلام في تعليم القرآن . كما لا يخفى .

[٣] – القراءات القرآنية . تأليف / عبدالحليم بن محمد قابة . ص (٦٧) .

ومما يبين أهمية معرفة القراءات تلك العلاقة الوثيقة بين القراءات والتفسير ، وهي أن القراءات مصدر مهم من مصادر التفسير التي لا غنى عنها لمن أراد أن يفسر كلام الله تعالى أو يبحث فيه . وأمثلة هذا كثيرة . بل حتى العالم في مسائل الاعتقاد لابد له من الاطلاع على القراءات ، لأن هناك من القراءات ما يفيد في هذا الباب . كقراءة حمزة والكسائي لقوله تعالى : (بل عجبتُ ويسخرون) في سورة الصافات (آية ١٢) فإنهما يقرآنها بضم التاء .[١] فهي على هذه القراءة تكون من آيات الصفات ، ففيها إثبات صفة العجب لله تعالى . وعلى قراءة الباقين بفتح التاء ، على أن الخطاب للنبي – صلى الله عليه وسلم – .

---

[١] – قال الشاطبي : واضمم تا عجبت شذاً .

المبحث الثالث : عناية العلماء في بيان الفروق بين كتب القراءات ، وزيادات بعضها على بعض .

مر بنا أن علماء الإسلام – قديماً وحديثاً – لهم عناية بالقراءات القرآنية ، حفظاً ، وتعلماً ، وتعليماً ، وتأليفاً ، وجمعاً للروايات والطرق ، فكما كانت لهم هذه العناية ، كانت لهم أيضاً عناية بجمع الفروق والزيادات بين طرق وروايات وأوجه كتب القراءات بعضها على بعض .

فجاء منهم من ألف في الفروق والخلافات بين هذه الكتب ، ومنهم :

١ – البلبيسي (ت ٧٧٩) في كتابه (معين المقرئ النحرير فيما اختص به العنوان والشاطبية والتيسير) .

٢ – ابن الجزري (ت ٨٣٣) في كتابه (تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطبية والعنوان) .

٣ – الأندلسي القيني (ت ٧٧٢هـ) في كتابه (البيان في الجمع بين القصيدة والعنوان) .

ومنهم من ألف في زيادات بعض هذه الكتب على بعض ، ومنهم :

١ – الأبياري ، في كتابه (منحة مولى البر فيما زاده كتاب النشر على الشاطبية والدرة) .

٢ – وممن ألف في هذه الزيادات – نظماً – الإمام شهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر الدين الطيبي الشافعي (ت ٩٧٩) وهو كتابنا هذا .

قسم الدراسة

القسم الأول : قسم الدراسة ، ويشتمل على بابين :

الباب الأول : ترجمة المؤلف ، ويشمل سبعة فصول :

الفصل الأول : اسمه ، ونسبه ، ومولده ، ونشأته ، ووفاته .

١ — اسمه ، ونسبه : هو الإمام العلامة ، أحمد شهاب الدين بن أحمد بن بدر الدين الطيبي الصالحي ، الدمشقي ، الفقيه الشافعي ، النحوي .[١]

ولعل نسبته للطيبي نسبةً إلى بلدة الطِّيْبِ ، وهي بين واسط وخوزستان ، وقد نُسِبَ إليها جماعة من العلماء ، منهم : أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي ، وبكر بن محمد بن جعفر الطيبي ، وأبو عبدالله الحسين بن الضحاك بن محمد الأنماطي الطيبي .[٢]

٢ — مولده : ولد في دمشق ، في اليوم السابع من ذي الحجة سنة تسعمائة وعشرة للهجرة .[٣]

٣ — نشأته : نشأ المؤلف في بيت علم ودين ، حيث أن والده أحمد بن بدر الدين من علماء دمشق الكبار ، فقد قرأ عليه ابنه مترجمنا القرآن الكريم والقراءات ، كما قرأ عليه الفقه .

مما يدل على أنه نشأ نشأة علمية ، خاصة وأنه في القرن العاشر ، والذي قلت فيه العناية بالعلم ، فتكون مجاهدة النفس على العلم أشد ، لقلة السالكين لهذا الطريق .

ومن الأدلة على أنه من بيت علم ، أن أباه أحمد من العلماء ، وأن ابنه أحمد أيضاً من العلماء .

قال العلامة مفتاح الحبشي ، نزيل دمشق : حط علم القراءات ركابه في بيت الطيبي .[٤]

٤ — وفاته : توفي — رحمه الله — يوم الأربعاء ثامن عشر ذي القعدة سنة تسعمائة وتسعة وسبعين للهجرة النبوية ، في دمشق .[٥]

---

[١] – انظر معجم المؤلفين ، ١ / ١٤٦ . وهدية العارفين ١ / ١٤٧ .

[٢] – انظر معجم البلدان لياقوت الحموي ٤ / ٦٠ .

[٣] – انظر معجم المؤلفين ، ١ / ١٤٦

[٤] – انظر القراءات وكبار القراء في دمشق ، ص (١٨٧) .

[٥] – انظر معجم المؤلفين ، ١ / ١٤٦ . و إيضاح المكنون ١ / ١٩٥ .

الفصل الثاني : الحالة العلمية في عصره ، وبيان العناية بعلم القراءات فيه .

عاش المؤلف في القرن العاشر ، ومعلوم أن هذا القرن يعتبر من العصور المظلمة ، حيث قلة الاهتمام بالجانب العلمي .

ولعل من أسباب هذا أمور .

منها : انشغال الدولة العثمانية في ذلك العصر بالنواحي العسكرية ، والفتوحات ، ومواصلة الحروب في كل الجبهات ، مما أبقى العثمانيين على طبيعتهم البدوية التي لم تسمح كثيراً بالتوجه العلمي .

ومنها : انتشار الصوفية والتصوف ، وظهور كثير من أرباب الطرق مظهر القيادة والتوجيه ، مما ساعد على انتشار الجهل ، والزهد بالعلم ، بل الاستخفاف به ، والسخرية ممن يشتغل به ، واعتبار الاشتغال بالعلم من تضييع الأوقات .

فلا غرابة أن يوصف هذا العصر بعصر الظلمة بالنسبة للحالة العلمية والدينية ، حيث اقتصرت جهود غالب من وصف بالاشتغال بالعلم على الحواشي ، والشروح ، دون الابتكار والتجديد ، وادعي إغلاق باب الاجتهاد ، فصار فقهاء ذلك العصر يرددون ما سبق ، ويشرحون ، ويختصرون ، ويهمشون على ما كتبه الأولون .

ولقد تردت حال كثير من علماء تلك الفترة ، فصاروا أداة سلبية في يد السلطان يستخدمها في استصدار الفتاوى قبل تنفيذ أي إجراء مهم من أمور الدولة ، فيكسب بذلك الصبغة الشرعية التي تذلل له ما قد يعترضه من مواقف العوام .[1]

وقد رافق التخلف في العلوم النظرية ، التخلف أيضاً في العلوم التجريبية ، والأخذ بأسباب الحضارة ، حيث لم تدخل المطابع في العاصمة ، ولا المحاجر الصحية ، إلا في القرن الحادي عشر ، في عهد السلطان مصطفى الثاني ، وكذلك ما يتعلق بصناعة السفن، ومدارس الفنون الحربية الحديثة ، والسكك الحديدية ، وحينما شاهد الناس منطاداً يحلق فوق سماء العاصمة ظنوه من أعمال السحر ، والكيمياء .

---

[1] - انظر في أصول التأريخ العثماني (ص ١٠٨ ، ١٠٩) .

ممـــا كان له الأثر في الـــهزيمة النفسية والفكرية لدى العثمانيين فنـــتج عن ذلك فكـــرة تقليد أوروبا والسير على خطاها ، الذي هو أحد العوامل المهمة في سقوط الدولة العثمانية .[١]

ومـــع أن الحالة العلمية في هذا العصر بهذه الصورة من الضعف والتدهور ، إلا أن علـــم القـــراءات كان له حظ وافر من تلك الحقبة من الزمن ، فقد اشتهر فيها علماء ، وكتبت فيها مؤلفات ، فمن العلماء البارزين في هذا العصر في علم القراءات :

١ – القسطلاني (لطائف الإشارات)

٢ – الـــشيخ أبو عبدالرحمن شحاذة اليمني (ت قبل ٩٩٧) فهو من أهم رجال أسانيد القراءات ، وطريقه فيها من أشهر الطرق في الأسانيد .

٣ – الـــشيخ أحمد بن أحمد بن عبدالحق السنباطي (ت ٩٩٧) وهو من مشاهير علماء القراءات ، فقد قرأ على والده ، وقرأ على يوسف بن زكريا الأنصاري ، وأخذ عنه عبدالرحمن بن شحاذة اليمني ، وغيره .

٤ – محمد بن سالم بن علي ناصر الدين الطبلاوي الشافعي (ت ٩٦٦) قرأ على زكـــريا بن محمد الأنصاري ، وأخذ عنه الشيخ شحاذة اليمني ، وعلي بن غانم المقدسي ، وأحمد السنباطي ، وعبدالله بن محمد الطبلاوي ، وغيرهم .

٥ – أحمـــد بن حمزة شهاب الدين الرملي الأنصاري الشافعي (ت ٩٥٧) قرأ على زكريا الأنصاري ، وقرأ عليه علي بن سلطان الهروي .

٦ – الـــشيخ زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦) قرأ على طاهر بن محمد النويري ، ورضـــوان بـــن محمد العقبي ، و علي بن محمد البلبيسي ، و أحمد بن أبي بكر القلقيلي ، وأخـــذ عنه محمد بن سالم الطبلاوي ، و يوسف بن زكريا الأنصاري ، و أحمد بن حجر الهيتمي ، وابن العمادي ، وغيرهم كثير . وهو صاحب التآليف المشهورة .

٧ – عـــبدالحق بن محمد السنباطي (ت ٩٣١) قرأ على أحمد القلقيلي ، و علي بـــن محمـــد البلبيـــسي ، و أحمد الأميوطي ، وقرأ عليه أحمد بن حجر الهيتمي ، وأحمد السنباطي ، وابن العمادي . وغيرهم .

---

[١] – انظر تأريخ الدولة العثمانية ، د / علي حسون (ص ١٠٤ وما بعدها) .

٨ – عمر بن قاسم بن محمد المعروف بالنشار (ت ٩٣٨) قرأ على أحمد بن أسد الأميوطـــي ، وإبراهيم الطباطبي ، وغيرهما ، وهو صاحب المؤلفات المشهورة ، كالبدور الزاهرة ، والمكرر ، والقطر المصري .

وأكثر هؤلاء وغيرهم له مؤلفات في علم القراءات ، كزكريا الأنصاري ، والنشار والقسطلاني ، وغيرهم .

وما هذا إلا من أكبر الأدلة على أن الحركة العلمية في فن القراءات كانت قائمة في عصر المؤلف ، رغم الركود العلمي في أكثر الفنون .

الفصل الثالث : شيوخه .

تتلمذ مترجمنا على أئمة أعلام أجلاء ، من كبار علماء دمشق في زمانه ، ومنهم :

١ – والده الشيخ أحمد بن بدر الدين بن إبراهيم الطيبي . المقرئ ، قرأ بالسبع على العلامة إبراهيم بن أحمد المقدسي ، كاتب المصاحف ، وعلى غرس الدين خليل ، وانتهى إليه علم التجويد في زمانه .

توفي ليلة الخميس ، سادس جمادى الأولى ، سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة .[1]

٢ – الشيخ : محمد بن محمد المغوش المغربي التونسي .[2] نص في هذا النظم على أنه شيخ له ، بقول :

وقال شيخنا مغوش وهو بر × × وعلمه قد شاع في بحر وبر .

المتوفى : سنة ٩٧٤ ، أربع وسبعين وتسعمائة .

فقد قرأ عليه حين نزل دمشق سنة ٩٤٠ هـ .[3]

٣ – شمس الدين الكفرسوسي . محمد بن عبدالرحمن الكفرسوسي الدمشقي ، أبو عبدالله الشافعي ، المتوفى سنة اثنتين وثلاثين وتسعمائة .[4]

٤ – تقي الدين ، أبو بكر بن محمد بن يوسف القاري ، ثم الدمشقي ، الشافعي ، الشيخ الإمام العالم العلامة المحقق المدقق الفهامة ، شيخ الإسلام .

ولي إمامة المقصورة بالأموي ، شريكاً للقاضي شهاب الدين الرملي ، وولي نظر الحرمين ، وغيره .

وكان محققاً ، مدققاً ، واقفاً مع المنقول ، عالماً بالنحو ، والقراءات ، والفقه ، والأصول .

نظم أرجوزة لطيفة في عقيدة أهل السنة ، وله شعر حسن .

توفي سنة خمس وأربعين وتسعمائة .[5]

---

[1] – انظر شذرات الذهب ، ١٠ / ٣١٩ .

[2] – كشف الظنون ١ / ٨٨٧ .

[3] – انظر القراءات وكبار القراء في دمشق ، ص (١٨٦) .

[4] – انظر هدية العارفين ٦ / ٢٣٢ .

[5] – انظر شذرات الذهب ١٠ / ٣٧٠

٥ – تقـــي الدين البلاطُنُسي . أبو بكر بن محمد بن محمد بن عبدالله بن أبي بكر البلاطنسي ، الشافعي الحافظ ، شيخ مشايخ الإسلام ، العلامة المحقق .

مـــن بيت صلاح وعلم ، دخل دمشق في طلب العلم ، وأخذ عن علمائها المشار إلـــيهم ، ثم اســـتوطنها ، ولم يتناول من أوقافها شيئاً ، وكان عالماً ، ورعاً ، كاملاً ، له مهابة في قلوب الفقهاء والحكام ، يرجع إليه في المشكلات ، قائماً بنصرة الشريعة ، حاملاً لواء الإسلام ، مجداً في العبادة ، مجانباً للرياء ، لا يحب أن يمدحه أحد ، وكان يختم القرآن في كل يوم جمعة .

توفي ليلة الاثنين ، ثاني محرم سنة ست وثلاثين وتسعمائة .[١]

٦ – الكمال بن حمزة .[٢]

٧ – بـــدر الدين الغزي ، محمد بن محمد بن محمد الغزي العامري ، شيخ القراء ، مفـــتي الشافعية ، قرأ القراءات العشر على الشيخ السنهوري ، وعلي الأشموني ، والشيخ محمد الدهشوري ، وأخذ هؤلاء عن ابن الجزري ، رحل إلى القاهرة ، وأخذ عن علمائها وقرائها ، ورجع إلى دمشق وتولى مشيخة الإقراء بالجامع الأموي .

توفي سنة أربع وثمانين وتسعمائة .[٣]

٨ – الـــشيـــخ كريم الدين بـــن عمر الجعبري ، قرأ عليه حين قدم دمشق سنة ٩٣٢هـــ .[٤]

---

[١] – انظر شذرات الذهب ١٠ / ٢٩٧ ، ٣٩٨ .

[٢] – انظر شذرات الذهب ١٠ / ٥٧٦

[٣] – انظر القراءات وكبار القراء في دمشق ، ص (١٨٦ ، ١٨٧) .

[٤] – انظر القراءات وكبار القراء في دمشق ، ص (١٨٦) .

الفصل الرابع : تلاميذه .

١ — الشيخ إسماعيل بن أحمد بن الحاج إبراهيم النابلسي ، الشافعي ، مفتي الشافعية في دمشق .

اشتغل على جماعة من أهل العلم في النحو والصرف ، وحفظ القرآن ، وألفية ابن مالك ، وأخذ عن شيخ الإقراء الشيخ شهاب الدين الطيبي ، وقرأ المنهاج على العلامة الفقيه النسفي .

ودرّس بالجامع الأموي ، ثم بدار الحديث الأشرفية ، وكانت دروسه حافلة ، لصفاء ذهنه ، وطلاقة لسانه ، وحسن تقريره .

توفي يوم السبت ثالث عشر المحرم ، سنة ثلاث وتسعين وتسعمائة .[١]

٢ — الشيخ عماد الدين محمد الحنفي .

٣ — حسن بن محمد البوريني . بدر الدين حسن بن محمد بن محمد بن الحسن بن عمر بن عبدالرحمن الصفوري الأصل الدمشقي ، المعروف بالبوريني ، أبو الضياء ، الشافعي ، ولد سنة ٩٦٣ ، وتوفي سنة أربع وعشرين وألف .[٢]

٤ — الشيخ أحمد بن المرزنات المقرئ الصالحي .

٥ — الشيخ أحمد القابوني .

٦ — أحمد بن يونس العيثاوي .

٧ — إبراهيم بن محمد بن كسبائي .

٨ — محمد بن أحمد بن قولاقسز .

٩ — علي بن محمد الطرابلسي .

١٠ — محمد بن محمد الموصلي .[٣]

١١ — ابنه أحمد ، أخذ القراءات عن والده ، وغيره ، وبرع في القراءات والتفسير وكان يعظ غيباً في التفسير .

توفي سنة أربع وتسعين وتسعمائة .[٤]

---

[١] – انظر شذرات الذهب ١٠ / ٦٣٠ .

[٢] – انظر هدية العارفين ٥ / ٢٩١ .

[٣] – انظر الحلقات المضيئات من سلسلة أسانيد القراءات ١ / ٣٢٨ .

[٤] – انظر القراءت وكبار القراء في دمشق ، ص (١٨٧ ، ١٨٨) .

الفصل الخامس : شعره ، ونظمه .

١ – شعره : ذكر عمر كحالة في معجم المؤلفين أن له شعر .[١]

ومـــن شعره أنه نظم ما أخرجه أبو المظفر السمعاني عن الجنيد – رحمه الله – أن الدنـــيا إنما تطلب لثلاثة أشياء : الغنى ، والعز ، والراحة ، فمن زهد فيها عز ، ومن قنع فيها استغنى ، ومن قل سعيه فيها استرح .

فقال الطيبي :

لثلاث يطلب الدنيا الفتى × × للغنى والعز أو أن يستريح

عزة في الزهد والقنع غنى × × وقليل السعي فيها مستريح .[٢]

٢ – نظمه : أما نظمه فإن له عدة منظومات علمية ، منها :

أ – هـــذه المـــنظومة التي نحن بصدد تحقيقها وشرحها ، وهي (التنوير فيما زاده النشر على الحرز والتيسير) .

ب – مـــنظومة المفـــيد في علم التجويد ، وهي منظومة من بحر الرجز أبياتها مائة وثلاثة وتسعون بيتاً .

قال في أولها :

قال الفقير أحمد بن الطيبي × × أحمد يرجو رحمة المجيب .

وقد حققها ونشرها فضيلة الشيخ الدكتور / أيمن رشدي سويد .

ج – نظم مناسك الحج ، في رجز رائق .

د – نظم بلوغ الأماني في قراءة ورش من طريق الأصبهاني .

---

[١] – انظر معجم المؤلفين ١ / ١٤٧ .

[٢] – انظر شذرات الذهب ١٠ / ٥٧٦

الفصل السادس : مؤلفاته :

له عدد من المؤلفات في فنون مختلفة ، منها :

١ – مناسك الحج .

٢ – بلوغ الأماني في قراءة ورش من طريق الأصبهاني .[١]

٣ – رفع الإشكال في حل الإشكال في المنطق .[٢]

٤ – الصحيفة فيما يحتاج إليه الشافعي في تقليد أبي حنيفة .[٣]

٥ – ديوان خطب .[٤]

٦ – الإيضاح التام في تكبيرة الإحرام والسلام .[٥]

٧ – تيسير كفاية المحتاج للدماء الواجبة على المعتمر والحاج .[٦]

٨ – الزوائد السنية على الألفية في النحو .[٧]

٩ – السكر المرشوش في تأريخ الشيخ مغوش .[٨]

١٠ – المفيد في علم التجويد .[٩]

١١ – مذهب حمزة في تحقيق الهمزة .[١٠]

---

[١] – انظر إيضاح المكنون ٣ / ١٩٥ .

[٢] – انظر إيضاح المكنون ٣ / ٥٧٦

[٣] – انظر إيضاح المكنون ٤ / ٦٥

[٤] – انظر معجم المؤلفين ١ / ١٤٦ ، ١٤٧ .

[٥] – انظر إيضاح المكنون ٣ / ١٥٤ .

[٦] – انظر هدية العارفين . ١ / ١٤٨

[٧] – انظر إيضاح المكنون ٣ / ٦١٥ . هدية العارفين . ١ / ١٤٨

[٨] – انظر هدية العارفين . ١ / ١٤٨ ، وإيضاح المكنون ٤ / ١٩ .

[٩] – انظر كشف الظنون ٢ / ١٧٧٨ . وقد طبع بتحقيق الدكتور / أيمن سويد .

[١٠] – انظر الحلقات المضيئات من أسانيد القراءات ١ / ٣٢٨

الفصل السابع : مكانته العلمية ، وثناء العلماء عليه .

مما يدل على مكانته العلمية ، وتبحره في شتى العلوم والفنون ، كثرة تآليفه في فنون مختلفة ، كما مر بنا في مؤلفاته ، فمنها ما هو في الفقه ، ومنها ماهو في القراءات والتجويد ، ومنها ما هو في اللغة والنحو ، ومنها ما هو في المنطق .

كذلك كان – رحمه الله – خطيباً بارعاً ، فقد تولى إمامة وخطابة الجامع الأموي ومما يدل على تميزه في الخطابة وشهرته بها ، أن له كتاباً في الخطب ، في غاية الحسن ، فكان أكثر الخطباء في عصره يخطبون بخطبه .

وكان علامة ، محدثاً ، فاضلاً ، عديم النظير .

وبالجملة فكان أحد مشايخ دمشق وعلمائها ، وصدورها .[١]

وكان مدرساً بجامع الأموية .[٢] كذلك تولى تدريس المدرسة العادلية الصغرى .

وما هذا إلا دليل على تبحره في شتى العلوم .

أجازه علماء عصره ، وعني بالحديث والقراءات ، فصار ممن يشار إليه بالبنان .

جلس لإقراء القرآن الكريم ، وتعليم التجويد ، والقراءات العشر .

حتى إنه وصف بشيخ الإقراء .[٣]

قال عنه ابن العماد الحنبلي لما ترجم لوالده قال : والد الإمام بالجامع الأموي وواعظه ، شيخ الإسلام الطيبي المشهور .[٤]

---

[١] – انظر شذرات الذهب ١٠ / ٥٧٦

[٢] – انظر هدية العارفين ١ / ١٤٧

[٣] – انظر شذرات الذهب . ١٠ / ٦٣٠

[٤] – انظر شذرات الذهب ١٠ / ٣١٩

الباب الثاني : دراسة المنظومة ، ويشمل سبعة فصول :

الفصل الأول : تحقيق اسم المنظومة .

اختلف النساخ في اسم هذا النظم .

فسماه ناسخ نسخة دار الكتب المصرية : (كتاب التنوير فيما زاد للسبعة الأئمة البدور على ما في الحرز والتيسير) .

وسماه ناسخ نسخة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية : (كتاب التنوير فيما زاد على الشاطبية والتيسير) .

وسماه ناسخ نسخة مكتبة الأوقاف بالجامع الكبير في صنعاء : (كتاب التنوير فيما زاده النشر على الحرز والتيسير) .

أما الناظم فقال في مقدمته :

وأستعين الله مولى البر × × في نظم ما زاد كتاب النشر

للسبعة الأئمة البدور × × على الذي في الحرز والتيسير

وقال في الخاتمة :

فذا الذي زاد كتاب النشر × × للسبعة الغر عظيمي القدر

على الذي في الحرز والتيسير × × لهم وقد سمي بالتنوير

فأقرب هذه التسميات لكلام الناظم ، ما ورد في نسخة اليمن ، حيث نص على أن هذه الزيادات من النشر ، إلا أنه لم يخصص هذه الزيادات بالأئمة السبعة ، كما خصصه الناظم .

وقد استخرجت من هذه العناوين تسمية مناسبة للكتاب ، وهي :

(التنوير فيما زاده النشر على الحرز والتيسير للأئمة السبعة البدور) .

الفصل الثاني : تحقيق نسبتها للناظم .

مما يدل على صحة نسبة هذه المنظومة للطيبي أمور :

الأول : أنه نص في مقدمتها على ذكر اسمه وأنه قائلها ، حيث قال :

يقول راجي رحمة الغني × × أحمد نجل أحمد الطيبي .

وهذا من أقوى الأدلة على نسبتها له .

ولعل هذا من عادته في منظوماته العلمية ، حيث قال في فاتحة منظومته ، المفيد في علم التجويد :

قال الفقير أحمد بن الطيبي × × أحمد يرجو رحمة المجيب .

وهذا أمر يعين في زوال الإشكال في نسبة المؤلف لصاحبه .

الثاني : أن الناسخ لنسخة دار الكتب المصرية نص في بدايتها على أنها للطيبي ، حيث قال : تأليف العلامة الإمام أحمد بن العلامة أحمد الطيبي ، نفعنا الله به والمسلمين ، آمين .

الثالث : اتفاق كتب الفهارس العامة للمخطوطات على نسبتها له .

الرابع : أن الشيخ محمد المتولي – رحمه الله – نقل من هذه المنظومة في كتابه إتحاف الأنام ، ونسبها للطيبي ، حيث قال :

تنبيه : فاء (فأووا ، وفأتوا) و (الذي اؤتمن ، ويا صالح ائتنا) و نحوه ، من كل ما وقع بعد همز الوصل ، فيه وجه الإبدال فقط ، فلا يلحق بهذا الباب ، كما قال الطيبي :

وليس منها نحو قال ائتوني × × بل ذا كمثل قوله تؤتوني .[1]

الخامس : أن العلامة الخليجي أيضاً نقل منها في كتابه (حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات) ونسبها للطيبي ، حيث قال عند مذهب ورش في نحو (السماء أن تقع) ، وليس للأزرق في إبدالها حرف مد ثلاثة البدل ، بل له المد الطويل فقط ، كما قال الطيبي :

وآخر الهمزين حيث أبدله × × مداً فلا تأتي الوجوه فيه له .[2]

---

[1] – انظر إتحاف الأنام للمتولي ، ص (٢٥) .

[2] – انظر حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات ، ص (٤٠) .

الفصل الثالث : منهج الناظم في منظومته .

بين الناظم منهجه في هذا النظم في المقدمة ، كما هي عادة العلماء في نظمهم للمتون العلمية ، فذكر من منهجه أمور :

أولاً : ذكر أنه خصص هذا النظم لذكر زيادات النشر على الحرز والتيسير ، فإن ذكر خلافاً في كلمة ففي الحرز والتيسير وجه من أوجه هذا الخلاف ، والوجه الآخر هو الزائد من النشر ، وهو الذي يذكره في هذا النظم .

ثانياً : ربما ذكر في هذا النظم أشياء قد اتفق عليها كل من صاحب النشر والحرز والتيسير ، لكن ذكرها للفائدة . فقال :

وربما أذكر مما زاده × × واتفقوا عليه للإفادة .

وهذا كذكره فوائد تتعلق بالمد والقصر ، وبعض التنبيهات المتعلقة بهذا الباب ، لما انتهى من باب المد والقصر ، وكذكره تنبيها يتعلق بالوقف على (أرأيت) و (أأنت) لورش ، لما انتهى من باب الهمزتين من كلمة ، وهذا كله مما اتفقوا عليه ، ولكن ذكره للإفادة .

ثالثاً : أنه إن أهمل وترك ذكر الأصبهاني في قراءة من القراءات فإنه يكون موافقاً للأزرق في تلاوتها ، ولذلك قال :

فالأصبهاني ذكره إن أهملا × × يوافق الأزرق فيما قد تلا .

مثاله : قوله في سورة آل عمران : **واثبت بها أنتم زكا جنا الألف** . فلما ذكر رمز ورش ، وأهمل ذكر الأصبهاني ، علمنا أنه موافق للأزرق في إثبات الألف في قوله : (ها أنتم) .

رابعاً : أنه إن نفى عن الأصبهاني بعض ماورد للأزرق ، فإنه يكون موافقاً له فيما بقي . ولذلك قال :

وإن نفيت بعض ما للأزرق × × عنه يكن موافقاً فيما بقي

مثاله : قوله في باب الهمزتين من كلمتين : **والأصبهاني ثان ذا لا يبدل .**

فقد نفى عن الأصبهاني بعض ما للأزرق ، وهو وجه البدل في الهمزة الثانية ، فيكون موافقاً له فيما بقي له من الأوجه ، وهو التسهيل .

خامساً : أن بعض ما يورده من قراءات قد يكون لأحد أربعة أمور :

١ – إما أن يكون توضيحاً لما في الحرز .

٢ – وإما أن يكون مقيداً له .

٣ – وإما أن يكون تفريعاً عليه .

٤ – وإما أن يكون بياناً لترجيح ابن الجزري له في النشر .

ولذلك قال :

وقد يكون بعض ما سأورد × × يوضح ما في الحرز أو يقيد

أو هو تفريع أو الذي جنح × × إليه في النشر بأنه الأصح

سادساً : أنه إن ذكر ضميراً و لم يبين على من يعود هذا الضمير فإنه يعود على ابن الجزري ، مثاله : قوله في باب المد :

لكنه في ياء إسرائيل قد × × حكى الخلاف قال أيضا وورد .

وقوله : وقصره صححه في النقل .

فالمضمر في : (لكنه ، وحكى ، وقال ، وصححه) هو ابن الجزري .

ولذلك قال :

وإن تركت ما يعود المضمر × × عليه فابن الجزري المضمر

سابعاً : بين أن منهجه في رموز هذه المنظومة ، وترتيب أبوابها ، هو منهج الشاطبي في حرز الأماني ، فسار على رموز الشاطبية .

نحو قوله في باب البسملة :

بسمل بين السورتين كم حلا . فالكاف لابن عامر والحاء لأبي عمرو .

وقوله في باب هاء الكناية : وقصرها مع يرضه مز . فالميم لابن ذكوان .

كذلك قوله في الباب نفسه : ويره معاً لنا . فاللام لهشام . وهكذا .

كذلك في ترتيب الأبواب ، رتبه على ترتيب الشاطبي ، فبدأ بالاستعاذة ، ثم البسملة ، ثم أم القرآن ، ثم الإدغام الكبير ، ثم إدغام المتقاربين ، ثم هاء الكناية ، ثم المد والقصر ، ثم الهمزتين من كلمة ، ثم الهمزتين من كلمتين ، ثم الهمز المفرد ، ثم باب النقل والسكت ، ثم وقف حمزة وهشام ، ثم الإدغام الصغير ، ثم إدغام المتقاربين ، ثم أحكام

النون الساكنة والتنوين ، ثم باب الفتح والإمالة ، ثم إمالة تاء التأنيث ، ثم باب الراءات ، ثم اللامات ، ثم الوقف على مرسوم الخط ، ثم ياءات الإضافة ، ثم ياءات الزوائد ، ثم فرش الحروف .

لكن هناك بعض الملاحظات على تطبيقه لمنهجه في هذه المنظومة ، ومنها :

أولاً : ذكر أنه سلك مسلك الشاطبي في الترتيب ، إلا أنه أخل بهذا ، فقدم الكلام على فتح وإمالة فواتح السور في باب الفتح والإمالة ، علماً أن الشاطبي ذكره في سورة يونس .

ثانياً : ذكر أن من الزيادات في سورة النور ضم الجيم في (جيوبهن) لشعبة ، والصحيح أن الضم من الحرز والتيسير ، والكسر من الزيادات ، إلا أن يكون قوله : اضممه ، خطأ من الناسخ ، لكن يشكل على هذا أنه في جميع النسخ ، أما صاحب المنحة فقال : واكسر جيوب صن .

ثالثاً : لم يقيد قراءة شعبة للفظ (سعرت) وإنما تلفظ به فقط ، وليس هذا من قاعدته ومنهجه . أما الأبياري فقيدها بالتثقيل .

الفصل الرابع : الطرق التي زادها النشر على الحرز والتيسير للسبعة .

الطُرُق : جمع طريق ، وهو لغةً : السبيل والمذهب .

واصـــطلاحاً : هي الرواية عن الرواة من أئمة القرآن و إن سفلوا ، أو : كل ما نـــسب إلى الـــراوي و إن سفل ،[١] و معناه : أن كل إمام من القراء العشرة عنهم رواة ، وعن الرواة طرق ، فنافع المدني إمام ، روى عنه ورش ، وأخذ عن ورش الأزرق ، فكلمة طـــريق تعـــني : الأزرق ، ومن أخذ عنه ، وإن سفل ، فالأزرق أخذ عنه النحاس و ابن ســـيف ، ولهذه الطرق كتب محددة أخذوا قراءاتهم منها ، ذكرها ابن الجزري في النشر ، فيقال طريق الداني مثلا ، وطريق الشاطبي ، وطريق الكندي .

طرق القراء العشرة ورواتهم :

اختار ابن الجزري – رحمه الله – عن كل راو طريقين و عن كل طريق طريقين ، فـــيكون عن كل راو من العشرين أربع طرق غالباً ، و حيث لم يتأت له ذلك من رواية خلـــف و خلاد عن حمزة ، جعل عن خلف أربعة عن إدريس عنه ، و عن خلاد بنفسه أربعـــة ، و في رواية رويس عن التمار عنه أربعة ، و في رواية اسحاق أربعة ، اثنان عن نفسه ، و اثنان عن ابن عمر عنه ، و في رواية إدريس أربعة عن نفسه ، ليتم عن كل راو أربعة ، و يكون عن الرواة العشرين ثمانون طريقاً ، ثم تتشعب هذه الطرق فيما بعد فتبلغ عـــدة الطرق عن الأئمة العشرة قريباً من ألف طريق ، كلها مذكورة في النشر مسماة ، وإذا جمعت طرق العشرة الأئمة من النشر تبلغ أكثر من تسعمائة و ثمانين طريقاً .[٢]

والطرق التي زادها ابن الجزري على التيسير والشاطبية للقراء العشرة ورواتهم هي :[٣]

قراءة نافع :

قالون : أبو نَشِيط من طريق القزَّاز عن أبي بكر بن الأشعث عنه فعنه ، والحُلْواني من طريق ابن أبي مِهران وجعفر بن محمد عنه فعنه.

---

١ – انظر تأملات في تحريرات الطيبة ، ص (٢٢) .

٢ – انظر شرح ابن الناظم على الطيبة ص (١٢ ، ١٣) .

٣ – انظر النشر ١/ ٥٤ ، ٥٦ ، والروض النضير بتحقيق / أبي الجود ص (٢١ – ٤٩) .

وأما ورش : الأزرق من طريق ابن سيف عنه ، والأصبهاني من طريقي ابن جعفر والمُطَّوِّعي عنه عن أصحابه فعنه .

قراءة ابن كثير:

البــزي : أبــو ربيعة من طريق ابن بُنان عنه فعنه ، وابن الحُباب من طريقي ابن صالح وعبد الواحد بن عمر عنه فعنه.

وأمـــا قنبل : ابن مجاهد من طريق صالح عنه فعنه. وابن شنبُوذ من طريقي القاضي أبي الفرج والشَّطوي عنه فعنه .

قراءة أبو عمرو :

الــدوري : أبو الزَّعراء من طريق المعدِّل عنه فعنه ، وابن فرح من طريقي ابن أبي بلال والمُطَّوِّعي عنه فعنه .

وأما السوسي : ابن جرير من طريق ابن حَبَش عنه فعنه ، وابن جمهور من طريقي الشَّذائي والشَّنبوذي عنه فعنه .

قراءة ابن عامر :

هــشام : الحُلْواني من طريق ابن عبْدان عنه فعنه ، والدَّاجُوني من طريقي زيد بن علي والشَّذائي عنه فعنه .

وأما ابن ذكوان : الأخفش من طريق ابن الأخرم عنه فعنه ، والصُّوري من طريقي الرَّملي والمُطَّوِّعي عنه فعنه .

قراءة عاصم :

أمـــا أبو بكر : ابن آدم من طريق أبي حمدون عنه فعنه. والعليمي من طريقي ابن خُليع والرزاز عن أبي بكر الواسطي عنه فعنه .

وأمـــا حفص : عبيد من طريق أبي الحسن الهاشمي عنه فعنه ، وعمروِ من طريقي الفيل وزُرعان عنه فعنه

قراءة حمزة :

خلف : من طرق ابن مِقسم ، وابن صالح ، والمُطَّوِّعي عن إدريس عن خلف .

وأما خلاد : فمن طرق ابن الهيثم ، والوزَّان ، والطَّلْحي عن خلاد .

قراءة الكسائي :

أبـــو الحارث : ابن يحيى من طريق القَنْطَري عنه فعنه ، وسلمة من طريقي ثعلب وابن الفرج عنه فعنه .

وأمـــا الدوري : النَّصيبي من طريق ابن دِيزوَيه عنه فعنه ، وأبو عثمان من طريقي ابن أبي هاشم والشَّذائي عنه فعنه .

قراءة أبو جعفر :

عيسى بن وردان : فالفضل من طريق ابن شبيب عنه عن أصحابه عنه ، وهبة الله من طريقي الحنبلي والحَمَّامي عنه .

وأمـــا ابـــن جماز : فالهاشمي من طريق الأزرق الجمَّال عنه فعنه ، والدوري من طريقي ابن النفاخ وابن نهشل عنه فعنه .

قراءة يعقوب :

رويس : فمن طرق أبي الطيب وابن مِقسم والجوهري أربعتهم عن التمار عنه .

وأمـــا روح : فابن وهب من طريق حمزة بن علي عنه فعنه ، والزُّبيري من طريقي غلام ابن شنبُوذ وابن حِبشان عنه فعنه .

قراءة خلف :

إسحاق : فمن طريق بكر بن شاذان عن ابن أبي عمر عنه ، ومن طريقي محمد بن إسحاق الوراق والبرصاطي عنه .

وأما إدريس الحداد : فمن طريق الشطِّي وابن بُويان عنه .

ولعلـــي أن أذكر تعريفاً مختصراً لكل أصل من أصول النشر التي اعتمدها ابن الجزري في هذه الطرق ، وأستغني به عن التعريف بها في ثنايا البحث ، فأقول :

١ – الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها .

مؤلفه : يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سوادة ، أبوالقاسم الهذلي البســكري طاف البــلاد في طلب علم القــراءات ، ذكر ابن الجزري أن عدد شيوخه مائة واثنان وعشرون شيخاً ، وذكر ابن حجر أنـــهم مائتان وعشرون شيخاً .

أما شيوخه الذين ذكرو في طرق النشر فعدهم ستة وعشرون شيخاً .

مؤلفاته : "الوجيز" و"الهادي" وكلاهما في القراءات وقد أشار هو نفسه إلى ذلك فقـــال : وألفت هذا الكتاب يعني الكامل فجعلته جامعا للطرق المتلوة والقراءات المعروفة ونسخت به مصنفاتي " الوجيز ""والهادي" إهـــ .

و" درة الوقوف " و" الجامع في الوقف والابتداء " ذكر ذلك الهذلي نفسه فقال : ما من عالم إلا قد صنف في الوقف والابتداء كنافع وأنا في غير هذا الكتاب – الكامل- فمن أراد ذلك فليتأمل درة الوقف والجامع " .

توفي رحمه الله تعالى (٤٦٥هـــ) وهو المشهور .[١]

وأما الطرق التي انتقاها ابن الجزري من الكامل فيبلغ مجموعها مائة وأربع وثلاثون طريقاً ، موزعة بين القراء العشرة ، مع التنبيه على أن هناك طريقاً واحداً عن ابن ذكوان ، قـــد كـــررها المؤلف مرتين ، إما سهواً ، وإما وهماً ، حيث سمى الأولى طريق السلمي ، وسمى الثاني طريق الجبني ، وهما اسمان لشخص واحد .

فـــبلغ المجمـــوع مائة وأربع وثلاثون طريقاً ، يضاف إلى ذلك طريقان أدائيان ، أحدهما : في رواية ورش ، والأخر : في رواية الدوري عن أبي عمرو ، فيكون المجموع عن الهذلي مائة وستة وثلاثون طريقاً .[٢]

---

[١] – انظر ترجمته في غاية النهاية:٢ / ٣٩٧ - ٤٠١ . و معرفة القراء الكبار ٢/ ٨١٥ – ٨٢٠ .

[٢] – منهج ابن الجزري ١/ ١٥٦- ١٥٩ .

٢ – المستنير في القراءات العشر .

ومؤلفه .[١] هو : أحمد بن عبيدالله بن عمر بن سوار أبوطاهر البغدادي .

ولد سنة (٤١٢هـ) ، من مؤلفاته "المفردات" حيث أفرد ما جمعه في "المستنير" ، توفي رحمه الله سنة (٤٩٦هـ) .

ومجموع الطرق التي أخذها ابن الجزري من المستنير مائة وخمسة عشر طريقاً ، موزعة على القراء العشرة .

تنبيه : الطريقان اللذان ذكرهما ابن الجزري عن ورش من المستنير ، هما من طريق الأصبهاني ، وليسا من طريق الأزرق ، حيث بين المؤلف أن طريق الأزرق في المستنير منقطعة .[٢]

٣ – المصباح (المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر)

ومؤلفه .[٣] هو : المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان بن منصور ، أبو الكرم الشهرزوري ، البغدادي ، ولد سنة (٤٦١هـ) ، توفي سنة (٥٥٠هـ) .

وتبلغ الطرق التي استقاها ابن الجزري في نشره من المصباح سبع وتسعون طريقاً .

٤– التجريد (التجريد لبغية المريد)

ومؤلفه .[٤] : عبدالرحمن عتيق بن خلف بن الفحام ، ولد سنة (٤٢٢هـ) ، وتوفي رحمه الله سنة (٥١٦هـ)، وعدد الطرق التي ذكرها ابن الجزري في نشره من كتاب التجريد إحدى وخمسون طريقاً .

٥ – غاية الاختصار .

ومؤلفه [٥] : الحسن بن أحمد بن الحسن، أبوالعلاء الهمداني، ولد سنة (٤٨٨هـ) ورحل في طلب العلم ، وله تلاميذ وشيوخ كثير ، وألف تآليف كثيرة في القراءات

---

[١] – انظر ترجمته في : غاية النهاية ١/ ٨٦ . ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٨٥٨-٨٦٠، والكتاب تم إخراجه محققا كرسالة دكتوراه في الجامعة الإسلامية.

[٢] – منهج ابن الجزري ١/ ١٦١ .

[٣] – انظر ترجمته في : غاية النهاية ٢/ ٣٨ – ٤٠ . ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٩٨٢ – ٩٨٤ ، وقد حقق جزءا كبيرا منه فضيلة الدكتور إبراهيم بن سعيد الدوسري وبلغ فيه إلى سورة التوبة.

[٤] – انظر ترجمته في : غاية النهاية ١/ ٣٧٤ – ٣٥٧ . ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٩٠٩ – ٩١١ ، وقد حقق كرسالة ماجستير في الجامعة الإسلامية.

[٥] – انظر ترجمته في : غاية النهاية ١/ ٢٠٤ – ٢٠٦ وهو مطبوع ومحقق مرتين أحدها في رسالة علمية بالجامعة الإسلامية .

وعلـــومها ، توفي رحمه الله سنة (٥٦٩هــ) وتبلغ عدد الطرق التي انتقاها ابن الجزري ثمانية وأربعون طريقاً .

٦ – الكفاية الكبرى والإرشاد .

وكلاهما لمحمد بن الحسين بن بندار ، أبو العز القلانسي[١] ، ولد سنة (٤٣٥هــ) من أئمة أهل القراءات ، شيخ العراق ، توفي سنة (٥٢١هــ) .

قال صاحب كتاب منهج ابن الجزري (استخدم ابن الجزري عدة عبارات وصيغ للدلالة على هذين المصدرين فأحياناً يعبر بــ"الإرشاد" لأبي العز ، وأخرى بــ " الكفاية الكـــبرى " لأبي العز ، ومرة ثالثة بــ "كتابي أبي العز" ، ورابعة بـــ "إرشادي أبي العز" وقد نص الأزميري أن مراد ابن الجزري بهذين الإرشادين هما غير الكفاية الكبرى .

وقـــد بلـــغ عدد الطرق التي عزاها ابن الجزري في نشره إلى كتابي أبي العز ستة وأربعين طريقاً ، من الكفاية الكبرى ، وثمانية وعشرون من كتاب "الإرشاد" .

٧ – المـــبهج في القراءات الثمان وقراءة بن محيصن والأعمش واختيار خلف اليزيدي .

ومـــؤلفه[٢] : عبدالله بن علي بن أحمد ، أبو محمد ، المعروف بـــ (سبط الخياط) الـــبغدادي الحنبلـــي ، ولد سنة (٤٦٤هــ) شيخ صالح ، ثقة ، شيخ الإقراء ببغداد في عصره ، وأحد أئمة التجويد والأداء .

وتـــبلغ عـــدد الطرق التي استقاها ابن الجزري في نشره من هذا الكتاب إحدى وأربعون طريقاً .

ملاحظة: " إسحاق عن خلف ليس له رواية في المبهج .

٨ – الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش .

ومـــؤلفه [٣] : علي بن محمد بن فارس ، أبوالحسن الخياط ، البغدادي ، إمام كبير مقرئ ثقة ، توفي سنة ٤٢٥هــ رحمه الله تعالى .

---

[١] – انظر ترجمته في : غاية النهاية ٢ / ١٢٨ – ١٢٩ . ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٩١٢ – ٩١٥ ، وكلاهما محقق مطبوع.

[٢] – انظر ترجمته في غاية النهاية ١ / ٤٣٤ – ٤٣٥ . ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٩٦٠ – ٩٦٣ ، وقد أخرج هذا الكتاب محققا .

[٣] – انظر ترجمته في : غاية النهاية : ١/ ٥٧٣ . ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٨٠٣ ، ٨٠٤ .

تبلغ عدد الطرق التي استقاها ابن الجزري من كتابه أربعة وثلاثين طريقاً .

٩ – تلخيص العبارات .

ومؤلفه [١] : الحسن بن خلف بن عبدالله بن بليمة ، أبوعلي ، القيرواني ، إمام مقرئ توفي سنة ٥١٤هـ .

استقى ابن الجزري من كتاب تلخيص العبارات ثلاثين طريقاً .

١٠ – الروضة في القراءات الإحدى عشرة وهي قراءات العشرة ، وقراءة الأعمش .

ومؤلفه [٢] : الحسن بن محمد بن إبراهيم ، أبوعلي المالكي البغدادي ، أستاذ أمام ، نزل مصر ، وأصبح شيخها ، قرأ عليه الهذلي وغيره توفي سنة (٤٣٨هـ) .

وبلغت الطرق التي اعتمد عليها ابن الجزري من هذا الكتاب ثمانية وعشرين طريقاً

١١ – التلخيص في القراءات الثمان .

ومؤلفه [٣] : عبدالكريم بن عبدالصمد بن محمد ، أبو معشر ، الطبري ، الشافعي ، شيخ أهل مكة ، إمام عارف ، ثقة ، صالح ، له مؤلفات جليلة منها "سوق العروس" و"الرشاد في القراءات الشاذة" و "الدرر" توفي سنة (٤٧٨هـ) .

وقد أخذ ابن الجزري من هذا الكتاب تسعة عشر طريقاً .

١٢ – الإعلان .

ومؤلفه [٤] : عبدالرحمن بن عبدالمجيد بن إسماعيل بن عثمان بن يوسف ، أبوالقاسم الصفراوي ، ولد سنة (٥٤٤هـ) ، أستاذ، مقرئ ، فقيه ، انتهت إليه رياسة العلم بالإسكندرية ، من مؤلفاته " التقريب والبيان " توفي رحمه الله سنة (٦٣٦هـ) .

وقد أخذ ابن الجزري من هذا الكتاب عشرين طريقاً .

---

[١] – انظر ترجمته في : غاية النهاية ٢/ ٢١١ . ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، والكتاب مطبوع محقق وهو في القراءات السبع .

[٢] – انظر ترجمته في : غاية النهاية ١/ ٢٣٠ . ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، وقد خرج الكتاب محققا في جامعة الإمام.

[٣] – انظر ترجمته في غاية النهاية ١ / ٤٠١ . ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٨٢٧ ، ٨٣٠ ، ٥/ ١٥٢ – ١٥٣، وكتابه محقق مطبوع

[٤] – انظر ترجمته في : غاية النهاية ١/ ٣٧٣ . ومعرفة القراء الكبار ٢ / ٦٢٥ .

١٣ – التذكار في القراءات العشر .

ومؤلفه [١] : عبدالواحد بن الحسين بن أحمد بن شيطا ، أبوالفتح ، البغدادي ، ولد سنة (٣٧٠هـ) الأستاذ الكبير ، ثقة ، توفي سنة (٤٥٠هـ) .

ويبلغ مجموع الطرق التي استقاها ابن الجزري من التذكار تسعة عشر طريقاً .

١٤ – الغاية .

ومؤلفه[٢]: أحمد بن الحسين بن مهران، أبوبكر، الأصبهاني ، ولد سنة (٢٩٥هـ)، توفي سنة (٣٨١هـ) ومن مؤلفاته : "الشامل" ، و "المبسوط" .

وكتاب الغاية في القراءات الإحدى عشر ، العشر المشهورة ، وقراءة أبي حاتم السجستاني ، استقى ابن الجزري من كتاب الغاية ثمانية عشر طريقاً .

١٥ – المفتاح في القراءات العشر .

ومؤلفه [٣] : محمد بن عبدالملك بن الحسن ، بن خيرون أبومنصور البغدادي أستاذ بارع ، توفي سنة (٥٣٩هـ) استقى ابن الجزري منه ثمانية عشر طريقاً .

١٦ – الكفاية في القراءات الست .

ومؤلفه [٤] : سبط الخياط ، واستقى ابن الجزري من هذا الكتاب ستة عشر طريقاً ، والقراءات الست التي تناولها المؤلف في كتابه هي ابن كثير ، وعاصم ، ونافع ، والكسائي وأبو عمرو بن العلاء ، وخلف صاحب الاختيار على تفصيل فيهم .

١٧ – التيسير .

ومؤلفه [٥] : عثمان بن سعيد بن عمر ، أبوعمرو الداني ، ولد سنة (٣٧١ هـ) شيخ مشائخ المقرئين ، أخذ عن شيوخ كثيرين ، وسمع الحديث ، وبرز فيه وفي أسماء رجاله ، له مؤلفات كثيرة معروفة في مختلف الفنون .

---

[١] – انظر: غاية النهاية ١/ ٤٧٣ – ٤٧٤. ومعرفة القراء ٢/٧٩١ – ٧٩٢، والكتاب مفقود غير موجود.

[٢] – انظر ترجمته في : غاية النهاية ١/ ٤٩ – ٥٠ . ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٦٦٢ – ٦٦٤ ، وهو مطبوع محقق رسالة للدكتوراه في الجامعة الإسلامية.

[٣] – انظر ترجمته في: غاية النهاية ٢/ ١٩٢ . ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٩٥٨ – ٩٥٩، والكتاب مفقود.

[٤] – انظر ترجمته في : غاية النهاية ١/ ٤٣٤ – ٤٣٥ ، ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٩٦٠ – ٩٦٣ مخطوط ويوجد منه نسختان في الجامعة الإسلامية.

[٥] – انظر ترجمته في : غاية النهاية ١/ ٥٠٣ – ٥٠٥. ومعرفة القراء الكبار ١ / ٤٠٦ – ٤٠٩ .

أخـــذ ابن الجزري في نشره بجميع طرق التيسير وعددها خمسة عشر طريقاً ، عن كل راو من رواة القراء السبعة طريقاً ، إلا شعبة عن عاصم ، فعنه طريقان ، ويضاف إلى ذلـــك ثمانية وعشرون طريقاً عن القراء السبعة من طريقه ، فيكون المجموع الكلي للقراء السبعة من طرق الداني ثلاثة وأربعين طريقاً .

وهو في القراءات السبع .

١٨ – الشاطبية (حرز الأماني ووجه التهاني) .

ومؤلفه [١] : القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد، أبو محمد، وأبو القاسم ، الشاطبي، الشافعي ، ولد سنة (٥٣٨هـــ) عالم كبير ، حاز وأبدع في مختلف الفنون ، له مؤلفات كـــثيرة منها : "العقيلة " في رسم القرآن وغيرها ، استقى ابن الجزري من الشاطبية خمسة عشر طريقاً .

وهو نظم لكتاب التيسير لأبي عمرو الداني ، طبع عدة طبعات من أخرها وأكملها طباعته بتحقيق وتدقيق فضيلة الشيخ محمد تميم الزعبي حفظه الله .

١٩ – الكافي .

ومـــؤلفه [٢]: محمـــد بن شريح بن أحمد بن شريح ، أبوعبدالله الأشبيلي ، ولـــد سنـــة (٣٨٨هـــ) من مؤلفاته كتاب "التذكير" و"الكافي" ، توفي سنة (٤٧٦هـــ) .

أخذ ابن الجزري من هذا الكتاب أربعة عشر طريقاً ، وهو في القراءات السبع .

٢٠ – الموضح في القراءات العشر .

ومؤلفه [٣] : أبو منصور، ابن خيرون .

وأخذ ابن الجزري من هذا الكتاب أربعة عشر طريقاً .

٢١ – المجتبى الجامع .

ومؤلفه [٤] : عبدالجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن ، أبوالقاسم ، الطرسوسي ، ولد سنة (٣٣١هـــ) كان شيخاً فاضلاً ضابطاً ، توفي سنة (٤٢٠هـــ) .

أخذ ابن الجزري منه اثنى عشر طريقاً .

---

[١] – انظر ترجمته في : غاية النهاية : ٢ / ٢٠ – ٢٣ . ومعرفة القراء الكبار ٣/ ١١١٠– ١١١٥ .

[٢] – انظر ترجمته في : غاية النهاية ٢/ ١٥٣ . ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٨٢٤ ، ٨٢٥ مطبوع ، وحقق سنة ١٤٢٠هـــ رسالة علمية للماجستير بجامعة أم القرى.

[٣] – انظر: غاية النهاية ٢/ ١٩٢. ومعرفة القراء الكبار ٩٥٨/٢ ، ٩٥٩، والكتاب مفقود غير موجود.

[٤] – انظر ترجمته في : غاية النهاية ١/ ٣٥٨ والكتاب مفقود غير موجود.

٢٢ – الروضة .

ومـــؤلفه [١] : موســـى بن الحسين بن إسماعيل ، الشريف الحسيني ، أبو إسماعيل ، المعـــروف بـــــ (المعدل) أستاذ عارف ، توفي سنة (٤٧٠هـــ) قال مؤلفه " وسميته بالجامع للأداء ، روضة الحفاظ " ، أخذ ابن الجزري منه اثني عشر طريقاً .

٢٣ – التذكرة في القراءات الثمان .

ومـــؤلفه [٢] : الطاهر بن عبدالمنعم بن عبيدالله ، أبو الحسن ، ابن غلبون ، الحلبي ، نزيل مصر ، ثقة ، حجة ، ألف كتاب "الراءات لورش" و "الوقف لحمزة وهشام" ، توفي سنة (٣٩٩هـــ) أخذ ابن الجزري منه عشرة طرق .

٢٤ – الهداية .

ومؤلفه [٣] : أحمد بن عمار بن أبي العباس ، أبو العباس ، المهدوي ، الإمام ، أستاذ مشهور ، وهو الذي ذكره الشاطبي في باب الاستعاذة ، وتوفي سنة (٤٣٠هـــ)

واستقى ابن الجزري منه تسعة طرق .

٢٥ – العنوان .

ومؤلفه [٤] : إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران ، أبو طاهر ، ويقال أبو الطاهر الأنصاري ، الأندلسي ، المصري ، إمام ، عالم ، أديب ، توفي سنة (٤٥٥هـــ)

أخذ ابن الجزري من كتاب العنوان تسعة طرق .

٢٦ – الجامع في العشر .

ومؤلفه [٥] : نصر بن عبدالعزيز بن أحمد ، أبوالحسين ، الفارسي ، الشيرازي ، شيخ محقق ، ثقة ، عدل ، توفي سنة (٤٦١هـــ) رحمه الله تعالى ، أخذ ابن الجزري منه سبعة طرق .

---

[١] – انظر : غاية النهاية ٢/ ٣١٨، ٣١٩، وهناك نسخة مصرية في جزئين ، في الجامعة الإسلامية.

[٢] – انظر ترجمته في غاية النهاية ١/ ١٩٣ ، والكتاب محقق مطبوع.

[٣] – انظر ترجمته في غاية النهاية ١/ ٩٢ . ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٧٦١ ، وهو كتاب مفقود.

[٤] – انظر لترجمته ، معرفة القراء الكبار ١ / ٤٢٣ ، ٤٢٤ . وغاية النهاية ١ / ١٦٤ ، والكتاب مطبوع.

[٥] – انظر ترجمته في غاية النهاية ٢/ ٣٣٦ . ومعرفة القراء الكبار ٢/ ٨٠١ ، ٨٠٢ ، والكتاب مفقود إلا ورقات منه في المكتبة الظاهرية بدمشق.

٢٧ – السبعة .

ومؤلفه [١] : أحمد بن موسى بن العباس ، أبوبكر ، المشهور بـ (ابن مجاهد) البغدادي ، ولد سنة (٢٤٥هـ) شيخ القراءات ، وأول من سبع السبعة ، ألف في القراءات الشاذة ، توفي سنة (٣٢٤هـ) ، استقى ابن الجزري منه ستة طرق .

وكتابه في القراءات السبعة .

٢٨ – التبصرة .

ومؤلفه [٢] : مكي بن أبي طالب بن حموش ، أبو محمد ، القرطبي ، ولد سنة (٣٥٥هـ) علامة محقق ، ألف كثيراً من الكتب منها "مشكل إعراب القرآن" و " الإبانة عن معاني القراءات " وغيرهما ، توفي سنة (٤٣٧هـ) ، وأخذ ابن الجزري منه ستة طرق ، وهو في القراءات السبع .

٢٩ – القاصد .

ومؤلفه [٣] : عبدالرحمن بن الحسن بن سعيد ، أبوالقاسم ، الخزرجي ، القرطبي ، لم يعرف له غير هذا الكتاب ، توفي سنة (٤٤٦هـ) ، استقى ابن الجزري منه ستة طرق.

٣٠ – الهادي .

ومؤلفه [٤] : محمد بن سفيان ، أبو عبدالله ، القيرواني ، لم تذكر له التراجم غير كتاب الهادي ، توفي بالمدينة المنورة سنة (٤١٥هـ) ، واستقى ابن الجزري منه خمسة طرق .

٣١ – مفردة يعقوب .

ومؤلفه [٥] : ابن الفحام ، وأخذ المؤلف من هذا الكتاب خمسة طرق .

---

[١] – انظر ترجمته في غاية النهاية ١/ ١٣٩ ، ١٤٢ ، والكتاب مطبوع محقق .

[٢] – انظر ترجمته في غاية النهاية ٢/ ٣٠٩ ، ٣١٠ ، والكتاب مطبوع محقق .

[٣] – انظر ترجمته في غاية النهاية ١/ ٣٦٧ .

[٤] – انظر ترجمته في غاية النهاية ٢/ ١٤٧ ، والكتاب مخطوط ، وهو في القراءات السبع .

[٥] – انظر ترجمته في غاية النهاية ١/ ٣٧٤ ، ٣٧٥ .

٣٢ – الوجيز .

ومؤلفه[١]: الحسن بن علي بن إبراهيم، أبو علي، الأهوازي، ولد سنة (٣٦٢هـ) بالأهواز ، شيخ القراء في عصره ، وأعلاهم سنداً ، إمام كبير ، محدث ، له مؤلفات عديدة منها " الموجز " وهو في القراءات السبع و " الإيضاح " و" الاتضاح " و"الإقناع " توفي رحمه الله سنة (٤٤٦هـ) ذكر له ابن الجزري ثلاثة طرق في نشره .

٣٣ – مفردة يعقوب .

ومؤلفه[٢] : أبوعمرو الداني ، ومنه نسخة خطية في مكتبة نور عثمانية وموجودة في مكتبة الشيخ محمد تميم الزعبي ، قال صاحب منهج ابن الجزري (المؤلف ذكر في أسانيد قراءة يعقوب ثلاثة طرق صرح فيها بأنها من قراءة الداني وهي طريق واحدة لروح وهذه لا إشكال فيها لموافقتها ما في المفردة التي وصلتنا ، وطريقان لرويس وهنا الإشكال ، وذلك لعدم وجود هذين الطريقين في المفردة التي وصلتنا والتي فيها لرويس غير طريق واحدة لا غير ، وهي تختلف عما ذكره المؤلف) .[٣]

٣٤ – الإرشاد .

ومؤلفه[٤]: عبدالمنعم بن عبيدالله بن غلبون، أبوالطيب، الحلبي، ولد سنة (٣٠٩هـ) محقق ، ضابط ، ألف كتاب " الاستكمال " و" المرشد " في القراءات السبع وغيرها، توفي سنة (٣٨٩هـ) أخذ منه ابن الجزري طريقين فقط ، والكتاب في القراءات السبع .

٣٥ – الروضة .

ومؤلفه[٥] : أحمد بن محمد بن عبدالله بن لب ، أبوعمر الطلمنكي ، الأندلسي ، ولد سنة (٣٤٠هـ) وتوفي سنة (٤٢٩هـ) ذكر ابن الجزري أنه أول من أدخل القراءات إلى الأندلس ، لم يستق منه المؤلف غير طريق واحدة وهي عن قالون ، وهذا الكتاب لعله في القراءات السبع .

---

[١] – انظر ترجمته في غاية النهاية ١/ ٢٢٠، ٢٢٢ ، وقد تم تحقيقه في الجامعة الإسلامية رسالة للماجستير.

[٢] – سبقت ترجمته .

[٣] – منهج ابن الجزري ١/ ٢٢١، ٢٢٢ .

[٤] – انظر ترجمته في غاية النهاية ١/ ٤٧٠ ، ٤٧١ ، والكتاب مفقود .

[٥] – انظر ترجمته في غاية النهاية ١/ ١٢٠ ، والكتاب مفقود .

٣٦ – الجامع .

مؤلفه : الإمام الحافظ الكبير ، أبو عمرو الداني ، قيل إنه جمع فيه كل ما يعلمه في هـــذا العلـــم ، وهو في القراءات السبع ، يشتمل على نيف وخمسمائة رواية وطريق عن الأئمة السبعة .

الفصل الخامس : المقارنة بين هذا النظم ومنظومة (منحة مولى البر) في المنهج والمضمون .

أما من ناحية المنهج ، فإنه قد مر بنا في الفصل الثالث بيان منهج الطيبي في منظومته ، وخلاصته :

١ – أنه يذكر الوجه الزائد من النشر ، أما وجه الحرز والتيسير فيسكت عنه .

٢ - أنه يذكر في هذا النظم أشياء قد اتفق عليها كل من صاحب النشر والحرز والتيسير ، لكن ذكرها للفائدة .

٣ – أنه تبع الشاطبي في الحرز ، في رموز القراء ، وترتيب الأبواب والمسائل .

٤ – أنه نظم منظومته على بحر الرجز ليكون أسهل في الحفظ والاستظهار .

أما منهج الأبياري ، فهو :

١ – أنه أيضاً ، يذكر الوجه الزائد من النشر ، أما وجه الحرز والتيسير فيسكت عنه .

٢ – ذكر في نظمه ما زاده النشر على الشاطبية والدرة ، للأئمة العشرة .

٣ – أنه اتبع في الرموز ابن الجزري في الطيبة ، حيث قال :

ممارساً فيما أقول الطيبة × × متبعاً رموزها المهذبة .

٤ – أيضاً اتفق مع الطيبي على نظم منظومته على بحر الرجز .

أما من ناحية المضمون :

فيتبين الفرق بينهما من خلال أمور :

١ – الطيبي ذكر زيادات النشر على الحرز والتيسير للأئمة السبعة فقط ، أما الأبياري فقد ذكر زيادات النشر على الحرز وتحبير التيسير ، للأئمة العشرة .

٢ - اختلافهم في ذكر بعض المباحث في الأصول أو في الفرش نحو إمالة حرفي (رأى ، و يا بشرى) حيث ذكرها الطيبي في سورة الأنعام ، وذكرها الأبياري في باب الفتح والإمالة . فالطيبي تابع الشاطبي في الحرز ، لأن نظمه زيادات النشر على الحرز والتيسير ، والأبياري تابعه في النشر وطيبتة .

٣ — أن الطيبي زاد بعض المباحث للفائدة ، كبعض المسائل المتعلقة بباب المد والقصر ، وغيرها .

٤ — أن الطيبي زاد باب الاستعاذة ، حيث لم يذكره الأبياري أصلاً .

٥ — زاد كل من الطيبي والأبياري على صاحبه مسائل ، وهي كالتالي :

من المسائل التي لم يذكرها الناظم وذكرها الأبياري في المنحة :

سبب زيادة الأبياري لهذه الأوجه على الطيبي ، أن الأبياري يذكر الأوجه الواردة من النشر ولو كانت ضعيفة ، ولذلك قال :

وكل ما بالضعف من حرز وصف × × ذكرته إن كان من نشر ألف .

ومن هذه الأشياء :

١ — ذكر الأبياري وجه القصر في (عين مريم والشورى) لكل القراء ، من زيادات النشر على الحرز التيسير ، ولم يذكر هذا الوجه الطيبي .

٢ - كذلك ذكر الأبياري وجه القصر في (هاتين ، و اللذين) لابن كثير ، من زيادات النشر على الحرز والتيسير ، ولم يذكرهما الطيبي .

٣ - زاد الأبياري في باب اللامات أن لورش وجهين في اللام المفتوحة بعد الطاء المفتوحة نحو : (وبطل) أو بعد الطاء الساكنة نحو : (مطلع) والواقعة بعد الظاء المفتوحة ، نحو : (ظلم) أو بعد الظاء الساكنة (يُظْلَمُونَ) . ولم يذكره الطيبي .

٤ - كذلك زاد الأبياري خلف ابن ذكوان في (اقتده) في باب الوقف على مرسوم الخط ، القصر والإشباع . ولم يذكره الطيبي .

٥ - كذلك زاد الأبياري فتح ياء الإضافة وسكونها لابن كثير في (عندي أو لم يعلم) في القصص ، ولم يذكرها الطيبي .

٦ — كذلك زاد الأبياري الخلاف لقنبل في (يرتع) في سورة يوسف ، في ياءات الزوائد ، ولم يذكرها الطيبي .

٧ - كذلك زاد الأبياري لقنبل إثبات الياء في (آتاني الله) في النمل وقفاً ، ولم يذكره الطيبي .

٨ - كذلك زاد الأبياري الخلاف بين الحذف والإثبات في ياء (فكيدوني) لهشام ولم يذكره الطيبي .

٩ - كذلك زاد الأبياري لقالون إثبات الياء في (التلاق ، و التناد) وصلا وحذفها وقفاً ، ولم يذكره الطيبي .

١٠ - كذلك زاد الأبياري للبزي الخلاف في قوله تعالى : (ما ذا قال آنفاً) في سورة محمد ، فذكر أن له الوجهين : قصر الهمزة ، ومدها ، ولم يذكرها الطيبي .

١١ - كذلك زاد الأبياري للبزي الخلاف في قوله تعالى : (لينذر الذين ظلموا) في سورة الأحقاف ، فذكر أن له وجهين : الغيبة ، والخطاب . ولم يذكره الطيبي .

١٢ — زاد الأبياري وجه الإدخال لابن ذكوان في (أأعجمي) ولم يذكره الطيبي علماً أنه من زيادات النشر .

أما المسائل التي لم يذكرها الأبياري وذكرها الناظم الطيبي ، فمنها :

١ — زاد الطيبي على الأبياري ذكر باب الاستعاذة بكامله .

٢ - زاد الطيبي مسائل في باب البسملة ، وهي :

أ - ذكر أن أوجه الخلاف بين السورتين هو عام بين كل سورتين سواء كانتا مرتبتين أو غير مرتبتين .

ب - كذلك ذكر أنك لو وصلت آخر السورة بأولها ، كأن تكرر قراءة السورة فذكر في النشر أن البسملة متحتمة في هذه الحالة لجميع القراء .

ج - كذلك ذكر الأحوال بين الأنفال وبراءة ، وأن لكل القراء ثلاثة أوجه : الأول : الوقف مع التنفس . والثاني : السكت من دون تنفس . والثالث : الوصل .

٣ — زاد الطيبي خلف ورش في لفظ الجلالة بعد الممال نحو : (وسيرى الله) وبعد المرقق ، نحو : (ولذكر الله) . فذكر أن له وجهين : التغليظ ، والترقيق ، ولم يذكر هذا الأبياري .

٤ - زاد الطيبي ذكر إمالة الياء من فاتحة مريم ، للدوري ، ولم يذكره الأبياري .

٥ - ذكر الطيبي أن لورش تسهيل الهمزة الثانية من (آمنتم) وعدم إبدالها ، علماً أنها من مواضع الاتفاق وليست من الزيادات ، ولذلك لم يذكرها الأبياري .

علماً أن الأبياري تابع الطيبي في أشياء منها :

١ - تابعه على جواز روم الميم والباء مع بعضهما ومع مثليهما في حال الإدغام ، في قوله : والميم والبا رمهما ولا تشم .

٢ - كــذلك تابعه على ذكر القصر في (رءاه استغنى) على أنه من الزيادات ، علماً أن القصر والمد ثابتان مقروء بهما من الحرز والتيسير .

٣ — من مواضع الاتفاق بينهما أنهما ذكرا طريقي الأزرق والأصبهاني عن ورش .

٤ — أنهما إن سكتا عن ذكر الأصبهاني ، فإنه يكون موافقاً للأزرق .

الفصل السادس : أهمية هذه المنظومة .

تـــبين مما سبق في دراسة المنظومة أن لها أهمية كبيرة في بابها – باب زيادات النشر على الحرز والتيسير – وتتبين هذه الأهمية من خلال عدة أمور :

أولاً : تقدمها ، فهي أول ما ألف – حسب علمي – نظماً في هذا الباب .

ثانياً : شهرة مؤلفها ، حيث أنه شيخ قراء دمشق في زمانه ، فقد قرأ وأقرأ وألف في القراءات .

ثالثاً : أنها نظم ، والنظم له أهميته القصوى ، فهو ييسر العلم لمن أراد حفظه .

رابعـــاً : أنها اختصت في زيادات النشر على الحرز والتيسير للقراء السبعة فقط ، ليستفيد منها من قرأ بالسبع فقط ، وهم كثير .

خامساً : أنها من بحر الرجز ، وهو من أيسر بحور الشعر من ناحية الحفظ .

سادساً : أنه اتبع طريقة الشاطبي في الرموز والترتيب ، ليسهل استحضارها لقارئ السبع من الشاطبية .

سابعاً : أنه اقتصر على الوجه الزائد من النشر ، وسكت عن الوارد من الشاطبية والتيسير ، تيسيراً للقارئ والحافظ ، واختصاراً للنظم .

الفصل السابع : وصف النسخ الخطية للمنظومة ونماذج منها .

النسخ الخطية المعتمدة :

لهذه المنظومة ثلاث نسخ خطية ، وهي على النحو التالي :

النسخة الأولى : نسخة محفوظة في الجامع الكبير في صنعاء ، في الأوقاف ، تحت رقم (٢٥٤٠) ، وقد يسر الله – عز جل – لي السفر إلى صنعاء ، وأتيت بصورة منها ، ويقع النظم فيها كاملاً في اثني عشر لوحة ، في كل لوحة صفحتان ، في كل صفحة من اللوحة ما يعادل اثني عشر بيتاً ، وخطها واضح ومقروء، وهي أيضاً نسخة كاملة لا خرم فيها ولا نقص .

وقد رمزت لهذه النسخة برمز (ص) .

وتتميز هذه النسخة بأنها مشكولة ، وعليها تأريخ النسخ ، وهو سنة ثلاث وعشرين وألف ، مما جعلني أعتمدها أصلاً في التحقيق والشرح .

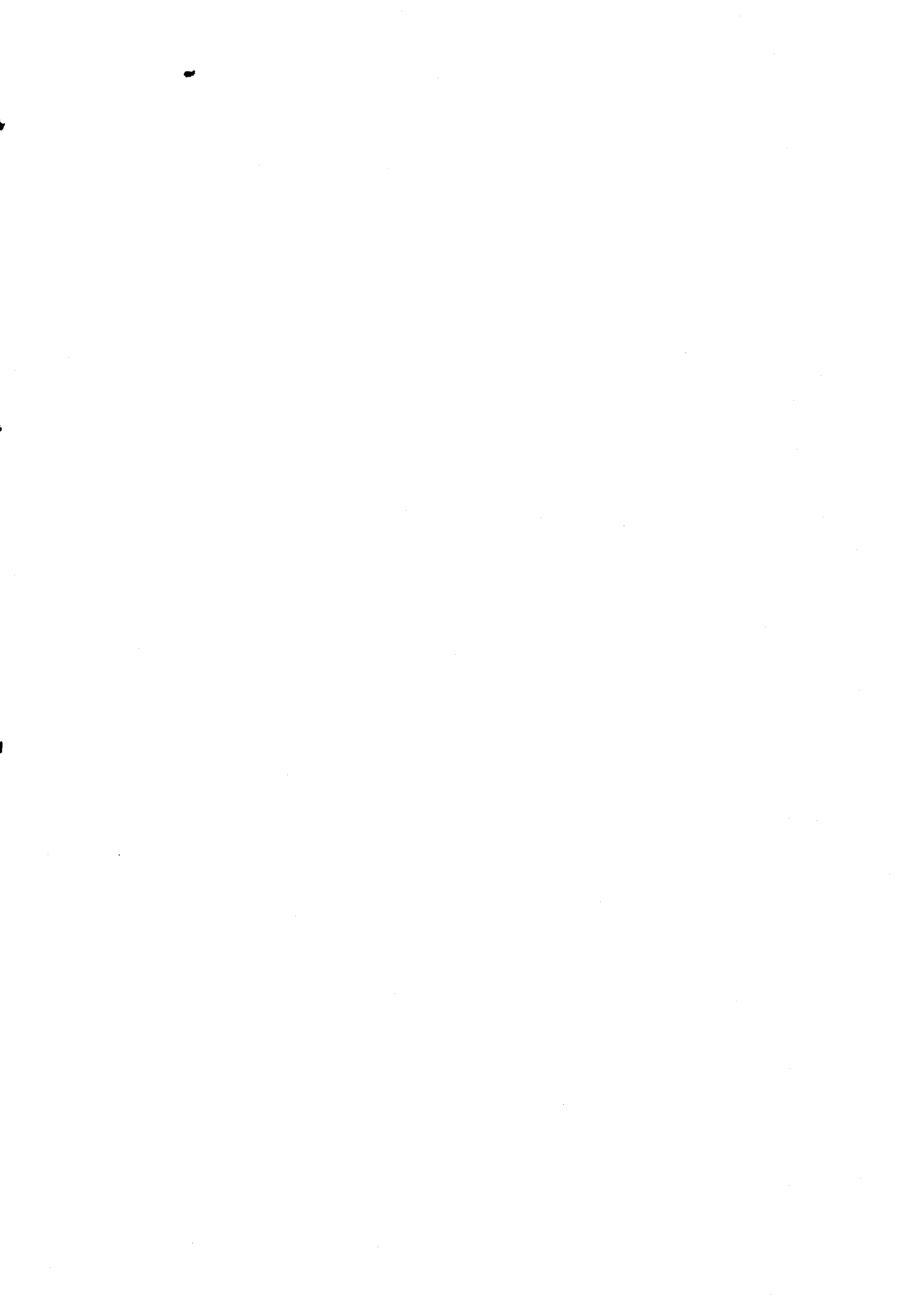
النسخة الثانية : نسخة محفوظة في دار الكتب في القاهرة ، تحت رقم (٢٧٥) وقد أفادني بها فضيلة الشيخ محمد تميم الزعبي – حفظه الله – فحصلت على صورة لها من فضيلته ، ويقع النظم كاملاً فيها في تسع لوحات أيضاً ،في كل لوحة صفحتان ، في كل صفحة من اللوحة ما يعادل ثمانية عشر بيتاً تقريباً . وخطها واضح ومقروء ، وهي أيضا نسخة كاملة لا خرم فيها ولا نقص .

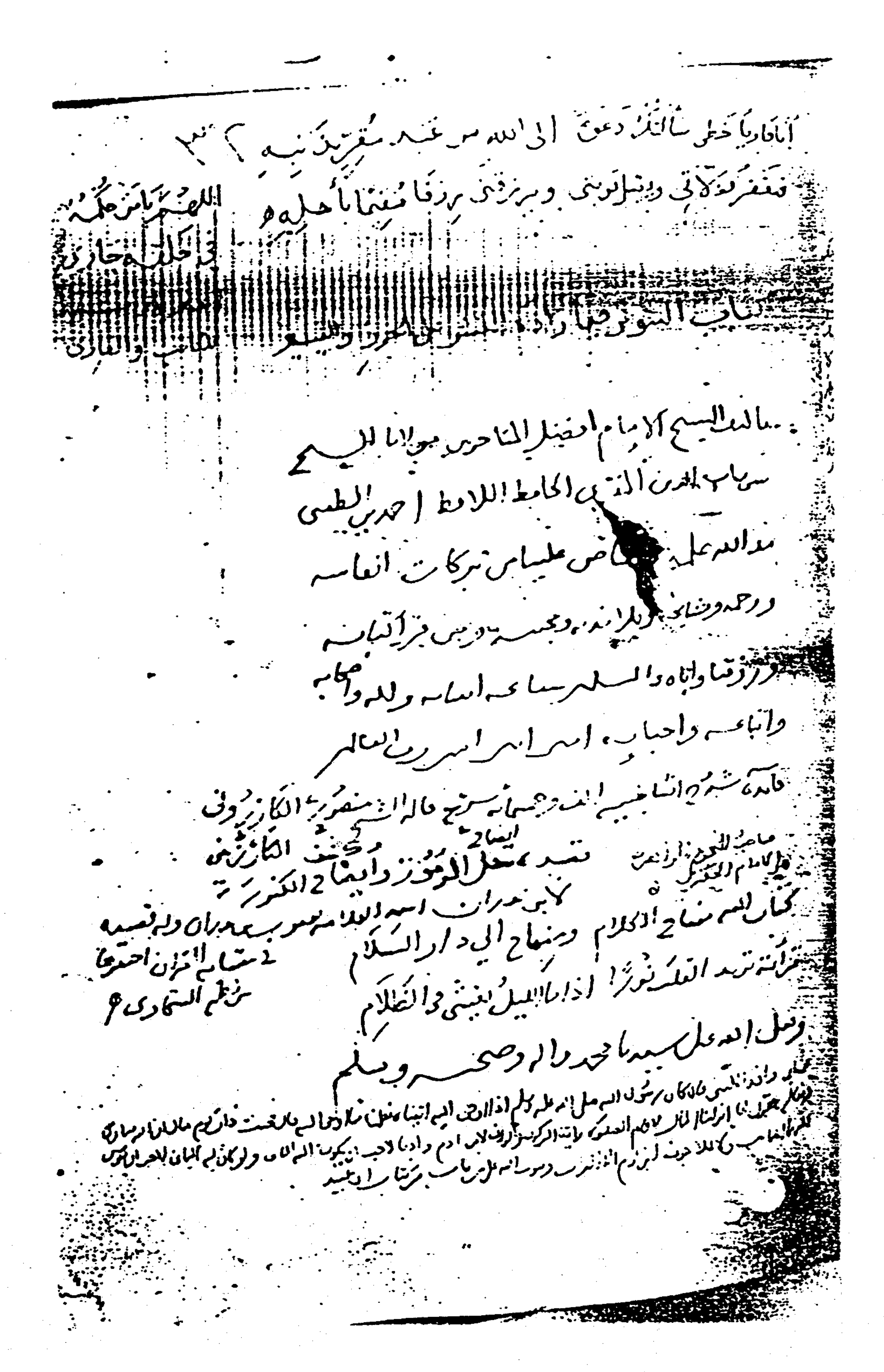
وقد رمزت لهذه النسخة برمز (ق) .

النسخة الثالثة : نسخة محفوظة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، في الرياض ، والتي برقم (١٥٤٩) ضمن مجموع يعود إلى القرن الثالث عشر الهجري تقريباً، مشترى من مكتبة المرحوم حسن عبدالوهاب ، وحصلت عليها كاملة ، واعتمدت عليها في إعداد الخطة ، ويقع النظم كاملاً فيها في تسع لوحات ، في كل لوحة صفحتان في كل صفحة من اللوحة ما يعادل ثمانية عشر بيتاً تقريباً ، وخطها واضح ومقروء ، وهي نسخة مكتملة لا سقط فيها ولا خرم ، إلا أن فيها أخطاء كثيرة ، تبينت بعد مقارنتها بالنسختين الأخريين .

وقد رمزت لهذه النسخة برمز (ج) .

نماذج من النسخ الخطية



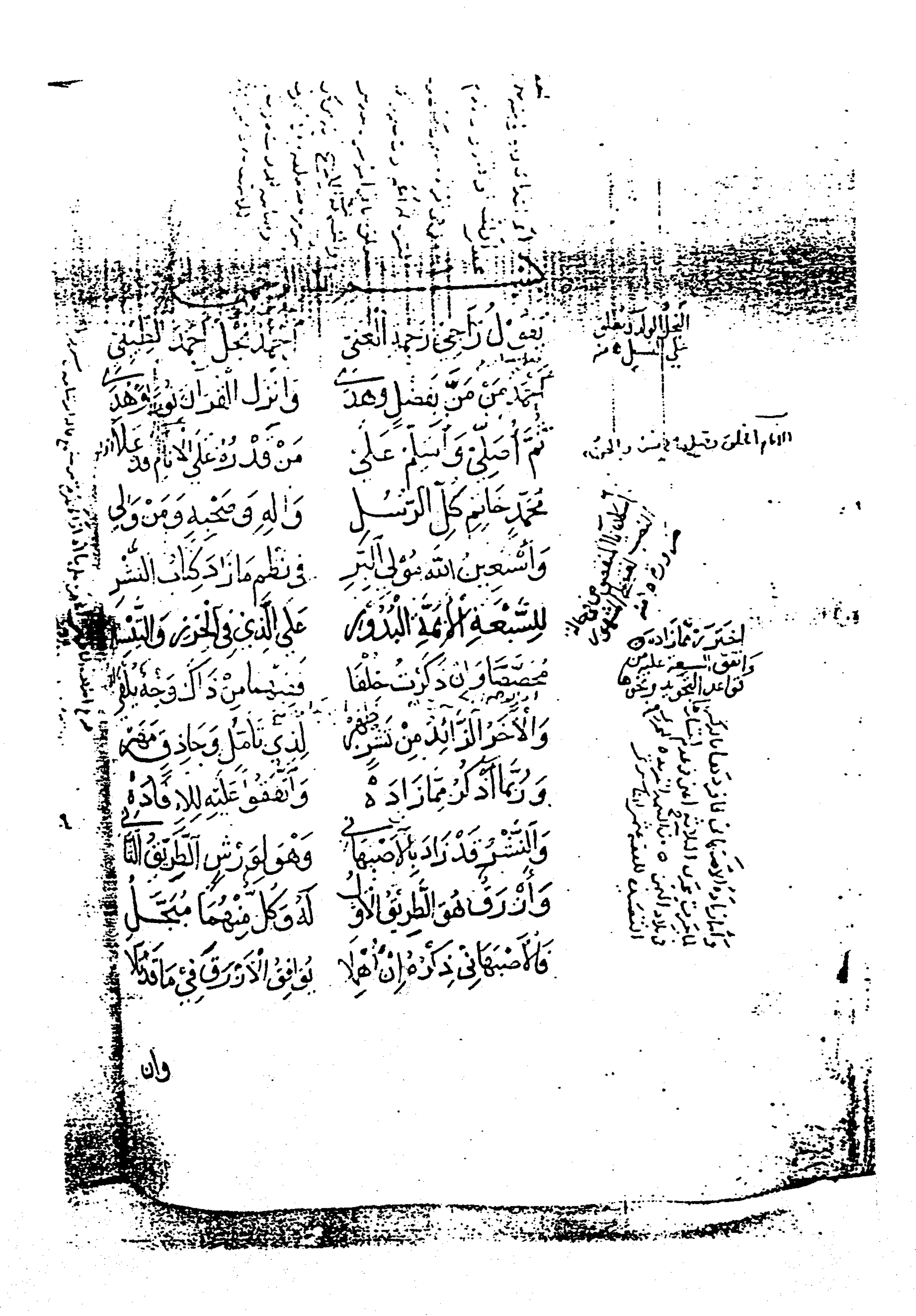


كتاب التنوير فيما زاد النشر على الحرز والتيسير

مما ألفه الشيخ الإمام أفضل المتأخرين مولانا الشيخ
شهاب الدين ... الحافظ اللافظ أحمد بن الطيبي
مد الله علينا ... من بركات أنفاسه
ورحمه ونفعنا ...
ورزقنا وإياه والمسلمين ... وآله وأصحابه
وأتباعه وأحبابه آمين آمين آمين رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

صفحة العنوان من نسخة (ص)



الصفحة الأولى من نسخة (ص)



على ختم الرسالة محمد وآله وصحبه

ثم على أتباعهم ومن تلا ما رتّل القرآن تالٍ إذ تلا

الصفحة الأخيرة من نسخة (ص)

كتاب التنوير فيما زاد للعشرة من أئمة [illegible]
على ما في [illegible] والتيسير تأليف
العلامة الإمام [illegible]
[illegible] نفعنا الله
به والمسلمين
آمين

هذا دعاء يقال عند المطالعة ومن كتبه فوق كل كتاب
[illegible] رب زدني علما وفهما
يا كاشف المشكلات ويا عالم الخفيات اكشف [illegible]
[illegible]
[illegible]

وصلى الله على سيدنا محمد النبي [illegible]

صفحة العنوان من نسخة (ق)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يقول راجي رحمة الغني ٥ احمد نجل احمد الطيبي

احمد من بفضل وهدى ٥ وانزل القرآن نورا وهدى

ثم اصلي واسلم على ٥ من قدره على الانام قد علا

محمد خاتم كل الرسل ٥ والآل وصحبه ومن ولى

واستعين الله مولى البر ٥ في نظم ما زاد كتاب النشر

للسبعة الائمة البدور ٥ على الذي في الحرز والتيسير

مخصصا وان ذكرت خلفا ٥ ففيهما من ذاك وجه يلفى

والاخر الزايد من نشر ظهر ٥ لذي تامل وحاذق مهر

وربما اذكر مما زاده ٥ واتفقوا عليه للافاده

والنشر قد زاد بالاصبهاني ٥ وهو لورش الطريق الثاني

والازرق هو الطريق الاول ٥ لورش كل منهما مبجل

فالاصبهاني ذكره ان اهملا ٥ يوافق الازرق فيما قد تلا

وان نفيت لبعض ما للازرق ٥ منه يكن موافقا فيما بقي

وقد يكون بعض ما سأورده ٥ يوضح ما في الحرز او يقيده

او هو تفريع او الذي جنح ٥ اليه في النشر بانه الاصح

وان تركت ما يعود المضمر ٥ عليه فابن الجزري المضمر

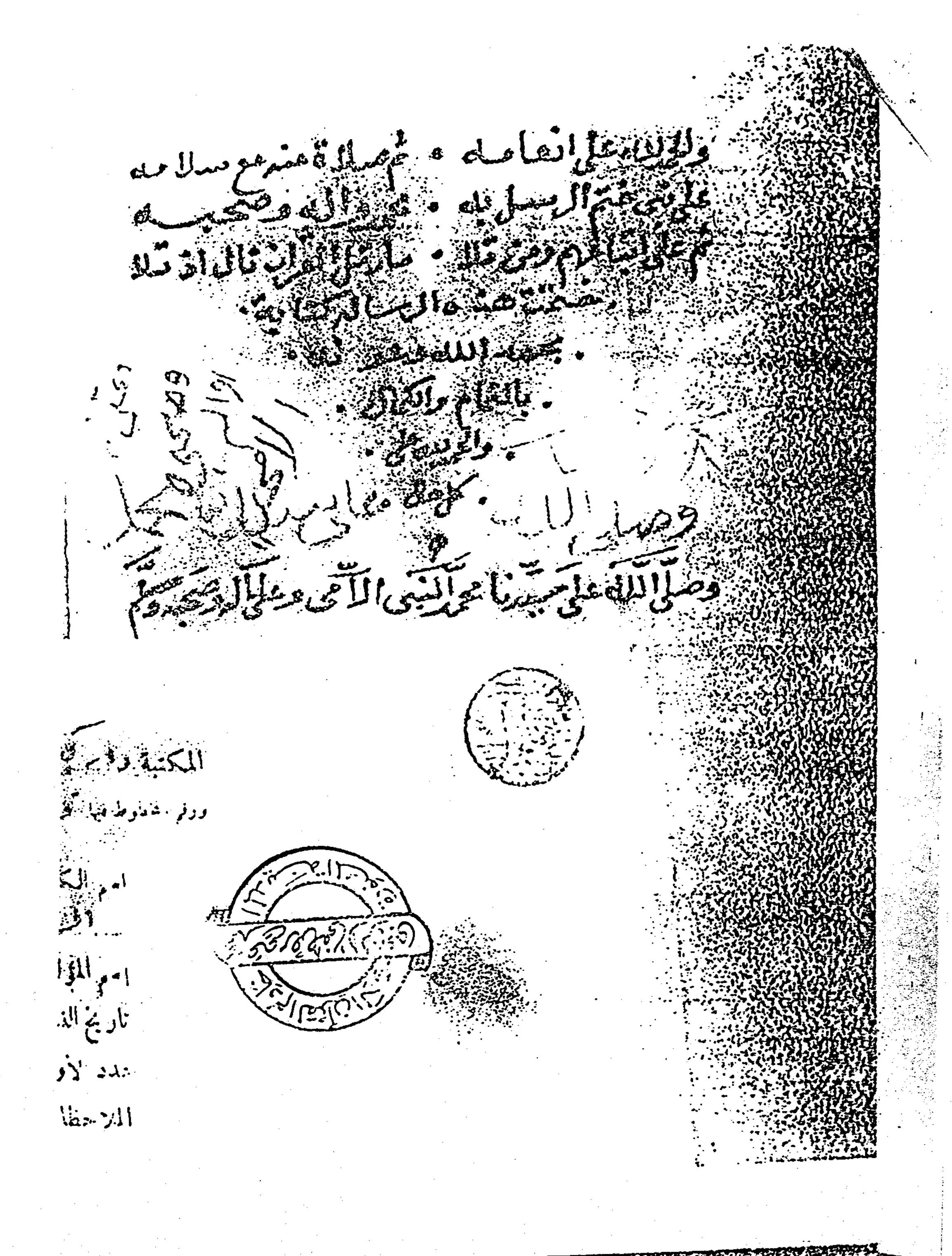
وغالبا الحق واهيا ورد ٥ ولا الذي رواه من به انفرد

كمثل ما يفعله في الطيبة ٥ فطب بها ارجوزة مهذبة

كالحرز في الرمز وفي الترتيب ٥ جديرة بالتيسير والتقريب

الاستعاذة

وقف



والحمد لله على انعامه * ثم صلاة منه مع سلامه

على نبي ختم الرسل به * ثم على آله وصحبه

ثم على اتباعهم ومن تلا * ما انزل القرآن تال اذ تلا

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم

الصفحة الأخيرة من نسخة (ق)

٣

تمت المنظومة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
امين

هذا كتاب
التنوير فيما زاد علي الشاطبية
والتيسير وصلي الله علي
سيدنا محمد وعلي
اله وصحبه
وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي رحمة الغني احمد نجل احمد الطيبي
احمد من بفضل وهدي وانزل القران نورا وهدي
ثم اصلي واسلم علي من قدم علي الانام قد علا
محمد خاتم كل الرسل واله وصحبه ومن ولي
وبعد فذا ... في نظم ما زاد كتاب النشر
للسبعة الائمة ... علي الذي في الحرز والتيسير
... وان ذكرت خلفا فيهما من ذاك وجه يلغي
والاخر ... من نشر ظهر لذا تامل وحاذ في مهر
وربما اذكر مما زاده وانفقوا عليه للافاده
والنشر قد زاد بالاصبهاني وهو لورش الطريق الثاني

الصفحة الأولى من نسخة (ج)

سيدخلوا ثم نقيض سنبيا . كنافع يرسل يوحي مسلا
كرها بضم وبو فينهم . بالنون مع ازره فضم لهم
وما التناهم بحذف الهمز د . مصيطرون الصاد زر والسين مد
ومن سورة الرحمن إلى آخر القرآن
معا يخلو منه بطمثهن رم . وزاد فيهما فنبلهم
وبضم دولة مع الذكيه في . يكون لذ ومع تانيث نفي
وخف بفصل لم وخشب ضم رم . وسقفا اسكن رم ويا يشكل ضم
لاحد البزي وعمي ذكرا . والنون من سلاسل احذف واقصرا
في الوقف لي وامدده فيه وقف . على قواريرا بلا الف
ثان وخاطبا يشاؤن كفى . ناخرة اقصر تب وسوق صفا
وقصر فاكهين كم مسيطرا . بالسين من علا زكيا وفر
والقصر في راه عبلو حجلي . كره تنبلي به لقنبل
ختم
وبعضهم لكل من قد بسملا . كبر في الختم وبعض اسجلا
هذا الذي زاد كتاب النشر . للسبعة الغر العظيم القدر
على الذي في الحرز والتيسير لم . وقد سمي بالتنوير
قد عدت الفاظه اذ نسبت . اعداده لفظ سوار حسبت
ابياته قد اذن الله لها . بالرفع في ذكر اسمه الى السما
فاسال الله الكريم تنفع . به وشان قاريه يرفع
وان يمن بدوام النعمة . والعفو عن زلاتنا والرحمة
فانه برحيم ماجد . ولم يخيب سائله والقاصد
وتم في نصف جمادى الاولى . عام ثانا نوره ظليلا
والحمد لله على اتنا سهله . ثم صلاة منه مع سلامه
على نبي ختم الرسل به . محمد واله وصحبه
ثم على اتباعهم ومن تلا . ما رتل القرآن تال اذ تلا

تم كتاب التنوير فيما زاد .
على الشاطبية والتيسير .
بحمد الله وعونه .
٢ ماي .

الصفحة الأخيرة من نسخة (ج)

قسم التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التنوير فيما زاده النشر على الحرز والتيسير للأئمة السبعة البدور

تأليف الإمام أفضل المتأخرين مولانا الشيخ شهاب الدين المقرئ الحافظ اللافظ أحمد بن الطيبي أمد الله علمه ، وأفاض علينا من بركات أنفاسه ، ورحمه ومشايخه وتلامذته ومحبيه ومن قرأ كتابه ، ورزقنا وإياه والمسلمين شفاعة إمامه وآله وأصحابه وأتباعه وأحبابه . . . آمين آمين آمين رب العالمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة (١٩)

١- يقولُ راجي رحمةَ الغنيِّ ... أحمدُ نجلُ أحمدَ الطيبيِّ

٢- أحمدُ مَنْ مَنَّ بفضلٍ وهُدى ... وأنزلَ القرآنَ نوراً وهُدى

٣- ثُمَّ أُصَلِّيْ وأُسَلِّمُ على ... مَنْ قَدْرُهُ على الأنامِ قَدْ عَلا

٤- محمدٍ خاتمِ كُلِّ الرُسُلِ ... وآلِهِ وصحبِهِ ومَنْ ولي

٥- وأَستعينُ الله مَولى البِرِ ... في نظمِ ما زادَ كتابُ النشرِ

٦- للسَّبعةِ الأئمةِ البُدُورِ ... على الذي في الحرزِ والتيسيرِ

٧- مُخصّصاً وإن ذكرتُ خُلفا ... ففيهما من ذاكَ وجْهٌ يُلْفى

٨- والآخَرُ الزائدُ منْ نَشْرٍ ظَهَرْ ... لِذيْ تَأَمُّلٍ وحَاذقٍ مَهَرْ

٩- وَرُبَّمَا أَذْكُرُ ممَّا زَادَهْ ... واتَّفَقُوا عليهِ للإِفادهْ

١٠- والنشرُ قدْ زادَ بالأصبَهانيْ ... وهْوَ لورشٍ الطريقُ الثانيْ

١١- وأزرقٌ هُو الطريقُ الأولُ ... لَهُ وكلٌّ منهمَا مُبجَّلُ

١٢- فالأصبَهانيْ ذِكْرُهُ إنْ أُهْمِلا ... يوافقُ[١] الأزرقَ فيما قدْ تَلا

١٣- وإنْ نفيتُ بعضَ ما للأزرقِ ... عنهُ يكنْ موافقاً فيما بَقِي

١٤- وقدْ يكونُ بعضُ ما سأُورِدُ ... يوْضحُ ما في الحرزِ أو يُقَيِّدُ

١٥- أوْ هُوَ تفريعٌ أوِ الذيْ جَنَحْ ... إليهِ في النشرِ بأنهُ الأصَحْ

---

[١] - في نسخة ج (توافق) وهو خطأ .

١٦- وإنْ تـركتُ ما يعودُ المضْمَرُ   علـيـه فـابنُ الجزريِّ المضْمَرُ
١٧- وغالـباً لم أحْكِ واهـياً وَرَدْ   ولا الـذيْ رَواهُ مَـنْ به انفَرَدْ
١٨- كمـثلِ مـا يفعـلُهُ في الطيبةْ   فَطِـبْ بهـا أُرْجُوزةً مهذَّبةْ
١٩- كالحـرزِ في الرمزِ وفي الترتيبِ   جُـدْ ربِّ بالتيـسيرِ والتقريبِ

الاستعاذة (١)

٢٠- وَقِـفْ عليها للجميعِ أوْصِلا   وتُسـتحَبُّ والوجـوبُ وَهِـلا

البسملة (٤)

٢١- بسملَ بين السورتين (كَـ)مْ (حَـ)لا   و(الاصـبَهـانيُّ) (كقالونَ) تَـلا
٢٢- وبـيـنَ سُـورَتيـنِ لَم تُـرَتَّـبـا   ما بيـنَ ما رُتبـتَـا قـدْ أوْجَـبَا
٢٣- وإنْ تَـصِـلْ آخـرَهــا بـأوّلِ[٢]   لَهـا فللجـمـيـعِ قـالَ بَسْملِ
٢٤- وآخـرَ الأنفـالِ قِـفْ للكـلِّ   واسْـكُتْ لهـمْ وَلْـتَـا بالوصْلِ[١]

أم القرآن (٢)

٢٥- كلُّ الصراطِ (قنبلٌ) بالصـادِ   واشْـمِمْ هُنا الحرفينِ عنْ (خلاد)
٢٦- أوْ كـلَّ مقرونٍ بألْ أوْ لا تُشِمْ   شـيئاً وعكـسُ ذا انفِرَادُهُ[٣] عُلِمْ

الإدغام الكبير (٥)

٢٧- وكـلُّ ما أُدغِـمَ منهُ نُقِلا   فيه اختـلافُ (راويي[٤] فتى العـلا)
٢٨- لكـنْ معَ التحقيقِ للهمزِ ومعْ   مـدٍّ انفـصالِهمْ فالادغـامُ امتنعْ
٢٩- وامـنعِ الاشمـامَ لِفا في فَـاءِ   وأدغماً (حِـ)ـماً (هَـ)دا يا اللائيْ

---

[١] - في نسخة ج (وبين الانفال وبين التوبة × × للكل قف وصل وجئ بسكتة) .
[٢] - في نسخة ج (بالأول)
[٣] - في نسخة ج (ذا القراءة) .
[٤] - في نسخة ج (راويين) وهو خطأ لغة ووزناً .

٣٠- والرَّومُ معْ ميمٍ وبَا لا تَمْنَعَا (حـ)ـما[1] بلِ الإشمامَ وحدَهُ امْنَعَا
٣١- واشْمِمْ هنا مُقارِناً للحرفِ لا بعدَ لفظِهِ كحالِ الوقْفِ

هاء الكناية (٥)

٣٢- سَكّنْ (لـَ)ـهُ يُؤَدِّهِ ونُصْلِه نُؤْتِهْ وألقهْ يتقهْ نُوَلِّه
٣٣- وقصرُهامعْ يرْضَهُ (مـ)ـل[2]و(صـ)ـلا أَسْكَنَ ذا ويأته صِلْ (يُـ)ـجتلا
٣٤- ويَرَهُ معاً (لـَ)ـنا بزُلْزِلَتْ وعنهُ إنْ لَم يَرَهُ قد سَكَنَتْ
٣٥- وعنهُ أيضاً قصرُ أرجئهُ انقُلا و(شعبةٌ) في أرجهِ كـ(ابنِ العلا)
٣٦- واضْمُمْ بهِ انظُر وصْلَ (الاصبَهانِيْ) وتُرْزَقانِهِ بقصرٍ (بـ)ـانِيْ

المد والقصر (٥٦)

٣٧- بالرُّتْبتينِ اقْرأ بخُلفٍ (مُـ)ـتْبَعِ ورُجِّحَتْ وإنْ تَشَأ بالأربَعِ
٣٨- أو أشبِعَا للكُلِّ ذا اتصَالِ وأجْرِياً تَيْنِكَ في انْفِصَالِ
٣٩- وامدُدْ بِلا تفاوتٍ في اللازمِ وليسَ ذا وإنْ سَما بِلازمِ
٤٠- وذُو انْفِصَالٍ مدَّهُ (السوسيُّ) وقصرُهُ (لـ)أهله (عـ)ـليُّ
٤١- ومن روى القصرَ فللتعظيمِ مَدّ ومَدَّ (فُـ)ـزْ مُوَسِّطاً كَلا مَرَدّ
٤٢- أيْ مَدَّ لفظَ لا التي للتبريَهْ كقولهِ لا ريبَ فيهِ لا شيَهْ
٤٣- وفي يؤاخذْ قدْ نفا في النشرِ خُلْفاً (لورشٍ) جازَ ما بالقصرِ
٤٤- لكنهُ في ياءِ إسرائيلَ قدْ حَكَى الخلافَ قالَ أيضاً وورَدْ
٤٥- فيما أتى منْ بعدِ همزِ الوصلِ وقصرَهُ صححَهُ في النقلِ
٤٦- والقصرَ قدْ أثبتَ والتوسُّطا في واو سوات ومداً أسْقَطا
٤٧- وثلِّثِ الهمزَ معَ القصرِ ومعْ توسُّطٍ وسَّطْ وغيرَ ذا مَنعْ

---

[1] - في نسخة ج (حفا) .

[2] - في نسخة ج (مز) .

٤٨- وبعضُهُمْ (لورشٍ) اللينَ قصرْ لا لفظَ شيءٍ فبِوَجْهَيه استَقر[١]
٤٩- و(الأصبهانيْ) في جميعِ ما احْتَوىْ عليه ذا البابِ كـ(قالونَ) سَوا

تنبيه يتعلق بمذهب ورش من طريق الأزرق

٥٠- وفي رأى قبلَ سكونٍ إنْ تقفْ عليه لـ(لأزرقِ) تثليثٌ عُرِفْ
٥١- وهكذا في يوسف آبائيْ أيضاً[٢] فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعائيْ
٥٢- كذا تراءى[٣] نظراً للأصْلِ مثلَ دُعائيْ ربنا في الوصل
٥٣- وإنْ على جَآؤا وقفتَ قبْلا أباهمُ ثَلّثْ ومُدَّ وَصْلا
٥٤- وبُرءآؤ مَدّه له حُتِمْ كذاكَ ما تلاهُ ساكنٌ لَزِمْ
٥٥- وقبلَهُ هَمْزٌ لأنهُ سَببْ يَضْعُفُ والسكونُ أقوى فحَجَبْ
٥٦- وما منَ التنوينِ وقفاً أبْدَلا نحوَ دُعَاءً قصرُهُ حَتمٌ جَلا
٥٧- وآخرَ الهمزينِ حيثُ أبدلَهْ مداً فلا تأتِيْ الوجوهُ فيه لَهْ
٥٨- وإنما يَمُدُّ حَتْماً إنْ جَرى قبلَ مُسَكَّنٍ وإلا قَصَرا
٥٩- كمثلِ آمنتمْ وجا أجَلُهمْ وجَآءَ أمْرُنا وءآأنذرتَهم
٦٠- فإنْ طَرَا تغيُّرٌ لما سَكَنْ فامدُدْ أوِ اقْصُرْ فكلاهما حَسَنْ
٦١- نحوُ البغاءِ إنْ أردْنَ مثّلا منَ النسا إن اتقيتُنَّ فَلا
٦٢- وبعضُهمْ في آلَ لوطٍ يُجريْ تلكَ وفيهِ نَظَرٌ في النشرِ
٦٣- وفي مآب مع رَوْمٍ وقْفَا ثَلِّثْ لَهُ المدَّ لهمزٍ يُلْفَى
٦٤- ونَحوُ واللهُ رؤوفٌ إنْ تَقفْ عليهِ فيهِ تسعةٌ[٤] لما وُصِفْ

---

[١] - في نسخة ج (فبوجهين اقتصر) .
[٢] - في نسخة ج (كذا) .
[٣] - في نسخة ج (اقرأ) .
[٤] - في نسخة ج (سبعة) .

٦٥- ونَحــــوُ إيمـــان وآيـــات[١] فَلا تقــصُــرْ بوقــف ثانياً عَما تَلا

٦٦- مـعَ الـسكونِ إذْ هُو الأقوى ومعْ لاشــــمامَ أيضاً فالذيْ قد امتنعْ

٦٧- ثـلاثـــةٌ مــنْ تسـعة مـعْ كُلٍّ مــن ذينِ والرَّومُ كحالِ الوَصْلِ

٦٨- فــستةٌ نــصْباً وتــســعةٌ لجـرْ والــرفعُ يــأتِيْ فيه خمسةَ عَشَرْ

٦٩- ومَــنْ لَــهُ يبدأُ نَــحــوَ الأوْلَــى بــهمــزةِ الوصْلِ وذاكَ الأَوْلى

٧٠- يُــثَلِّثُ الــمــدَّ ومَــنْ له ابْتَــدَا بــاللام يقــصُرْ ليسَ إلا أَبَــدَا

ماله من الأوجه في آلآن في موضعي يونس

٧١- الآنَ لـــ(لأزرقِ) فــيهِ إنْ وَصَــلْ ســـتةُ أوْجُهٍ على وجْــهِ البدَلْ

٧٢- تثــلــيثُ مدِّيـــهِ ومـــدُّ الأولِ مــعْ قصرٍ او توسيطِ ثانٍ ويَلِيْ

٧٣- توسُّــطَ الأولِ قــصــرُ مــا تَــلا وثلِّــثَ الآخِـــرَ حينَ سَـــهَّلا

٧٤- أو اكتفَــى بقــصْــرِهِ وإنْ وقَــفْ فتــسعةٌ مــعْ بدلٍ كَما وَصَفْ

٧٥- من ضربهِ الثــلاثَ في ثــلاثةٍ[٢]ومعْ تــسهيلٍ التثلــيثُ في الثاني يقَعْ

فوائد تتعلق بالمد والقصر

٧٦- وحكــمُ ليــنٍ قبلَ ســاكــنٍ لزِمْ كعـــارضٍ وما تــلاهُ ما ادُّغِمْ

٧٧- لــ(ابنِ العــلاءِ) منْ حُروفِ المدِّ أوْ لــينٍ كعارضٍ كذاكَ قَدْ رَوَوْا[٣]

٧٨- أما الذيْ أدْغــمَ لــ(لــزّيـــاتِ) منه[٤] ولــ(لبزيْ) منَ التــاءاتِ

٧٩- فما أتــى منْ قبــلــهِ مــنْ حرفِ مــدٍ فمَــدُّهُ بغيــرِ خُــلْفِ

٨٠- إذْ لَــمْ يُجَــوِّزَا مــع الإدغــامِ إشَـــارةً بالــرَّومِ والإشْــمامِ

٨١- و(ابــنُ العــلا) أجازَها فالمــدغَــمُ لديـــهِ كالعارضِ وقْــفاً فاعلَمُوا

---

[١] - في نسخة ج (آيات وإيمان) .

[٢] - في نسخة ج (في مثل) .

[٣] - في نسخة ج (رأوا) .

[٤] - في نسخة ج (كذاك) .

٨٢- وإنمـا أُبْـقـيَ حـرفُ المـدّ ... منْ قبلِ تاءِ (البزيْ) ذاتَ الشَّـدّ

٨٣- ولْم يكـنْ كمثـلِ قـالوا اتّخَـذَا ... ممـا لتشْـديْـد[1] تـرَاهُ نُبـذَا

٨٤- لأنَّ الادغـامَ عـليـه طَـاريْ ... فلـمْ يكنْ كحُكْمِ ذي استقرارِ

٨٥- ومثلُ ذا عارضِ شكـلِ النـقـلِ ... معتبَـرٌ في الابـتـدا لا الوَصْلِ

٨٦- لأنَّ الابتـدَا على الـنَّـقْـلِ طَرا ... وحكـمُ متـلوّ لـه قبلُ جَـرَا

٨٧- ولم يـردْ علـى خـلافِ ذا سِـوا ... عـاداً الاوْلى عـند مُدغمٍ رَوَى

٨٨- ومَـدُّ حَجْـزٍ بـينَ هَمـزينِ فصَل ... فاقـصُرْ وبعـضٌ عَدّهُ مما اتّصَلْ

٨٩- وسـببُ اللازمِ حيـنَ غُـيِّـرَا ... كالهمزِ إنْ غُيّر فامدُدْ واقْصُـرا

٩٠- وأثَـرَ التغـيـيرِ إنْ يَـبْقَ رجَـحْ ... مـدٌّ وإلا القـصرُ ذا لـه جَنَحْ

٩١- ونَحْـو هَـؤُلاءِ إنْ لابـنِ العَـلا ... مـعْ مدِّها لا تقصُـرَنّ ما تَـلا

٩٢- أمـا لـ(قالونَ) فإنَّ ذَاكَ صَـحْ ... لديـهِ لكـنْ تـركُهُ هُوَ الأصَحْ

الهمزتان من كلمة (١١)

٩٣- ومُـدَّ واقْصُرْ مُطْلقاً (لُـ)ـذْ وإذا ... سـهّلْتَ فُـصّلَتْ لهُ القصرَ انبُذا

٩٤- والقصرَ قبلَ الضمِ (بـ)ـان وامنعا ... إبدالَ ثانيْ ذيْ ثلاث (جُـ)ـمعا

٩٥- والفـتحَ لاتُـبدلْ وأخبِـرْ مُسْجَلا ... آمنـتمُ للأصْـبهانيْ فَـاعْـقلا

٩٦- و(قُـنْـبلٌ) بحـرفِ طـه اسْتَفْهَما ... وأَعْجَميُّ(لـ)ـيْ وأخبرْ (ز)عَما

٩٧- وابـدل أيـمةً (سـما) والثـانيْ ... في القصصِ امددْهُ لـ(لاصْبهانيْ)

٩٨- مـع موضـعِ السجدةِ إن سَهّلْتَ لا ... إنْ كـنتَ فـيهما لهمـزٍ مُبْدلا

٩٩- وقـال ءآأسـجدْ في الاسرا سَهِّلِ ... ومُدّ أعْجَميْ وأنْ كانَ (مَـ)ـلي

١٠٠- وكـلَّ آمنـتُمْ فحقّقـهُ (لَـ)ـنَا ... والملـكَ والأعرافَ وَصْلاً (ز)منا

[1] - في نسخة ج (من التشديد) .

تـنـبـيـه

١٠١- ونحو ءآأنت أريت إنْ تقفْ ... لـ(لأزرقِ) امنعْ بَدَلاً فيه وُصِفْ

١٠٢- وقفْ بتسهيلٍ فَقطْ إذْ يَمْتنعْ ... ثلاثةٌ سواكنٌ[1] أنْ تجتَمعْ

١٠٣- إنْ أظْهرَتْ[2] لاكصوافَّ شُدِّدَا ... فالوقفُ بالسكونِ فيه وَرَدَا

الهمزتان من كلمتين (١)

١٠٤- تلا كـ(بصرٍ) في اتفاقٍ (قنبلُ) ... و(الأصْبهانيْ) ثانِ ذَا لا يُبدلُ

الهمز المفرد (١٦)

١٠٥- ما أبدلَ (السوسيُّ) أبدِلْهُ (حـ)ـما ... بالخلف والمؤتفكَ ابدلْ (بـ)ـسما

١٠٦- وأبدلَ الساكنَ منه كُلاّ ... (الاصبهانيْ) حيثُ جاءَ إلا

١٠٧- خمسةَ أسماءٍ وهُنَّ الباسُ ... ولؤلؤٌ رِئْيَا وكأسٌ رأسُ

١٠٨- وخمسةَ افعالٍ قرأت جئتَ[2]معْ ... هيءْ ونبئْ تؤْوِ كيفَ ما تقع

١٠٩- وإنْ طَرَا تحركٌ في الوصلِ ... لساكنٍ يبدلْهُ حالَ الفَصْلِ

١١٠- مثالُهُ إن يشأ الله ولا ... يبدلُ ما سَكَنَ وقفاً كالملا

١١١- مؤذنٌ حقَّقَ معْ لِئَلاّ ... وأبْدَلَ الفؤادَ حيثُ حَلاّ

١١٢- وياءً ابْدلْ خاسياً وملئَتْ ... وناشئه وفَبِأَيّ نُسقَتْ

١١٣- بالفا وعندَ فَقْدِها عنهُ اختُلِفْ ... وسهّلاً لهُ رأىْ الذي أَصِفْ

١١٤- رأيتُ يوسفَ رأيتُهمْ لي ... رآهُ معْ رأتْهُ حَرْفا النملِ

١١٥- كذا رآها بالقصص رأيتُهُمْ ... تعجبْ ولم يبدلْ كقُلْ أرايْتَكُمْ

١١٦- وسهَّلَ اطْمأنَّ أيضاً وكأنْ ... شُددَ أوْ خُففَ نحو ويكأنْ

١١٧- وويكأنهُ كأنْ لَمْ وبِذَا ... في ثانِ هَمْزَيْ أملئنَّ أُخذا

١١٨- وفي فأنتَ فأمِنْ فأصْفَا ... وهْي التي من بعدِ همزٍ يُلفَى

---

[1] - في نسخة ج (سواكن ثلاثة) .

[2] - في نسخة ق (إن أظهر) .

١١٩- كــذا تــأذنْ وهْــو بالأعــراف وحــرفُ إبــراهيمَ بالخــلاف
١٢٠- وهــمــزُهُ النســيءَ قدْ صَحّ ومَنْ شَــدّدَهُ[1] لــه كــ(أزرقٍ) وَهَنْ

النقل والسكت (١١)

١٢١- قد جاءَ عنْ (خلادِهِمْ) سكتُ[3](خلفْ) في كلِ ساكنٍ صحيحٍ في الطرفْ
١٢٢- وجــاء عــن (حمــزةَ) في المتصــلِ مــن الصحيحِ نحوُ ملءُ واســأل
١٢٣- وبعــضــهم يهملُ في شــيءِ فقطْ لــه الــسكوتَ ويــمدُّهُ وسَطْ
١٢٤- وقــيل لا يــسكتُ[5] أصــلاً ووردْ عكسٌ لذا ولو يكونُ حرفَ مَد
١٢٥- بكلمــةٍ أوْ كلْمَــتــينِ وعَلَى ماليس مداسكتُ(مــ)اجد (ع)لا[4]
١٢٦- وإنــمــا يــأتِيْ بــذا (حفصٌ) إذا كــان بِمَــدٍّ ذي انفصالِ أَخَذَا
١٢٧- وخُــصَّ سكْتُ (حمزة) فيما اتَّصَلْ كتَــسْئَلوا واسْــئَل بما إذا وَصَلْ
١٢٨- وغــيرهُ مِــنْ أهلِ سَكْتٍ[7] سَــكَتَا في الوقفِ أيضاً لكنِ انْ يكنْ أتى
١٢٩- حــرفٌ فقــطْ منْ بعدِ ساكنٍ فَلا سكتٌ[6] يُرَى مع غيرِ رَوْمٍ فاعْقلا
١٣٠- ونــحــوُ قــلْ يــا أيها وهَــؤُلا لاسكتَ في الوقفِ كما قدْ نُقلا
١٣١- ومــنَــعَ التحقــيقَ دونَ ســكْتَةِ وقفــاً على مقرونِ ألْ (لحمزةِ)

---

[1] - في نسخة ج (شدد له) .
[2] - في نسخة ج (حيث) .
[3] - لفظ (سكت) ساقطة من نسخة ق .
[4] - في نسخة ج (سكت أجد لا) .
[5] - في نسخة ج (يسكن) .
[6] - في نسخة ج (سكن) .
[7] - في نسخة ج (سكن) .

وقف حمزة وهشام على الهمز (١١)

١٣٢- البعضُ عنْ (حـمزةَ) خَفّـفَ التيْ ... في الابـتدَا إنْ وُصـلتْ بكلْمَة

١٣٣- مـن قـبلِهَا فاجعلْ لَهَا في الوقْف ... حُكْـمَ التي توسَّـطَتْ بالحرف

١٣٤- فانقــلْ لكُـلِّ سـاكنٍ صَحِيْحِ ... لاميـمَ جمـعٍ ذا على الصحيحِ

١٣٥- وانقـلْ لحـرفِ اللـينِ والإدغامُ ... يُـرْوَى[1] ولكـنْ ردَّهُ الأعْـلامُ

١٣٦- وسـهِّلاً مـا جـاءَ منْ بعدِ الألفْ ... بالمـدِّ والقصْرِ على ما قَدْ أُلفْ

١٣٧- وبعـدَ حـرفِ الـمدِّ[2] منْ واوٍ ويَا ... فانقـلْ أو ادْغـمْ مطلَقاً إذ رُويَا

١٣٨- لكـنـهُ رجـحَ في غـيرِ الـصّلَهْ ... الـنقلَ والإدغـامَ فـيها فضَّلَهْ

١٣٩- أمـا الـتي بعـدَ[4] محـرَّك أتَـتْ ... فتـسـعةٌ أحكـامُها تقـرَّرَتْ

١٤٠- ولـيس فـيها نحـوَ قالَ ائْتُـوْنيْ ... بـلْ ذا كمـثلِ قولـهِ تَأْتُوْنِي[3]

١٤١- ورُويَ الإدغـامُ في الـرؤْيَا ومَـا ... جـا مِـنْهُ لاتباعِ ما قدْ رُسِمَا[5]

١٤٢- وعـن (هشـامٍ) وردَ التحقيقُ فِيْ ... جـميعِ مَا خَفَّـفَهُ فِي[6] الطَرَفِ

تنبيه في شرط اتباع الرسم (٨)

١٤٣- قـد خـصَّ قـومٌ منْهُمُ الشيخان ... (الشـاطبيُّ) والإمـامُ (الدانيْ)

١٤٤- كمـا حكى في النشرِ وجهَ الرسْمِ ... بـمَـا أتىْ مُوَافـقـاً لحُـكْمِ

١٤٥- قـياسِ نـَحْـويٍّ وإلا فيُـخـلّ ... ولا يَـصـحُّ وجْهُـهُ ولا يَحلّ

١٤٦- وعَـدّ مـنْهُ نـَحْـوَ تـائـبَاتِ ... بالـيـا وجَـائـزٌ وسَـائحَاتِ

١٤٧- ورؤُفٌ بالـواوِ مَـعْ أبـنَـاؤُكُمْ ... وشُـركَاؤُكُمْ كَـذَا نِسَاؤُكُمْ

---

[1] – في نسخة ج (يرى) .

[2] – في نسخة ق (اللين) وهو خطأ .

[3] – في جميع النسخ (تؤتوني) و لم ترد بهذا اللفظ في القرآن ، فلعله أراد (تأتوني) .

[4] – في نسختي (ص ، و ق) : قبل ، والصواب ما أثبته من نسخة (ج) .

[5] – في نسخة ج : وأدغما تؤوي وتؤويه وما جاء من الرؤيا على ما رسما .

[6] – في نسخة ج (من) .

١٤٨- وامــرأتُهْ واســأَلْهُمُ أيْ بالألــفْ | وامتلَـئتْ إنْ أوْلـياهُ إنْ حُذفْ
١٤٩- وقــال شــيخُنَا (مَغُوْشٌ) وهْــوَ بَرْ | وعلمُــهُ قــدْ شَاعَ في بحرٍ وبَرْ
١٥٠- بــأَنَّ ذا يمكــنُ فــيْ القــياسِ | دُخُــوْلُــهُ فمَــا بــهِ منْ بَاسِ

الادغام الصغير (٤)

١٥١- أظْهرَ إذْ فيْ الدّالِ (مــ)ز وأُدْغمَتْ | قالَ لَقَدْ فيْ صَادَ (لُــ)ذ كَهُدّمَتْ
١٥٢- والتاءُ في سَجَزْ و(مــ)ــلْ في أنْبَتَتْ | واظْهرْ لَهُ فيْ الثا وأوْجبْ وجَبَتْ
١٥٣- و(الأصــبهانيْ) أظْــهرَ التا مُطْــلَقَا | وبــلْ طَبعْ (حمزةُ) خُلْفاً حقّــقَا
١٥٤- وفي حُــروفِ اللامِ لاضَــنَّ[1] (لَــ)نا | خلــفٌ كَذَا في الرعدِ لكنْ وُهّنَا

حروف قربت مخارجها (٥)

١٥٥- إدغامُ باءِ الجزْمِ في الفَا(قَــ)دْ(لَــ)زِمْ | خُلْفُهُمَاعُــذْتُ نَبَذْتُ(بــ)يْ ادُّغِم
١٥٦- وهكــذا أُوْرِثْتُمُوْهَا(مُــ)ــسْنَدَا | وخُلْفُ يس(ا)بن(م)ز(ن)ل(هَــ)دَىْ
١٥٧- ومــثلُهُ نُــوْنُ ولكــنْ أظْــهَــرَهْ | (قالــونُ) مــنْ غَيْرِ خلافٍ ذَكَرَهْ
١٥٨- وفي اركبِ الإظهارُ[2](ز)د (نــ)داوفي | يلهَثْ(ن)ماوادْغمْ(ل)من(دَ)ان(جُ)في
١٥٩- وفي يعــذِّبْ مَــنْ يَــشَا بالبقَــرَهْ | أظْــهرَ (بَــ)ادٍ[3](فَــ)ــوْزَهْ ووَقرَهْ

النون الساكنة والتنوين (١)

١٦٠- قَــدْ جَــاءَتِ الغُــنَّةُ في لامٍ ورَا | لغــيرِ (صُحْبةٍ) ولا في اليَا (تَــ)رَا

---

[1] - في نسخة ق (ضر) وهو خطأ والصحيح ما أثبته .

[2] - في نسخة ج (أظهر) .

[3] - في نسخة ج (أد) .

الفتح والإمالة وبين اللفظين (١٩)

١٦١- أمِلْ تُمَارِ البَارِ بالخِلافِ (تَـ)ـمِّمْ كَذا يُوَارِ في الأعْرَافِ

١٦٢- ومثلُ هذا العينُ منْ فُعَالَىْ أتْبَعَهَا[1] للاَّمِ منْ كُسَالَىْ

١٦٣- ومنْ أُسَارَىْ ومنَ النَّصَارَىْ ومنْ يَتَامَىْ[2] قُلْ ومنْ سُكَارَىْ

١٦٤- ولا تُمِلْ في الوصْلِ منْ ذلكَ مَا تَلاهُ سَاكِنٌ كَلامِه افْهَمَا

١٦٥- والخلفُ في سِوىً سُدَاً رمَىْ بَلَىْ نَأَىْ معاً كنونِ الاسْرَاءِ (صِـ)ـلا

١٦٦- ولا تُمِلْهَا دونَ هَمْزٍ وأَمِلْ مُزْجَاةَ يَلْقَاهُ أتَىْ أمْرُ (مُـ)ـمِلْ

١٦٧- وبعدَرَاءِ(مَـ)ـازَ[3]والخلفُ (صِـ)ـلا بُشْرَا وأدْرَىْ حَيْثُ جَا لا أوَّلا

١٦٨- وافتحْ رؤسَ الآيِ معْ فَعْلَىْ سِوَىْ ما كانَ فيْهِ الراءُ منْهُمَا (حَـ)ـوَىْ

١٦٩- وفتحُ ويْلتَىْ وحَسْرَتَىْ (طَـ)ـلا وأسَفَىْ أنى وبعْضٌ قَلَّلا

١٧٠- لهُ بَلَىْ مَتَىْ عَسَىْ[4] وَوَرَدَتْ إمالةُ الدنْيَا لهُ حَيْثُ أتَتْ

١٧١- وبابُ راكسْرٍ(مَـ)ـدَاً والجَارِ (طَـ)ـم وهارِ افْتَحْهُ (بَـ)ـدَا والغارِ(تَـ)ـم

١٧٢- قهارٍ البوارِ (فُـ)ـزْ ومَا أتَىْ مُكَرَّرَاً(قِ)س أوْأَمِلْهُ(فُـ)ـزْ (مَـ)ـتَىْ[5]

١٧٣- وخابَ معْ مشَارِبٍ (كَـ)ـمِ اخْتُلِفْ آنية جَا شَاءَ زادَ (لُـ)ـذْ وُصِفْ

١٧٤- إناهُ عابدٌ وعَابِدُوْنَ (لَـ)ـهْ فتحٌ وجَرُّ الناسِ (طِـ)ـبْ مَا مَيَّلَهْ

١٧٥- وشَارِبِيْنَ والْحَوَارِيِّيْنَ أمِلْهُمَا (مَـ)ـدَاً وكَافِرِيْنَ

١٧٦- وفتحُ هَا ويَا بِمَرْيَمِ (أَ)وَىْ وياءَهَاافتحْ(لِ)يْ وأضْجعْهَا(طَـ)ـوَىْ

١٧٧- وهاءَ طه قَلِّلاً (جَـ)ـدىً ويَا يس(إ)ذْ (فُـ)ـزْوافتحاً حَا(حَـ)ـرِيَا

١٧٨- إمالةُ التورية (فُـ)ـزْ رَوَاهَا و(الأصبهانيْ) لَمْ يُمِلْ سِوَاهَا

١٧٩- وافتَحْ وقَلِّلْ مَا أُمِيْلَ إنْ سَكَنْ تَالِيْهِ وقْفَاً أوْ الادْغَامِ (يَـ)ـعِنْ

---

[1] - في نسخة ج (أثبتها) .

[2] - في نسخة ج (ومن تراني) .

[3] - في نسخة ج (ما زد) .

[4] - في نسخة ج (عيسى) .

[5] - في نسخة ج (قر مسي) .

إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف (٢)

١٨٠- فطْـرَتَ (رُ)مْ خُلْفَاً وبَعْضٌ يُجري ... الـهَـاءَ والهـمزَ لَـهُ كَالعَشْـرِ

١٨١- وكَـــ(الكسـائيِّ) (لحمزةٍ) نُقِـلْ ... وقيلَ(كَــ)مْ (أ)تَىْ (حِــ)مَاً ومَاقِبلْ

الراءات (٨)

١٨٢- فِيْ إرَمٍ ذِكْـرَكَ خُـلْفُ (الأزرقِ) ... وشَـــرَرٍ وخُـلْفُهُ أيضَـــاً بَقِيْ

١٨٣- في كَلِـمٍ قدْ نُظِـمَتْ فِيْ الطَّـيِّبَهْ ... في خمْـسَــةٍ دُوْنَكَـهَـا مُـرَتَّبَهْ

١٨٤- وِزْرَ وحِـذْرَكُمْ مِــرَاءً وافْتِـرَا ... تَنْتَـصِـرَانْ سَـاحِرَانْ طَــهَّرَا

١٨٥- عَـشِـيرَةُ الـتـوبةِ مَعْ سِـرَاعَا ... ومَـعْ ذِراعَــيْهِ فَقُـلْ ذِرَاعَــا

١٨٦- إجـرامِ كِـبرَهُ لعِبْــرَةً وجَـلْ ... تَفْخِـيْمُ مَـا نُـوِّنَ عَنْهُ إنْ وصَلْ

١٨٧- كَـشاكِراً خَيْرَاً خَـبِـيْرَاً خضِرَا ... وحَـصِرَتْ كَـذَاكَ بعْـضٌ ذَكَرَا

١٨٨- كَــذاكَ ذاتَ الضَّمِ رقِّقْ في الأصَحْ ... والخلـفُ فِي كِبْرٌوعِشْرُونَ وضَحْ

١٨٩- كَــذا فِــيْ الاشْرَاقِ الخِلافُ قُرِّرَا ... و(الاصبهانيْ) مثلُ (قالونَ) قرا[1]

اللامات (٣)

١٩٠- تغليظُ صَلْصَالِ لِــ(ورشٍ) واهِــيْ ... وخُلْفُهُــمْ قَــدْ جَــاءَ فِي اسْمِ اللهِ

١٩١- بعــدَ الــذيْ أُمِـيْـلَ لا المرقَّــقِ ... فَنَحْــوُ ذِكْــرُ اللهِ عندَ (الأزرقِ)

١٩٢- تَفْخِـــيْمُهُ حَــتْمٌ و(الاصــــبهانِيْ) ... في الــلامِ مَــعْ (قالونَ) قُلْ سِيَّانِ

الوقف على مرسوم الخط (٣)

١٩٣- هَـيْهَاتَ قِــفْ بِالْهَاءِ (زِ)دْ وهَادِيْ ... في الرُّوْمِ قِفْ بالحذْفِ(شَــ)مْ وَوَادِيْ

١٩٤- بالــنملِ (رُ)مْ وقِــفْ عَلَى أيًّا وَمَا ... لِكُلِّهِــمْ صَــحِّحْ كُلاًّ مِنْهُمَا

١٩٥- كَــذاكَ مَـا مِــنْ مَــالِ لانْفِصَالِهْ ... وكُــلٌّ ويْكَــأنَّ لاتصَــالِهْ

---

[1] - في نسخة (ج) قدم هذا البيت على الذي قبله .

ياءات الإضافة (٤)

١٩٦- الخلفُ فِيْ مَالِيَ ادْعُوْكُمْ (مَــ)دَا وفِــي أرَهْطِيْ عَنْ (هِشَــامٍ) وَرَدَا
١٩٧- ولِــي بِــنَــمْلٍ وبِيس سَــكَنْ ولِــي نعْجَةٌ بِصَادَ افْتَحْ (لَــ)سَنْ
١٩٨- و(الأصبهانِيْ) سَكَّنَ اوْزِعْنِيْ وَلِيْ فــيْهَا ومَحْيَــايَ بِــلا خُلْف وَلِيْ
١٩٩- ويــاءَ إِخْوَتِــيْ كَــذَاكَ سَكَّنَا كَــذَا[١] ذَرُوْنِــي فَتْحهَا قَدْ بَيَّــنَا

ياءات الزوائد (٢)

٢٠٠- أثْــبَتَ (زِ)دْ دُعَــاءِ لا مَنْ يَتّقِيْ بَشّرْعِبَادِيْ احْذفْ بِحَالَيْه (يَــ)قِي
٢٠١- و(الأصبهانِيْ)اجْعَلْ كـ(أزرقٍ)[٢] وضُمْ إنْ تَرَنِــيْ واتبِعُوْنِــيْ أهْــدِكُمْ

فوائد تتعلق بالجمع (٩)

٢٠٢- أفْــرِدْ لِكُلٍّ أوّلاً ثُــمَّ اجْــمَعَــا بالحَــرف أوْبالوقْفِ وهْو جَــمَعَا
٢٠٣- بيــنَهُمَا فيه اخْتِــيَــاراً مَذْهَــبَا فجــاءَ في الجمــعِ طِــرَازاً مُذْهَبَا
٢٠٤- فَقِفْ عَلَى ذِيْ الخلف إنْ بالحرف جَــمَعْتَ واقْــرَأْ مَا به منْ خُلْف
٢٠٥- ثُــمّ صِــلاً آخــرَ وجْــه الخُلف إنْ لَــمْ يَكُــنْ ذاكَ مَحَلّ الوقْف
٢٠٦- واحْــذَرْ قبيحَ وقْــفِهِمْ والابْتِــدَا واجْتَــنِبِ الترْكِيْبَ تَسْلُكْ رَشَدَا
٢٠٧- إذْ يَحْــرُمُ الترْكِيْبُ حيثُ أبْطَــلا صحةَ الاعراب كَذَاكَ[٣] مُسْــجّلا
٢٠٨- يَحْــرُمُ إنْ رَوَىْ وإلا فَاعْــلَمَــا بأنّــهُ يُكْــرَهُ عِــنْدَ العُــلَمَــا
٢٠٩- وَرَتِّــبَاً فِــيْ جَــمْعِــكَ المرَتَّبَا فَــإنْ مَهَــرْتَ فَاقْــصُد التّنَاسُبَا
٢١٠- وإنْ تَقِــفْ فابْــدَأْ بِمَا[٤] خَتَمْتَ بِهْ واسْــتَوْعِبَاً كُــلَّ الوُجُــوْهِ وانْتَبِهْ

---

[١] - في نسخة ج (ويا ذروني) .
[٢] - في نسخة ج (كقالون) .
[٣] - في نسخة ق (كذا) .
[٤] - في نسخة ج (بمن) .

الفرش من سورة البقرة إلى سورة الأنعام (١٢)

٢١١- سَـكِّنْ يُملَّ هُوَ وَثُمّ هُوَ (بَــ)ـــرا باخلف واتمِمْ بابَ يأمرُكُمْ (طَـ)ـرا
٢١٢- واخْتَلَسَ السوسيْ وجَبْرَئيلَ(صِ)ل بالـيَـا وحَـذْفُها بمِيْكائيْلَ (زِ)ل
٢١٣- ونُنْسِخِ الفتحانِ (لُـ)ـذْ ووافقَهْ في لفـظِ إبراهيمَ (مِـ)ـز مُوافقَهْ
٢١٤- وأرِنَـا قَـدْ سَـكّنَ (الدُّوريُّ) وأرِنـي واخْتَلَسَ (السّـوْسِـيُّ)
٢١٥- والكَسْرَفي أرْنا بفُصِّلَتْ (لَـ)ـحِقْ وضَـمُّ خُطْـوَاتِ لِـ(بَزِّيٍّ) يَحِقْ
٢١٦- في السّاكنَيْنِ الخلفُ في التنوينِ(مَـ)ـرْ وهَكَـذَا (زِ)نْ إنْ يَكُـنْ تَالِيَ جَرْ
٢١٧- يَبْصُطُ كالأعْرافِ خُلْفاً(زِ)دْ (يَ)لِيْ (عُـ)ـدْ بَصْطَةً فِيْ العلمِ خُلْفُ قُنْبُلِ
٢١٨- وخَفِّفَـاً لِـــ(لْبَزِّ) مَا شَدّدْتَ مِنْ تَاءاتِــهِ فِــيْ الوَصْلِ أيْضاً واسْتَبِنْ
٢١٩- رضْوَانَهُ ثَانِيْ العُقُوْدِ ضُمَّ (صِـ)ـفْ واثْبِتْ بهَآأنْتُمْ (زَ)كَا(جَـ)ـنَا الألفْ
٢٢٠- و(الأصْـبهَانِيْ) هَمْزَهُ لَنْ يُـبْدلا وتَفْعَلُوْا[1] لَنْ تُكْفَرُوْا غَيْبٌ (طَـ)ـلا
٢٢١- مـا قُتِّلُوْا قُلْ لِـ(هِشَامٍ) خُفِّـفَا والـبا لَـهُ قَـبْلَ الكتَابِ فَاحْذفَا
٢٢٢- والعَـيْنَ قَـدْ سَكَّنَ مِنْ لا تَعْدُوْا (قالـونُ) والـدَّالُ لَـهُ تُشَـدُّ

ومن سورة الأنعام إلى سورة الكهف (١١)

٢٢٣- ذَكِّرْ (صَـ)ـدِيْقاً لَمْ تَكُنْ وَأَمِـلِ حَرْفَيْ رَأَىْ (لِـ)ـيْ قَبْلَ تحريْكٍ يَلِيْ
٢٢٤- والفتحُ فِيْهِمَا لِـ(شُـعْبَةَ) انْقُـلِ حَيْـثُ أَتَـىْ إلا الذيْ فِيْ الأوَّلِ
٢٢٥- وبعْـضُهُمْ أطْلَـقَ والـبَعْضُ فَتَحْ الرا فَقَطْ وفَتْحُهَا (مُـ)ـنْذُ وَضَحْ
٢٢٦- والخلـفُ عَـنْهُ فِيْهِمَا كَالْمُضْمَرِ والمعْزَسَكِّنْ(لِـ)ـيْ تَكُنْ(لِـ)ـيْ ذَكِّرِ
٢٢٧- أنْ لعْـنَةُ اشْدُدْ وانْصِباً[2] (زِ)دْ وبِيَا بِئْسٍ (لَـ)ـوَىْ وحَذْفُ يَـا ولِيِّيَا
٢٢٨- لاخْـرَىْ وفَـتْحٌ قَبْلَهَا أوْكَسْـرُ (يُـ)ـرَىْ وأيْضَاًقَدْ رَوَاهُ(حَـ)ـبْرُ
٢٢٩- وحَيـيَ اكْسِـرْ مُظْهِراً (زَ)ادَ وَرَا جُـرْفٍ بِـضَمِّهِ (هِـشَامٌ) قَدْ قَرَا

---

[1] - في نسخة ج (ويفعلون) وهو خطأ في الآية ، ولا يستقيم به البيت .

[2] - في نسخة ج (وانصبن) .

٢٣٠- وهَايَهدِّيْ اسْكِنْ(بَـ)دَاوافْتِحْ(حـ)مَا وذَكِّـراً (صَـ)ـفَا تَكُوْنَ لَكُمَا
٢٣١- والنُّوْنُ مِنْ تَتَّبِعَان خَفَّفُوْا (لَـ)ـجَا بُخُلْفٍ وبِحَتْمٍ(مَـ)ا لَفُ[١]
٢٣٢- وتَسْئَلَنِّ نُوْنَهُ افْتِحْ (لِـ) ـتَعِيْ وقَالَ يَابُشْرَىْ لِـ(شُعْبَةَ) اضْجِعِ
٢٣٣- لِيَجْزِيَنَّ[٢] النُّوْنُ بِالخُلْفِ (كَـ)ـفَىْ وخَطَأً(لَـ) ـمْ كَ(ابنِ ذكوانَ) وَفَا

ومن سورة الكهف إلى سورة يس (٧)

٢٣٤- وعِوَجاً لاسَكْتَ مَعْ مَرْقَدِنَا كَذَاكَ مَنْ رَاقٍ وبَلْ رَانَ(عَـ)ـنَا
٢٣٥- وَرَوْمُ مِنْ لَدُنِيْ وآتُوْنِيْ زُبَرْ بالوَصْلِ مَعْ تَذْكِيْرِتَسَّاقَطْ(صَـ)بر
٢٣٦- غَيْبٌ[٣]علىْ مَاتَصِفُوْنَ(مِـ)زْو(هَـ)بْ تَسْكِيْنَ رَأْفَةً جُيُوْبَ اضْمُمْهُ(صَبْ
٢٣٧- بِمَا تَقُوْلُوْنَ فَمَا غَيْباً (ز)دِ وَحَاذِرُوْنَ لِـ(هِشَامٍ) امْدُدِ
٢٣٨- وخُلْفُ غَيْبٍ يَفْعَلُوْنَ[٤] مَنْ (كَـ)لا (صِـ)لْ وكَذَاكَ يَعْقِلُوْنَ (يُـ)جْتَلا
٢٣٩- وقِيْلَ(طَـ)ـابَ وتَرَوْاغَيْبُ(صَـ)رُمْ وَ(قُنْبُلٌ) بالْيَا تَلا نُذِيْقَهُمْ
٢٤٠- واقْصُرْ لآتَوْا(مِـ)ـزْكَثِيْراًبَا(لَـ)نا واهْمِزْ لَهُ مِنْسَأْتَهُ مُسَكِّنَا

ومن سورة يس إلى سورة الرحمن (٨)

٢٤١- يَايَخِصِّمُوْنَ اكْسِرْ(صَـ)فَاوالخَا(لَـ)دَا كَسْرٌوَفَتْحٌ(حُـ)طْ(بِ)ـهِ وَاسْكِنْ(يِ)دَا
٢٤٢- وتَعْقِلُوْنَ[٥] خُلْفُ غَيْبِ (كَـ)امِنَا و(الأَصْبَهَانِيْ) سَكِّنَ اوْ ءَابَاؤُنَا
٢٤٣- مَعَاً وَنَقْلُهُ عَلَىْ مَا عُهِدَا وَصْلُ اصْطَفَىْ لَهُ وَبِالْكَسْرِ بَدَا
٢٤٤- والْيَاسَ صِلْ خَالِصَةً (لِـ)يْ لاتُضِفْ وَتَأْمُرُوْنِيْ لا تَزِدْ نُوْناً وَخِفْ
٢٤٥- (مَـ)دَاً وَخَاطِبْ عَنْهُ يَدْعُوْنَ وَفِيْ تَنْوِيْنِ قَلْبِ الخِلافُ (كَـ)ـمْ وفِيْ

---

[١] - في نسخة ج (ما تف) .
[٢] - في نسخة ج (ليجزي) .
[٣] - في نسخة ج (غيث) .
[٤] - في نسخة ج (يفعلوا) .
[٥] - في نسخة ج (وتفعلون) .

٢٤٦- سَيُدْخَلُوْا سَمٍّ نُقَيِّضْ(صـــ)ـــفْ بِيَا ... كَـــنَافِعٍ يُرْسِـــلُ يُوْحِيْ (مُـــ)ـــلِيَا

٢٤٧- كُـــرْهَاً بِـــضَمٍّ وَ يُوَفِّـــيَنَّـــهُـــمْ[١] ... بِالـــنُّوْن مَـــعْ آزَرَهُ قَصْرٌ (لَـــ)ـــهُمْ

٢٤٨- وَمَا أَلِتْـــنَاهُمْ بِحَذْفِ الْهَمْزِ (زِ)دْ ... مُصَيْطِرُوْنَ الصَادَ(زِ)دْ وَالسِّيْن(مَـــ)ـــدْ

ومن سورة الرحمن إلى آخر القرآن (٨)

٢٤٩- مَعَـــاً بِخُلْـــفٍ ضَـــمَّ يَطْمِثْهُنَّ (رُ)مْ ... وَرَأْفَةً رَءآفَـــةً (قُـــنْـــبُلَـــ)ـــهُمْ

٢٥٠- وَنَـــصْبُ دُوْلَـــةٌ مَـــعَ التَّذْكِيْـــرِ فِيْ ... تَكُـــوْنُ (لُـــ)ـــذْ وَمَعَ تَـــأْنِيْث نُفِيْ

٢٥١- وَخِـــفُّ يَفْصِلْ(لَـــ)ـــمْ وَخُشْبٌ ضُمَّ(زُ)مْ ... وَسُحْقَاً اسْكِنْ(رُ)مْ وَيَا يُسْئَلُ[٢] ضُمْ

٢٥٢- لأَحْمَـــدَ (الْبَـــزِيْ) وَتُـــمْـــنَىْ ذَكِّرَا ... والـــنُّوْنَ مِنْ سَلاسِلَ احْذِفْ واقْصُرَا

٢٥٣- فِي الوقْفِ(لِـــ)ـــيْ وامْدُدْهُ فِيْهِ(زِ)دْ[٣]وَقِفْ ... عَلَىْ قَـــوَارِيْرَ (لَـــ)ـــنَا بِلا أَلِـــفْ

٢٥٤- ثَـــانِ وَخَاطِبَاً يَشَآؤوْنَ (كَـــ)ـــفَا ... نَاخِرَةَاقْصُرْ(تُـــ)ـــبْ وَسُعِّرَتْ(صَـــ)ـــفا

٢٥٥- وَقَـــصْرُ فَاكِهِـــيْنَ (كَـــ)ـــمْ مُسَيْطِرٍ ... بِالْسِـــيْنِ(مِـــ)ـــنْ (عَـــ)ـــلا (زَ) كَيَّاًوَقِرِ

٢٥٦- والقَـــصْرُ فِـــيْ رَآهُ عِـــنْدَهُ جَلِـــيْ ... كَمَـــدِّهِ يُتْلَىْ بِـــهِ لِـــ(قُـــنْبُـــلِ)

---

[١] - في جميع النسخ (يوفينهم) بنون بعد الياء ، والآية (وليوفيهم أعمالهم) بدون نون .

[٢] - في نسخة ج (سئل) .

[٣] - لفظ (زد) ساقط من نسخة ج .

خاتمة (١٢)

٢٥٧- وبعْـضُهُمْ لِكُلِّ مَنْ قَدْ بَسْمَلا كَبَّـرَ فِيْ الْخَتْمِ وَبَعْضٌ أَسْجَلا

٢٥٨- فَـذَا الذيْ زَادَ كِتَابُ النَّشْرِ للسَّـبْعَةِ الغُـرِّ العَظِيْمِيْ القَدْرِ

٢٥٩- عَلَى الذيْ فِيْ الحِرْزِ والتَّيْسِيْرِ لَهُـمْ وقَـدْ سُـمِّيَ بَالتَّـنْوِيْرِ

٢٦٠- قَـدْ عَذُبَتْ أَلْفَاظُهُ إِذْ نُسِبَتْ أَعْدَادُهُ لَفلْظُ (سُوَارٍ) حُسِبَتْ[1]

٢٦١- أَبْـيَـاتُـهُ قَدْ أَذنَ اللهُ لَـهَا بَالرَّفْعِ فِيْ ذَكْرِ اسْمِهِ إِلَيْ السَّمَا

٢٦٢- فَأَسْـأَلُ اللهَ الكَرِيْمَ يَـنْفَعُ بِـهِ وَشَـأْنَ قَارِئِـيْهِ[2] يَرْفَعُ

٢٦٣- وأنْ يَـمُنَّ بِدَوَامِ النِّـعْمَهْ والعَفْـوَ عَنْ زَلاتِـنَا وَالرَّحْمَهْ

٢٦٤- فَـإِنَّـهُ بَرٌّ رَحِيْمٌ مَاجِـدُ ولَـمْ يَخِـبْ سَائِلُهُ والقَاصِـدُ

٢٦٥- وتَمَّ فِيْ نِصْفِ جُمَادَى الأُوْلَى عَـامَ أَتَـانَـا نُـوْرُهُ ظَـلِيْلا

٢٦٦- والحمـدُ للهِ عَلَى إِنْـعَـامِهِ ثُـمَّ الـصَّـلاةُ مِنْهُ مَعْ سَلامِهِ

٢٦٧- عَلَى نَـبِيٍّ خَتَمَ الرُّسْـلَ بِهِ مُحَـمَّدٍ وآلِـهِ وصَـحْـبِـهِ

٢٦٨- ثُـمَّ عَلَى أَتْبَـاعِهِمْ وَمَنْ تَلا مَـا رَتَّـلَ القُرْآنَ تَـالٍ إِذْ تَلا

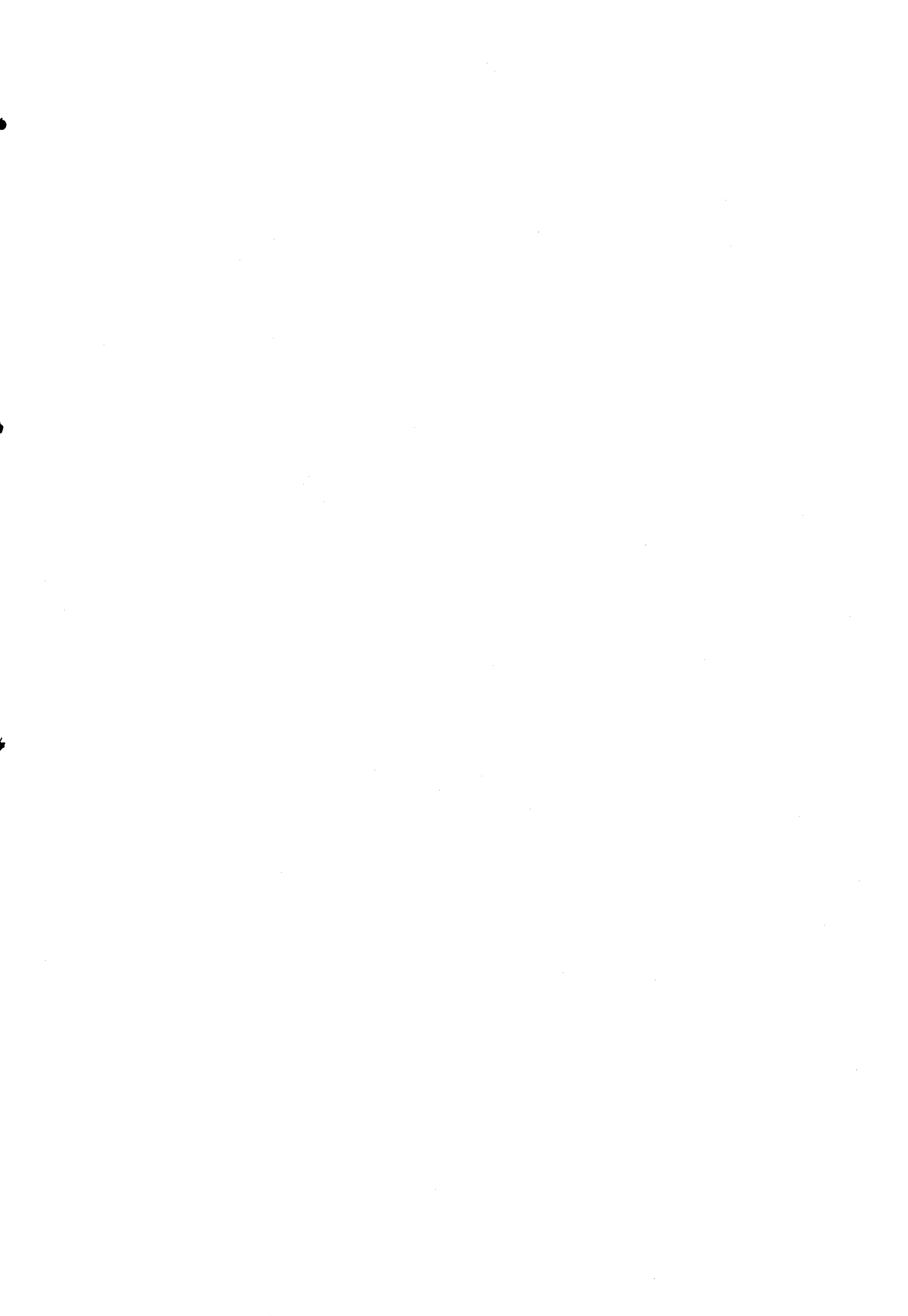
تمت الرسالة بحمد الله تعالى وكرمه ، وذلك يوم الأربعاء ثامن عشرين من رجب الفرد الحرام ، سنة ثلاثة وعشرين وألف ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

---

[1] - هذا البيت والذي بعده ساقط من نسخة دار الكتب المصرية .

[2] - في نسختي ج و ق (قارئه) وفي ص (قارئيه) وهو الصواب ليستقيم البيت .

قسم الشرح



بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التنوير فيما زاد على الحرز والتيسير

تأليف الإمام أفضل المتأخرين مولانا الشيخ شهاب الدين المقرئ الحافظ اللافظ أحمد بن الطيبي أمد الله علمه ، وأفاض علينا من بركات أنفاسه ، ورحمه ومشايخه وتلامذته ومحبيه ومن قرأ كتابه ، ورزقنا وإياه والمسلمين شفاعة إمامه وآله وأصحابه وأتباعه وأحبابه . . . آمين آمين آمين رب العالمين .

المقدمة (١٩)

١- يقولُ راجي رحـمةَ الغنيِّ أحـمدُ نجلُ أحمدَ الطيـبيِّ

للعلماء في بدء منظوماتهم عدة أساليب ، فمنهم من يبدأ بما بدأ به الناظم – رحمه الله – فيقول : قال فلان كذا ، كما فعل ابن مالك[1] عندما قال في فاتحة ألفيته :

قال محمد هـو ابن مـالك أحـمد ربي الله خيـر مالك

وكما قال ابن الجزري[2] في فاتحة طيبته :

قال محمد هـو ابن الجزري ياذا الجلال ارحمه واستر واغفر

ومنهم من يبدأ بالبسملة كما فعل الشاطبي في فاتحة الحرز عندما قال :

بدأت ببسم الله في النظم أولا تبارك رحـماناً رحيماً وموئلا

ومنهم من يبدأ بالحمدلة كما فعل ابن الجزري في فاتحة الدرة عندما قال :

قل الحمد لله الذي وحده علا ومجده واسـأل عونه وتوسلا

فهناك من العلماء من سبق الناظم بهذه البداية .

---

[1] – هو محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني ، أبو عبدالله ، أحد الأئمة في علوم العربية ، ولد في حدود سنة ٥٩٨هـ ، في جيان بالأندلس ، وانتقل إلى دمشق ، فتوفي بها سنة ٦٧٢هـ ، من مؤلفاته: الألفية ، والكافية الشافية ، وشرحها ، وله قصيدة في القراءات .

[2] – هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري ، الدمشقي الشيرازي الشافعي ، مقدمة أئمة القراءات والتجويد ، إمام الفن في زمانه ، تفرد بعلو الرواية ن وحفظ الأحاديث والجرح والتعديل ، ومعرفة الرواة المتقدمين والمتأخرين ، كان إماماً في القراءات ، لا نظير له في عصره . انظر ترجمته في غاية النهاية ٢ / ٢٤٧ .

قال الناظم : **يقول راجي رحمة الغني** . الرجاء : ضد اليأس .١ والرجاء يكون مع بذل الجهد ، واستفراغ الطاقة في الإتيان بأسباب الظفر والفوز .٢

والرحمة في اللغة : هي المغفرة والعطف .٣ ولذلك جمع الله بين المغفرة والرحمة ، كما في قوله تعالى : (وهو الغفور الرحيم) (يونس ١٠٧) . لأن بالمغفرة سقوط الذنوب وبالرحمة حصول المطلوب ، والإنسان مفتقر إلى هذا وهذا ، مفتقر إلى مغفرة ينجو بها من آثامه ، ومفتقر إلى رحمة يسعد بها بحصول مطلوبه .٤

أما قوله : **الغني** . أي : الغني عن جميع خلقه من جميع الوجوه ، وهم الفقراء إليه في جميع أحوالهم .٥ فإن الله – سبحانه وتعالى – قد وصف نفسه بالغنى في كتابه في أكثر من آية ، كقوله : (وربك الغني ذو الرحمة) (الأنعام ١٣٣) .

ثم قال : **أحمد نجل أحمد الطيبي** . في هذا الشطر ذكر اسمه ونسبه ، فهو أحمد بن أحمد بن بدر الدين بن إبراهيم الطيبي (ت ٩٧٩هـ) (وقد تقدمت ترجمته في قسم الدراسة) ونجل الرجل هو ولده .٦

---

١ – انظر القاموس ص (١٦٦٠) .

٢ – والفرق بين الرجاء والتمني ، أن الرجاء يكون مع بذل الجهد واستفراغ الطاقة في الإتيان بأسباب الظفر والفوز ، والتمني حديث النفس بحصول ذلك مع تعطيل الأسباب الموصلة إليه .
انظر الفروق لابن القيم ، جمع وترتيب يوسف الصالح ، ص (٧٨) .

٣ – انظر القاموس ص (١٤٣٦) .

٤ – انظر شرح العقيدة الواسطية لابن عثيمين . ١ / ٢٥٣ .
مذهب أهل السنة والجماعة في إثبات صفة الرحمة لله – سبحانه وتعالى – فهم يثبتونها كسائر صفاته ويؤمنون بها من غير تكييف ولا تمثيل ومن غير تشبيه ولا تعطيل ، ولا يقولون إنها كرحمة المخلوق الناتجة عن رقة وضعف . انظر شرح العقيدة الواسطية لابن جبرين ١ / ١٤٣ .
وأما المبتدعة فقد أنكروا أن يكون الله – تعالى – متصفاً بالرحمة ، وقالوا لأن العقل لم يدل عليها ، وثانياً : أن الرحمة رقة وضعف وتطامن للمرحوم ، وهذا لا يليق بالله – عز وجل – وقالوا إن المراد بالرحمة هنا إرادة الإحسان، أو : الإحسان نفسه. انظر شرح العقيدة الواسطية لابن عثيمين ١ / ٢٥٧.

٥ – انظر تفسير ابن كثير ٢ / ١٧٠ .

٦ – انظر القاموس المحيط ص (١٣٧٠) .

قال أبو شامه[١] في شرح قول الشاطبي : فما ظنكم بالنجل عند جزائه : والنجل النسل كالولد يقع على المفرد والجمع فحمل على اللفظ .[٢]

٢- أحمدُ مَنْ مَنَّ بفضلٍ وهُدى   وأنزلَ القرآنَ نوراً وهُدى

ثم قال : **أحمد مَنْ مَنَّ بفضل** . . إلخ البيت . انتقل – رحمه الله – إلى حمد الله – سبحانه وتعالى – على ما من به من الفضل والهدى وإنزال القرآن نوراً يهتدي به الخلق .

والحمد ذكر الله بأوصاف الكمال ، فالحمد : وصف المحمود بالكمال ، سواء كان ذلك كمالاً بالعظمة ، أو كمالاً بالإحسان والنعمة ، والله – تعالى – محمود على أوصافه كلها وأفعاله كلها .[٣]

و (من) هنا موصولة بمعنى : الذي، أي : أحمد الذي من بفضل وهدى . . . إلخ.

والمنّ هو الإنعام .[٤] والتفضل .

وقد روى البخاري في صحيحه عن زيد بن عاصم أنه لما أفاء الله على رسوله – صلى الله عليه وسلم – يوم حنين ، قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ، ولم يعط الأنصار شيئاً ، فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس ، فخطبهم فقال: (يا معشر الأنصار : ألم أجدكم ضلالاً فهداكم الله بي ؟ وكنتم متفرقين فألفكم الله بي ؟ وكنتم عالة فأغناكم الله بي ؟) كلما قال شيئاً قالوا : الله ورسوله أمن .[٥]

---

[١] – هو أبو شامة عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان المقدسي ثم الدمشقي الشافعي المقرئ النحوي الأصولي صاحب التصانيف ، صنف شرحا للشاطبية ، وكتاب المرشد الوجيز في أشياء من الكتاب العزيز ، ولي مشيخة القراءة بتربة الملك الأشرف ومشيخة دار الحديث ، وكان فوق حاجبه الأيسر شامة كبيرة فلهذا قيل له أبو شامة ، توفي في جمادى الآخرة من سنة خمس وستين وست مئة . انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ٢ / ٦٧٣ ، ٦٧٤ .

[٢] – إبراز المعاني ، ١ / ١٣٥ .

[٣] – انظر الشرح الممتع على زاد المستقنع ، لابن عثيمين . ١ / ٤ ، ٥ .

[٤] – انظر القاموس المحيط ص (١٥٩٤) .

[٥] – صحيح البخاري ، باب غزوة الطائف ، حديث رقم (٤٣٣٠) ج ٧ / ٦٤٤ . مع الفتح . ومسلم، كتاب الزكاة ، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام ، حديث (١٠٦١)

والمنان من أسماء الله — سبحانه وتعالى — كما روى أبو داود والترمذي والنسائي من حديث أنس — رضي الله عنه — أنه كان مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم جالساً ورجل يصلي ثم دعا : اللهم إني أسالك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم ، فقال النبي — صلى الله عليه وسلم — (لقد دعا باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى) .[١]

والفضل ضد النقص .[٢]

والهدى : بضم الهاء وفتح الدال : الرشاد والدلالة ،[٣] والناظم أيضاً يريد حمد الله على هداية التوفيق لسلوك الطريق المستقيم .

ثم قال : **وأنزل القرآن** . وهذا يدل على سلامة عقيدة الناظم في هذه المسالة الهامة من مسائل العقيدة ، وهي أن القرآن مترل غير مخلوق .[٤]

قوله : **نوراً وهدى** ، هذان وصفان للقرآن الكريم ورد ذكرهما في كتاب الله – سبحانه وتعالى – كما قال تعالى : (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين) المائدة (١٥) وقوله تعالى : (فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا) التغابن (٨) وقال تعالى في وصفه بأنه هدى : (ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين) البقرة (٢) وقال تعالى :

---

[١] – رواه الترمذي في سننه ، كتاب الدعوات ، باب خلق الله مائة رحمة ، حديث (٣٥٤٤) والنسائي ، كتاب السهو ، باب الدعاء بعد الذكر ٣ / ٥٢ . وأبو داود ، كتاب الصلاة ، باب الدعاء حديث (١٤٩٥) ج ٢ / ١٦٧ . وصححه الألباني في صحيح الترمذي ٣ / ١٧٦ ، وصحيح أبي داود ١ / ٢٧٩ .

[٢] – انظر القاموس المحيط ص (١٣٤٨) .

[٣] – انظر القاموس المحيط ، ص (١٧٣٣) .

[٤] – مذهب أهل السنة والجماعة في هذه المسالة أن القرآن مترل غير مخلوق ، واستدلوا بآيات كثيرة ، كقوله تعالى: (تتريل من حكيم حميد) فصلت (٤٢) وقوله تعالى: (مترل من ربك بالحق) الأنعام (١١٤) وقوله تعالى: (وإنه لتتريل رب العالمين. نزل به الروح الأمين) الشعراء (١٩٢، ١٩٣) .
وذهبت المعتزلة إلى أن القرآن مخلوق ، خلقه الله في اللوح المحفوظ أو غيره ، وأخذه جبريل نقلاً من ذلك، وهذا يعتبر تكذيباً لله ورسوله ، وهو خلاف ما عليه الصحابة والسلف الصالح . انظر التعليقات على لمعة الاعتقاد ، لابن جبرين ص (٩٨) .

(شهـــر رمضان الذي أنـــزل فيه القرآن هدى للناس وبينات مـــن الهدى والفرقان) البقـــرة (١٨٥) .

فالقرآن نور يهتدي به الخلق إلى الله ، وينير لهم الطريق إليه .

٣- ثُـــمَّ أُصَلِيْ وأُسَلِمُ عـــلى مَنْ قَدْرُهُ على الأنامِ قَدْ عَلا

٤- محمدٍ خـــاتمِ كُـــلِّ الرُسُلِ وآلـــهِ وصـــحبهِ ومَنْ ولي

قوله : **ثم أصلي وأسلم** . . . إلخ . انتقل بعد حمد الله — سبحانه وتعالى — إلى الصلاة والسلام على النبي محمد — صلى الله عليه وسلم — إذ هما واجبان على كل مسلم كما قال تعالى : (إن الله وملائكته يصلون على النبي ، يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً) الأحزاب (٥٦) . قال ابن كثير[١] — رحمه الله — (والمقصود من هذه الآية أن الله — سبحانه وتعالى — أخبر عباده بمترلة عبده ونبيه عنده في الملإ الأعلى ، بأنه يثني عليه عند الملائكة المقربين ، وأن الملائكة تصلي عليه ، ثم أمر — تعالى — أهل العالم السفلي بالصلاة والتسليم عليه ليجتمع الثناء عليه من أهل العالمَين ، العلوي والسفلي) .[٢]

وقد روى مسلم في صحيحه عن عبدالله بن عمرو بن العاص أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا)[٣]

ثم ذكر الناظم وصفاً للنبي — صلى الله عليه وسلم — وهو أن قدره قد علا على جميع الأنام ، فقد رفع الله — جل وعز — ذكره على الأنام كما قال تعالى : (ورفعنا لك ذكرك) الشرح (٤) .

---

[١] — هو الإمام الحافظ الحجة المحدث المؤرخ الثقة ، عماد الدين أبو الفداء ، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي الشافعي ، صاحب التفسير المشهور ، والبداية والنهاية في التأريخ ، كان كثير الاستحضار حسن المفاكهة ، سارت تصانيفه في البلاد ، توفي سنة ٧٧٤هــ . انظر الدرر الكامنة ١ / ٣٧٣ ، ٣٧٤ .

[٢] — انظر تفسير ابن كثير . ٣ / ٤٨٦ ، ٤٨٧ .

[٣] — صحيح مسلم ١ / ٢٨٨ .

ثم قال : **محمد خاتم كل الرسل .**

فقد دل الكتاب والسنة على أن محمد بن عبدالله – صلى الله عليه وسلم – هو خاتم جميع الأنبياء والرسل – عليهم الصلاة والسلام – فلا نبي ولا رسول بعده ، كما قال تعالى : (ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين) الأحزاب (٤٠) قال ابن كثير – رحمه الله – : (فهذه الآية نص في أنه لا نبي بعده ، وإذا كان لا نبي بعده فلا رسول بالطريق الأولى والأحرى ، لأن مقام الرسالة أخص من مقام النبوة ، فإن كل رسول نبي ولا عكس) .[١]

وقد روى مسلم – رحمه الله – في صحيحه من حديث أبي هريرة أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : (فضلت على الأنبياء بست ، أعطيت جوامع الكلم ، ونصرت بالرعب ، وأحلت لي الغنائم ، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً ، وأرسلت إلى الخلق كافة ، وختم بي النبيون)[٢]

ومحمد مشتق من الحمد ، منقول من التحميد ، الذي هو فوق الحمد .[٣]

وروى البخاري ومسلم عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال : (إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي ، كمثل رجل بنى بيتا فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة من زاوية ، فجعل الناس يطوفون به ويعجبون له ، ويقولون : هلا وضعت هذه اللبنة ؟ قال فأنا اللبنة وأنا خاتم النبيين) .[٤]

والرسُل ، جمع رسول ، والرسول : من أوحي إليه بشرع وأمر بتبليغه ، فإن لم يؤمر فنبي فقط .[٥] هذا هو الأشهر في تعريف النبي ، وقد قيل فيه أقوال أخر .

---

[١] – انظر تفسير ابن كثير . ٣ / ٤٧٤ .

[٢] – صحيح مسلم ١ / ٣٧١ .

[٣] – انظر شرح الكوكب المنير ١ / ٢٦ .

[٤] – صحيح البخاري ، كتاب المناقب ، باب (خاتم النبيين ، صلى الله عليه وسلم) حديث (٣٥٣٥) ج ٦ / ٦٤٥ ، مع الفتح . ومسلم ، كتاب الفضائل ، باب (ذكر كونه – ﷺ – خاتم النبيين) حديث (٢٢٨٦) ج ٤ / ١٧٩٠ .

[٥] – انظر تدريب الراوي . ١ / ٥٩ ، و فتح المغيث ١ / ٦ .

ويجوز تسكين السين في لفظ (رسل) ، وهو لغة ، وقد قرأ بها أبو عمرو[١] في جميع القرآن ، شريطة أن يتصل بها ضمير (كم أو هم أو نا) قال الشاطبي في الحرز :

وفي رسلنا مع رسلكم ثم رسلهم وفي سبلنافي الضم الاسكان حصلا

والضم والإسكان لغتان .[٢]

أما الكلام في الفرق بين الرسول والنبي ، فقال بعضهم : هما سواء ، وفرق بعضهم بينهما فقال : الرسول هو الذي يأتيه جبريل – عليه السلام – بالوحي ، والنبي هو الذي يأتيه الوحي في المنام ، أو يلهم إلهاماً ، ومنهم من قال : الرسول الذي له شريعة يحفظها ، والنبي هو الذي بعث على شريعة غيره فيحفظها ، وقد قالوا : كل رسول نبي ، وليس كل نبي رسول .[٣] وقيل إن الرسول معه كتاب ، وقيل إنه ناسخ لبعض شرع من قبله ، وقيل هما بمعنى واحد .[٤]

ثم قال : **وآله** . اختلف في آل النبي – صلى الله عليه وسلم – من هم ، على أقوال ، فقيل : هم الذين حرمت عليهم الصدقة ، واختلف في تعيينهم .[٥] وقيل : آل النبي – صلى الله عليه وسلم – هم ذريته وأزواجه خاصة . وقيل : هم أتباعه إلى يوم القيامة . وقيل : آله هم الأتقياء من أمته .[٦]

---

[١] – أبو عمرو ، هو : المازني المقرئ النحوي البصري الإمام ، مقرئ أهل البصرة ، اسمه زبّان ، على الأصح ، أخذ القراءة عن أهل الحجاز ، وأهل البصرة ، فعرض بمكة على مجاهد ، وسعيد بن جبير ، وعطاء وعكرمة بن خالد ، وابن كثير ، قال ابن معين : أبو عمرو ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به . قال الأصمعي : قال أبو عمرو : إنما نحن فيمن مضى كبقل في أصول نخل طوال . توفي سنة أربع وخمسين ومائة انظر معرفة القراء الكبار ١ / ١٠٠ – ١٠٥

[٢] – انظر إبراز المعاني لأبي شامة . ٣ / ٩٠

[٣] – انظر تفسير القرآن ، لأبي المظفر السمعاني . ٣ / ٤٤٧

[٤] – انظر تدريب الراوي . ١ / ٥٩ .

[٥] – اختلف العلماء فيهم على ثلاثة أقوال :

الأول : بنو هاشم ، وبنو المطلب ، وهذا مذهب الشافعي وأحمد ، في رواية عنه .

الثاني : أنهم بنو هاشم خاصة ، وهذا مذهب أبي حنيفة ، ورواية عن أحمد .

الثالث : أنهم بنو هاشم ومن فوقهم إلى غالب (فيدخل فيهم بنو المطلب وبنو أمية وبنو نوفل ، ومن فوقهم إلى بني غالب . (انظر جلاء الأفهام لابن القيم (ص ٣٢٤)

[٦] – انظر جلاء الأفهام (ص ٣٢٤ – ٣٢٦) .

وصحبه ، جمع صحابي ، وهو من لقي النبي – صلى الله عليه وسلم – مسلماً ثم مات على الإسلام .[١] ولو تخللت ردة في الأصح .[٢] وقيل : الصحابي : من لقيه – صلى الله عليه سلم – أو رآه يقظة حياً مسلماً ولو ارتد ثم اسلم ولم يره ومات مسلماً .[٣] والأول أصح .

ثم قال : **ومن ولي** ، انتقل إلى الدعاء لكل مؤمن بالله ورسوله ، فإن الله – سبحانه وتعالى – ولي لكل مؤمن ومؤمنة ، قال تعالى : (الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور) البقرة (٢٧٥) وهذا من كرم الناظم ، حيث لم يبخل بالدعاء لعامة المؤمنين . وفي مقدمة المؤمنين بعد الصحابة ، التابعين وأتباعهم بإحسان إلى يوم الدين .

٥- وأَســـتعينُ الله مَولى البِـــرِ   في نظمِ ما زادَ كتابُ النشرِ

٦- للسَّـبعـــةِ الأئـــمةِ البُدُورِ   على الذي في الحرزِوالتيسيرِ

ثم قال : **وأستعين الله** . الاستعانة هي طلب العون ، والاستعانة بالله – سبحانه وتعالى – من العبادة التي لا يجوز صرفها لغير الله ، فطلب العون من الله – جل وعز – فيما لا يقدر عليه إلا الله من مراتب كمال التوحيد ، والاستعانة بالمخلوق في مثل هذا النوع من الشرك بالله .[٤]

---

[١] – انظر التقييد والإيضاح . ص (٢٥١)
قولنا في التعريف : من لقي ، أعم من قول بعضهم : من رأى . حتى لا يخرج الأعمى . وقولنا : مسلماً، حتى يخرج من رآه وهو كافر ثم أسلم بعد وفاته ، وهو المخضرم .

[٢] – انظر نزهة النظر شرح نخبة الفكر . ص (١٤٩) .

[٣] – انظر مختصر التحرير . ص (١٢٥) .

[٤] – الاستعانة خمسة أنواع :
الأول : الاستعانة بالله ، وهي الاستعانة المتضمنة لكمال الذل من العبد لربه ، وتفويض الأمر إليه ، واعتقاد كفايته ، وهذه لا تكون إلا لله ، ودليلها قوله تعالى : (إياك نعبد وإياك نستعين)
الثاني : الاستعانة بالمخلوق على أمر قادر عليه ، فهذه جائزة في البر والتقوى ، محرمة في الإثم والعدوان ، كما قال تعالى : (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) .
الثالث : الاستعانة بمخلوق حي حاضر غير قادر ، فهذه لغو لا طائل تحتها ، كأن يستعين بشخص ضعيف على حمل شيء ثقيل .
الرابع : الاستعانة بالأموات مطلقاً ، أو بالأحياء على أمر غائب لا يقدرون على مباشرته ، فهذا شرك .
الخامس : الاستعانة بالأعمال والأحوال المحبوبة إلى الله – تعالى – وهذه مشروعة بأمر الله تعالى في قوله : (واستعينوا بالصبر والصلاة) . انظر شرح ثلاثة الأصول للشيخ ابن عثيمين ص (٥٨ ، ٥٩) .

ثم قال : **مولى البر** ، فوصف الله - سبحانه وتعالى - بأنه مولى البر ، والبر هو كل عمل صالح ، فالله — جل وعز — مولى المؤمنين وأعمالهم الصالحة ، وهو الذي وفقهم لفعلها .

ثم قال : **في نظم ما زاد كتاب النشر .**

النظم : الجمع ، ثم غلب على جمع الكلمات التي انتظـــمت شعراً ، فهو بمعنى منظوم .[١] فالمؤلف أراد نظم الذي زاد كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري .

ثم قال : **للسبعة الأئمة البدور .**

أي : للأئمة السبعة المشهورين ، وهم : نافع[٢] وابن كثير[٣] وأبو عمرو وابن عامر[٤] وعاصم[٥] . . .

---

[١] - انظر إبراز المعاني . ١ / ١٠٨

[٢] - هو نافع بن عبد الرحمن ابن أبي نعيم الليثي مولاهم أبو رويم المقريء المدني أحد الأعلام ، قرأ على طائفة من تابعي أهل المدينة ، وأقرأ الناس دهراً طويلاً ، قال مالك : قراءة أهل المدينة سنة قيل له قراءة نافع قال نعم . قيل : لما حضرته الوفاة قال له ابناؤه : أوصنا ، قال : اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم ، وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين ، توفي سنة تسع وستين ومئة رحمه الله تعالى . معرفة القراء الكبار ١ / ١٠٧

[٣] - هو عبد الله بن كثير ابن المطلب الإمام أبو معبد مولى عمرو بن علقمة الكناني الداري المكي إمام المكيين في القراءة أصله فارسي وكان داريا بمكة وهو العطار قرأ على عبدالله بن السائب المخزومي وعلى مجاهد ودرباس مولى ابن عباس وتصدر للإقراء وصار إمام أهل مكة في ضبط القرآن ، توفي سنة عشرين ومائة . انظر معرفة القراء الكبار ١ / ٨٦ — ٨٨ .

[٤] - هو عبدالله بن عامر اليحصبي ، إمام أهل الشام في القراءة . عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة أخذ القراءة عرضا عن أبي الدرداء وعن المغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان ، وقيل عرض على عثمان نفسه ، ولي قضاء دمشق بعد أبي إدريس الخولاني ، توفي ابن عامر سنة ثماني عشرة ومئة . انظر معرفة القراء الكبار ١ / ٨٢ — ٨٦ .

[٥] - هو عاصم بن ابي النجود الأسدي مولاهم الكوفي القارىء الإمام أبو بكر أحد السبعة قرأ القرآن على أبي عبدالرحمن السلمي وزر بن حبيش الأسدي ، وهو معدود في التابعين ، وقرأ عليه خلق كثير فإنه تصدى لإقراء كتاب الله تعالى ، وإليه انتهت الإمامة في القراءة بالكوفة بعد شيخه أبي عبدالرحمن السلمي ، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة . انظر معرفة القراء الكبار ١ / ٨٨ — ٩٤ .

وحمزة[١] ، والكسائي[٢] . على ما أتى في الشاطبية ، للشاطبي .[٣]
والتيسير في القراءات السبع ، لأبي عمرو الداني .[٤]

---

[١] - هو حمزة بن حبيب ابن عمارة بن إسماعيل الإمام أبو عمارة الكوفي مولى آل عكرمة بن ربعي التيمي الزيات أحد القراء السبعة ولد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسن فلعله رأى بعضهم وقرأ القرآن عرضا على الأعمش وحمران بن أعين ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ومنصور وأبي إسحاق وغيرهم وقرأ أيضا على طلحة بن مصرف وجعفر الصادق وتصدر للإقراء مدة وقرأ عليه عدد كثير وكان إماما حجة قيما بكتاب الله تعالى حافظا للحديث بصيرا بالفرائض والعربية عابدا خاشعا قانتا لله ثخين الورع عديم النظير ، توفي سنة ست وخمسين ومائة ، انظر معرفة القراء الكبار ١ / ١١١ — ١١٨ .

[٢] - هو علي بن حمزة الكسائي الإمام أبو الحسن الأسدي مولاهم الكوفي المقريء النحوي أحد الأعلام وقرأ القرآن وجوده على حمزة الزيات وعيسى بن عمر الهمداني ونقل أبو عمرو الداني وغيره أن الكسائي قرأ على محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى أيضا واختار لنفسه قراءة ورحل إلى البصرة فأخذ العربية عن الخليل بن أحمد ، وإليه انتهت الإمامة في القراءة والعربية ، توفي سنة تسع وثمانين ومائة . انظر معرفة القراء الكبار ١ / ١٢٠ — ١٢٨ .

[٣] - الشاطبية هي : منظومة الشاطبي الموسومة بـــ (حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع) وغلب عليها اسم (الشاطبية) نسبة إلى ناظمها ، وقد نظم الشاطبي بها القراءات السبع المشهورة من كتاب التيسير لأبي عمرو الداني ، وهي أروع قصيدة في القراءات السبع ، قصد بها مؤلفها - رحمه الله - تيسير علم القراءات وتقريب حفظه وتسهيل تناوله ، وهذه القصيدة فضلاً عن أنها حوت القراءات السبع المتواترة تعتبر من عيون الشعر ، بما اشتملت عليه من عذوبة الألفاظ ، ورصانة الأسلوب ، وجودة السبك وحسن الديباجة ، وجمال المطلع والمقطع ، وروعة المعنى ، وسمو التوجيه ، وبديع الحِكَم ، وحسن الإرشاد .
(انظر مقدمة تحقيق متن الشاطبية للشيخ الزعبي) .

[٤] - التيسير هو : كتاب التيسير لأبي عمرو الداني ، وهو من كتب القراءات المعتمدة ، إذ أن مؤلفه إمام هذا الفن في زمانه ، لذا فإن الشاطبي - رحمه الله - نظمه في قصيدته ، علاوة على تقدم أبي عمرو الداني إذ أنه توفي سنة (٤٤٤هـــ) .
وقد جمع فيه مؤلفه القراءات السبع المعروفة والتي هي قراءة (نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي) وأهم ما يميز منهج الداني في عرض مادته العلمية في القراءات السبع أنه ذكر الإسناد الذي أدى إليه القراءة بهذه القراءات والروايات ، رواية وتلاوة .
ثم ذكر عن كل واحد من أئمة القراءة روايتين .
وقد اتبع أسلوب الاختصار باستخدام الرموز ، فإذا أراد الكلام عن نافع ، وابن كثير ، قال الحرميان ، وإذا أراد الكلام عن عاصم وحمزة والكسائي ، قال الكوفيون ، يعني حال اتفاقهم وهذا من باب التيسير على المبتدئين .
ثم بدأ بالأصول فلما انتهى بدأ بالفرش ، وإذا مر بكلمة سبق الكلام عليها في فرش سورة سابقة ، أشار إليها في موضعها .

وسماهم بالبدور اقتداء بالشاطبي – رحمه الله – عندما قال في الحرز :

فمنهم بدور سبعة قد توسطت سماء العلى بالعدل زهراً وكملا

ثم قال : **على الذي في الحرز والتيسير .**

أي : نظمت في هذه الأبيات ما زاده كتاب النشر في القراءات العشر لابن الجزري على ما أتى في الشاطبية ، وهي التي سماها ناظمها بـــ (حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع) عندما قال :

وسـميتها حرز الأماني تيمناً ووجه التهـاني فاهـنه متقبلا

إضافة إلى ما أتى في أصلها وهو التيسير في القراءات السبع ، لأبي عمرو الداني ، للقراء السـبعة المشهورين .

ثم قال الناظم :

٧- مُخصِّصاً وإن ذكرتُ خُلفا ففيهما من ذاكَ وجْهٌ يُلْفَى

٨- والآخَرُ الزائدُ منْ نَشْرٍ ظَهَرْ لذيْ تَـأَمُّلٍ وحَـاذقٍ مَهَرْ

٩- وَرُبَّـمَا أَذْكُرُ مِمَّـا زَادَهْ واتَّـفَـقُوا عليـهِ للإفَادَهْ

قوله : **مخصصاً وإن ذكرت خلفاً . . . البيتين .**

شرع في بيان منهجه في هذا النظم ، فذكر أنه خصصه لذكر زيادات النشر على الحرز والتيسير ، فإن ذكر خلاف في كلمة ففي الحرز والتيسير وجه من أوجه هذا الخلاف ، والوجه الآخر هو الزائد من النشر ، وهو الذي يذكره في هذا النظم ، وهذا ظاهر لصاحب التأمل الحاذق الماهر .

والحاذق هو المتعلم الماهر ، قال في القاموس : حَذَقَ الصبيُّ القُرْآنَ ، أو العَمَلَ ، كضَرَبَ وعَلِمَ ، حَذْقاً وحَذاقاً وحَذاقَةً ، ويُكْسَرُ الكلُّ ، أو الحِذاقةُ بالكسر : الاسمُ : تَعَلَّمَهُ كُلَّه ومَهَرَ فيه .[1] والماهر هو : الحاذق المجيد .

قال في القاموس : والماهِرُ : الحَاذِقُ بكُلِّ عَمَلٍ والسابِحُ المُجِيدُ .[2]

فالحاذق والماهر بمعنى واحد .

---

[1] – انظر القاموس المحيط ، ص (١١٢٧) .

[2] – انظر القاموس المحيط ص (٦١٥)

ثم قال : **وربما أذكر مما زاده × × واتفقوا عليه للإفادة .**

أي : وربما أذكر في هذا النظم أشياء قد اتفق عليها كل من صاحب النشر والحرز والتيسير ، لكن أذكرها للفائدة .

وهذا كذكره فوائد تتعلق بالمد والقصر ، وبعض التنبيهات المتعلقة بهذا الباب ، لما انتهى من باب المد والقصر ، وكذكره تنبيها يتعلق بالوقف على (أرأيت) و (أأنت) لورش ، لما انتهى من باب الهمزتين من كلمة ، وهذا كله مما اتفقوا عليه ، ولكن ذكره للإفادة .

ثم قال الناظم :

١٠- والنشرُ قدْ زادَ بالأصبَهانيْ	**وهْوَ لورشٍ الطـريقُ الثانيْ**
١١- وأزرقٌ هُو الطريـقُ الأولُ	**له وكلٌّ منهـمَا مُبـجَّـلُ**
١٢- فالأصبَهانيْ ذِكْرُهُ إنْ أُهْمِلا	**يوافقُ الأزرقَ فيـما قدْ تَلا**
١٣- وإنْ نفيتُ بعضَ ما للأزرقِ	**عنهُ يكنْ موافـقاً فيما بقِي**

قوله : **والنشر قد زاد بالأصبهاني .**

أي : ومما زاده كتاب النشر على ما في الحرز والتيسير طريق الأصبهاني[1] لورش[2] .

[1] - الأصبهاني هو : أبو بكر محمد بن عبدالرحيم بن إبراهيم الأصبهاني ، شيخ القراء في زمانه ، نقل عنه ابن السقاء أنه قال : رحلت إلى مصر ومعي ثمانون ألفاً ، فأنفقتها على ثمانين ختمة ، قال الذهبي : ولقد بالغ أبو عمرو في تعظيمه ، وقال : هو إمام عصره في رواية ورش ، لم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه . توفي في بغداد سنة ست وتسعين ومائتين .
انظر معرفة القراء الكبار للذهبي ١ / ٢٣٢ ، ٢٣٣ . و غاية النهاية ٢ / ١٦٩ ، ١٧٠ .

[2] - ورش هو : أبو سعيد ، عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان بن داود بن سابق القبطي ، مولى آل الزبير بن العوام ، قرأ القرآن وجوده على نافع عدة ختمات ، شيخ القراء المحققين ، وإمام أهل الأداء المرتلين انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه ، ولقبه نافع بورش لشدة بياضه ، وقيل لقبه بالورشان وهو طائر معروف ، وكان ثقة حجة في القراءة ، توفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة .
انظر معرفة القراء الكبار ١ / ١٥٢ — ١٥٤ . وغاية النهاية ١ / ٥٠٢ ، ٥٠٣ .

فإن رواية ورش من طريق الشاطبية والتيسير من طريق الأزرق فقط [١] . ومن النشر من الطريقين معاً .

قال ابن الجزري في طيبته :

وحيث جاء رمز لورش فهو	لأزرق لدى الأصول يروى
والأصـــبهاني كقـــالون إن	سميت ورشاً فالطريقان إذن

ومعنى قول ابن الجزري : أنه إذا جاء رمز لورش في الأصول فهو لورش من طريق الأزرق ، ويكون من طريق الأصبهاني كقالون ،[٢] فإن اتفق الأزرق والأصبهاني في حرف سمي ورشاً باسمه ، وإن وقع رمز ورش في الفرش فالمراد به ورش من الطريقين .[٣]

ثم قال الناظم : **وهو لورش الطريق الثاني** . أي أن طريق الأصبهاني هو الطريق الثاني من طرق ورش ، إذ أن الطريق الأول هو طريق الأزرق ، كما ذكره في البيت الذي يليه ، في قوله : **وأزرق هو الطريق الأول** .

وطريق الأزرق هي الطريق المعتمدة عند عامة أهل مصر والمغرب والأندلس ، ولذلك لم يذكر في التيسير ولا في التبصرة ، ولا في الهادي ، ولا في الهداية ، ولا في الكافي، ولا في العنوان ، ولا في الشاطبية ولا في أكثر كتب القراءات غيرها ، ولهذا كانت متقنة محررة عندهم .[٤]

[١] – الأزرق هو : أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري ، لزم ورشاً مدة طويلة ، وأتقن عنه الأداء ، ثقة محقق ضابط ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ورش ، وهو الذي خلفه في القراءة والإقراء بمصر . قال الذهبي : قال أبو الفضل الخزاعي : أدركت أهل مصر والمغرب على رواية أبي يعقوب عن ورش لا يعرفون غيرها ، توفي في حدود الأربعين ومائتين .
انظر معرفة القراء الكبار ١ / ١٨١ . وغاية النهاية ٢ / ٤٠٢ .

[٢] – قالون هو : عيسى بن ميناء بن وردان بن عيسى الزُّرقي ، مولى بني زهرة ، قارئ أهل المدينة في زمانه، ونحويهم ، قيل : كان ربيب نافع ، وهو الذي لقبه قالون لجودة قراءته ، توفي سنة عشرين ومائتين رحمه الله . انظر معرفة القراء الكبار . ١ / ١٥٥ ، ١٥٦ .

[٣] – انظر شرح ابن الناظم على الطيبة . ص (١٨) .

[٤] – انظر شرح ابن الناظم على الطيبة . ص (١٨) .

ثم قال : **له وكل منهما مبجل** . له ، أي : لورش ، وكل من صاحبي الطريقين – الأزرق والأصبهاني ، مبجل ، أي : معظم .[١] ومقدر ، متلقاة روايته وطريقه بالقبول عند أهل هذا الشأن .

ثم قال الناظم : **فالأصبهاني ذكره إن أهملا × × يوافق الأزرق فيما قد تلا** .

أي : وإن أهملت وتركت ذكر الأصبهاني في قراءة من القراءات فإنه يكون موافقاً للأزرق في تلاوتها .

مثاله : قوله في سورة آل عمران : **واثبت بها أنتم زكا جنا الألف** . فلما ذكر رمز ورش وأهمل ذكر الأصبهاني ، علمنا أنه موافق للأزرق في إثبات الألف في لفظ (ها أنتم) .

ثم قال الناظم : **وإن نفيت بعض ما للأزرق × × عنه يكن موافقاً فيما بقي** .

أي : وإن نفيت عن الأصبهاني بعض ماورد للأزرق ، فإنه يكون موافقاً له فيما بقي .

مثاله : قوله في باب الهمزتين من كلمتين : **والأصبهاني ثان ذا لا يبدل** .

فقد نفى عن الأصبهاني بعض ما للأزرق ، وهو وجه الإبدال في الهمزة الثانية ، فيكون موافقاً له فيما بقي له من الأوجه ، وهو التسهيل .

١٤– وقدْ يكونُ بعضُ ما سأُورِدُ يوْضحُ ما في الحرزِ أو يُقيّدُ

١٥– أوْ هُوَ تفريعٌ أوِ الذيْ جَنَحْ إليهِ في النشـرِ بأنهُ الأصَحْ

ثم قال : **وقد يكون بعض ما سأورد** . . . إلخ البيتين . أي : أن بعض ما سأورده من قراءات قد يكون لأحد أربعة أمور :

١ – إما أن يكون توضيحاً لما في الحرز .

٢ – وإما أن يكون مقيداً له .

٣ – وإما أن يكون تفريعاً عليه .

٤ – وإما أن يكون بياناً لترجيح ابن الجزري له في النشر .

١٦– وإنْ تركتُ ما يعودُ المضْمَرُ عليـهِ فابنُ الجزريِّ المضْمَرُ

أي : وإن ذكرت ضميراً ولم أبين على من يعود هذا الضمير فإنه يعود على ابن الجزري مثاله : قوله في باب المد :

[١] – انظر القاموس المحيط ص (١٢٤٦) .

لكنه في ياء إسرائيل قد × × حكى الخلاف قال أيضا وورد .

وقوله : وقصره صححه في النقل . فالمضمر في : (لكنه ، وحكى ، وقال ، وصححه) هو ابن الجزري .

١٧- وغالباً لم أحْكِ واهِــياً وَرَدْ	ولا الذيْ رَواهُ مَنْ بهِ انفَرَدْ
١٨- كمثلِ ما يفعــلُهُ في الطيبةْ	فَطِــبْ بِها أُرْجُوزةٌ مهذَّبةْ

ثم قال : **وغالباً لم أحك واهياً ورد** . . . البيت .

أي : وغالباً لم أذكر في هذا النظم وجهاً واهياً ، أي : ضعيفاً ، قال في اللسان : ووهى الشيء ، والسقاء ، ووَهِيَ يَهِي فيهما جميعاً وَهْياً ، فهو واه : ضعيف .

قال ابن هرمة : فإن الغيث قد وهِيَتْ كُلاه × × ببطحاء السيالة فالنظيم .

والجمع : وُهْيٌّ . وأوهاه : أضعفه ، وكل ما استرخى رباطه فقد وهي .[١]

حتى ولو كان هذا الوجه الواهي وارداً عن أحد من القراء .

كذلك ذكر أنه لا يذكر ما انفرد بنقله أحد دون غيره .

ثم قال : **كمثل ما يفعله في الطيبة** .

أي : سلكت مسلك ابن الجزري في طيبته، حيث أنه لم يأت بوجه واه أو منفرد .

ثم قال : **فطب بها أرجوزة مهذبة** .

أي : طب بهذه المنظومة ، فهي أرجوزة مهذبة . و (طب) من طاب يطيب طاباً وطيباً وطيبة وتطياباً : لذ وزكا ، والطيب الأفضل من كل شيء .[٢]

والأرجوزة : من الرجز ، وهو ضرب من الشعر ، وزنه : مُسْتَفْعِلُنْ ، ست مرات سمي لتقارب أجزائه ، وقلة حروفه ، والأرجوزة : القصيدة منه .[٣]

والمهذبة : الخالص المنقى من الشيء ، قال في القاموس : هَذَبَهُ : يهذبه هذباً : قطعه ، ونقاه ، وأخلصه ، وأصلحه ، كهذّبه .[٤]

---

[١] - انظر لسان العرب ٨ / ٤٩٣٦ .

[٢] - انظر القاموس المحيط ، ص (١٤١) .

[٣] - انظر القاموس المحيط ، ص (٦٥٧) .

[٤] - انظر القاموس المحيط ص (١٨٤) .

ثم قال الناظم :

١٩- كالحرزِفي الرمزِوفي الترتيبِ جُدْ ربُّ بالتيسيرِ والتقريبِ

بين أن منهجه في رموز هذه المنظومة ، وترتيب أبوابها ، هو منهج الشاطبي في حرز الأماني ، فسار على رموز الشاطبية ، نحو قوله في باب البسملة :

بسمل بين السورتين كم حلا . فالكاف لابن عامر والحاء لأبي عمرو .

وقوله في باب هاء الكناية : وقصرها مع يرضه مز . فالميم لابن ذكوان .

كذلك قوله في الباب نفسه : ويره معاً لنا . فاللام لهشام . وهكذا .

كذلك في ترتيب الأبواب ، رتبه على ترتيب الشاطبي ، فبدأ بالاستعاذة ، ثم البسملة ، ثم أم القرآن ، ثم الإدغام الكبير ، ثم إدغام المتقاربين ، ثم هاء الكناية ، ثم المد والقصر ، ثم الهمزتان من كلمة ، ثم الهمزتان من كلمتين ، ثم الهمز المفرد ، ثم باب النقل والسكت ، ثم وقف حمزة وهشام ، ثم الإدغام الصغير ، ثم إدغام المتقاربين ، ثم أحكام النون الساكنة والتنوين ، ثم باب الفتح والإمالة ، ثم إمالة تاء التأنيث ، ثم باب الراءات ، ثم اللامات ، ثم الوقف على مرسوم الخط ، ثم ياءات الإضافة ، ثم ياءات الزوائد ، ثم فرش الحروف ، ثم التكبير .

ثم ختم مقدمته بدعاء الله — سبحانه وتعالى — بأن يجود عليه بتيسير هذا النظم ، وتقريبه .

والله — سبحانه وتعالى — هو الجواد الكريم ، فقد روى الترمذي من حديث سعد بن أبي وقاص — رضي الله عنه — أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن الله طيب يحب الطيب ، نظيف يحب النظافة ، كريم يحب الكرم ، جواد يحب الجود) .[١]

والرب : يكون بمعنى التربية والإصلاح ، ويكون بمعنى المالك ، والله — جل وعز — هو الرب على كلا المعنيين .[٢] فهو المالك المتصرف المربي بنعمه .

---

[١] – سنن الترمذي . كتاب الأدب ، باب ما جاء في النظافة ، رقم (٢٧٩٩) . ولكن ضعفه الألباني في ضعيف الترمذي ، ص (٣٣٢) .

[٢] – انظر تفسير القرآن لأبي المظفر السمعاني . ١ / ٣٦ .

الاستعاذة (١)

٢٠- وَقِفْ عليها للجميعِ أوْصِلا وتُستحَبُّ والوجوبُ وُهِّلا

الاستعاذة : طلب الإعاذة ، والإعاذة الحماية من مكروه ، فالمستعيذ مُحْتَمٍ بمن استعاذ به ، ومعتصم به .[١]

ذكر الناظم في هذا البيت مسألتين مما زاده النشر على الحرز والتيسير ، وهما :

المسألة الأولى : مسألة الوقف على الاستعاذة وقطعها عما بعدها ، سواء كانت البسملة أو غيرها ، حيث لم يذكر أبو عمرو الداني ولا الشاطبي هذه المسألة .

أما ابن الجزري فقد ذكرها في النشر ، وطيبته .

فقال في النشر : ويجوز الوقف على الاستعاذة والابتداء بما بعدها ، بسملة كان أو غيرها ، ويجوز وصلها بما بعدها ، والوجهان صحيحان .[٢]

وقال في الطيبة :

وقف لهم عليه أو صل واستحب تعـوذ وقال بعضـهم يجب

المسألة الثانية : حكم الاستعاذة ، استحباباً ووجوباً ، حيث سكت عنه كل من أبي عمرو الداني والشاطبي ، وذكره ابن الجزري في النشر وطيبته .

فقال في النشر : الوجه الخامس : في حكم الاستعاذة استحباباً ووجوباً . ثم ذكر مذهب الجمهور ، وهو أنها مستحبة في القراءة بكل حال . ومذهب داود الظاهري وأصحابه ، وهو الوجوب .[٣]

---

[١] - انظر شرح ثلاثة الأصول لابن عثيمين (ص ٥٩) .
والاستعاذة أنواع : الأول : الاستعاذة بالله – تعالى – وهي المتضمنة لكمال الافتقار إليه والاعتصام به.
الثاني: الاستعاذة بصفة من صفاته ، ككلامه وعظمته وعزته ، كقوله – صلى الله عليه وسلم -: (أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق) .
الثالث : الاستعاذة بالأموات ، أو بالأحياء غير الحاضرين ولا القادرين على العوذ ، فهذا شرك .
الرابع : الاستعاذة بما يمكن العوذ به من المخلوقين من البشر أو الأماكن أو غيرها ، فهذا جائز ، كما قال – صلى الله عليه وسلم – في ذكر الفتن: (من تشرف لها تستشرفه ومن وجد ملجأ أو معاذاً فليعذ به) متفق عليه . انظر شرح ثلاثة الأصول لابن عثيمين (ص ٥٩ ، ٦٠) .

[٢] - انظر النشر ١ / ٢٥٧ .

[٣] - انظر النشر ١ / ٢٥٨ .

وهو ظاهر البيت السابق من الطيبة .

ومعنى (وَهِلا) أي : ضعف .[١] فكأنه جنح إلى تضعيف القول بالوجوب ، لأنه خلاف قول الجمهور .

البسملة (٤)

٢١- بسملَ بين السورتين كَمْ حَلا والاصبَهانيُّ كقالونَ تَلا

٢٢- وبينَ سُورَتينِ لَم تُرَتَبا ما بينَ ما رُتبتَا قدْ أوْجَبَا

٢٣- وإنْ تَصِلْ آخرَهَا بأَولِ لَها فللجميعِ قالَ بَسْمِلِ

٢٤- وآخر الأنفالِ قف للكل واسكت لهم وثلثاً بالوصل

البسملة مصدر بسمل إذا قال : بسم الله ، وهي لغة مولدة ، ومثلها هلّلَ ، إذا قال : لا إله إلا الله ، وحمدل ، إذا قال : الحمد لله ، وحسبل ، إذا قال : حسبي الله ، وحولق ، وحوقل ، إذا قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ، وحيعل ، إذا قال : حي على الصلاة ، أريد بذلك الاختصار ، فعبر بكلمة واحدة عن كلمتين وأكثر ، سبك لفظ تلك الكلمة منهما .[٢]

ذكر الناظم في هذا الباب زيادات النشر على الحرز والتيسير في باب البسملة ، وهي في مسائل :

المسألة الأولى : قوله : **بسملَ بين السورتين كَمْ حَلا** .

أي : قرأ المرموز له بالكاف من (كم) وهو ابن عامر ، والحاء من (حلا) وهو أبو عمرو ، بالبسملة بين السورتين ، حيث لم يبسمل بين السورتين من طريقي الحرز والتيسير ، إلا قالون وابن كثير وعاصم والكسائي .

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي ، في شرحه لمنحة مولى البر : وهذا مبني على احتمال في قول الشاطبي – رضي الله عنه – :

ولا نص كلا حب وجه ذكرته × × وفيها خلاف جيده واضح الطلا .

---

[١] – انظر القاموس المحيط ص (١٣٨١) .

[٢] – انظر إبراز المعاني ، لأبي شامة ١ / ٢٢٦ .

وهو أن تكون الكاف في (كلا) رمزاً لابن عامر ، والحاء في (حب) رمزاً لأبي عمرو ، والجيم في (جيده) رمزاً لورش ، وعلى هذا لا يكون لابن عامر وأبي عمرو بين السورتين من الشاطبية إلا السكت أو الوصل ، وحينئذ تكون البسملة لهما من زيادات النشر على الشاطبية .[١]

قال في التيسير : (اختلفوا في التسمية بين السور ، فكان ابن كثير وقالون وعاصم والكسائي يبسملون بين سورتين في جميع القرآن ، ما خلا الأنفال وبراءة ، فإنه لا خلاف في ترك التسمية بينهما) .[٢]

وقال الشاطبي :

وبسمل بين السورتين بسنة رجال نـموها دربة وتحملا

وقال في النشر : (ففصل بالبسملة بين كل سورتين إلا بين الأنفال وبراءة ابن كثير وعاصم والكسائي وأبوجعفر[٣] وقالون والأصبهاني عن ورش . . . إلى أن قال : واختلف أيضاً عن الباقين ، وهم أبو عمرو وابن عامر ويعقوب[٤] وورش من طريق الأزرق بين الوصل والسكت والبسملة) .[٥]

---

١ - شرح منحة مولى البر ص (١٣) .

٢ - انظر التيسير ص (١٧) .

٣ - يزيد بن القعقاع أبو جعفر القاريء أحد العشرة مدني مشهور رفيع الذكر قرأ القرآن على مولاه عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة المخزومي وفاقا وقال غير واحد قرأ أيضا على أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم عن قراءتهم على أبي بن كعب وصلى بابن عمر وحدث عن أبي هريرة وابن عباس وهو قليل الحديث تصدى لإقراء القرآن دهرا فورد أنه أقرأ الناس من قبل وقعة الحرة حتى قيل إنه قرأ على زيد بن ثابت ولم يصح ، توفي سنة ثمان وعشرين ومائة . انظر معرفة القراء الكبار ١ / ٧٢ - ٧٦ .

٤ - هو الإمام أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبدالله بن أبي إسحاق مولى الحضرميين قرأ القرآن على أبي المنذر سلام بن سليم وعلى أبي الأشهب العطاردي ومهدي بن ميمون وشهاب بن شرنفة وسمع من حمزة الزيات وشعبة وهارون بن موسى النحوي وسليم ابن حيان وهمام بن يحيى وزائدة وأبي عقيل الدورقي والأسود بن شيبان وبرع في الإقراء قال أبو حاتم السجستاني هو أعلم من رأيت بالحروف والاختلاف في القرآن وعلله ومذاهبه ومذاهب النحو ، توفي في ذي الحجة سنة خمس ومئتين . معرفة القراء الكبار ١ / ١٥٧ ، ١٥٨ .

٥ - انظر النشر ١ / ٢٥٩ ، ٢٦٠ .

وقال في الطيبة :

بسمل بين السورتين بي نصف دم ثق رجاوصل فشاوعن خلف
فاسكت فصل والخلف كم حماً جلا . . . .

وقوله : **والأصبهاني كقالون تلا .**

أي : أن الأصبهاني يقرأ بالبسملة بين السورتين كقالون .

المسألة الثانية : قوله : **وبيـــنَ ســـورَتينِ لَم تُرَتبا** . . . البيت .

أي : أن ما ذكر من الخلاف بين السورتين ، من قطع الجميع ، أو صل الجميع ، أو وصل الثاني ، هو عام بين كل سورتين سواء كانتا مرتبتين أو غير مرتبتين ، فلو وصل آخر الفاتحة مبتدئاً بآل عمران ، أو آخر آل عمران بالأنعام جازت البسملة وعدمها على ما تقدم .[1]

ومعنى قوله : **ما بين ما رتبتا قد أوجبا .**

أي : أن ما ذكر من الأوجه بين السورتين المرتبتين واجبة بين السورتين غير المرتبتين . فلا يشترط أن تكون السورة الثانية بعد المقروءة قبلها في ترتيب المصحف .

ولم يشر كل من الشاطبي وأبي عمرو إلى هذه المسألة .

المسألة الثالثة : قوله : **وإن تصل آخرها بأول** . . . البيت .

أي : لو وصلت آخر السورة بأولها ، كأن تكرر قراءة السورة ، فذكر في النشر أن البسملة متحتمة في هذه الحالة لجميع القراء .

قال في النشر : (أما لو وصلت السورة بأولها ، كأن كررت مثلاً ، كما تكرر سورة الإخلاص ، فلم أجد فيه نصاً ، والذي يظهر البسملة قطعاً ، فإن السورة والحالة هذه مبتدأة ، كما لو وصلت الناس بالفاتحة) .[2]

وقد سكت أبو عمرو الداني والشاطبي عن هذه المسألة .

---

[1] - انظر النشر ١ / ٢٧٠ .

[2] - انظر النشر ١ / ٢٧٠ .

المسألة الرابعة : قوله : **وآخر الانفالِ قف للكل** . . . البيت .

وهي : الأحوال بين الأنفال وبراءة ، وأن لكل القراء ثلاثة أوجه : الأول : الوقف مع التنفس . والثاني : السكت من دون تنفس ، بلا بسملة ، والثالث : الوصل من دون بسملة . وهذه المسألة لم يذكرها أبو عمرو الداني ولا الشاطبي ، وهي من زيادات النشر

قال في النشر : (التنبيه الرابع : يجوز بين الأنفال وبراءة إذا لم يقطع على آخر الأنفال كل من الوصل والسكت والوقف ، لجميع القراء) .[1]

فالأوجه الثلاثة لجميع القراء .

[1] - انظر النشر . ١ / ٢٦٩ .

أم القرآن (٢)

٢٥- كلُّ الصـــراطِ قنبلٌ بالصادِ ... واشممْ هنا الحرفينِ عنْ خلادِ

٢٦- أوْ كلَّ مقرونٍ بألْ أوْلاتُشِمْ ... شيئاًوعكسُ ذا القراءةِ عُلِمْ

سميت الفاتحة بهذا الاسم لأنها أصل القرآن ، ومنها بدئ القرآن ، وأم الشيء أصله ومنه يقال لمكة : أم القرى ، لأنها أصل البلاد .[١]

وقد ثبت في الصحيحين وغيرهما تسميتها بأم القرآن ، فمنه ما رواه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه – قال قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – (أم القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم) .[٢]

وقد روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رجلاً قال له : أرأيت إن لم أزد – أي في الصلاة – على أم القرآن ، فقال : إن زدت عليها فهو خير ، وإن انتهيت إليها أجزأت عنك) .[٣] وغيره من الآثار الدالة على إطلاق هذا الاسم عليها .

ومما زاده النشر على الحرز والتيسير في أم القرآن مسائل وهي :

المسالة الأولى : قوله : **كل الصرط قنبل بالصاد .**

ذكر في هذا الباب زيادات النشر على الحرز والتيسير في أم القرآن ، وهو في لفظ (الصراط) .

فقد قرأه قنبل ،[٤] من طريق الشاطبية والتيسير بالسين قولاً واحداً ، قال في التيسير لما ذكر القراءات فيها : (وقنبل بالسين حيث وقعا) .[٥]

---

[١] – انظر تفسير أبي المظفر السمعاني . ١ / ٣١ .

[٢] – صحيح البخاري . كتاب التفسير ، باب قوله : ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم .

[٣] – صحيح مسلم . كتاب الصلاة ، باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة .

[٤] – قنبل هو : أبو عمر محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جُرجة المخزومي ، مولاهم المكي ، قرأ على القوّاس ، وأخذ القراءة عن البزي ، وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز ، واختلف في سبب تلقبه قنبلاً ، فقيل : اسمه ، وقيل : لأنه من بيت يقال لهم القنابلة ، وقيل : لاستعماله دواء يقال لـــه : قنبيل . توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين . انظر معرفة القراء الكبار ١ / ٢٣٠ ، وغايـــة النهاية ٢ / ١٦٥ ، ١٦٦ .

[٥] – التيسير ص ١٨ ، ١٩ .

وقال الشاطبي :

وعند سراط الســراط لقنبلا بحيث أتى . . . .

أما من النشر فقد ذكر لقنبل وجهين : السين والصاد ، فقال :

(واختلف عن قنبل ، فرواه عنه بالسين كذلك ابن مجاهد ، وهي رواية أحمد بن ثوبان عن قنبل ، ورواية الحلواني[١] عن القواس[٢] ، ورواه عنه ابن شنبوذ[٣] بالصاد) .[٤]

المسألة الثانية : قوله : **واشمم هنا الحرفين عن خلاد . . .** البيتين .

الإشمام عرفه الداني بقوله : (وأما حقيقة الإشمام فهو ضمك شفتيك بعد سكون الحرف أصلاً ، ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى ، لأنه لرؤية العين لا غير ، إذ هو إيماء بالعضو إلى الحركة) .[٥] وهو عند القراء يطلق باعتبارات أربعة :

أحدها : خلط حرف بحرف كما في (الصراط) وما يأتي في (أصدق) و(مصيطر).

والثاني : خلط حركة بأخرى كما يأتي في (قيل) و (غيض) وأشباههما .

الثالث : إخفاء الحركة ، فيكون بين الإسكان والتحريك ، كما يأتي في (لا تأمنا على يوسف) في سورة يوسف (آية ١١) .

الرابع : ضم الشفتين بعد سكون الحرف ، وهو الذي يأتي في باب الوقف وفي باب وقف حمزة وهشام ، وآخر باب الإدغام .[٦]

والمقصود في هذا الباب النوع الأول .

بدأ الناظم بالكلام عن مذهب خلاد ،[٧] في لفظ (الصراط) فذكر أن ما زاده النشر على الحرز والتيسير لخلاد ثلاثة أوجه :

---

[١] – أحمد بن علي بن بدران أبو بكر الحلواني البغدادي المقرىء ، كان شيخا صالحا خيرا مقرئا محدثا عالي الإسناد بعيد الصيت قرأ بالروايات على الحسن بن غالب وعلي بن فارس ، قرأ عليه الشهرزوري، توفي سنة ٥٠٧هـ . معرفة القراء ١ / ٤٦٣.

[٢] – أحمد بن أحمد بن علقمة ابن نافع بن عمر أبو الحسن المكي المقرىء النبال المعروف بالقواس ، وجلس للإقراء مدة قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني وقنبل ، توفي سنة ٢٤٠هـ . معرفة القراء ١ / ١٧٨.

[٣] – هو محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ البغدادي شيخ الإقراء بالعراق مع ابن مجاهد قرأ على عدد كثير بالأمصار منهم قنبل، توفي ابن شنبوذ في صفر سنة ٣٢٨هـ. معرفة القراء ١/ ٢٧٦ .

[٤] – النشر ١ / ٢٧١ ، ٢٧٢ .

[٥] – انظر التيسير ص (٥٩) .

[٦] – انظر إبراز المعاني ١ / ٢٤٣ .

[٧] – هو خلاد بن خالد ، وقيل : ابن عيسى ، أبو عيسى ، وقيل أبو عبدالله الشيباني ، مولاهم الصيرفي الكوفي ، الأحول المقرئ صاحب سليم ، إمام في القراءة ، ثقة عارف محقق أستاذ ، أخذ القراءة عرضاً عن سليم ، أقرأ الناس مدة ، كان صدوقاً ، توفي سنة عشرين ومائتين .

الأول : الإشمام في موضعي الفاتحة فقط . أشار إليه بقوله :

واشمم هنا الحرفين عن خلاد . حيث إن إشمام الأول فقط موافق للحرز والتيسير .

الثاني : إشمام المعرف بأل في جميع القرآن . وأشار إليه بقوله : أو كل مقرون بأل

الثالث : عدم الإشمام له في القرآن كله .[1] وأشار إليه بقوله : أو لا تشم . . شيئاً

أما من الشاطبية والتيسير ، فليس له إلا إشمام الموضع الأول من الفاتحة ، وهو قوله تعالى : (اهدنا الصراط المستقيم) الفاتحة (آية ٦) فقط ، وما عداه فبالصاد الخالصة .

قال الداني – رحمه الله – التيسير لما تكلم عن إشمام خلف[2] : (وخلاد بإشمامها في قوله عز وجل : (الصراط المستقيم) هنا خاصة) .[3]

وقال الشاطبي : واشمم لخلاد الاولا .

فيتلخص أن النشر زاد على الحرز والتيسير ، الإشمام في موضعي الفاتحة ، أو إشمام كل مقرون بأل ، أو عدم الإشمام بالكلية في جميع القرآن .

وقال في النشر : (واختلف عن خلاد في إشمام الأول فقط ، أو حرفي الفاتحة خاصة أو المعروف باللام في جميع القرآن ، أو لا إشمام إلا في الحرف الأول حسب ما في التيسير والشاطبية) .[4]

وقال في الطيبة :

. . . . السراط مع × × سراط زن خلفاً غلا كيف وقع

والصاد كالزاي ضفا الاول قف × × وفيه والثاني وذي اللام اختلف

انظر معرفة القراء الكبار ١ / ٢١٠ . وغاية النهاية ١ / ٢٧٤ ، ٢٧٥

[1] – انظر النشر ١ / ٢٧٢ .

[2] – هو خلف بن هشام ابن ثعلب وقيل ابن طالب بن غراب أبو محمد البغدادي المقرىء البزار أحد الأعلام وله اختيار أقرأ به وخالف فيه حمزة قرأ على سليم عن حمزة وسمع مالكا وأبا عوانة وحماد بن زيد وثقة ابن معين والنسائي وقال الدارقطني كان عابدا فاضلا وقال حمدان بن هانىء المقرىء سمعت خلف بن هشام يقول أشكل علي باب من النحو فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حذقته ، توفي سنة تسع وعشرين ومئتين . معرفة القراء الكبار ١ / ٢٠٨ – ١١٠ .

[3] – انظر التيسير ص (١٨) .

[4] – انظر النشر ١ / ٢٧٢

الادغام الكبير (٥)

٢٧- وكــلُّ ما أُدغــمَ منهُ نُقلا — فيه اختلافُ راويي[1] فتى العلا
٢٨- لكنْ معَ التحقيقِ للهمزِومعْ — مدِّ انفصالِهمْ فالادغامُ امتنعْ
٢٩- وامنعِ الاشمامَ لِفا في فَـاءِ — وأدغماً حماً هدا يا الـلاي
٣٠- والرَّومُ معْ ميمٍ وبَا لا تَمْنَعَا — حـما[2] بلِ الإشمامَ وحدَه امْنَعَا
٣١- واشْمِمْ هنا مُقارِناً للحرفِ — لا بعدَ لفظِهِ كحالِ الوقْفِ

الإدغام في اللغة : الدمج والإدخال . فهو إدخال الشيء في الشيء .[3] وقيل : أصل الكلمة من الخفاء ، ومنه الأدغم من الخيل وهو الذي خفي سواده ، يقال : أدغم وادّغم ، بوزن (أفعل وافتعل) وإنما فعلت العرب ذلك طلباً للخفة .[4]

وفي الاصطلاح : دمج حرف بحرف بحيث يصيرا حرفاً واحداً كالثاني مشدداً .[5]

وهو قسمان : كبير وصغير .

فالكبير : ما كان الأول من الحرفين فيه متحركاً.[6] نحو (يجعلُ لَك) وهو خاص بأبي عمرو .

والصغير : هو الذي يكون الأول منهما ساكناً .[7] نحو (إجعلْ لَنا) وهو عام لجميع القراء .

وشاهد الكبير من كلام العرب قول الشاعر :

عشية تّمنى أن تكون حمامة # # بمكة توديك الستار المحرمُ .

وأقسام كل منهما (ناقص وتام) .

---

[1] - في نسخة (ج) (راويين) وهوخطأ لغة ووزناً .

[2] - في نسخة (ج) (حفا) .

[3] - انظر القواعد والإشارات في أصول القراءات ، للحموي ص (٤٤) .

[4] - انظر إبراز المعاني لأبي شامة ١ / ٢٥٣ .

[5] - انظر النشر ١ / ٢٧٤

[6] - انظر النشر ١ / ٢٧٤

[7] - انظر النشر ١ / ٢٧٥

فالناقص : هو أن يدغم الحرف دون صفته ، نحو إدغام الطاء في التاء من قوله تعالى : (أحطْتُ بما) فبقيت صفة الاستعلاء للطاء .

والتام : هو أن يدغم الحرف وصـــفته معاً ، نحو إدغام النون في الراء من قوله تعالى : (من ربهم) فلم يبق للنون أثر .

وكلاهما فيه المتماثل ، وهو : ان يتحد الحرفان مخرجاً وصفة ، أو يقال : هو أن يتحد الحرفان في الاسم والرسم .[١] نحو (وطبع على قلوبهم)

والمتقارب ، وهو : أن يتقارب الحرفان مخرجاً ، ويختلفا صفة ، أو يختلفا مخرجاً ويتفقا صفة .[٢] نحو (فمن زحزح عن النار)

والمتجانس ، وهو : أن يتفق الحرفان مخرجاً ويختلفا صفة ، أو يختلفا مخرجاً ويتفقا صفة .[٣] نحو (بعد توكيدها) .

الإدغـــام الكبيـــر مـــروي عن اليزيدي[٤] عـــن أبي عمرو مـــن طريقي الدوري[٥] والسوسي[٦] وغيرهما ، وكان الشاطبي يقريء به من طريق السوسي ، وهو الذي اشتهر وروي .

---

١ - انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة ، للضباع ، ص (١٥) .

٢ - انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة ، للضباع ، ص (١٥) .

٣ - انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة ، للضباع ، ص (١٥) .

٤ - يحيى بن مبارك اليزيدي الإمام أبو محمد البصري النحوي المقرىء وعرف باليزيدي لإتصاله بيزيد بن منصور خال المهدي يؤدب ولده جود القرآن على أبي عمرو وحدث عنه وعن ابن جريج ، له اختيار كان يقرىء به أيضا خالف فيه أبا عمرو في أماكن يسيرة وقد اتصل بالرشيد وأدب المأمون وكان ثقة علامة فصيحا مفوها بارعا في اللغات والآداب، توفي سنة اثنتين ومئتين. معرفة القراء الكبار١/١٥١، ١٥٢

٥ - الدوري ، هو : حفص بن عمر بن عبدالعزيز بن صهبان ، الأزدي ، المقرئ النحوي البغدادي الضرير ، مقرئ الإسلام ، وشيخ العراق في وقته ، يقال : إنه أول من جمع القراءات وألفها ، وطال عمره ، وقُصد من الآفاق ، وازدحم عليه الحذاق لعلو سنده ، وسعة علمه ، قال أبو حاتم : هو صدوق، قال أبو داود : رأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري ، والدور المنسوب إليها الدوري : محلة معروفة بالجانب الشرقي من بغداد ، توفي سنة ست وأربعين ومائتين .
انظر معرفة القراء الكبار ١ / ١٩١ ، ١٩٢

٦ - السوسي ، هو : صالح بن زياد بن عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بم مسرح الرّستُبي الرقي المقرئ ، قرأ القرآن على اليزيدي ، قال أبو حاتم : صدوق ، مات سنة إحدى وستين ومائتين . انظر معرفة القراء الكبار ١ / ١٩٣ .

ذكر الناظم في هذا الباب زيادات النشر على الحرز والتيسير في باب الإدغام الكبير وهي في مسائل :

المسألة الأولى : قوله :

وكلٌّ ما أُدغِمَ منهُ نُقِلا × × فيه اختلاف راويي فتى العلا

أي : أن كل ما أدغم من المثلين والمتقاربين والمتجانسين ، قولاً واحداً من الحرز والتيسير نقل فيه الوجهان للدوري ، والسوسي ، معاً عن أبي عمرو .

قال في التيسير : (اعلم أن أبا عمرو ،لم يدغم من المثلين في كلمة إلا في موضعين لا غير ، أحدهما في البقرة (مناسككم) والثاني في المدثر (ماسلككم) وأظهر ما عداهما فأما المثلان إذا كانا من كلمتين فإنه كان يدغم الأول في الثاني منهما ، سواء سكن ما قبله أو تحرك ، في جميع القرآن . وإذا كان الأول من المثلين مشدداً أو منوناً أو كان تاء الخطاب أو المتكلم ، لم يدغمه) . ثم بدأ بذكر المستثنيات وما وقع فيه الخلاف .

وقال في باب المتقاربين : (اعلم أنه لم يدغم أيضاً من المتقاربين في كلمة إلا القاف في الكاف التي تكون في ضمير الجمع المذكرين إذا تحرك ما قبل القاف ، لا غير .

فأما ما كان من المتقاربين من كلمتين فإنه أدغم من ذلك ستة عشر حرفاً لا غير ، هذا ما لم يكن الأول أيضاً منوناً أو مشدداً أو تاء الخطاب أو معتلاً . ثم بدأ بذكر ما ستثني من ذلك ، وما وقع فيه الخلاف) .[1]

وقال الشاطبي :

ودونك الادغام الكبير وقطبه ... أبو عمرو البصري فيه تحفلا
ففي كلمة عنه مناسككم وما ... سلككم وباقي الباب ليس معولا
وما كان من مثلين في كلمتيهما ... فلا بد من إدغام ما كان أولا
كيعلم ما فيه هدى وطبع على ... قلـوبهم والعفـو وأمر تـمثلا
إذا لم يكن تا مخبر أو مخاطب ... أو المكتسي تنوينه أو مثقلا

وقال في المتقاربين :

وإن كلمة حرفان فيها تقاربا ... فإدغامه للقاف في الكاف مجتلا
وهـذا إذا ما قبـله متحـرك ... مبين وبعد الكاف ميم تخـللا

[1] - انظر التيسير ص (٢٠) وما بعدها ، بتصرف .

كيــرزقكم واثقكم وخلقكم ومیثاقكم أظـــهر ونرزقك انجلا
وإدغام ذي التحريم طلقكن قل أحق وبالتـــأنيث والجمع أثقلا
ومهما يكـــونا كلمتين فمدغم أوائل كلم البيت بعد على الولا
شف لم تضق نفساً بهارم دواضن ثوىكان ذاحسن سأىمنه قد جلا
إذا لم ينون أو يكن تا مخاطب وما ليس مجـــزوماً ولا متـــشـــقلا

فتبين مما مر أن الإدغام الكبير من طريقي الحرز والتيسير قولاً واحداً للسوسي عن أبي عمرو .

ومما زاده النشر عليهما أن الوجهين لأبي عمرو .

قال في النشر : (ومنهم من ذكره في إحدى الوجهين عن أبي عمرو بكماله من جميع طرقه ، وهم الجمهور من العراقيين وغيرهم ، ومنهم من ذكره عن الدوري والسوسي معاً ، كأبي معشر الطبري في تلخيصه ، والصفراوي في إعلانه ، ومنهم من خص به السوسي وحده كصاحب التيسير وشيخه أبي الحسن طاهر بن غلبون والشاطبي ومن تبعهم) .[1]

وقال في الطيبة :

إذا التـــقى خـــطاً مـــحركان مثـــلان جنســـان مقـــاربـــان
أدغم بخلف الدور والسوسي معا . . . .

المسألة الثانية : قوله :

لكنْ معَ التحقيقِ للهمزِ ومعْ × × مد انفصالهم فالادغام امتنع

ذكر في هذا البيت مسألة متعلقة بمسألة الإدغام الكبير لأبي عمرو ، وهي امتناع الإدغام الكبير مع تحقيق الهمز الساكن ، فلا يأتي الإدغام إلا مع الإبدال فقط .

قال في النشر : (وكل من ذكر الإدغام ورواه لا بد أن يذكر معه إبدال الهمز الساكن ، كما ذكر من لم يذكر الإدغام إبداله مع الإظهار ، فثبت حينئذ عن أبي عمرو مع الإدغام وعدمه ثلاث طرق : الأولى : الإظهار مع الإبدال ، وهو أحد الأوجه الثلاثة عند جمهور العراقيين عن أبي عمرو بكماله . الثانية : الإدغام مع الإبدال ، وهو الذي في

---

[1] - انظر النشر ١ / ٢٧٥ ، ٢٧٦ .

جميع كتب أصحاب الإدغام من روايتي الدوري والسوسي جميعاً . الثالثة : الإظهار مع الهمز ، وهو الأصل عن أبي عمرو ، والثابت عنه من جميع الطرق ، وقراءة العامة من أصحابه ، وهو الوجه الثاني عن السوسي . وبقيت طريق رابعة : وهي الإدغام مع الهمز ، ممنوع منها عند أئمة القراءة ، لم يجزها أحد من المحققين) .[١]

المسألة الثالثة : امتناع الإدغام مع مد المنفصل ، فلا يأتي الإدغام إلا مع قصر المنفصل .

قال في الطيبة : لكن بوجه الهمز والمد امنعا .

فيتلخص امتناع الإدغام في حالتين :

الأولى : مع تحقيق الهمز . الثانية : مع توسط المد المنفصل .

المسألة الرابعة : قوله :

وامنعِ الاشمامَ لِفـا في فَـاءِ × × وأدغماً حـماً هدا يا اللاي

أي : امنع الإشمام في الفاء إذا التقت بمثلها ، نحو قوله تعالى : (تعرف في وجوههم) في سورة المطففين (آية ٢٤) .

المسألة الخامسة : قوله : **وأدغماً حماً هدى يا اللاي .**

أي : أن المرموز لهما بالحاء من (حما) والهاء من (هدا) وهما أبو عمرو والبزي[٢] قرآ بإدغام الياء المبدلة من الهمزة من لفظ (اللائي) في قوله تعالى : (واللائي يئسن) في سورة الطلاق (آية ٤) بالياء في (يئسن) وهذا من زيادات النشر على الحرز والتيسير ، فليس فيهما إلا الإظهار قولاً واحداً ، فيكون لهما الوجهان من النشر .

قال في التيسير : (فأما قوله : (واللائي يئسن) في الطلاق ، على مذهبه في إبدال الهمزة ياءً ساكنة ، فلا يجوز إدغامها ، لأن البدل عارض ، وقد عضد ذلك ما لحق هذه

---

[١] - انظر النشر ١ / ٢٧٦ ، ٢٧٧ .

[٢] - هو أحمد بن محمد بن عبدالله ابن القاسم بن نافع بن أبي بزة أبو الحسن البزي المكي المقرئ قارىء مكة ومؤذن المسجد الحرام ومولى بني مخزوم ، قال ابن أبي بزة فمن قال مخلوق فهو على غير دين الله تعالى ودين رسوله صلى الله عليه وسلم حتى يتوب توفي البزي سنة خمسين ومئتين رحمه الله تعالى .
معرفة القراء الكبار ١ / ١٧٣ – ١٧٨ .

الكلمة من الإعلال بأن حذفت الياء من آخرها ، وأبدلت الهمزة ياءً ، فلو أدغمت لاجتمع في ذلك ثلاث إعلالات ، وبالله التوفيق) .[1]

وقال الشاطبي :

وقبل يئسن الياء في اللاء عارض × × سكوناً أواصلاً فهو يظهر مسهلا .

وقال في النشر بعد ذكره للخلاف فيها : (وكل من وجهي الإظهار والإدغام مأخوذ به ، وبهما قرأت على أصحاب أبي حيان ، عن قراءتهم بذلك عليه) .[2]

وقال في الطيبة : والخلف في واو هو المضموم ها . . . إلى أن قال : كاللاء .

المسألة السادسة : قوله :

والرَّوم مع ميم وبا لا تمنعا × × حما بل الإشمام وحده امنعا

أي : أي يجوز للمرموز له بالحاء من (حماً) وهو أبو عمرو ، روم الميم إذا التقت مع مثلها ، نحو (الرحيم ملك) أو مع الباء نحو (أعلم بكم) وروم الباء إذا التقت مع مثلها نحو (نصيب برحمتنا) أو مع الميم نحو (يعذب من يشاء) .

بل الممنوع هو الإشمام وحده مع هذه الصور الأربع .

إلا أن القاضي – رحمه الله – ذكر أن هذا خلاف ما صرح به الشاطبي في الحرز وابن الجزري في النشر والطيبه من منع الروم والإشمام في هذه الصور الأربع .[3]

ثم بين الناظم حال الإشمام ، وأنه مصاحب ومقارن للحرف ، لا بعد الحرف ، كما قال الشاطبي :

والاشمام إطباق الشفاه بعيد ما × × يسكن لا صوت هناك فيصحلا .

ثم بين أن الاشمام يكون في حال الوقف بعد لفظ الحرف ، لا مصاحب له .

فقال : **واشمم هنا مقارناً للحرف × × لا بعد لفظه كحال الوقف .**

---

[1] – انظر التيسير ص (٢٢) .

[2] – انظر النشر ١ / ٢٨٥ .

[3] – انظر شرح منحة مولى البر ، ص (١٩) .

هاء الكناية (٥)

٣٢- سَكّنْ لَـهُ يُـؤَدِّهِ ونُصْلِهْ نُؤْتِـهْ وألقِـهْ يتقهْ نُوَلِّـهْ
٣٣- وقصرُها معْ يرضهُ مز وصلا أَسْكَنَ ذا ويأته صِلْ يُجتلا
٣٤- ويَـرَهُ معاً لـنـا بزُلْزِلَتْ وعنهُ إنْ لَم يَرَهُ قد سَكَنَتْ
٣٥- وعنهُ أيضاً قصرُ أرجئهُ انقُلا وشعبةٌ في أرجهِ كابنِ العلا
٣٦- واضْمُمْ بهِ انظُروصْلَ الاصبَهانيْ وتُرْزَقَانه بقـصـرٍ بـانيْ

هاء الكناية في عرف القراء : عبارة عن هاء الضمير التي يكنى بها عن الواحد المذكر الغائب ، وحقها الضم ، إلا أن يقع قبلها كسر أو ياء ساكنة ، فحينئذ تكسر ، ويجوز الضم ، كما قرئ به في (لأهله امكثوا) و (وما أنسانيه) و (عليه الله) .

والخلاف بين القراء في هاء الكناية في صلتها بواو إن كانت مضمومة ، وبياء إن كانت مكسورة ، وفي تحريكها بذلك من غير صلة ، ويسمى قصراً ، وفي إسكانها في مواضع مخصوصة .[1]

ذكر الناظم في هذا الباب زيادات النشر على الحرز والتيسير فيما يتعلق بهاء الكناية وهي في مسائل :

المسألة الأولى : قوله :

سَكّنْ لَـهُ يُـؤَدِّهِ ونُصْلِهْ × × نُؤْتِـهْ وألقِـهْ يتقهْ نُوَلِّـهْ

أي : أن هشاماً[2] – وهو المرموز له باللام من (له) – سكن هاء الضمير في الكلمات التالية : (يؤده ، نصله ، نؤته ، نوله ، ألقه ، يتقه) حيث وردت في القرآن .

---

[1] – انظر إبراز المعاني ١ / ٣٠٣ ، ٣٠٤ .

[2] – هو هشام بن عمار ابن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمي ويقال الظفري الدمشقي شيخ أهل دمشق ومفتيهم وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم وقرأ القرآن على عراك بن خالد وأيوب بن تميم وغيرهما من أصحاب يحيى الذماري وسمع من مالك بن أنس ومسلم بن خالد الزنجي وإسماعيل بن عياش ويحيى بن حمزة والهيثم بن حميد ، مات في آخر المحرم سنة خمس وأربعين ومئتين . معرفة القراء الكبار ١ / ١٩٥ – ١٩٨ .

قال في النشر : (فسكن الهاء من : (يؤده ، ونؤته ، ونوله ، ونصله) أبو عمرو وحمزة وأبو بكر[١] ، واختلف عن أبي جعفر وهشام . . . إلى أن قال : وأسكنها عن هشام الداجوني[٢] من جميع طرقه . ثم قال : قلت : والوجهان صحيحان ذكرهما الشاطبي ومن تبعه .

إلى أن قال : ولهشام الثلاثة : الإسكان والاختلاس والصلة .

وقال : وكذا اختلافهم في (فألقه إليهم) .

وقال : وسكن الهاء من (يتقه) أبو عمرو وأبو بكر ، واختلف عن هشام وخلاد وابن وردان[٣] ، فأما هشام فالخلاف عنه كالخلاف في الستة الأحرف المتقدمة بأوجهه الثلاثة) .[٤]

فهشام قرأ الكلمات الست من النشر بثلاثة أوجه (الإسكان والاختلاس والصلة) .

أما من التيسير والشاطبية ، فقرأها بوجهين : الأول كسر الهاء من غير صلة . والثاني : الصلة .

قال في التيسير في سورة آل عمران : (أبو بكر وأبو عمرو وحمزة (يؤده إليك ، و لا يؤده إليك ، و نؤته منها ، هنا في الموضعين وفي النساء ، نوله ونصله ، وفي عسق ، نؤته منها ، بإسكان الهاء في السبعة ، وقالون باختلاس كسرة الهاء فيها ، وكذا روى الحلواني عن هشام في الباب كله) .[٥]

---

[١] – شعبة هو : أبو بكر بن عياش الأسدي الكوفي الإمام ، قرأ القرآن على عاصم ، وعرض القرآن أيضاً على عطاء بن السائب ، وأسلم المنقري ، وكان سيداً إماماً حجة ، كثير العلم والعمل ، منقطع القرين ، قال أحمد بن حنبل : ثقة ربما غلط ، صاحب قرآن وخير . وقال ابن المبارك : ما رأيت أحداً أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش، توفي سنة ثلاث وتسعين ومائة. انظر معرفة القراء الكبار١ / ١٣٤ – ١٣٨

[٢] – أبو بكر الداجوني محمد بن أحمد بن عمر الرملي الضرير المقرىء وهو الداجوني الكبير أحد من عني بهذا الشأن ورحل إلى الشيوخ وجمع القراءات قرأ على الأخفش والصوري ، وقرأ عليه ابن مجاهد توفي سنة ٣٢٤هـ . معرفة القراء ١ / ٢٦٨.

[٣] – هو عيسى بن وردان الحذاء أبو الحارث المدني القاريء قرأ على أبي جعفر القاريء وشيبة بن نصاح ثم عرض على نافع بن أبي نعيم وهو من قدماء أصحابه ولعله مات قبله وروى عنه القراءة عرضا إسماعيل ابن جعفر المدني وقالون والواقدي وغيرهم . معرفة القراء الكبار ١ / ١١١ .

[٤] – انظر النشر ١ / ٣٠٥ ، ٣٠٦ .

[٥] – انظر التيسير ص (٨٩) .

وقال الشاطبي :

وسكن يـــؤده مع نوله ونصله   ونؤته منها فاعتبر صافياً حلا
وعنهم وعن حفص فألقه ويتقه   حمى صفوه قوم بخلف وأنــــهلا

إلى أن قال : وفي الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف .

فزاد النشر على الحرز والتيسير وجه الإسكان .

وقال في الطيبة :

سكن يؤده نصـــله نـــؤته نول × × صف لي ثـــنا خلفهما فناه حل
وهم وحفص ألقه اقصرهن كم × × خلف ظـــبى بن ثق ويتقه ظلم
بل عد وخلفاً كم ذكا وسكنا × × خف لوم قوم خلفهم صعب حنا

المسألة الثانية : قوله : **وقصرها مع يرضه مز .**

أي : أن المرموز له بالميم من (مز) وهو ابن ذكوان[1] قرأ بقصر الكلمات السابقة ومعها قوله تعالى : (يرضه لكم) . مخلفاً لروايته من الحرز والتيسير ، فإن له الصلة من طريقهما ، فيكون له من النشر وجهان : القصر والصلة ، فالقصر من زيادات النشر .

قال في التيسير : (قرأ نافع وعاصم وحمزة وهشام بخلاف عنه (يرضه لكم) باختلاس ضمة الهاء ، وهشام من قراءتي على أبي الفتح ، وأبو شعيب وأبو عمرو وغيرهما عن اليزيدي بإسكانها . . . إلى أن قال : والباقون يصلونها بواو).[2] وابن ذكوان من الباقين

وقال الشاطبي :

وإسكان يرضه يمنه لبس طيب × × بخلفهما والقصر فاذكره نوفلا
له الرحب . . . .

والمسكوت عنهم لهم الصلة ومنهم ابن ذكوان .

---

[1] - هو عبد الله بن أحمد ابن بشير بن ذكوان أبو عمرو وأبو محمد البهراني مولاهم الدمشقي المقرىء مقرىء دمشق وإمام الجامع قرأ على أيوب بن تميم وغيره ، قال أبو زرعة الدمشقي لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ عندي منه ، توفي سنة اثنتين وأربعين ومئتين . معرفة القراء الكبار ١ / ١٩٨- ٢٠١ .

[2] - انظر التيسير ص (١٨٩) .

وقال في النشر : فأما ابن ذكوان فروى عنه الاختلاس الصوري[1] والنقاش[2] عن الأخفش[3] من جميع طرقه إلا من طريق الداني وأبي القاسم بن الفحام . . . إلى أن قال : وروى عنه الإشباع أبو الحسن بن الأخرم[4] عن الأخفش من جميع طرقه سوى المبهج . .. إلى أن قال : ويكون لكل من ابن ذكوان وابن وردان وجهان : الاختلاس والإشباع .[5]

وقد مرت أبيات الطيبة في المسالة السابقة ، أما لفظ (يرضه) فقال فيها :

والقاف عد يرضه يفي والخلف لا × × صن ذا طوى اقصر في ظبى لذ نل ألا .

والخلف خل مز . . . .

المسألة الثالثة : قوله : وصلا × × × أَسْكَنَ ذا .

أي : قرأ المرموز له بالصاد من لفظ (صلا) وهو شـــعبة ، بإسكان الهاء من لفظ (يرضه) في قوله تعالى : (يرضه لكم) فيكون له من النشر وجهان : القصر من غير صلة ، والإسكان ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته من طريقهما القصر من غير صلة فقط ، والإسكان من زيادات النشر .

---

[1] – محمد بن موسى بن عبد الرحمن أبو العباس الصوري المقرىء قرأ على ابن ذكوان وعلى عبد الرزاق بن حسن الإمام عن أيوب ابن تميم قرأ عليه أبو بكر محمد بن أحمد الداجوني والحسن بن سعيد المطوعي وآخرون قال أبو الفضل الخزاعي توفي سنة سبع وثلاث ومئة . معرفة القراء الكبار ١ / ٢٥٤ .

[2] – أبو بكر النقاش محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون الموصلي ثم البغدادي المقرىء المفسر أحد الأعلام ، سمع الحروف من جماعة كبيرة وطاف في الأمصار وتجول في البلدان وكتب الحديث وقيد السنن وصنف المصنفات في القراءات والتفسير وطالت أيامه فانفرد بالإمامة في صناعته مع ظهور نسكه وورعه وصدق لهجته وبراعة فهمه وحسن اضطلاعه واتساع معرفته ، توفي سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة . معرفة القراء الكبار ١ / ٢٩٤- ٢٩٨ .

[3] – هارون بن موسى ابن شريك الأخفش الدمشقي أبو عبد الله التغلبي شيخ المقرئين بدمشق في زمانه ، قرأ على ابن ذكوان وأخذ الحروف عن هشام بن عمار ، وقيل إنه صنف كتبا في القراءات والعربية ، وكان ثقة معمرا ، توفي سنة اثنتين وتسعين ومئتين ، معرفة القراء الكبار ١ / ٢٤٧ ، ٢٤٨ .

[4] – محمد بن النضر ابن مر بن الحر الربعي الإمام أبو الحسن ابن الأخرم الدمشقي صاحب هارون بن موسى بن شريك قرأ على هارون وعلى جعفر بن محمد بن كزاز وانتهت إليه رئاسة الإقراء بالشام وكان له حلقة عظيمة وتلامذة جلة سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة . معرفة القراء الكبار ١ / ٢٩٠ – ٢٩٢ .

[5] – انظر النشر ١ / ٣٠٩ .

قال في التيسير : (قرأ نافع وعاصم وحمزة وهشام بخلاف عنه (يرضه لكم) باختلاس ضمة الهاء) .[١]

وقال الشاطبي : والقصر فاذكره نوفلا . فعاصم بكامله له القصر من غير صلة .

وقال في النشر: ويكون لكل من هشام وأبي بكر وجهان: الإسكان والاختلاس .[٢]

وقد مرت أبيات الطيبة في المسألة السابقة .

المسألة الرابعة : قوله : **ويأتهِ صِلْ يُجتلا** .

أي : قرأ المرموز له بالياء من لفظ (يجتلا) وهو السوسي بصلة هاء الكناية في لفظ (يأته) من قوله تعالى : (ومن يأته مؤمناً) في سورة طه (آية ٧٥) فيكون له من النشر وجهان : الإسكان ، والصلة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، فإن له من طريقهما الإسكان فقط فتكون الصلة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (قالون بخلاف عنه (ومن يأته مؤمناً) باختلاس كسرة الهاء في الوصل ، وأبو شعيب بإسكانها فيه ، والباقون بإشباعها).[٣] وأبو شعيب هو السوسي ، كما قال الشاطبي – رحمه الله – : وصالحهم أبو × × شعيب هو السوسي .

وقال الشاطبي : ويأته لدى طه بالاسكان يجتلى .

وقال في النشر : (واختلف عن السوسي في إسكان هاء (يأته) فروى الداني من جميع طرقه عنه إسكانها . . . إلى أن قال : وروى عنه الصلة ابن سوار وابن مهران وسبط الخياط والحافظ أبو العلاء . . . إلى أن قال : ونص على الوجهين عنه أبو العباس المهدوي في هدايته . ثم قال : فيكون للسوسي وجهان ، وهما : الإسكان والإشباع) .[٤]

وقال في الطيبة :

. . . . . يأته الخلف بره × × خذ غث سكون الخلف يا . . .

---

[١] – انظر التيسير ١ / ١٨٩ .

[٢] – انظر النشر ١ / ٣٠٩ .

[٣] – انظر التيسير ص (١٥٢) .

[٤] – انظر النشر ١ / ٣١٠

المسألة الخامسة : قوله : **ويَــرَهُ معاً لنا بزُلْزِلَتْ** .

أي : قرأ المرموز له بحرف الــلام من (لنا) وهو هشـــام ، بصلة هاء الكناية في لفظ (يره) في قوله تعالى : (خيراً يره) و (شراً يره) في سورة الزلزلة (آيتي ٧ ، ٨) فيكون له من النشر وجهان : الإسكان ، والصلة، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير، فإن له من طريقهما الإسكان فقط، فيكون وجه الصلة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (قرأ هشام (خيراً يره) و (شراً يره) بإسكان الهاء فيهما ، والباقون بصلتها) .[1]

وقال الشاطبي : والزلزال خيراً يره بها × × وشراً يره حرفيه سكن ليسهلا .

وقال في النشر:(وسكن الهاء في الموضعين من (إذا زلزلت) هشام من جميع طرقه إلا ما انفرد به الكارزيني[2] من طريق الحلواني عنه فيما ذكره في المبهج أنه أشبعها) .[3]

وقال في الطيبة : . . . زلزلت خلا الخلف لما .

المسألة السادسة : قوله : **وعنه أن لم يره قد سكنت** .

أي : أن هشاماً أيضاً قرأ قوله تعالى : (أن لم يره أحد) في سورة البلد ، بسكون الهاء ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، فإن له من طريقهما الصلة . فيكون وجه الإسكان من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

وأخذ هشام من الضمير في قوله : (عنه) فإنه يعود على اللام من (لنا) في الشطر الأول من البيت .

قال في النشر : (وسكن الهاء من (يره) في البلد ، الداجوني عن هشام) .[4]

وقال في الطيبة : . . . ولم يره × × لي الخلف .

وقد سكت عنه في التيسير وفي الشاطبية ، لأن القراء متفقون هناك على صلته .

---

[1] - انظر التيسير ص (٢٢٤) .

[2] - هو محمد بن الحسين ابن محمد بن آذر بهرام الكارزيني أبو عبد الله الفارسي المقرىء مسند القراء في زمانه ، قرأ على المطوعي والشذائي ، وقرأ عليه الهذلي وغلام الهراس وأبو معشر الطبري ، كان حياً سنة ٤٤٠ . معرفة القراء ٣٩٧/١.

[3] - انظر النشر ١ / ٣١١ .

[4] - انظر النشر ١ / ٣١٠ .

المسألة السابعة : قوله : **وعنه أيضاً قصر أرجئه انقلا .**

أي : وقرأ هشام أيضاً قوله تعالى : (أرجئه) بوجهين : الأول بغير همزة وضم الهاء من غير صلة . والثاني : بهمزة ساكنة وضم الهاء مع الصلة . مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، فإن له من طريقهما الهمز وضم الهاء مع الصلة فقط . فيكون القصر له من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (ابن كثير وهشام (أرجئه) هنا وفي الشعراء ، بالهمز وضم الهاء ووصلها بواو) .[1]

وقال الشاطبي :

وعى نفر أرجئه بالهمز ساكناً ... وفي الهاء ضم لف دعواه حرملا
وأسكن نصيراً فاز واكسر لغيرهم ... وصلها جواداً دون ريب لتوصلا

وقال في النشر : (وقرأ الباقون بغير همزة وضم الهاء من غير صلة ، أبو عمرو ويعقوب والداجوني عن هشام .. . إلى أن قال : وضمها مع الصلة ابن كثير والحلواني عن هشام) .[2]

قال في الطيبة :

وهـمز أرجـئه كسا حقا وها ... فاقصر حماً بن مل وخلف خذ لها
وأسكنن فز نل وضم الكسر لـي ... حق وعن شـعبة كالبصـر انقل

المسألة الثامنة : قوله : **وشعبةٌ في أرجه كابن العلا .**

أي : أن شعبة ، قرأ لفظ (أرجه) بوجهين ، الأول كحفص[3] ، بدون همز وسكون الهاء ، والثاني : كأبي عمرو ، بهمزة ساكنة وضم الهاء من غير صلة . مخالفاً روايته من الحرز والتيسير ، فإنه قرأ بوجه واحد كحفص . فتكون قراءته بالهمز والضم من غير صلة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

---

[1] - انظر التيسير ص (١١١) .

[2] - انظر النشر ١ / ٣١١ ، ٣١٢ .

[3] - هو حفص بن سليمان أبو عمر الأسدي مولاهم الغاضري الكوفي المقرىء الإمام صاحب عاصم ، وقال أبو هشام الرفاعي كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم ، توفي سنة ثمانين ومئة .
معرفة القراء الكبار ١ / ١٤٠ ، ١٤١ .

قال في التيسير : (وعاصم وحمزة بغير همز ويسكنان الهاء) .[١]

وقد مرت أبيات الشاطبي في لفظ أرجئه آنفاً .

وقال في النشر : (واختلف عن أبي بكر ، فروى عنه كذلك — أي بهمزة ساكنة كقراءة أبي عمرو — أبو حمدون[٢] عن يحيى بن آدم[٣] . . . إلى أن قال : وقرأ الباقون بغير همزة وضم الهاء من غير صلة ، أبو عمرو ويعقوب والداجوني عن هشام وأبو حمدون ونفطويه عن الصيرفي كلاهما عن يحيي عن أبي بكر . إلى أن قال عن الهاء : وأسكنها حمزة وعاصم) .[٤]

وقد مرت أبيات الطيبة أيضا في لفظ (أرجئه) آنفاً .

المسألة التاسعة : قوله : واضمم به انظر وصل الاصبهاني .

أي : أن ورشاً من طريق الأصبهاني ضم الهاء من قوله تعالى : (يأتيكم به انظر) في سورة الأنعام . وطريق الأصبهاني بكامله من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في النشر : (وأما ما خرج مما قبله متحرك وهو قبل ساكن فحرفان في ثلاثة مواضع وهو (يأتيكم به انظر كيف) في الأنعام (ولأهله امكثوا) في طه والقصص ، فضم الهاء من (به انظر) الأصبهاني عن ورش) .[٥]

وقال في الطيبة : بضم كسر أهله امكثوا فدا × × والاصبهاني به انظر جودا .

المسألة العاشرة : قوله : وترزقانه بقصر باني .

أي : أن المرموز له بالباء من لفظ (باني) وهو قالون قـرأ بقصـر الهاء من لفظ (ترزقانه) في قوله تعالى : (لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا) في سورة يوسف (آية ٣٧) أي : بكسرها من غير صلة ، فيكون له من النشر وجهان ، الأول : الكسر من غير صلة والثاني : الصلة ، كغيره من القراء ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث لم يرد له من طريقهما سوى الصلة . فيكون القصر له من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

---

[١] – انظر التيسير ص (١١١) .

[٢] – الطيب بن إسماعيل أبو حمدون الذهلي البغدادي اللؤلؤي المقرىء العبد الصالح قرأ على اليزيدي والكسائي وسليم وإسحاق المسيي صاحب نافع ويعقوب الحضرمي ، جلس للإقراء وقصده الطلبة لدينه وورعه وإتقانه وحذقه بالأداء . معرفة القراء ١ / ٢١١.

[٣] – يحيى بن آدم بن سليمان الإمام أبو زكريا القرشي مولى آل أبي معيط الكوفي الأحول الحافظ المقرئ صاحب أبي بكر بن عياش ، أخذ عنه القراءة إسحاق بن راهويه واحمد بن عمر الوكيعي وأبو حمدون الطيب وخلف بن هشام ، توفي سنة ٢٠٣هـ . معرفة القراء ١ / ١٦٦.

[٤] – انظر النشر ١ / ٣١١ ، ٣١٢ .

[٥] – انظر النشر ١ / ٣١٢ ، ٣١٣ .

قال ابن الجزري في النشر : (واختلف عن قالون وابن وردان ، في اختلاس كسرة الهاء من (ترزقانه) فأما قالون فروى عنه الاختلاس أبو العز القلانسي في كفايته . . ثم ساق من رواه ، إلى أن قال : وروى عنه الصلة سائر الرواة من الطريقين وهو الذي لم تذكر المغاربة سواه) .[١]

وقال في الطيبة :

. . . . × × واقصر بخلف السورتين خف ظما

بيده غث ترزقانه اختلف × × بن خذ . . . .

أما الداني والشاطبي فلم يذكراها لاتفاق القراء على كسرها مع الصلة .

---

[١] - انظر النشر ١ / ٣١٢ .

المد والقصر (٥٦)

٣٧- بالرُّتْبتين اقْرأ بخُلف مُـتبَعٍ ورجحت وإن تشأ بالأربع

٣٨- أو أشبِعَاً للكُلِّ ذا اتصَـالِ وأجْرِياً تَـيْنِكَ في انْفِصَالِ

٣٩- وامدُدْ بِلا تفاوتٍ في اللازمِ وليسَ ذا وإنْ سَما بِـلازمِ

المد لغة : الإطالة والزيادة ، قال تعالى : (ويمددكم بأموال وبنين) أي : يزدكم .

قال في اللسان : ومد الحرف يمده مداً : طَوَّله .[1]

واصطلاحاً : هو عبارة عن زيادة مط في حرف المد على المد الطبيعي ، وهو الذي لا يقوم ذات حرف المد دونه .[2]

والقصر لغة : خلاف المد ، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ، ويطلق على الحبس والمنع قال تعالى: (حور مقصورات في الخيام) أي محبوسات في خيام من الدر .[3]

واصطلاحاً : عبارة عن ترك تلك الزيادة ، وإبقاء المد الطبيعي على حاله .[4]

ويطلق المد عند القراء على إثبات حرف المد ، وهذا في الأصول ، والقصر على حذفه ، وهذا في الفرش ، نحو قول الشاطبي : ولامستم اقصر تحتها وبها شفا .

قال أبو شامة : المد في هذا الباب : عبارة عن زيادة المد في حروف المد لأجل همزة أو ساكن ، والقصر : ترك تلك الزيادة من المد ، وقد يستعمل المد في إثبات حرف المد والقصر في حذفه ، وذلك يأتي في فرش الحروف .[5]

ذكر الناظم في هذا الباب زيادات النشر على الحرز والتيسير ، وهي في مسائل :

---

[1] - انظر لسان العرب ٧ / ٤١٥٧ . مادة (مدد) .

[2] - انظر النشر ١ / ٣١٣

[3] - انظر لسان العرب ٦ / ٣٦٤٥ ، ٣٦٤٧ . مادة (قصر) . والتحديد للداني ص (٩٨) .

[4] - انظر النشر ١ / ٣١٣

[5] - انظر إبراز المعاني لأبي شامة ، ١ / ٣٢٠ .

المسألة الأولى : قوله :

بالرُّتْبتينِ اقْرأ بِخُلفٍ مــتَّبعْ × × ورجحت وإن تشأ بالأربع

أي : قرأ المرموز له بالميم من (متبع) وهو ابن ذكوان بخلف عنه بمد المتصل مداً مشبعاً من طريق النقاش عنه ، فيكون له من النشر وجهان : الإشباع والتوسط ، مخالفاً لروايته من طريقي الحرز والتيسير ، فإن له التوسط قولاً واحداً .

قال في التيسير : اعلم أن الهمزة إذا كانت مع حرف المد واللين في كلمة واحدة ، سواء توسطت أو تطرفت ، فلا خلاف بينهم في تمكين حرف المد زيادة .[1] فلم يبين — رحمه الله — مراتبهم فيه ، وإنما ذكر أن جميع القراء يمدونه ولا يقصرونه .

وقال الشاطبي :

إذا ألف أو ياؤها بعد كسرة × × أو الواو عن ضم لقي الهمز طولا .

فلم يذكر أيضا مراتبهم فيه . وإنما أخذت مراتبهم فيه من أهل الأداء .

قال ابن الجزري في التقريب : فالمتصل ، اتفق جمهور القراء على مده قدراً واحداً مشبعاً من غير إفحاش ، وذهب آخرون إلى تفاضل مراتبه ، فالطولى ، لحمزة ، ولورش من طريق الأزرق ، وللأخفش عن ابن ذكوان من طريق العراقيين ، ودونها لعاصم ، ودونها لابن عامر والكسائي وخلف ، ودونها لأبي عمرو وابن كثير وأبي جعفر ويعقوب ، وقالون ، والأصبهاني عن ورش .[2]

فذكر ابن ذكوان في الإشباع ، وهو داخل ضمن ابن عامر بالتوسط .

وقال في الطيبة :

إن حرف مد قبل همز طولا × × جد فد ومز خلفاً وعن باقي الملا

وسط وقيل دونهم نا ثم كل .

ثم قال : **ورجحت وإن تشأ بالأربع** .

لعله أراد ترجيح وجه التوسط بأربع حركات لابن ذكوان ، ولعل سبب ترجيح التوسط هو كثرة الناقلين له ، حيث لم ينقل الإشباع سوى النقاش ، فقد انفرد به .

---

[1] – انظر التيسير ص (٣٠) .

[2] – انظر تقريب النشر ص (٥١) .

المسألة الثانية : قوله : **أو أشبِعاً للكُلِّ ذا اتصَــالِ .**

أي : أن هناك وجه في المد المتصل ، وهو الإشباع لكل القراء . وهذا زائد على ما في الحرز والتيسير .

قال في النشر : فأما المتصل فاتفق أئمة أهل الأداء من أهل العراق إلا قليل منهم ، وكثير من المغاربة على مده قدراً واحداً مشبعاً من غير إفحاش ولا خروج عن منهاج العربية .[١]

وقال في التقريب : فالمتصل ، اتفق جمهور القراء على مده قدراً واحداً مشبعاً من غير إفحاش ، وذهب آخرون إلى تفاضل مراتبه .[٢]

وقال في الطيبة : أو أشبع ما اتصل للكل عن بعض .

ولم يذكر كل من صاحبي التيسير والحرز هذه المرتبة للجميع ، فهي من زيادات النشر .

المسألة الثالثة : قوله : **وأجريا تَيْنِكَ في انفصال .**

أي : وأجر هذين الوجهين : الطول ، والتوسط في المد المنفصل لابن ذكوان ، فيكون له من النشر وجهان : المد المشبع ، عن الأخفش من طريق المشارقة عن ابن ذكوان والتوسط .

قال ابن الجزري في التقريب : والباقون من القراء يمدون هذا الضرب ، وهم فيه على التفاوت في المراتب ، كما تقدم في المتصل ، فأطولهم حمزة ، وورش من طريق الأزرق ، والأخفش عن ابن ذكوان من طريق العراقيين ، ودونهم عاصم ، ودونه ابن عامر والكسائي وخلف ، ودونهم رواة المد عن أبي عمرو ويعقوب وقالون والأصبهاني ، على الذي عليه أكثر أهل الأداء من المشارقة والمغاربة .[٣]

فذكر ابن ذكوان مع أهل الإشباع ، وهو داخل ضمن ابن عامر بالتوسط .

---

[١] - انظر النشر ١ / ٣١٤ ، ٣١٥ .

[٢] - انظر تقريب النشر ص (٥١) .

[٣] - انظر تقريب النشر ص (٥١) .

المسألة الرابعة : قوله :

وامدُدْ بِلا تفاوتٍ في اللازمِ × × وليس ذا وإن سما بلازم

أي : مد اللازم مداً مشبعاً لجميع القراء ، بلا تفاوت بينهم ، ثم أشار إلى زيادة النشر على الحرز والتيسير في هذا المد ، وإن كان رجح عدم التفاوت بينهم ، وهذه الزيادة هي أن بعض أهل الأداء يمدونه أقل من الإشباع لجميع القراء .

قال الشاطبي : وعن كلهم بالمد ما قبل سكان .

أي : أن جميع القراء يمدون حرف المد الذي يقع قبل ساكن لازم مداً مشبعاً قولاً واحداً .

ثم أشار الناظم إلى أن هذا الوجه – وهو عدم الإشباع – وإن سما واشتهر وعرف ليس بلازم ، فهو على خلاف رأي جمهور القراء .

قال في النشر : فإن القراء مجمعون على مده مشبعاً قدراً واحداً من غير إفراط . . إلى أن قال : نعم اختلفت آراء أهل الأداء من أئمتنا في تعيين هذا القدر المجمع عليه ، فالمحققون منهم على أنه الإشباع ، والأكثرون على إطلاق تمكين المد فيه ، قال بعضهم : هو دون ما مد للهمز .[1]

ولم يشر ابن الجزري في طيبته لهذا الوجه ، حيث قال : وأشبع المد لساكن لزم .

٤٠- وذُو انْفِصَالٍ مدّهُ السوسيُّ وقصــرُهُ لأهــلِهِ عــلــيُّ

المسألة الخامسة : قوله : **وذو انفصال مده السوسي** .

أي : أن السوسي له من النشر مد المنفصل مداً متوسطاً كالدوري ، فيكون التوسط لأبي عمرو بكامله ، خلافاً لرواية السوسي من الحرز والتيسير ، فإن له القصر قولاً واحداً ، فيعتبر التوسط للسوسي من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : فإن كانت الهمزة أول كلمة ، وحرف المد آخر كلمة أخرى فإنهم يختلفون في زيادة التمكين لحرف المد هناك ، فابن كثير وقالون بخلاف عنه وأبو شعيب وغيره عن اليزيدي يقصرون حرف المد فلا يزيدونه تمكيناً على ما فيه من المد الذي لا يوصل إليه إلا به .[2]

---

[1] – انظر النشر ١ / ٣١٧ ، ٣١٨ .

[2] – انظر التيسير . ص (٣٠) .

وقال الشاطبي :

فإن ينفصل فالقصر بادره طالباً × × بخلفهما يرويك دراً ومخضلا

قال في النشر بعد أن ذكر خلاف القراء في المد المنفصل : وإذا أخذت به — أي تفاوت المراتب — كان القصر في المنفصل لمن ذكرته عنه كابن كثير وأبي جعفر ، وأصحاب الخلاف كقالون وأبي عمرو ومن تبعهما .[1]

وقال في الطيبة : . . . وقصر المنفصل × × بن لي حماً عن خلفهم .

فجعل الخلاف في النشر وطيبته لأبي عمرو بكامله .

<u>المسألة السادسة</u> : قوله : **وقصره لأهله علي .**

أي : قرأ المرموز له باللام من (لأهله) وهو هشام ، والعين من (علي) وهو حفص ، بقصر المنفصل ، فيكون لهما من النشر وجهان : القصر ، والتوسط ، بخلاف روايتهما من الحرز والتيسير ، فليس لهما فيه إلا التوسط قولاً واحداً ، فتعتبر روايتهما بالقصر من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : فإن كانت الهمزة أول كلمة ، وحرف المد آخر كلمة أخرى فإنهم يختلفون في زيادة التمكين لحرف المد هناك ، فابن كثير وقالون بخلاف عنه وأبو شعيب وغيره عن اليزيدي يقصرون حرف المد فلا يزيدونه تمكيناً على ما فيه من المد الذي لا يوصل إليه إلا به . . . إلى أن قال : الباقون يطولون حرف المد في ذلك زيادة ، وأطولهم مداً في الضربين جميعاً ورش وحمزة ودونهما — أي : بالتوسط — عاصم ودونه ابن عامر والكسائي . . . إلخ .[2]

وقال الشاطبي : فإن ينفصل فالقصر بادره طالباً × × بخلفهما يرويك دراً ومخضلا

وقال في الطيبة : . . . وقصر المنفصل × × بن لي حماً عن خلفهم داع ثمل .

---

[1] - انظر النشر ١ / ٣٣٤ .

[2] - انظر التيسير . ص (٣٠) .

٤١- ومن روى القصرَفللتعظيمِ مَدّ　　وَمَدَّ فُــزْ مُوَسِّطاً كَلا مَرَدّ

٤٢- أيْ مَدَّ لفظَ لا التي للتبريَهْ　　كقولهِ لا ريبَ فيــهِ لا شيَهْ

المسألة السابعة : قوله : **ومن روى القصر فللتعظيم مد .**

أي : أن كل من قرأ بقصر المد المنفصل قرأ بمد الألف من لفظ (لا) في نحو قوله تعالى : (لا إله إلا الله) و (لا إله إلا هو) و (لا إله إلا أنت) مداً متوسطاً ، ويسميه علماء القراءات مد التعظيم ، وهذا مما زاده النشر على الحرز والتيسير ، حيث لم يشر إليه الداني ولا الشاطبي ، وإنما ذكره ابن الجزري في النشر ، فهو من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في النشر : وأما السبب المعنوي ، فهو قصد المبالغة في النفي ، وهو سبب قوي مقصور عند العرب ، وإن كان أضعف من السبب اللفظي عند القراء ، ومنه مد التعظيم في نحو (لا إله إلا الله ، لا إله إلا هو ، لا إله إلا أنت) وهو قد ورد عن أصحاب القصر في المنفصل ، نص على ذلك أبو معشر الطبري وأبو القاسم الهذلي وابن مهران والجاجاني وغيرهم ، وقرأت به من طريقهم وأختاره ، ويقال له مد المبالغة .[1]

وقال في الطيبة : والبعض للتعظيم عن ذي القصر مد .

المسألة الثامنة : قوله : **ومد فز موسطاً كلا مرد . . . إلخ .**

أي : أن المرموز له بالفاء من (فز) وهو حمزة قرأ بمد (لا) النافية للجنس مداً متوسطاً ، فيكون له وجهان القصر والتوسط ، مخالفاً بذلك روايته من الحرز والتيسير ، حيث لم يرد له من طريقهما إلا القصر كغيره من القراء ، وقد مثل الناظم لها بثلاثة أمثلة وهي قوله : (لا مرد له من الله) في سورة الروم (آية ٤٣) وقوله : (لا ريب فيه) سورة البقرة (آية ٢) وقوله : (لا شية فيها) سورة البقرة (آية ٧١) وقيد الناظم المد بالتوسط لأن حمزة ليس له في المنفصل ولا المتصل إلا الإشباع ، فلو لم يقيده لفهم أنه يريد الإشباع ، فيعتبر مد (لا) التي للتبرئة مداً متوسطاً لحمزة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

---

[1] - انظر النشر ١ / ٣٤٤ .

قال في النشر : وقد ورد مد المبالغة للنفي في (لا) التي للتبرئة في نحو (لا ريب فيه ، لا شية فيها ، لا مرد له ، لا جرم) عن حمزة . . . إلى أن قال : وقدر المد في ذلك فيما قرأنا به وسط لا يبلغ الإشباع .[1]

وقال في الطيبة : والبعض مد × × × لحمزة في نفي لا كلا مرد .

و لم يتعرض الداني ولا الشاطبي لهذا النوع من المد فهو من زيادات النشر عليهما .

٤٣- وفي يؤاخذْ قدْ نفا في النشرِ خُلْفاً لورشٍ جازَ ما بالقصرِ
٤٤- لكنــهُ في يــاءِ إسرائيلَ قدْ حَكَى الخلافَ قالَ أيضاً وورَدْ
٤٥- فيما أتى منْ بعدِ همزِالوصلِ وقصــرَهُ صحَّحَهُ في النقــلِ
٤٦- والقصرَ قدْ أثبتَ والتوسُّطا في واو سوات ٍ ومداً أسْقَطا
٤٧- وثلِّثِ الهمزَ معَ القصرِ ومعْ توسُّطٍ وسِّطْ وغيرَ ذا مَنعْ

المسألة التاسعة : قوله :

وفي يؤاخذْ قدْ نفا في النشرِ × × خُلْفاً لورشٍ جازَ ما بالقصرِ

أي : أن ابن الجزري في النشر نفا أن يكون لورش في كلمة (يؤاخذ) حيث وردت في القرآن ، إلا القصر قولاً واحداً ، وأن ما يفهم من ظاهر كلام الشاطبي أن فيها وجهين ليس كذلك ، فيعتبر الاقتصار على وجه القصر من زيادات النشر على الحرز ، أما التيسير فلم يذكرها .

قال الشاطبي :

وما بعد همز الوصل إيت وبعضهم × × يؤاخذكم الآن مستفهماً تلا .

وقال في النشر : وقد اتفق أصحاب المد في هذا الباب عن ورش على استثناء كلمة واحدة وأصلين مطردين ، فالكلمة (يؤاخذ) كيف وقعت ، نحو (لا يؤاخذكم الله ، لا يؤاخذنا ، ولو يؤاخذ الله) . . . إلى أن قال : وكأن الشاطبي – رحمه الله – ظن بكونه لم يذكره في التيسير أنه داخل في الممدود لورش بمقتضى الإطلاق ، فقال : وبعضهم يؤاخذكم .

[1] - انظر النشر ١ / ٣٤٥ .

أي : وبعض رواة المد قصر يؤاخذ ، وليس كذلك ، فإن رواة المد مجمعون على استثناء يؤاخذ ، فلا خلاف في قصره .[1]

وقال في الطيبة :

لا عن منون ولا الساكن صح × × بكلمة أو همز وصل في الأصح

وامنع يؤاخذ . . . .

المسألة العاشرة : قوله : **لكنهُ في ياءِ إسرائيلَ قدْ × × حَكَى الخلافَ** .

أي : أن لورش الخلاف في كلمة (إسرائيل) من النشر ، فله فيها أوجه البدل الثلاثة ، خلافاً للداني والشاطبي ، فلم يذكرا لورش إلا القصر قولا واحداً ، فيعتبر التوسط والإشباع من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : واستثنوا من ذلك قوله : (إسرائيل) حيث وقع ، فلم يزيدوا في تمكين الياء فيه .[2]

وقال الشاطبي : سوى ياء إسرائيل . . .

وقال في النشر : ثم اختلف رواة المد عن ورش في ثلاث كلم وأصل مطرد ، فالأولى من الكلم (إسرائيل) حيث وقعت ، نص على استثنائها أبو عمرو الداني وأصحابه ، وتبعه على ذلك الشاطبي ، فلم يحك فيها خلافاً ، ووجّه بطول الكلمة وكثرة دورها وثقلها بالعجمة ، مع أنها أكثر ما تجيء مع كلمة (بني) فتجتمع ثلاث مدات ، فاستثنى مد الياء تخفيفاً ، ونص على تخفيفها ابن سفيان وأبو طاهر ابن خلف وابن شريح وهو ظاهر عبارة مكي والأهوازي والخزاعي وأبي القاسم ابن الفحام وأبي الحسن الحصري لأنهم لم يستثنوها .[3]

وقال في الطيبة : . . . وبعاداً الاولى × × خلف وآلان وإسرائيلا .

---

[1] - انظر النشر ١ / ٣٤٠ .

[2] - انظر التيسير ص (٣١) .

[3] - انظر النشر ١ / ٣٤١ .

المسألة الحادية عشرة : قوله :

. . . . × × حكى الخلاف قال أيضا وورد

فيما أتى من بعد همز الوصل × × وقصـــره صـــححه في النقـــل

أي : أن ابن الجزري – رحمه الله – ذكر الخلاف لورش فيما أتى بعد همز الوصل في حال الابتداء ، نحو (إيت) خلافاً للداني والشاطبي ، فلم يذكرا له الخلاف ، فالخلاف مما زاده النشر عليهما .

قال في التيسير :وأجمعوا على ترك الزيادة إذا ما قبل الهمزة وكان الساكن غير حرف مد ولين . . . إلى أن قال : وكذلك إن كانت الهمزة مجلبة للابتداء ، نحو (اؤتمن ائت بقرآن ، ائذن لي) وشبهه والباقون لا يزيدون في إشباع حرف المد فيما تقدم .[1]

وقال الشاطبي : سوى ياء إسرائيل . . . إلى أن قال : وما بعد همز الوصل إيت .

وقال في النشر : وأما الأصل المطرد الذي فيه الخلاف ، فهو حرف المد إذا وقع بعد همزة الوصل حالة الابتداء نحو (إيت بقرآن ، إيتوني ، أؤتمن ، إيذن لي) فنص على استثنائه وترك الزيادة في مده أبو عمرو الداني في جميع كتبه وأبو معشر الطبري والشاطبي وغيرهم ، ونص على الوجهين جميعاً من المد وتركه ابن سفيان وابن شريح ومكي ، وقال في التبصرة: وكلا الوجهين حسن ، وترك المد أقيس ، ولم يذكره المهدوي ولا ابن الفحام ولا ابن بليمة ولا صاحب العنوان ولا الأهوازي ، فيحتمل مده لدخوله في القاعدة ولا يضر عدم التمثيل به ، ويحتمل ترك المد ، وأن يكونوا استغنوا عن ذلك بما مثلوه من غيره وهو الأولى ، فوجه المد وجود حرف مد بعد همزة محققة لفظاً ، وإن عرضت ابتداء ، ووجه القصر كون همزة الوصل عارضة ، والابتداء بها عارض ، فلم يعتد بالعارض ، وهذا هو الأصح والله أعلم .[2]

وهذا معنى قول الناظم : وقصره صححه في النقل ، أي : أن ابن الجزري رجح القصر .

---

[1] – انظر التيسير ص (٣١) .

[2] – انظر النشر ١ / ٣٤٣ ، ٣٤٤ .

وقال في الطيبة :

لا عن منون ولا الساكن صح × × بكلمة أو همز وصل في الأصح

المسألة الثانية عشرة : قوله : **والقصرَ قدْ أثبتَ والتوسُّطا** . . . البيتين .

أي : أن مما زاده النشر على الحرز والتيسير ، الاقتصار لورش على وجهين في واو سوءات ، وهما القصر والتوسط ، لأن مذهبه من الشاطبية القصر والتوسط والمد .

قال الشاطبي : وفي واو سوءات خلاف .

قال أبو شامة : هذا الخلاف هو سقوط المد ، والمد . فإن قلنا بالمد كان على الوجهين في طوله وتوسطه .[1] فتلخص أن له من الشاطبية ثلاثة أوجه .

أما أبو عمرو الداني فلم يشر إليها في باب المد والقصر من التيسير .

قال في النشر : ونص على الخلاف فيها أبو القاسم الشاطبي ، وينبغي أن يكون الخلاف هو المد المتوسط والقصر ، فإني لا أعلم أحداً روى الإشباع في هذا الباب إلا وهو يستثني (سوءات) .

ولهذا قال الناظم : ومداً أسقطا ، أي : أسقط ابن الجزري وجه الإشباع .

ثم بين الناظم الأوجه من النشر في مد الواو والألف في البيت الثاني فقال :

وثلث الهمز مع القصر ومع × × توسط وسط وغير ذا منع .

أي : أن لورش في لفظ (سوآت) أربعة أوجه ، وهي : على قصر الواو قصر الهمز وتوسطه ومده ، فهذه ثلاثة ، والرابع توسيط الواو والألف معاً .

قال في النشر : فعلى هذا لا يتأتى فيها لورش سوى أربعة أوجه ، وهي : قصر الواو مع الثلاثة في الهمزة ، طريق من قدمنا ، والرابع : التوسط فيهما ، طريق الداني ، والله تعالى أعلم . وقد نظمت ذلك في بيت وهو :

وسوآت قصر الواو والهمز ثلثا × × ووسطهما فالكل أربعة فادر .[2]

ثم قال : وغير ذا منع . أي : منع غير هذه الأوجه الأربعة ، فالممنوعة هي : توسط الواو مع قصر الهمزة ومدها ، ومد الواو على ثلاثة الهمزة ، فتكون الممنوعة خمسة أوجه .

---

[1] - انظر إبراز المعاني ١ / ٣٤٣ .

[2] - انظر النشر ١ / ٣٤٧ .

٤٨- وبعضُهُمْ لورشٍ اللينَ قصرْ   لالفظَ شيءٍفبوجهيه استقر[١]

٤٩- والاصبَهانيْ في جميعِ مااحْتَوىْ   عليه ذا البابِ كقالونَ سَوا

المسألة الثالثة عشرة : هي أن النشر زاد لورش وجه القصر في مد اللين إذا كان ما بعد حرف اللين همز ، نحو (كهيئة) و (السوء) بمقدار حركتين ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث لم يرد له منهما إلا التوسط والمد ، فيعتبر وجه القصر من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

واستثني من ذلك لفظ (شيء) فقد استقر فيه الوجهان المشهوران ، وهما التوسط والإشباع . وهذا معنى قوله : لا لفظ شيء فبوجهيه استقر .

و لم يشر الداني إلى هذا في باب المد والقصر .

أما الشاطبي فقال :

وإن تسـكن اليا بين فتح وهمزة × × بكـلمة او واو فوجـهان جملا

بطول وقصر وصل ورش ووقفه × × وعند سكون الوقف للكل أعملا .

قال أبو شامة : والمراد بالوجهين : المد المشبع والمتوسط ، نص على ذلك المهدوي وغيره ، ونبه على ذلك بقوله : بطول ، أي : بتطويل المد ، والقصر عدم تطويل المد ، مع بقاء أصل المد ، ولولا إرادته لهذا المعنى لقال : بمد وقصر .[٢]

وقال في النشر : أما الهمز فإنه إذا وقع بعد حرفي اللين متصلاً من كلمة واحدة نحو (شيء) كيف وقع (وكهيئة . وسوءة . والسوء) فقد اختلف عن ورش من طريق الأزرق في إشباع المد في ذلك وتوسطه وغير ذلك ، فذهب إلى الإشباع فيه المهدوي ، وهو اختيار أبي الحسن الحصري ، وأحد الوجهين في الهادي والكافي والشاطبية ، ومحتمل في التجريد ، وذهب إلى التوسط أبو محمد مكي وأبو عمر والداني ، وبه قرأ الداني على أبي القاسم خلف بن خاقان [٣] وأبي الفتح فارس بن أحمد[٤]، وهو الوجه الثاني في الكافي والشاطبية ، وظاهر التجريد .

---

[١] - في نسخة ج (فبوجهين اقتصر) .

[٢] - انظر إبراز المعاني . ١ / ٣٤٠ .

[٣] - خلف بن إبراهيم ابن محمد بن جعفر بن خاقان أبو القاسم المصري المقرىء أحد الحذاق في قراءة ورش قال تلميذه أبو عمرو الداني كان ضابطا لقراءة ورش متقنا لها مجودا مشهورا بالفضل والنسك واسع الرواية ، توفي سنة ٤٠٢ هـ . معرفة القراء ١ / ٣٦٣.

[٤] - فارس بن أحمد بن موسى ابن عمران أبو الفتح الحمصي المقرىء الضرير مؤلف كتاب المنشا في القراءات الثمان وأحد الحذاق بهذا الشأن ، قرأ عليه الداني ، توفي سنة ٤٠١هـ معرفة القراء ١ / ٣٧٩.

إلى أن قال : وذهب آخرون إلى زيادة المد في (شيء) فقط كيف أتى مرفوعاً أو منصوباً أو مخفوضاً ، وقصر سائر الباب .[1]

المسألة الرابعة عشرة : قوله :

والاصبَهانيْ في جميعِ مااحْتَوىْ × × عليه ذا البابِ كقالونَ سَوا

أي : أن مذهب ورش من طريق الأصبهاني في باب المد والقصر كمذهب قالون .

قال في الطيبة : والاصبهانيّ كقالون وإن × × سميت ورشاً فالطريقان إذن .

و لم يذكر الداني ولا الشاطبي الأصبهاني ، لأنهما لم يذكرا رواية ورش إلا من طريق الأزرق فقط .

---

[1] - انظر النشر ١ / ٣٤٦ ، ٣٤٧ .

تنبيه يتعلق بمذهب ورش من طريق الأزرق

٥٠- وفي رأى قبلَ سكون إنْ تقفْ	عليه للأزرقِ تثليثٌ عُرِفْ
٥١- وهكذا في يوســفَ آبــائيْ	أيضاً[١] فَـلَمْ يزدهمُ دُعائيْ
٥٢- كــذا تراى[٢] نظــراً للأصل	مثلُ دُعائيْ ربنا في الوصل
٥٣- وإنْ على جــاؤا وقفتَ قَبْلا	أبــاهمُ ثلثْ ومُــدَّ وَصْلا

أفرد الناظم هذا المقطع لذكر بعض التنبيهات المتعلقة بمذهب ورش من طريق الأزرق ، وليست من باب الزيادات ، وإنما هي تنبيهات فقط .

التنبيه الأول : نبه في هذه الأبيات الثلاثة أن لورش ثلاثة أوجه ، القصر والتوسط والإشباع ، في حال الوقف على هذه الكلمات وهي : لفظ (رأى) إذا وقف عليها وقبلها ساكن.[٣] نحو (رأى الشمس) في سورة الأنعام (آية ٧٨) و(ملة آبائي إبراهيم) في يوسف (آية ٣٨) و (فلم يزدهم دعائي) في نوح (آية ٦) حال الوقف و (تراء الجمعان) في سورة الشعراء (آية ٦١) في حال الوقف ، و (وتقبل دعاء ربنا) في إبراهيم (آية ٤٠) في حال الوصل ، لأن ورشاً لا يثبت الياء وقفاً في لفظ (دعاء) .

قال في النشر : وأما نحو (رأى القمر ، ورأى الشمس ، وتراء الجمعان) في الوقف فإنهم فيه على أصولهم المذكورة من الإشباع والتوسط والقصر ، لأن الألف من نفس الكلمة . وذهــابها وصــلاً عارض ، فلم يعتد به ، وهذا من المنصوص عليه ، وأما (ملة آبائي إبراهيم) في يوسف (فلم يزدهم دعائي إلا) في نوح حالة الوقف (وتقبل دعاء ربنا) في إبراهيم حالة الوصل ، فكذلك هم فيها على أصولهم ومذاهبهم عن ورش لأن الأصل في حرف المد من الأولين الإسكان والفتح فيها عارض من أجل الهمزة ، وكذلك حذف حرف المد في الثالثة عارض حالة الوصل اتباعاً للرسم . والأصل إثباتها ، فجرت فيها مذاهبهم على الأصل و لم يعتد فيها بالعــارض ، وكان حكــمها حكم من

---

[١] - في نسخة ج (كذا) .

[٢] - في نسخة ج (اقرأ) .

[٣] - وقع هذا الفعل قبل ساكن في ستة مواضع ، وهي : (رأى القمر) و (رأى الشمس) في الأنعام (ورأى الذين) في النحل في موضعين و (رأى المجرمون النار) في الكهف ، و (ولما رأى المؤمنون الأحزاب) في الأحزاب .

(وراء) في الحالين وهذا مما لم أجد فيه نصاً لأحد بل قلته قياساً والعلم عند الله تبارك وتعالى .

وكذلك أخذتـــه أداء عن الشيوخ في (دعـــاء) في إبراهيم وينبغي أن لا يعمل بخلافه .[١]

التنبيه الثاني : قوله : **وإن على جاؤوا وقفت قبلا** . . . البيت .

نبه فيه على مذهب ورش في حال الوقف على كلمة ، جـــاؤوا ، من قـــولـــه : (جاؤوا أباهم) في سورة يوسف (آية ١٦) فإن فله تـــثليث مد البـــدل ، وإن وصل (جاؤوا) بما بعدها ، فلا بد من مده مداً منفصلاً ، مشبعاً بمقدار ست حركات .

قال في النشر : إذا قرئ له أيضاً نحو (رأى أيديهم ، و جاؤا أباهم ، و السوءى أن كذبوا) وصلاً ، مد وجهاً واحداً مشبعاً عملاً بأقوى السببين ، وهو المد لأجل الهمز بعد حرف المد في (أيديهم ، و أباهم ، و أن كذبوا) فإن وقف على (رأى ، و جاؤا ، و السوءى) جازت الثلاثة الأوجه بسبب تقدم تقدم الهمز على حرف المد ، وذهاب سببية الهمز بعده .[٢]

٥٤- وبُرءاؤ مَـــدّه لـــه حُتِـــمْ كذاكَ ما تـــلاهُ ساكنٌ لَزِمْ

٥٥- وقبلَـــهُ هَـــمْزٌ لأنهُ سَببْ يَضْعُفُ والسكونُ أقوى فحَجَبْ

التنبيه الثالث : قوله : **وبُرءاؤ مَـــدّه لـــه حُتِـــمْ** .

نبه في هذا الشطر على مذهب ورش من طريق الأزرق في قوله : (برءآؤ) وهو تحتم المد مداً متصلاً مقداره ست حركات ، لاجتماع سببين لمدين ، أولهما تقدم الهمزة على حرف المد ، وهو من قبيل البدل ، والثاني وقوع الهمز بعد حرف المد في كلمة واحدة ، فيكون من قبيل المد المتصل ، فلما اجتمع سببان لمدين غلب أقواهما ، وهو المتصل .

---

[١] - انظر النشر ١ / ٣٤٤ .

[٢] - انظر النشر ١ / ٣٦٢ .

قال في النشر : وكذلك لا يجوز له في نحو (برءاؤ ، و آمين البيت) إلا الإشباع وجهاً واحداً في الحالين ، تغليباً لأقوى السببين ، وهو الهمز والسكون بعد حرف المد ، وألغي الأضعف ، وهو تقدم الهمز عليه .[١]

وقال في الطيبة : وأقوى السببين يستقل .

قال المتولي في فتح المعطي : واعلم أنه يتعين المد الطويل في نحو (رئآء الناس ، و آمّين البيت) لأن الأول من قبيل المتصل ، والثاني من قبيل اللازم .[٢]

التنبيه الرابع : قوله : **كذاك ما تلاه ساكن لزم . . .**

نبه في هذا الشطر ، والبيت الذي يليه ، على مذهب ورش من طريق الأزرق فيما وقع فيه همز قبل حرف المد ، ووقع بعده ساكن لازم ، نحو (ءآمّين) فإنه يكون من قبيل المد اللازم الكلمي المثقل ، فيمد مداً لازماً مقداره ست حركات ، لاجتماع سببين لمدين أولهما تقدم الهمز على حرف المد ، وهو من قبيل البدل ، والثاني وقوع الساكن اللازم بعد حرف المد في كلمة واحدة ، فيكون من قبيل المد اللازم ، فلما اجتمع سببان لمدين غلب أقواهما وهو اللازم .

ولذلك قال الناظم :

. . . . لأنه سبب × × يضغف والسكون أقوى فحجب .

أي : أن السكون اللازم أقوى من سبب البدل وهو تقدم الهمز على حرف المد ، فغلب الأقوى .

وقد مر كلام ابن الجزري في النشر عند الكلام على كلمة (برءاؤ) .

٥٦- وما منَ التنوينِ وقفاً أبْدَلا	نحوُ دُعَـــاءً قصرُهُ حَتمٌ جَلا
٥٧- وآخرَ الهمزينِ حيثُ أبدلَهْ	مداً فلا تأتِيْ الوجوهُ فيه لَهْ
٥٨- وإنما يَـــمُدُّ حَتْماً إنْ جَرى	قبـــلَ مُسَـــكَّنٍ وإلا قَصرا
٥٩- كمثلِ آمنـــتمْ وجا أجَلُهمْ	وجـــا أمرنـــا وأأنذرتـــهم
٦٠- فـــإنْ طَرَا تغـــيُّرٌ لِما سَكَنْ	فامدُدْ أوِاقْصُرفكلاهُماحَسَنْ

---

[١] - انظر النشر ١ / ٣٦٢ .

[٢] - انظر فتح المعطي ص (١٧) .

٦١- نحوَ البغاءِ إنْ أردْنَ مثّلا من النسا إن اتقيتُنَّ فَلا

٦٢- وبعضُهمْ في آلَ لوطٍ يُجريْ تلك وفيه نَظَرٌ في النشرِ

التنبيه الخامس : قوله : **وما منَ التنوينِ وقفاً أبْدَلا** . . . البيت .

نبه على مذهب ورش فيما كان فيه حرف المد مبدلاً من التنوين لأجل الوقف ، نحو (دعاءً ، و نداءً ، ونساءً) فذكر أنه يتحتم فيه القصر قولاً واحداً .

قال في النشر لما ذكر الأصلين المطردين في قصر البدل لورش : والثاني أن تكون الألف بعد الهمزة مبدلة من التنوين في الوقف ، نحو (دعاءً ، ونداءً ، و هزؤاً ، وملجأً) لأنها غير لازمة ، فكان ثبوتها عارضاً ، وهذا أيضا مما لا خلاف فيه .[1]

قال القاضي عند الكلام على قوله : (بناءً) : ليس فيه مد بدل ، لأن الألف فيه مبدلة من التنوين لأجل الوقف ، فهي عارضة ، فلا يعتد بها ، وهكذا جميع ما ماثله ، نحو (دعاءً ، نداءً ، وهزؤاً ، وملجأً) .[2]

التنبيه السادس : قوله : **وآخرَ الهمزينِ حيثُ أبدلَهْ** . . . البيتين .

نبه على مذهب ورش في الهمزة الثانية من الهمزتين من كلمة نحو (أأنذرتهم) في حال إبدالها ألفاً ، فنبه على أنها لا تخلوا من حالين :

الأول : أن يكون بعدها ساكن ، نحو (أأنذرتهم) ففي هذه الحالة لا تأتي عليها وجوه البدل الثلاثة ، وإنما يتحتم مدها مداً لازماً مشبعاً لوجود الساكن بعدها .

الثاني : أن يكون بعدها متحرك ، نحو (ءآمنتم) ففي هذه الحالة لا يكون فيها إلا القصر قولاً واحداً ، لذهاب سبب المد ، لتحرك ما بعدها .

ثم مثل بقوله : **كمثلِ آمنتمْ وجا أجَلُهمْ × × وجا أمرنا وأأنذرتهم** .

فمثل في الشطر الأول لما بعدها متحرك ، وهو (ءآمنتم ، و جاء أجلهم) وفي الشطر الثاني لما بعدها ساكن ، وهو (جاء أمرنا ، و أأنذرتهم) .

وقد تلفظ الناظم في (جاء أجلهم) و (جاء أمرنا) بإسقاط الهمزة الأولى على قراءة من أسقطها ليستقيم الوزن ، وإلا فورش لا يسقطها .

---

[1] - انظر النشر ١ / ٣٤١ .

[2] - انظر البدور الزاهرة ص (٢٤) .

والإبدال في اللغة : مصدر (بدل) والبدل هو العوض ، وأبدل الشيء من الشيء وبدّله اتخذ منه بدلاً ، واستبدل الشيء بغيره ، وتبدّله به ، إذا أخذه مكانه ، والأصل في الإبدال جعل شيء مكان شيء آخر .[١]

واصطلاحاً : إبدالها – أي الهمزة – إن انضم ما قبلها واواً كيُوَيد ، أو انكسر ياءً كايت ، أو انفتح ألفاً كيأتي .[٢]

وقيل : الإبدال : جعل حرف مكان حرف غيره .[٣]

وقال الضباع : هو إقامة الألف والواو والياء مقام الهمزة عوضاً منها ، أي : إبدال الهمزة حرف مد من جنس حركة ما قبلها .[٤]

التنبيه السابع : قوله : **فإنْ طَرَا تغيُّرٌ لِما سَكَنْ** . . . البيتين .

بين في هذا التنبيه حكم الهمزة المبدلة حرف مد إذا غير الساكن بعدها بسبب النقل ، نحو قوله : (على البغاء إن أردن) في سورة النور (آية ٣٣) فذكر أن لورش وجهين : الإشباع ، والقصر .

فالإشباع في حالة عدم الاعتداد بعارض النقل ، والقصر إذا اعتد به .

قال في النشر : إذا قرئ لورش بإبدال الهمزة الثانية من المتفقتين في كلمتين حرف مد وحرك ما بعد الحرف المبدل بحركة عارضة وصلاً إما لالتقاء الساكنين نحو (لستن كأحد من النساء إن اتقيتن) أو بإلقاء الحركة نحو (على البغا إن أردن ، وللنبي إن أراد) جاز القصر إن اعتد بحركة الثاني فيصير مثل (في السما إله) وجاز المد إن لم يعتد بها فيصير مثل (هؤلاء إن كنتم) وذلك على القاعدة المذكورة.[٥]

أما البيت الثاني فذكر فيه مثالين على هذا التنبيه ، وهما قوله تعالى : (ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصناً) في سورة النور (آية ٣٣) ، وقوله تعالى : (من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول) في سورة الأحزاب (آية ٣٢) .

---

[١] – انظر لسان العرب ، مادة (عوض) ومادة (بدل) .

[٢] – انظر القواعد والإشارات في أصول القراءات ، ص (٤٧) .

[٣] – انظر شرح شافية ابن الحاجب ٣ / ١٩٧ .

[٤] – انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة ، للضباع ، ص (٣٠) .

[٥] – انظر النشر ١ / ٣٦٠ .

وهذان الوجهان عند وصل (إن) بـــ (اتقيتن) فإن وقف على (إن) فليس له حالة الإبدال إلا المد المشبع لوجود الساكنين .[١]

التنبيه الثامن: قوله :

وبعضُهمْ في آلَ لوطٍ يُجريْ × × تلك وفيه نظر في النشر

نبه على أن بعض أهل الأداء أجرى لورش تلك الأوجه ، وهي ثلاثة البدل فيما إذا وقع بعد الهمزة الثانية من المفتوحتين ألف على وجه الإبدال ، وهذا في موضعين ، قوله تعالى : (جاء آل لوط) في سورة الحجر ، و قـــوله : (جاء آل فرعون) في سورة القمر (آية ٤١) إلا أن ابن الجزري قال في النشر : وفي ذلك نظر .

قال في النشر : إذا وقع بعد الثانية من المفتوحتين ألف في مذهب المبدلين أيضاً وذلك في موضعين (جاء آل لوط ، وجاء آل فرعون) فهل تبدل الثانية فيهما كسائر الباب أم تسهل من أجل الألف بعدها ؟ قال الداني : اختلف أصحابنا في ذلك فقال بعضهم : لا يبدلها فيهما لأن بعدها ألفاً فيجتمع ألفان واجتماعهما متعذر فوجب لذلك أن تكون بين بين لا غير لأن همزة بين بين في رتبة المتحركة، وقال آخرون : يبدلها فيها كسائر الباب ثم فيها بعد البدل وجهان : أن تحذف للساكنين، والثاني أن لا تحذف ويزاد في المد فتفصل بتلك الزيادة بين الساكنين وتمنع من اجتماعهما انتهى . وهو جيد وقد أجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المد على المذهب من روى المد عن الأزرق لوقوع حرف المد بعد همز ثابت فحكى فيه المد والتوسط والقصر وفي ذلك نظر لا يخفى والله أعلم .[٢]

٦٣- وفي مـــآبٍ معَ رومٍ وقْفَا تَـــلِّثْ لَـــهُ المدَّ لهمزٍ يُلْفَى

التنبيه التاسع : قوله : **وفي مآب مع روم وقفا** . . . البيت .

نبه في هذا البيت على مذهب ورش في لفظ (مآب) في حال الوقف عليها ، فذكر أن له مع الروم ثلاثة البدل .

---

[١] - انظر البدور الزاهرة للقاضي ص (٢٥٦) .

[٢] - انظر النشر ١ / ٣٨٩ ، ٣٩٠ .

قال في النشر : إذا وقف لورش من طريق الأزرق على نحو (يستهزئون ، ومتكئين والمآب) فمن روى عنه المد وصلاً وقف كذلك سواء اعتد بالعارض أو لم يعتد ، ومن روى التوسط وصلاً وقف به إن لم يعتد بالعارض ، وبالمد إن اعتد به كما تقدم ، ومن روى القصر كأبي الحسن بن غلبون وأبي علي الحسن ابن بليمة وقف كذلك إذا لم يعتد بالعارض وبالتوسط أو الإشباع إن اعتد به ، وتقدم .[1]

٦٤- ونَحوُ واللهِ رؤوفٌ إنْ تَقفْ ... عليهِ فيهِ تسـعةٌ[2] لِما وُصِفْ

<u>التنبيه العاشر :</u> قوله : ونَحوُ واللهِ رؤوفٌ إنْ تَقفْ . . . البيت .

نبه على مذهب ورش في الوقف على كلمة (رؤوف) ونحوها ، فذكر أن له تسعة أوجه ، وهي ناتجة من ضرب ثلاثة البدل بثلاثة العارض ، وهي : السكون المحض ، والروم ، والإشمام .

٦٥- ونَحوُ إيـمان وآيـات[3] فَلا ... تقصُـرْ بوقفٍ ثانياً عَما تَلا

٦٦- معَ السكونِ إذْهُوالأقوى ومعْ ... لاشمامَ أيضاً فالذيْ قدِ امتنعْ

٦٧- ثـلاثـةٌ منْ تسـعةٍ معْ كُلِّ ... من ذينِ والرَّومُ كحالِ الوَصْلِ

٦٨- فستةٌ نصْـباً وتسـعةٌ لِجرْ ... والرفعُ يأتيْ فيهِ خمسةَ عَشَرْ

<u>التنبيه الحادي عشر :</u> الوقف على (إيمان ، وآيات) ونحوهما ، فذكر أن مذهبه عدم الوقف على العارض للسكون بأقل من البدل ، إذ العارض أقوى من البدل ، قال صاحب اللآلئ :

أقوى المدود لازم فما اتصل × × فعارض فذو انفصال فبدل .[4]

فلا تمد الياء من (إيمان) أو الألف من (آيات) أربعاً ، أو ستاً ، وتقصر الألف العارضة للسكون بمقدار حركتين ، ولا تمدهما ستاً وتمد العارض أربعاً ، وهكذا .

كذلك إذا وقفت عليهما ونحوهما بالإشمام .

---

[1] - انظر النشر ١ / ٣٦١

[2] - في نسخة ج (سبعة) والصحيح ما أثبته ، لأن الأوجه التسعة كلها تأتي ، فلا يمتنع منها شيء .

[3] - في نسخة ج (آيات وإيمان) .

[4] - لآلئ البيان ، للشيخ إبراهيم شحاته السمنودي .

ثم بين أن الممتنع ثلاثة أوجه من تسعة، مع كل من السكون المحض، ومع الإشمام .

وهذه الوجه الممتنعة هي :

الأول : مد البدل وقصر العارض .

الثاني : مد البدل وتوسط العارض .

الثالث : توسط البدل وقصر العارض .

ثم بين أن الوقف بالروم يجري فيه ما يجري في حال الوصل ، إذ الروم كالوصل .

قال المتولي في مقدمة ورش : ورومك مثل الوصل فادر لتأصلا .[١]

فذكر الناظم أن للقارئ في حالة النصب ستة أوجه ، وفي حالة الجر تسعة أوجه ، وفي حالة الرفع خمسة عشر وجهاً .

فالنصب لا يأتي عليه إلا ستة أوجه ، إذ أن النصب لا يأتي عليه روم ولا إشمام وإنما السكون المحض فقط .

وهذه الأوجه هي :

أولاً : قصر البدل ، مع ثلاثة العارض .

ثانياً : توسط البدل ، مع توسط العارض ، ومده .

ثالثاً : مد البدل ، مع مد العارض .

و الجر لا يأتي عليه إلا تسعة أوجه ، إذ الجر لا يأتي عليه إلا السكون المحض ، والروم فقط ، ولا يأتي عليه الإشمام .

وهذه الأوجه هي :

الستة الأوجه السابقة ، إضافة إلى :

أولاً : قصر البدل ، مع قصر العارض مع الروم .

ثانياً : توسط البدل ، مع توسط العارض مع الروم .

ثالثاً : مد البدل ، مع مد العارض مع الروم .

والرفع يأتي عليه خمسة عشر وجهاً ، لأنه يأتي عليه السكون المحض والروم والإشمام ، وهذه الأوجه هي :

---

[١] - انظر مقدمة ورش مع فتح المعطي ص (١٧) .

التسعة الأوجه السابقة ، إضافة إلى :

أولاً : قصر البدل مع ثلاثة العارض مع الإشمام .

ثانياً : توسط البدل مع توسط ومد العارض مع الإشمام .

ثالثاً : مد البدل مع مد العارض مع الإشمام .

ثم قال الناظم :

٦٩- ومَنْ لَـهُ يبدأُ نَـحوُ الأولى بهمزةِ الوصْلِ وذاكَ الأَوْلى

٧٠- يثلث الـمدَّ ومَنْ له ابتـدَا باللام يقصرْ ليسَ إلا أَبَـدَا

<u>**التنبيه الحادي عشر**</u> : قوله : **ومن له يبدأ نحو الأولى** . . . البيتين .

نبه على مذهب ورش في حال البدء بنحو (الأولى) فذكر أن له حالان :

الأولى : أن يبدأ بهمزة الوصل .

وهذا هو الأولى كما أشار إليه الناظم بقوله : وذاك الأولى .

الحال الثانية : أن يبدأ باللام المتحركة بحركة الهمزة المحذوفة لأجل النقل ، وفي هذه الحال ليس له إلا قصر البدل قولاً واحداً .

فإن كان في الكلمة بدل ، نحو (الايمان ، و الاولى) وبدأ ورش بهمزة الوصل ثلث مد البدل ، وإن بدأ باللام قصر البدل .

ماله من الأوجه في آلآن في موضعي يونس

٧١- الآنَ للأزرقِ فيهِ إنْ وَصَلْ ستةُ أوْجُهٍ على وجْهِ البدَلْ

٧٢- تثــليــثُ مدَّيه ومدَّ الأولِ معْ قصرٍاوتوسيطِ ثانٍ ويَلي

٧٣- توسُّــطَ الأولِ قصرُ ما تَلا وثلَّثَ الآخِــرَ حينَ سَهَّلا

٧٤- أو اكتفى بقصرِهِ وإنْ وقَفْ فتسعةٌ معْ بدلٍ كَما وَصَفْ

٧٥- من ضَرْبِهِ الثلاثَ في مثلٍ[١] ومعْ تسهيلِ التثليثُ في الثاني يقَعْ

أفرد الناظم هذه الأبيات لبيان ما لورش من طريق الأزرق في لفظ (الآن) سواء وصلها بما بعدها ، أو وقف عليها .

ومن المعلوم أن لورش في الهمزة الأولى – قبل دخول همزة الاستفهام – ما لغيره من القراء وهو تسهيلها بين بين ، أو إبدالها ألفاً مع المد المشبع .

قال الشاطبي :

وإن همز وصل بين لام مسكن وهمزة الاستفهام فامدده مبدلا

فللكل ذا أولى ويقصره الذي يســهل عن كل كآلان مثلا

فذكر الناظم أن له فيها على وجه البدل إن وصلها بما بعدها ستة أوجه ، وهي كالتالي :

الأول : قصر الأول ، وهو الألف بعد الهمزة الأولى ، وقصر الثاني ، وهو الألف بعد الهمزة الثانية .

الثاني : توسطهما .

الثالث : مدهما . وهذا معنى قوله : تثليث مديه .

الرابع : مد الأول وقصر الثاني .

الخامس : مد الأول وتوسط الثاني .

السادس : توسط الأول وقصر الثاني . وهذا معنى قوله : ويلي توسط الأول قصر ما تلا .

---

[١] – في نسخة ق (في ثلاثة) .

ثم بين مذهبه على وجه التسهيل ، إن وصلها بما بعدها ، وهو ثـلاثة أوجه ، وهي : القصر و التوسط والإشباع في الثاني ، لأن الهمزة الأولى سهلت و لم تبدل .

قال المتولي في فتح المعطي : فإذا وصلت إلى (تستعجلون) كان فيه تسعة أوجه : مد الاستفهام ، مع ثلاثة اللام . ثم توسيط الاستفهام ، مع توسيط اللام ، وقصرها . ثم قصر الاستفهام ، مع قصر اللام . ثم تسهيل همزة الوصل مع ثلاثة اللام .[١]

وقال في الروض النضير : والذي يتحرر من ذلك عند الوصل ستة أوجه : مد الأولى مع ثلاثة الثانية ، وتوسـط الأولى مع توسط الثانية ، وقصرها دون مدها ، وقصرهما . . . إلى أن قال : أما على تسهيل همزة الوصل فيظهر له في الألف الثانية ثلاثة أوجه .[٢]

ثم ذكر الناظم وجهاً رابعاً له ، وهو الاكتفاء بوجه القصر في الثانية .

أما في حالة الوقف عليها وعدم صلتها بما بعدها ، فذكر أن له في الثانية حال إبدال الأولى تسعة أوجه ، وهي ناتجة من ضرب الأوجه الثلاثة في الأولى بمثلها في الثانية ، أي : القصر في الأولى وعليه القصر والتوسط والإشباع في الثانية ، ثم التوسط في الأولى وعليه الثلاثة في الثانية ، ثم المد في الأولى وعليه الثلاثة أيضاً في الثانية ، فتكون الأوجه تسعة .

وهذا معنى قوله : . . . . وإن وقف × × × فتسعة مع بدل كما وصف .

من ضربه الثلاث في مثل . .

أما في حال الوقف عليها مع تسهيل الأولى فله ثلاثة الأوجه في الثانية ، وهي : القصر والتوسط والإشباع . أما الأولى فإن الهمزة مسهلة ، و لم تبدل .

وهذا معنى قوله : . . . . ومع × × × تسهيل التثليث في الثاني يقع .

قال المتولي في فتح المعطي : وأما (ءالئن) ففيه وقفاً اثنا عشر وجهاً :

مد الاستفهام ، وتوسيطه ، وقصره ، ثم تسهيل همزة الوصل . وعلى كل من هذه الأربعة ثلاثة العارض .[٣]

---

[١] – انظر فتح المعطي ص (١٣) .

[٢] – الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير . ص (١٠٤ ، ١٠٥) .

[٣] – انظر فتح المعطي ص (١٣) .

فوائد تتعلق بالمد والقصر

٧٦- وحكمُ لينٍ قبلَ ساكنٍ لزِمْ كعارضٍ وما تلاهُ ما ادُّغِمْ
٧٧- لابنِ العلاءِمنْ حُروفِ المدِّ أوْ لينٍ كعارضٍ كذاكَ قَدْرَوَوْا[1]

ثم بعد ذكره للتنبيهات المتعلقة بالمد والقصر ، والكلام على ما للأزرق في قوله تعالى : (ءآلئن) شرع في ذكر بعض الفوائد المتعلقة بالمد والقصر ، وهي كالتالي :

الفائدة الأولى : قوله : **وحكم لين قبل ساكن لزم** . . . البيتين .

أي : أن حكم حرف اللين الواقع بعده سكون لازم نحو عين فاتحتي مريم والشورى ، وقوله (هاتين) و (اللذين) على قراءة ابن كثير ، فإن ابن كثير المكي يقرأ بتشديد النون ، ووافقه أبو عمرو في لفظ (فذانك) .[2] وحكم هذا كله حكم العارض للسكون ، فيكون فيه المد ست حركات والتوسط أربع حركات ، والقصر أربع حركات كذلك حرف المد واللين ، أو حرف المد إذا أتى بعده مشدد لأجل الإدغام .

قال في النشر : إذا وقف على المشدد بالسكون نحو (صواف ، ودواب ، وتبشرون) عند من شدد النون ، وكذلك (اللذان ، واللذين ، وهاتين) فمقتضى إطلاقهم لافرق في قدر المد وقفاً ووصلاً ، ولو قيل بزيادته في الوقف على قدره في الوصل لم يكن بعيداً ، فقد قال كثير منهم بزيادة ما شدد على غير المشدد .[3]

---

[1] - في نسخة ج (رأوا) .

[2] - قال الشاطبي : وهاذان هاتين اللذان اللذين قل × × يشدد للمكي فذانك دم حلا .

[3] - انظر النشر ١ / ٣٦٢ .

ثم قال الناظم :

٧٨- أما الذيْ ادّغـــمَ لِــلزّيات ... كذاكَ للبـــزيْ منَ التاءات

٧٩- فما أتى منْ قبلِه منْ حرف ... مد فمَـــدَّهُ بغيـــرِ خُـــلف

٨٠- إذْ لَــمْ يُجَوزا مع الإدغامِ ... إشَـــارةً بالـــرَّومِ والإشْمامِ

٨١- وابنِ العلا أجازَها فالمدغَمُ ... لديهِ كالعارضِ وقْفاًفاعلَمُوا

٨٢- إنـــما أُبْقِيَ حرفُ المـــدّ ... منْ قبلِ تاءِالبزيْ ذاتَ الشَّدّ

٨٣- ولْم يكنْ كمثلِ قالوا اتخـــذا ... مما لتشـــديـــد[١] تراه نبذا

٨٤- لأنَّ الادغـــامَ عليه طَاريْ ... فلمْ يكنْ كحُكْمِ ذي استقرارِ

٨٥- ومثلُ ذا عارضِ شكلِ النقلِ ... معتبَرٌ في الابتدا لا الوَصْلِ

٨٦- لأنَّ الابتدَا على النَّقْلِ طَرا ... وحكمُ متلوّ له قبل جـــرا

٨٧- ولم يردْعلى خلافِ ذا سِوا ... عاداًالاولى عند مُدغمٍ رَوَى

الفائدة الثانية : أن ما أتى من الحروف المدغمة للزيات ، وهو حمزة بن حبيب الزيات القارئ السادس من السبعة ، نحو قوله تعالى : (والصافات صفاً) سورة الصافات (آية ١) أو إدغامات التاءات للبزي عن ابن كثير ، نحو قوله تعالى : (ولا تيمموا الخبيث منه) في سورة البقرة (آية ٢٦٧) فإن أتى قبلها حرف مد ، كالأمثلة السابقة ، فلا بد من مده مداً لازماً بمقدار ست حركات ، بلا خلاف ، سواء كان حرف المد أصلياً ، كقوله تعالى : (ولا تيمموا) أو كان ناتجاً عن صلة هاء الكناية نحو قوله : (عنه تلهى) في سورة عبس (آية ١٠) أو عن صلة ميم الجمع .

ثم ذكر السبب في عدم جواز القصر أو التوسط فيه ، وهو أنهما لم يجوزا الروم ولا الإشمام مع هذا الإدغام .

ثم بين أن أبا عمرو البصري أجاز الروم والإشمام مع هذا الإدغام ، لأن المدغم عنده كالسكون العارض ، والسكون العارض يأتي عليه الروم والإشمام .

فقال : وابن العلا أجازها فالمدغم × × لديه كالعارض وقفاً فاعلموا .

---

[١] - في نسخة ج (من التشديد) .

ثم انتقل إلى بيان الحكمة من بقاء حرف المد قبل تاءات البزي المشددة ، ولم يحذف لالتقاء الساكنين ، كما حذف في نحو قوله : (قالوا اتخذ الله) .[1]

فقال : **وإنــما أبقي حرف المــد × × × من قبل تاء البزي ذات الشد**

ولم يكن كمثل قالوا اتخذا × × × مما لتشــديد تــراه نــبــذا .

وهي أن التشديد في تاءات البزي طارئ وعارض لأجل الإدغام ، فلم يأخذ حكم المشدد اللازم المستقر في (قالوا اتخذ الله) ونحوها .

ولذلك قال :

لأن الادغام عليه طاري × × × فلم يكن كحكم ذي استقرار .

قال في النشر : فإن قيل: لم ثبت حرف المد من الصلة وغيرها مع لقائه الساكن المدغم في تاءات البزي وغيرها ، حتى احتيج في ذلك إلى زيادة المد لالتقاء الساكنين ، وهلا حذف حرف في نحو (ومنهم الذين ، ويعلمه الله ، ولا الذين) ؟

فالجواب : أن الإدغام في ذلك طارئ على حرف المد ، فلم يحذف لأجله ، فهو مثل إدغام (دابة ، والصاخة) فلم يحذف حرف المد خوفاً من الإجحاف باجتماع إدغام طارئ وحذف ، وأما إدغام اللام في (الذين ، والدار) ونحوه ، فأصل لازم وليس بطارئ على حرف المد ، فإنه كذلك أبداً كان قبله حرف مداً ولم يكن ، فحذف حرف المد للساكن طرداً للقاعدة فلم يقرأ (ومنهم الذين) كما لم يثبت حرف المد في نحو (قالوا اطيرنا ، وادخلا النار) [2]

قال في الطيبة : وللسكون الصلة امدد والألف .

ثم قال : **ومثل ذا عارض شكل النقل** . . . البيت .

أي : وكما لم يثبت المد للبزي لحرف المد إذا أتى بعده ساكن مشدد أصلي ، لم يثبت المد لعارض الشكل بسبب النقل ، في حالة الابتداء ، وإنما يثبت في حالة الوصل ، لأن الابتداء طارئ على النقل .

---

[1] – القاعدة المطردة أنه إذا التقى ساكنان الأول منهما حرف مد فإنه يحذف للتخلص من التقاء الساكنين نحو (قالوا اتخذ الله) و (غير محلي الصيد) و (فلما تراءا الجمعان) .

[2] – انظر النشر ١ / ٣٣٧ ، ٣٣٨

و لم يســـتثنى من ذلك إلا قوله تعالى : (عاداً الاولى) عند من أدغم التنوين في اللام .

ولذلك قال : **لأن الابتدا على النقل طرا . . .** البيتين .

قال في النشر : ولذلك يستثني جماعة ممن لم يعتد بالعارض لورش من طريق الأزرق (آلآن) في موضعي يونس ، لعارض غلبة التخفيف بالنقل ، ولذلك خص نافع نقلها من أجل توالي الهمزات ، فأشبهت اللازم ، وقيل لثقل الجمع بين المدين فلم يعتد بالثانية لحصول الثقل بها ، واستثنى الجمهور منهم (عاداً الأولى) لغلبة التغيير وتتريله بالإدغام منـــزلة اللازم .

٨٨- ومدُ حجزٍ بينَ هَمزينِ فصَل ... فاقصُرْوبعضٌ عده مما اتّصَلْ

٨٩- وسببُ اللازمِ حينَ غُيِّــرَا ... كالهمز إن غُيِّر فامدُدْ واقْصُرا

٩٠- وأثَرَ التغيـــيرِ إنْ يَبْقَ رجَحْ ... مدٌّ وإلا القصر ذا له جَنَحْ

قوله : **ومد حجز بين همزين فصل** . . . البيت .

أي : أن الألف المدخلة للفصل بين الهمزتين ، نحو (أاأنذرهم) عند من أدخلها ، حكمها القصر بمقدار ألف طبيعية ، ثم ذكر أن بعضهم عده من المد المتصل ، لاتصال الألف والهمز بعده في كلمة واحدة .

وسمي هذا المد مد حجز لأنه أدخل بين الهمزتين حاجزاً ، وذلك أن العرب تستثقل الجمع بين الهمزتين فتدخل بينهما مدة تكون حاجزة بينهما ، ومبعدة لأحدهما عن الأخرى .[1]

قال في النشر : واختلف في نحو (أأنتم ، وأينا ، وأأنزل) في مذهب من أدخل بين الهمزتين ألفاً من الألف فيها مفخمة جيء بها للفصل بين الهمزتين لثقل اجتماعهما ، فذهب بعضهم إلى الاعتداد بها لقوة سببية الهمز ، ووقوعه بعد حرف المد من كلمه ، فصار من باب المتصل ، وإن كانت عارضة كما اعتد بها من أبدل ومد لسببية السكون ، وهذا مذهب جماعة منهم أبو عبد الله بن شريح ، نص عليه في الكافي ، فقال في باب المد فإن قيل : إن هشاماً إذ استفهم وأدخل بين الهمزتين ألفاً يمد الألف التي قبل الهمزة ، قيل :

---

[1] - انظر النشر ١ / ٣٥٣ .

إنما يمد من أجل الهمزة الثانية فهو (كخائفين) ونحوه . . . إلى أن قال : وذهب الجمهور إلى عدم الاعتداد بهذه الألف لعرضها ولضعف سببية الهمز عند السكون ، وهو مذهب العراقيين كافة ، وجمهور المصريين والشاميين والمغاربة وعامة أهل الأداء ، وحكى بعضهم الإجماع عن ذلك .[١]

ثم قال الناظم : **وسبب اللازم حين غيرا** . . . البيت .

أي : أن سبب المد اللازم وهو السكون اللازم ، إن غير بحركة عارضة ، نحو (ألم. الله) سورة آل عمران (آية ١) وقوله : (ألم . أحسب) سورة العنكبوت (آية ١) لورش ، في حال الوصل ، فإن الميم بعد الياء تحرك بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين ، فهو كالهمز حينما كان سبباً للمد فغير بالنقل أو غيره ، نحو (هؤلاء إن) حالة الوصل عند من غيرها ، فيكون فيه المد اعتداداً بالأصل ، والقصر اعتداداً بالعارض .

ثم قال : **وأثر التغيير إن يبق رجح** . . . البيت .

أي : أن المد هو الأرجح إن بقي أثر للتغيير يدل عليه ، وإن لم يبق للتغيير أثر فقد جنح إلى ترجيح القصر .

قال في النشر : يجوز المد وعدمه إذا غير سبب المد عن صفته التي من أجلها كان المد ، سواء كان السبب همزاً أو سكوناً ، وسواء كان تغيير الهمز بين بين أو بالإبدال أو بالنقل أو بالحذف . . . إلى أن قال : فالمد لعدم الاعتداد بالعارض الذي آل إليه اللفظ واستصحاب حاله فيما كان أولاً وتنزيل السبب المغير كالثابت ، والمعدوم كالملفوظ ، والقصر اعتداداً بما عرضه له من التغير ، والاعتبار بما صار إليه اللفظ ، والمذهبان قويان والنظران صحيحان مشهوران معمول بهما نصاً وأداء ، قرأت بهما جميعاً ، والأول أرجح عند جماعة من الأئمة ، كأبي عمرو الداني وابن شريح وأبي العز القلانسي والشاطبي وغيرهم ، وحجتهم أن من مد عامل الأصل ومن قصر عامل اللفظ ومعاملة الأصل أوجه وأقيس وهذا اختيار الجعبري والتحقيق في ذلك أن يقال فيما ذهب بالتغير اعتباطاً هو الثاني وفيما بقي له أثر يدل عليه وهو الأول ترجيحاً للموجود على المعدوم .[٢]

---

[١] - انظر النشر ١ / ٣٥٢ ، ٣٥٣ .

[٢] - انظر النشر ١ / ٣٥٤ ، ٣٥٥ .

٩١- ونَحْو هَؤُلاءِ إنْ لابنِ العَلا ... معْ مدِّها لا تقصُرَنّ ما تَلا

٩٢- أما لقالونَ فإنَّ ذَاكَ صَــحْ ... لديهِ لكنْ تركُهُ هُوَ الأصَحْ

قوله : **ونحو هؤلاء إن لابن العلا** . . . البيت .

أي : إذا قرأت نحو قوله تعالى : (هؤلاء إن) حال تغيير الهمزة لأبي عمرو بمد الألف بعد الهاء فلا تقصر الألف قبل الهمزة الثانية ، لأنه لا يخلوا من أن يقدر متصلاً أو منفصلاً ن فإن قدر متصلاً فلا يجوز قصره ، وإن قدر منفصلاً فلا بد من مساواة المنفصلين فيكون فيها ثلاثة أوجه : مدهما ، وقصرهما ، و قصر الأول ومد الثاني ، ويمتنع مد الأول وقصر الثاني .

قال في النشر : إذا قرئ لأبي عمرو ومن وافقه على نحو : (هؤلاء إن كنتم صادقين) بحذف إحدى الهمزتين في وجه قصر المنفصل ، وقدر حذف الأولى فيها على مذهب الجمهور ، فالقصر فيها لانفصاله مع وجهي المد والقصر في (أولاء إن كنتم) لعروض الحذف وللاعتداد بالعارض ، فإذا قرئ في وجه المد المنفصل فالمد في (ها) مع المد في (أولاء إن) وجهاً واحداً ، ولا يجوز المد في (هـــا) مع قصـــر (أولاء إن) لأن (أولاء) لا يخلو من أن يقدر متصلاً أو منفصلاً ، فإن قدر منفصلاً مد مع مد (ها) أو قصر مع قصرها ، وإن قدر متصلاً مد مع قصر (ها) فلا وجه حينئذٍ لمد (ها) المتفق على انفصاله وقصر (أولاء) المختلف في اتصاله ، ويكون جميع ما فيها ثلاثة أوجه فحسب .[١]

ثم قال : **أما لقالون فإن ذاك صح** . . . البيت .

أي : أن ذاك الوجه الممتنع عند أبي عمرو ، وهو مد (ها) وقصر (أولاء) جائز لقالون في حال تسهيل الهمزة الأولى ، فتكون الأوجه الأربعة كلها جائزة لدى قالون ، ثم بين أن هذا القول تركه هو الأصح ، ووجه القراءة به ضعيف ، والراجح تركه .

قال في النشر لما تكلم عن مذهب أبي عمرو في (هؤلاء إن) : إذا قرئ في هذا ونحوه لقالون ومن وافقه بتسهيل الأولى فالأربعة الأوجه المذكورة جائـــزة ، فمع قصر (ها) المد . والقصر في (أولاء) ومع مد (ها) كذلك استصحاباً للأصل أو اعتداداً

---

[١] - انظر النشر ١ / ٣٥٥ ، ٣٥٦ .

بالعارض إلا أن المد في (ها) مع القصر في (أولاء) يضعف باعتبار أن سبب الاتصال ولو تغير أقوى من الانفصال ، لإجماع من رأى قصر المنفصل على جواز مد المتصل وإن غير سببه دون العكس ، والله أعلم .[1]

---

[1] - انظر النشر ١ / ٣٥٦ .

الهمزتان من كلمة (١١)

٩٣- ومُدَّ واقْصُرْ مُطْلقاً لُذْ وإذا سَهّلْتَ فُصّلَتْ لهُ القصرَانبُذا

قال أبو شامة : (الهمز في أصل اللغة مثل الغمز والضغط ، وسمي الحرف همزة لأن الصوت بها يغمز ويدفع ، لأن في النطق بها كلفة ، ولذلك تجرأ على إبدالها وتسهيلها بجميع أنواع التسهيل ، على ما يأتي في أبوابه ، والكلام في الهمز على طريقة مذاهب القراء يأتي في خمسة أبواب ، سوى ما تأخر ذكره في فرش الحروف ، كالمذكورة في سورة الرعد من لفظ الاستفامين ، وفي الزخرف : (أشهدوا خلقهم) (ءألهتنا خير)
والهمز إما أن يأتي مفرداً أو منضماً إلى مثله ، فالمنفرد ذكره في ثلاثة أبواب متوالية سيأتي والمنضم إلى همز آخر ينقسم إلى قسمين : إلى ما هو في كلمة ، وإلى ما هو في كلمتين).[١]

ذكر الناظم في هذا الباب زيادات النشر على الحرز والتيسير فيما يتعلق بالهمزتين من كلمة ، وهي في مسائل :

المسألة الأولى : قوله :

ومُدَّ واقْصُرْ مُطْلقاً لُذْ وإذا × × سهلت فصلت له القصر انبذا .

أي : أن المرموز له باللام من (لذ) وهو هشام قرأ بالمد — أي إثبات الألف — والقصر — أي حذفها — والمراد : الإدخال وعدمه ، بين الهمزتين من كلمة مطلقاً ، أي : سواء كانتا مفتوحتين نحو : (أأنت) أم كانت الأولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو: (أئنك) أم كانت الأولى مفتوحة والثانية مضمومة نحو (أأنزل) وهذا معنى قوله : مطلقاً فإطلاق الوجهين له من زيادات النشر على الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما في المفتوحتين الإدخال قولاً واحداً ، وفي المكسورة مع المفتوحة الإدخال وعدمه ، إلا في سبعة ألفاظ مستثناة ،[٢] وفي المضمومة مع المفتوحة الإدخال وعدمه ، إلا أن له في قوله : (أألقي) في القمر و (أأنزل) في ص ، ثلاثة أوجه ، منها التسهيل مع الإدخال فقط .

---

[١] - انظر إبراز المعاني ١ / ٣٤٦ .

[٢] - هذه الألفاظ السبعة هي : (أءذا ما مت) بمريم ، و (أئنكم لتأتون الرجال) بالأعراف ، و (أئن لنا لأجراً) بالأعراف ، و (أئن لنا لأجراً) بالشعراء ، و (أءنك لمن المصدقين) بالصافات ، و (أئفكاً آلهة) بالصافات ايضاً ، و (قل أئنكم لتكفرون) بفصلت .

ثم ذكر الناظم أنك إذا سهلت الهمزة الثانية في قوله تعالى : (قل أئنكم لتكفرون) في سورة فصلت ، فليس له إلا الإدخال قولاً واحداً ، ويمتنع القصر ، وهو حذف الألف وهذا معنى قوله : انبذا . أي : اترك .

قال صاحب القاموس : النَّبْذُ : طَرْحُكَ الشيءَ أمامَكَ أو وراءَكَ أو عامٌّ .[١]

قال في التيسير : (اعلم أهما إذا اتفقتا بالفتح نحو : (ءأنذرهم) و (ءأنتم أعلم) و (ءأسجد) وشبهه ، فإن الحرميين وأبا عمرو وهشاماً يسهلون الثانية منهما ، وورش يبدلها ألفاً ، والقياس أن تكون بين بين ، وابن كثير لا يدخل قبلها ألفاً ، وقالون وهشام وأبو عمرو يدخلوها ، والباقون يحققون الهمزتين . فإذا اختلفتا بالفتح والكسر نحو قوله : (أإذا كنا) و (أإله مع الله) و (أإن لنا) وشبهه ، فالحرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية وقالون وأبو عمرو يدخلان قبلها ألفاً ، والباقون يحققون الهمزتين ، وهشام من قراءتي على أبي الفتح يدخل بينهما ألفاً ، ومن قراءتي على أبي الحسن يدخلها في سبعة مواضع – ثم ذكر المواضع – وقال : وإذا اختلفتا بالفتح والضم ، وذلك في ثلاثة مواضع ، في آل عمران (قل أؤنبئكم) وفي ص (أءنزل عليه) وفي القمر (أءلقي الذكر) فالحرميان وأبوعمرو يسهلون الثانية ، وقالون يدخل بينهما ألفاً ، وهشام من قراءتي على أبي الحسن يحقق الهمزتين من غير ألف بينهما في آل عمران ، ويسهل الثانية ويدخل قبلها ألفاً في الباقيتين كقالون ، والباقون يحققون الهمزتين في ذلك ، وهشام من قراءتي على أبي الفتح كذلك ، ويدخل بينهما ألفاً وبالله التوفيق) .[٢]

وقال الشاطبي :

ومدك قبل الفتح والكسر حجة × × بها لذ وقبل الكسر خلف له ولا

ثم ذكر المستثنيات ، ثم قال : ومدك قبل الضم لبى حبيبه × × بخلفهما .

وقال عن موضع فصلت : وفي فصلت حرف وبالخلف سهلا .

وقال في النشر : (وفصل ين الهمزتين بألف في جميع الباب أبو عمرو وأبو جعفر وقالون ، واختلف عن هشام ، فروى عنه الفصل في الجميع الحلواني من طريق ابن عبدان

---

١ – القاموس المحيط ، ص (٤٣٢) .

٢ – انظر التيسبر ص (٣١ ، ٣٢) .

من طريق صاحب التيسير من قراءته على أبي الفتح . ومن طريق أبي العز صاحب الكفاية ومن طريق أبي عبد الله الجمال ،[1] عن الحلواني ، وهو الذي في التجريد عنه ، وهو المشهور عن الحلواني عند جمهور العراقيين ، كابن سوار وابن فارس وأبي علي البغدادي وابن شيطا وغيرهم . وهي طريق الشذائي[2] عن الداجوني ، كما هو في المبهج وغيره ، وعليه نص الداني عن الداجوني ، وبه قطع الحافظ أبو العلاء من طريق الحلواني والداجوني وهو أحد الوجهين في الشاطبية .

وروى عنه القصر وهو ترك الفصل في الباب كله الداجوني عند جمهور العراقيين وغيرهم ، كصاحب المستنير والتذكار والجامع والروضة والتجريد والكفاية الكبرى وغيرهم ، وهو الصحيح من طريق زيد عنه ، وهو الذي في المبهج من طريق الجمال عن الحلواني) .[3]

وقال عن موضع فصلت : (أما حرف فصلت وهو (أئنكم لتكفرون) فجمهور المغاربة عن هشام على التسهيل خلافاً لأصله . وممن نص له على التسهيل وجهاً واحداً صاحب التيسير والكافي والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات وابنا غلبون وصاحب المبهج وصاحب العنوان ، وكل من روى تسهيله فصل بألف قبله) .[4]

وقال في الطيبة:

والمد قبل الفتح والكسر حجر× × بن ثق له الخلف وقبل الضم ثر

والخلف حز بي لذ .

---

[1] - هو الحسين بن علي ابن حماد بن مهران الرازي الجمال الأزرق المقرىء رفيق الحسن بن العباس بن أبي مهران في القراءة على الحلواني عمر وأقرأ الناس وسكن قزوين كنيته أبو عبد الله قرأ عليه جماعة منهم ابن شنبوذ وأحمد بن محمد الرازي ، وأبو بكر النقاش والحسن بن سعيد المطوعي وكان محققا لقراءة ابن عامر توفي في حدود ثلاث مئة . معرفة القراء ٢٣٦/١ .

[2] - أحمد بن نصر ابن منصور بن عبد المجيد أبو بكر الشذائي البصري أحد القراء المشهورين قرأ على ابن مجاهد وابن شنبوذ والحلواني والخاقاني ، توفي سن ٣٧٣هـ معرفة القراء ١ / ٣١٩.

[3] - انظر النشر ١ / ٣٧٠ ، ٣٧١ .

[4] - انظر النشر ١ / ٣٧٠ .

٩٤- والقصرَقبلَ الضمِ بانَ وامنعَا إبدال ثاني[١] ذيْ ثلاث جَمَعا
٩٥- والفتحَ لاتُبدِلْ وأخْبِرْمُسْجَلا آمنتمُ للأصْبهانيْ فَاعْــقِلا

المسألة الثانية : قوله : **والقصر قبل الضم بان .**

أي : قرأ المرموز له بالباء من (بان) وهو قالون ، ما كان من الهمزتين من كلمة فيه الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة ، بعدم الإدخال ، وهو معنى قوله : والقصر ، فيكون له من النشر وجهان : الإدخال وعدمه ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما الإدخال قولاً واحداً . فتعتبر قراءته بعدم الإدخال من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (وإذا اختلفتا بالفتح والضم وذلك في ثلاثة مواضع ، في آل عمران (قل أؤنبئكم) وفي ص (أءنزل عليه) وفي القمر (أءلقي الذكر) فالحرميان وأبوعمرو يسهلون الثانية وقالون يدخل بينهما ألفاً) .[٢]

وقال الشاطبي :

ومدك قبل الضم لبى حبيبه × × بخلفهما براً وجاء ليفصلا .

وقال في النشر : وفصل بينهما بألف أبو جعفر ، واختلف عن أبي عمرو وقالون وهشام .[٣] ثم بعد ذلك ساق طرق الإدخال وعدمه لقالون .

وقال في الطيبة :

والمد قبل الفتح والكسر حجر× × بن ثق له الخلف وقبل الضم ثر
والخلف حز بي لذ .

المسألة الثالثة : قوله : . . . **وامنعا × × إبدال ثاني ذي ثلاث جمعا .**

أي : قرأ المرموز له بالجيم من (جمعا) وهو ورش بتسهيل الهمزة الثانية من الكلمة ذات الثلاث همزات ، وهي قوله : (آمنتم) في مواضعها الثلاثة ، وعدم إبدالها ألفاً .

وقد ذكر الناظم هذه المسألة على أنها من زيادات النشر على الحرز والتيسير ، علماً بأنها من مسائل الاتفاق بين الكتب الثلاثة .

ولم يشر الداني في التيسير ولا الشاطبي في الحرز إلى هذه المسألة .

---

[١] - في نسخة ج (ابدا الثاني) .
[٢] - انظر التيسير ص (٣٢) .
[٣] - انظر النشر ١ / ٣٧٤ ، ٣٧٥ .

وقال في النشر : (وحقق في الثانية الثلاثة ، منهم حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر وروح[١]، واختلف عن هشام فرواها عنه الداجوني من طريق الشذائي كذلك بالتحقيق، ورواها عنه الحلواني والداجوني من طريق زيد بين بين ، وبذلك قرأ الباقون ، وهم : أبو عمرو وأبو جعفر وقالون وورش من طريق الأزرق والبزي وابن ذكوان) .[٢]

ولم يذكر ابن الجزري في الطيبة في الهمزة الثانية إلا خلاف قنبل بين التحقيق والتسهيل ، في قوله : وثان سهلا . بخلفه .

المسألة الرابعة : قوله : **والفتح لا تبدل .**

أي : قرأ الأصبهاني بعدم إبدال الهمزة الثانية حرف مد مما أتى فيه الهمزتان مفتوحتان من كلمة ، فيكون له من النشر التسهيل فقط .

ومعلوم أن طريق الأصبهاني كله من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

وقال في النشر : (فاختلفوا في تخفيف الثانية منهما وتحقيقها وإدخال ألف بينهما، فسهلها بين الهمزة والألف ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وقالون ورويس[٣] والأصبهاني عن ورش) .[٤]

وقال في الطيبة:

ثانيهما سهل غنى حرم حلا × × وخلف ذي الفتح لوى أبدل جلا
خلفاً .

أي أن إبدال الثانية من الهمزتين المتفقتين بالفتح للأزرق بخلف عنه ، فإن ابن الجزري إذا ذكر في الطيبة رمزاً لورش في الأصول – كهذا – فإنه للأزرق .

قال : وحيث جا رمز لورش فهوا × × لأزرق لدى الأصول يروى .

---

[١] – روح بن عبد المؤمن أبو الحسن البصري المقرىء صاحب يعقوب الحضرمي كان متقنا مجودا روى أيضا عن أبي عوانة وحماد بن زيد ، وروى له البخاري في صحيحه ، توفي سنة ٢٣٣هـ . معرفة القراء . ١ / ٢١٤ .

[٢] – انظر النشر ١ / ٣٦٨ ، ٣٦٩ .

[٣] – محمد بن المتوكل أبو عبد الله اللؤلؤي رويس المقرىء قرأ عليه يعقوب وتصدر للإقراء قرأ عليه محمد ابن هارون التمار وأبو عبد الله الزبيري الشافعي توفي بالبصرة سنة٢٣٨هـ. معرفة القراء ١/ ٢١٦.

[٤] – انظر النشر ١ / ٣٦٣ .

المسألة الخامسة : قوله : **وأخبر مسجلا × × آمنتم للأصبهاني فاعقلا .**

أي : أن الأصبهاني قرأ بالإخبار في لفظ (آمنتم) في مواضعه الثلاثة ، أي : بهمزة واحدة ممدودة مداً طبيعياً . ومعنى قوله مسجلاً ، أي : مطلقاً .

قال صاحب القاموس : وأسْجَلَ : كَثُرَ خَيرُه و الناسَ : تَرَكَهُمْ و الأمرَ لهم : أطْلَقَه .[1]

وقد مر بنا أن طريق الأصبهاني كله من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

٩٦- وقُنبلٌ بِحرفِ طه اسْتَفْهما وأَعْجَمِيّ لِـي وأخبر زَعَما

المسألة السادسة : قوله : **وقنبل بحرف طه استفهما .**

أي : قرأ قنبل قوله تعالى : (آمنتم له) في سورة طه ، بالاستفهام ، أي : بهمزتين الأولى محققة والثانية مسهلة ممدودة . فيكون له من النشر وجهان : الأول الاستفهام ، والثاني : الإخبار . مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالإخبار قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالاستفهام من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : قنبل وحفص (ءامنتم له) على الخبر والباقون على الاستفهام .[2]

وقال الشاطبي : . . . . . ولقنبل × × بإسقاطه الأولى بطه تقبلا .

وقال في النشر : وأما الذي بعده حرف مد واختلف فيه استفهاماً وخبراً ، فكلمة واحدة وقعت في ثلاثة مواضع ، وهي (آمنتم) في الأعراف قوله تعالى : (قال فرعون آمنتم به) وفي طه والشعراء (قال آمنتم له) فقرأ الثلاثة بالإخبار ، حفص ورويس والإصبهاني عن ورش ، وانفرد بذلك الخزاعي عن الشذائي عن النخاس عن الأزرق عن ورش ، فخالف سائر الرواة والطرق عن الأزرق ، واختلف عن قنبل في حرف طه فرواه عنه بالإخبار ابن مجاهد ، ورواه ابن شنبوذ بالاستفهام ، وبذلك قرأ الباقون الثلاثة .[3]

وقال في الطيبة : . . . . والخلف زن × × آمنتمو طه . . . . أخبرن .

---

[1] - انظر القاموس المحيط ص (١٣٠٩) .

[2] - انظر التيسير ص (١٥٢) .

[3] - انظر النشر ١ / ٣٦٨ .

المسألة السابعة : قوله : **وأعجمي لي** .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لي) وهو هشام ، قوله تعالى : (أأعجمي) في سورة فصلت ، بالاستفهام . فيكون له من النشر وجهان : الاستفهام ، والإخبار . مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما الإخبار قولاً واحداً . فتعتبر قراءته بالاستفهام من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

علماً أنه على أصله في تسهيل الثانية ، والإدخال وعدمه .

قال في التيسير : (هشام (أأعجمي) بهمزة واحدة من غير مد على الخبر ، والباقون على الاستفهام) .[1]

وقال الشاطبي :

وحققها في فصلت صحبة أأعـــ × × جمي والاولى أسقطن لتسهلا

وقال في النشر : (أعجمي وعربي) في فصلت ، رواه بهمزة واحدة على الخبر قنبل وهشام ورويس باختلاف عنهم .[2]

وقال في الطيبة :

وحققت شم في صبا وأعجمي × × حم شد صحبة أخبر زد لم غص خلفهم .

المسألة الثامنة : قوله : **وأخبر زعما** .

أي : قرأ المرموز له بالزاي من (زعما) وهو قنبل قوله تعالى : (أأعجمي) في سورة فصلت ، بالإخبار . فيكون له من النشر وجهان : الاستفهام ، والإخبار . مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما الاستفهام قولاً واحداً . فتعتبر قراءته بالإخبار من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

وقد مر كلام كل من صاحب النشر والحرز والتيسير في المسألة السابقة ، عند الكلام على مذهب هشام .

---

[1] - انظر التيسير ص (١٩٣) .

[2] - انظر النشر ١ / ٣٦٦

٩٧- وابدل[١] أيمةً سـما والثـانِيْ   في القصصِ امددْهُ للأصْبهانيْ
٩٨- مع موضعَ السجدةِ إنْ سَهَلْتَ لا   إنْ كنتَ فيهما لهمزٍ مُبْدِلا

المسألة التاسعة : قوله : **وابدل أئمة سما والثاني** . . . البيتين .

أي : قرأ المرموز له لهم بلفظ (سما) وهم نافع وابن كثير وأبو عمرو ، أبدلوا الهمزة الثانية من لفظ (أئمة) ياء ، حيث وردت ،[٢] فيكون لهم من النشر وجهان : الإبدال ، والتسهيل . مخالفين قراءتهم من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءتهم منهما بالتسهيل قولاً واحداً ، فتعتبر قراءتهم بالإبدال من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : فإذا اختلفتا بالفتح والكسر نحو (أإذا كنا) و (أإله مع الله) و (أإن لنا) وشبهه ، فالحرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية .[٣]

وقال الشاطبي : وأئمة بالخلف قد مد وحده × × وسهل سما وصفاً .

وقال في النشر : (فحقق الهمزتين جميعاً في الخمسة ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح . وسهل الثانية فيها الباقون وهم : نافع وأبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر ورويس . وانفرد ابن مهران عن روح بتسهيلها مع من سهل فخالف سائر الرواة عنه . واختلف عنهم في كيفية تسهيلها ، فذهب الجمهور من أهل الأداء إلى أنها تجعل بين بين ، كما هي في سائر باب الهمزتين من كلمة ، وبهذا ورد النص عن الأصبهاني عن أصحاب ورش ، فإنه قال : أئمة بنبرة واحدة وبعدها إشمام الياء . وعلى هذا الوجه نص طاهر بن سوار والهذلي وأبو علي البغدادي وابن الفحام الصقلي والحافظ أبو العلاء وأبو محمد سبط الخياط وأبو العباس المهدوي وابن سفيان وأبو العز في كفايته ومكي في تبصرته وأبو القاسم الشاطبي وغيرهم وهو معنى قول صاحب التيسير والتذكرة وغيرهما بياء مختلفة الكسرة . ومعنى قول ابن مهران بهمزة واحدة غير ممدودة . وذهب آخرون منهم إلى أنها تجعل ياء خالصة) .[٤]

وقال في الطيبة : أئمة سهل أو ابدل حط غنا × × حرم .

---

[١] - في نسخة ج (وابدا) .

[٢] - وهي في خمســة مواضع : (فقاتلوا أئمة الكفر) في التوبة ، و (أئمة يهدون بأمرنا) في الأنبياء ، و (ونجعلهم أئمة) و (وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار) كلاهما في القصص ، و (وجعلنا منهم أئمة) في السجدة .

[٣] - انظر التيسير ص (٣٢) .

[٤] - انظر النشر ١ / ٣٧٨ ، ٣٧٩ .

ثم أشار الناظم إلى أن الأصبهاني يدخل ألفاً بين الهمزتين في الموضع الثاني من القصص ، وهو قوله تعالى : (وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار) (آية ٤١) وموضع السجدة ، وهو قوله تعالى : (وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا) (آية ٢٤) وهذا في حال تسهيل الثانية .[١]

قال في النشر : (واختلفوا في إدخال الألف فصلاً بين الهمزتين من هذه الكلمة من حقق منهم ومن سهل ، فقرأ أبو جعفر بإدخال الألف بينهما على أصله في باب الهمزتين من كلمة ، هذا مع تسهيله الثانية ، ووافقه ورش من طريق الصبهاني على ذلك في الثاني من القصص ، وفي السجدة ، نص على ذلك الأصبهاني في كتابه ، وهو الماخوذ به من جميع طرقه) .[٢]

وقال في الطيبة :

. . . . × . . . ومد لاح بالخلف ثنا

مسهلاً والأصبهاني بالقصص × × في الثان والسجدة معه المد نص .

٩٩- وقال أأسجدفي الاسرا سَهّلِ ومُدّ أعْجَمِيْ وأنْ كانَ مَلِي

المسألة العاشرة : قوله : **وقال أأسجد في الاسرا سهل .**

أي : قرأ المرموز له بالميم من (ملي) وهو ابن ذكوان بتسهيل الهمزة الثانية من لفظ (أأسجد) في قوله تعالى ؛ (قال أأسجد لمن خلقت طينا) في سور الإسراء ، فيكون له من النشر وجهان : التسهيل والتحقيق . مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالتحقيق قولاً واحداً . فتعتبر قراءته بالتسهيل من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : اعلم أنهما إذا اتفقتا بالفتح نحو : (ءأنذرتهم) و (ءأنتم أعلم) و (ءأسجد) وشبهه فإن الحرميين وأبا عمرو وهشاماً يسهلون الثانية منهما ، وورش يبدلها ألفاً ، والقياس أن تكون بين بين ، وابن كثير لا يدخل قبلها ألفا ، وقالون وهشام وأبو عمرو يدخلونها . والباقون يحققون الهمزتين .[٣]

فهو على أصله بتحقيق الثانية .

---

[١] - انظر شرح الطيبة لابن الناظم ، ص (٨٥) .

[٢] - انظر النشر ١ / ٣٨٠ .

[٣] - انظر التيسير ص (٣١ ، ٣٢) .

وقال الشاطبي :

وتسهيل أخرى الهمزتين بكلمة × × سما وبذات الفتح خلف لتجملا .

وقال في النشر لما ذكر تحقيق الهمزة الثانية لهشام : وبذلك قرأ الباقون ، وهم الكوفيون وروح وابن ذكوان ، إلا أن الصوري من جميع طرقه عنه سهل الثانية من (أأسجد) في الإسراء ، ولم يذكر في ذلك المبهج ، وانفرد في التجريد بتسهيلها لهشام بكماله ، أي : من طريقي الحلواني والداجوني ، وبتحقيقها لابن ذكوان بكماله من طريقي الأخفش والصوري .[1]

وقال في الطيبة : أأسجد الخلاف مز .

المسألة الحادية عشرة : قوله : **ومد أعجمي** .

أي : قرأ المرموز له بالميم من (ملي) وهو ابن ذكوان بمد ، أي : إدخال ألف بين همزتي (أأعجمي) في سورة فصلت ، فيكون له من النشر وجهان : الإدخال وعدمه . مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بعدم الإدخال قولاً واحداً . فتعتبر قراءته بالإدخال من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وابن كثير أيضاً على أصله من جعل الثانية بين بين من غير فاصل بينهم ، وهو قياس قول حفص وابن ذكوان ، لأن من مذهبهما تحقيق الهمزتين من غير فاصل بينهما .[2]

وقال الشاطبي : ومدك قبل الفتح والكسر حجة × × بها لذ .

فلم يذكر لابن ذكوان إدخال في هذا النوع .

وقال في النشر عند الكلام عن (أن كان) : واختلف في ذلك عن ابن ذكوان في هذا الموضع وفي حرف فصلت فنص له على الفصل فيهما أبو محمد مكي ، وابن شريح وابن سفيان والمهدوي وأبو الطيب ابن غلبون وغيرهم . . ثم ذكر رد الداني لهذا الوجه ، والرد عليه ، ثم قال : وقد نص على ترك الفصل لابن ذكوان غير من ذكرت ممن هو أعرف بدلائل النصوص ، كابن شيطا وابن سوار وأبي العز وأبي علي المالكي وابن الفحام والصقلي ، وغيرهم ، وقد قرأت بكل الوجهين ، والأمر في ذلك قريب ، والله أعلم .[3]

وقال في الطيبة : المد نص × × أن كان أعجمي خلف مليا .

---

[1] - انظر النشر ١ / ٣٦٤ ، ٣٦٥ .

[2] - انظر التيسير ص (١٩٣) .

[3] - انظر النشر ١ / ٣٦٧ ، ٣٦٨ .

المسألة الثانية عشرة : قوله : **وأن كان ملي .**

أي : قرأ المرموز له بالميم من (ملي) وهو ابن ذكوان بإدخال ألف بين الهمزتين من لفظ (أن كان) في قوله تعالى : (أن كان ذا مال) في سورة القلم (آية ١٤) فيكون له وجهان من النشر : الإدخال وعدمه . مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بعدم الإدخال قولاً واحداً . فتعتبر قراءته بالإدخال من زيادات النشر على الحرز والتيسير . وهو على أصله في تسهيل الثانية .

وقد مر كلام كل من الداني والشاطبي وابن الجزري في المسألة السابقة عند الكلام على مذهب ابن ذكوان في قوله : (أأعجمي) فلا حاجة لإعادته .

١٠٠- وكلٌّ آمنـــتُمْ فحقِّقْهُ لَـــنَا والملكَ والأعرافَ وَصْلاً زمنا

المسألة الثالثة عشرة : قوله : **وكل آمنتم فحققه لنا** . . . البيت .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لنا) وهو هشـــام بتحقيق الهمزة الثانية من لفظ : (آمنتم) في مواضعها الثلاثة ،[1] فيكون له من النشر وجهان : التحقيق والتسهيل . مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالتسهيل قولاً واحداً . فتعتبر قراءته بالتحقيق من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ولم يشر صاحب التيسير إلى هذه المسألة .

وقال الشاطبي :

وطه وفي الأعراف والشعرا بها × × ءآمنتم للكل ثالثـــاً ابدلا

وحقـــق ثـــان صحبة ولقنبل × × بإسقاطه الأولى بطه تقبلا .

فابن ذكوان من المسكوت عنهم ، وهم الذين يسهلون .

وقال في النشر : وحقق في الثانية الثلاثة منهم حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر وروح ، واختلف عن هشام ، فرواها عنه الداجوني من طريق الشذائي كذلك بالتحقيق ، ورواها عنه الحلواني والداجوني من طريق زيد بين بين .[2]

وقال في الطيبة : وحقق الثلاث لي الخلف .

---

[1] - (قال فرعون آمنتم به) في سورة الأعراف ، و (آمنتم له) في سورتي : طه ،والشعراء .

[2] - انظر النشر ١ / ٣٦٨ .

المسألة الرابعة عشرة : قوله : **والملك والأعراف وصلاً زمنا .**

أي : قرأ المرموز له بالزاي من (زمنا) وهو قنبل ، بتحقيق الهمزة الثانية من لفظ (أأمنتم) في سورتي الأعراف والملك ، وهو من زيادات النشر على الحرز والتيسير ، فيكون له من النشر وجهان : التسهيل والتحقيق .

وقد مر كلام الشاطبي في المسألة السابقة .

وقال في النشر : وأما قنبل فإنه وافقهم على التسهيل في الشعراء ، وكذلك في طه من طريق ابن شنبوذ ، وأبدل بكماله الهمزة الأولى من الأعراف بعد ضمه نون فرعون واواً خالصة ، حالة الوصل ، كما فعل في (النشور وأأمنتم) واختلف عنه في الهمزة الثانية كذلك فسهلها عنه ابن مجاهد ، وحققها مفتوحة ابن شنبوذ .[١]

وقال في الطيبة : والملك والأعراف الاولى أبدلا × × في الوصل زر وثان سهلا بخلفه .

---

[١] - انظر النشر ١ / ٣٦٩

تـنـبـيـه

١٠١- ونحو ءآأنتَ أريتَ إنْ تقفْ للأزرقِ امنعْ بَدَلاً فيه وُصِفْ

١٠٢- وقِفْ بتسهيلٍ فَقَطْ إذْ يَمْتنعْ ثـلاثةٌ سواكنٌ[١] أنْ تجتَمعْ

١٠٣- إنْ أُظْهِرَتْ لاكصوافَّ شددا فالوقفُ بالسكونِ فيه وَرَدَا

بعدما ذكر الناظم زيادات النشر على الحرز والتيسير في باب الهمزتين من كلمة أردفه بذكر هذا التنبيه المتعلق برواية الأزرق ، فقال :

ونحو ءآأنت أريت إن تقف . . . الأبيات .

أي : إن أردت أن تقف لورش من طريق الأزرق على إحدى هاتين الكلمتين ، وهما (أأنت) و (أرأيت) فلا تقف له على وجه الإبدال ، وإنما يلزمك الوقف عليهما بالتسهيل .[٢]

ثم ذكر السبب في هذا المنع فقال :

. . . إذ يمتنع × × ثلاثة سواكن أن تجتمع . . . إن أظهرت . . .

أي : أن السبب هو خوف اجتماع ثلاثة سواكن مظهرة ، ففي كلمة (أأنت) تجتمع الألف المبدلة ، والنون الساكنة ، والتاء الساكنة لأجل الوقف ، وفي كلمة : (أرأيت) تجتمع الألف المبدلة ، والياء الساكنة ، والتاء الساكنة لأجل الوقف .

---

[١] - في نسخة ج (سواكن ثلاثة) .

[٢] - لورش في كلمتي (أرأيت) و (أأنت) في حال الوصل وجهان : الأول : إبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المد المشبع . والثاني : تسهيلها بين بين .

قال الشاطبي : أريت في الاستفهام لا عين راجع × × وعن نافع سهل وكم مبدل جلا .

وقال في الهمزتين المتفقتين من كلمة :

وتسهيل أخرى همزتين بكلمة × × سما وبذات الفتح خلف لتجملا

وقل ألفاً عن أهل مصر تبدلت × × لورش وفي بغداد يروى مسهلا .

وقال ابن الجزري : ثانيهما سهل غنى حرم حلا × × وخلف ذي الفتح لوى أبدل جلا خلفاً .

ثم ذكر الناظم أنه يستثنى من هذا الوقف على الحرف المشدد ، نحو الوقف على قوله (صوافّ) لأن السكون الثالث مدغم غير مظهر ، فلا تجتمع ثلاثة سواكن مظهرة ، فإن الوقف على مثل هذا وارد لجميع القراء ، ولأنه لابد من تسكينه عند الوقف .

وليس هذا من باب الزيادات ، وإنما نبه إليه تنبيهاً ، لأنه من مواضع الاتفاق .

الهمزتان من كلمتين (١)

١٠٤- تلا كبصرٍ في اتفاقٍ قــنبلُ والإصْبهاني ثانِ ذَا لا يُبدِلُ

لما انتهى الناظم من الكلام عن زيادات النشر على الحرز والتيسير ، في باب الهمزتين من كلمة ، وبعد ذكره التنبيه السابق تكلم عن زيادات النشر في باب الهمزتين من كلمتين ، وهو في مسألتين :

المسألة الأولى : قوله : **تلا كبصر في اتفاق قنبل** .

أي : أن قنبلاً قرأ في الهمزتين المتفقتين من كلمتين ، سـواء اتفقتا بالفتح ، نحو قوله : (شاء أنشــره) أم بالكسر ، نحو قوله : (على البغــاء إن) أم بالضم في قوله : (أولياء أولئك) كقراءة أبي عمرو البصري ، وقراءته بإسقاط الهمزة الأولى في الأنواع الثلاثة ، فيكون له من النشر ثلاثة أوجه : الأول : إسقاط الأولى ، فيكون له من قبيل المد المنفصل فيقصره قولاً واحداً . الثاني : تسهيل الثانية . الثالث : إبدال الثانية حرف مد .

مخالفاً قراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالتسهيل والإبدال فقط ، فيعتبر وجه الإسقاط من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (اعلم أنهما إذا اتفقتا بالكسر نحو (هؤلاء إن كنتم) و (من النساء إلا) وشبهه فقنبل وورش يجعلان الثانية كالياء الساكنة وأخذ على ابن خاقان لورش بجعل الثانية ياء مكسورة في البقرة ، في قوله عز وجل (هؤلاء إن كنتم) وفي النور (على البغاء إن أردن) فقط ، وذلك مشهور عن ورش في الأداء دون النص ، وقالون والبزي يجعلان الأولى كالياء المكسورة ، وأبو عمرو يسقطها ، والباقون يحققون الهمزتين فإذا اتفقتا بالفتح نحو (جاء أجلهم) و (شاء أنشره) وشبهه فورش وقنبل يجعلان الثانية كالمدة ، وقالون والبزي وأبوعمرو يسقطون الأولى ، والباقون يحققون الهمزتين معاً فإذا اتفقتا بالضم ، وذلك في موضع واحد ، في الاحقاف ، في قوله عز وجل (أولياء أولئك) لا غير فورش وقنبل يجعلان الثانية كالواو الساكنة ، وقالون والبزى يجعلان الأولى كالواو المضمومة وأبو عمرو يسقطها والباقون يحققوهما معا) .[1]

---

[1] - انظر التيسير ص (٣٣) .

وقال الشاطبي :

وأسقط الاولى في اتفاقهما معاً × × إذا كانتا من كلمتين فتى العلا .

وقال : والاخرى كمد عند ورش وقنبل × × وقد قيل محض المد عنها تبدلا .

وقال في النشر بعد أن ذكر مواضع الاتفاق : فاختلفوا في إسقاط إحدى الهمزتين من ذلك ، وتخفيفها وتحقيقها ، فقرأ أبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى منهما في الأقسام الثلاثة ، ووافقه على ذلك ابن شنبوذ عن قنبل من أكثر طرقه .[1]

وقال في الطيبة : أسقط الاولى في اتفاق زن غدا × × خلفهما حز .

المسألة الثانية : قوله : **والأصْبهاني ثانِ ذَا لا يُبدِلُ** .

أي : أن الأصبهاني لا يبدل ثاني تلك الهمزات كما يبدلها الأزرق ، بل له التسهيل في الأنواع الثلاثة قولاً واحداً .

قال في النشر : وانفرد الداني عن أبي الفتح من طريق الحلواني عن قالون بتحقيق الأولى وتسهيل الهمزة الثانية من المضمومتين والمكسورتين ، وبذلك قرأ أبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب ، والأصبهاني عن ورش في الأقسام الثلاثة .[2]

فلم يذكر له الإبدال .

وقال في الطيبة : وسهل الأخرى رويس قنبل × × ورش وثامن وقيل تبدل مداً زكا جوداً .

ومن منهجه أنه إذا سمى ورشاً في الأصول فيكون من الطريقين ، وإن رمز له فيكون خاصاً بالأزرق .

فسمى ورشاً عند التسهيل فيكون للأزرق والأصبهاني معاً ، ورمز له عند الإبدال فيكون خاصاً بالأزرق .

ولذلك قال في المقدمة :

وحيث جا رمز لورش فهوا × × لأزرق لدى الأصول يروى

والأصـــبهاني كقالون وإن × × سميت ورشاً فالطريقان إذن .

---

[1] - انظر النشر ١ / ٣٨٢ ، ٣٨٣

[2] - انظر النشر ١ / ٣٨٤ .

الهمز المفرد (١٦)

١٠٥- ما أبدلَ السوسيُّ أبدِلْهُ حما باخلف والمؤتفكِ ابدلْ بسما

الهمز المفرد هو الذي لم يجتمع مع همز آخر ، بخلاف ما مر في البابين السابقين ، فقد اجتمع همزتان في كلمة ، وفي كلمتين .

ذكر الناظم – رحمه الله – في هذا الباب زيادات النشر على الحرز والتيسير فيما يتعلق بالهمز المفرد وهي مسائل :

المسألة الأولى : قوله : **ما أبدل السوسي أبدله حما × × بالخلف .**

أي : قرأ المرموز له بالحاء من (حما) وهو أبو عمرو البصري من روايتيه بإبدال كل ما أبدله السوسي من الهمز المفرد بخلف عنه ، فيكون الوجهان لأبي عمرو بكامله ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالإبدال للسوسي فقط ، والتحقيق للدوري ، فيعتبر الإبدال للدوري ، والتحقيق للسوسي من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

وقد نص الداني في التيسير على أن الإبدال لأبي عمرو بكامله ، لكن ذكر أهل العلم أن هذا خاص بطريق السوسي لا الدوري .

قال أبو الحسن السخاوي ،[1] في شرح الشاطبية : (فأما قوله : ويبدل للسوسي . فلأن القراءة به وقعت من طريقه ، لا من طريق الدوري ، وعن السوسي اشتهر ذلك اشتهاراً عظيماً دون غيره) .[2]

وقال الشاطبي :

ويبدل للسوسي كل مسكن × × من الهمز مداً غير مجزوم اهملا

---

[1] – هو علي بن محمد ابن عبد الصمد ابن عبد الأحد بن عبد الغالب ابن غطاس الإمام علم الدين أبو الحسن الهمداني السخاوي المقرئ المفسر النحوي شيخ القراء بدمشق في زمانه ، وأخذ القراءات عن أبي القاسم الشاطبي ، قرأ عليه خلق كثير بالروايات منهم شهاب الدين أبو شامة ، وكثرة التصانيف منها شرح الشاطبية ، وشرح الرائية ، وشرح المفصل ، وجمال القراء ، توفي سنة ٦٤٣ معرفة القراء ٢/٦٣١ .

[2] – انظر فتح الوصيد ٢ / ٣٢٣ .

وقال في النشر : واختلف عن أبي عمرو في إبدال الهمز الساكن على ما تقدم مبيناً في أول باب الإدغام الكبير .[١]

وقال في الطيبة : وكل همز ساكن أبدل حذا × × خلف .

المسألة الثانية : قوله : **والمؤتفك ابدل بسما .**

أي : قرأ المرموز له بالباء من (بسما) وهو قالون ، بإبدال الهمزة من (والمؤتفكة أهوى) في النجم ، و (والمؤتفكات أتتهم) في التوبة ، واواً ساكنة ، فيكون له من النشر وجهان : التحقيق والإبدال ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالتحقيق قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالإبدال من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ولم يذكر الداني في التيسير ولا الشاطبي إبدالاً في هذه الكلمة لقالون .

قال في الشاطبية :

إذا سكنت فاء من الفعل همزة × × فورش يريها حرف مد مبدلا .

وقال : ويبدل للسوسي كل مسكن × × من الهمز مداً غير مجزوم اهملا .

ولم يذكر لقالون إبدالاً .

وقال في النشر : وأما (المؤتفكة ، والمؤتفكات) فاختلف فيها عن قالون ، فروى أبو نشيط[٢] فيما قطع به ابن سوار والحافظ أبو العلاء وسبط الخياط في كفايته ، وغيرهم إبدال الهمزة منهما . . . إلخ . إلى أن قال : وروى الجمهور عن قالون بالهمز ، وهو الذي لم يذكر المغاربة والمصريون عنه سواه ، والوجهان صحيحان بهما قرأت وبهما آخذ والله تعالى أعلم .[٣]

وقال في الطيبة : وافق في مؤتفك بالخلف بر .

---

[١] - انظر النشر ١ / ٣٩١ .

[٢] - أبو نشيط محمد بن هارون المروزي المقرىء قرأ على قالون وكان من أجل أصحابه قرأ عليه أبو حسان أحمد بن محمد بن أبي الأشعث العتري وغيره وعلى روايته اعتمد الداني في التيسير ، وكان من حفاظ الحديث ، توفي سنة ٥٨هـ . معرفة القراء ١ / ٢٢٢.

[٣] - انظر النشر ١ / ٣٩٤ .

١٠٦- وأبدلَ الساكنَ منه كُـلا الاصـبهانيْ حيثُ جاءَ إلا
١٠٧- خمسـةَ أسماء وهُـنَّ الباسُ ولؤلـؤٌ رِئْـيا وكأسٌ رأسُ
١٠٨- وخمسةأفعال قَرأتُ جئت[1]معْ هيءْ ونبئْ تؤْوِ كيفَ ما تقع

المسألة الثالثة : قوله : **وأبدل الساكن منه كلا** . . . والبيتين بعده .

أي : قرأ الأصبهاني بإبدال الهمز المفرد الساكن مطلقاً ، حيث جاء في القرآن ، سواء كان فاء للكلمة ، أم عيناً لها ، أم لاماً ، حرف مد من جنس حركة ما قبلها ، واستثنى من هذا العموم خمسة أسماء ، وخمسة أفعال .

فالأسماء هي : (الؤلؤ) حيث وقع وكيف وقع ، و (كأس) كيف وقع ، و (الرأس) كيف وقع ، و (بأس) أنى وقع وكيف وقع ، و (رئياً) في مريم .

والأفعال هي : (جئت) كيف جاء ، وما جاء من (نبأت) و (وهيء) كيف وقع ، و (تؤوي) و (قرأت) كيف وقع . فإنه يحقق الهمز في ذلك كله .

ومن المعلوم أن طريق الأصبهاني كله من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

وقال في النشر بعدما ذكر مذهب أبي جعفر في إبدال الهمز الساكن : وافقه ورش من طريق الأصبهاني على الإبدال في الباب كله ، واستثنى من ذلك خمسة أسماء وخمسة أفعال ، فالأسماء : (البأس والبأسـاء ، اللـؤلؤ ولؤلؤ) حيث وقـع (ورئيا) في مريم (والكأس والرأس) حيث وقعا . والأفعـال : جئت وما جاء منه نحو (أجئتنا ، وجئناهم ، وجئتمونا ، ونبئ) وما جاء من لفظه نحو (أنبئهم ، ونبئهم ، ونبئ عبادي ، ونبأتكما ، وأم لم ينبأ) وقرأت وما جاء منه نحو (قرأنا ، واقرأ ، وهيء ، ويهيء ، تؤى وتؤويه) وهذا مما اتفق الرواة على استثنائه نصاً وأداءً .[2]

وقال في الطيبة : والاصبهاني مطلقاً لا كاس × × ولؤلؤاً والرأس رئياً باس
تؤوي وما يجيء من نبأت × × هيء وجئت وكذا قرأت

ثم قال الناظم :

---

[1] - في نسخة ج (حيث) .

[2] - انظر النشر ١ / ٣٩١ .

١٠٩- وإنْ طَـرَا تحركٌ في الوصلِ لساكنٍ يبدلْهُ حالَ الفَصلِ
١١٠- مثالُـهُ إن يـشـأ الله ولا يبدلُ ما سكنَ وقـفاً كالملا

ذكر في هذين البيتين أنه إذا تحرك الهمز الساكن وصلاً بحركة عارضة للتخلص من التقاء الساكنين نحو (إن يشأ الله) فإن الأصبهاني لا يبدله حال الوصل ، وإنما يبدله إذا وقف عليه وفصله عما بعده .

ثم ذكر أيضاً أن الأصبهاني لا يبدل الهمز المتطرفة المتحركة إذا سكنت سكوناً عارضاً لأجل الوقف ، نحو قوله : (الملا) .

قال في النشر : (تنبيـهات : الأول : إذا لقيت الهمزة الساكنة ساكناً فحركت لأجله ، كقوله في الأنعام : (من يشإ الله يضلله) وفي الشورى (فإن يشأ الله) خففت في مذهب من يبدلها و لم تبدل لحركتها . فإن فصلت من ذلك الساكن بالوقف عليها دونه أبدلت لسكونها ، وذلك في مذهب أبي جعفر وورش من طريق الأصبهاني ، وقد نص عليه كما قلنا الحافظ أبو عمرو في جامع البيان .

الثـاني : الهمزة المتطرفة المتحركة في الوصل نحو (تشاء ، ويستهزئ ، ولكل امرئ) إذا سكنت في الوقف فهي محققة في مذهب من يبدل الهمزة الساكنة وهذا مما لا خلاف فيه . قال الحافظ في جامعه : وقد كان بعض شـيوخنا يرى ترك الهمزة في الوقف في هود على (بادئ) لأن الهمزة في ذلك تسكن للوقف . قال : وذلك خطأ في مذهب أبي عمرو من جهتين : إحداهما : إيقاع الإشكال بما لا يهمز إذ هو عنده من الابتداء الذي أصله الهمز ، لا من الظهور الذي لا أصل له في ذلك . والثانية : إن ذلك كان يلزم في نحو (قرئ ، واستهزئ) وشبههما بعينه ، وذلك غير معروف من مذهبه فيه قلت : وهذا يؤيد ويصحح ما ذكرناه من عدم إبدال همزة (بارئكم) حالة إسكانها تخفيفاً كما تقدم ، والله أعلم) .[1]

١١١- مؤذن حـقّقَ مـع لئلا وأبـدل الفؤاد حيث حلا

---

[1] - انظر النشر ١ / ٤٠٧ .

المسألة الرابعة : قوله : **مؤذن حقق مع لئلا** . . . البيت .

أي : قرأ الأصبهاني أيضاً بتحقيق الهمز من لفظي (مؤذن) حيث وقع و (لئلا) حيث وقع أيضاً .

ويؤخذ من استثنائه لفظ (مؤذن) أنه يوافق الأزرق في إبدال الهمزة المفتوحة المضموم ما قبلها واواً إذا كانت فاء للكلمة ، نحو (يؤيد) و (يؤخر) .[١]

قال في النشر : الأول : أن تكون مفتوحة وقبلها مضموم فإن كانت فاء من الفعل فاتفق أبو جعفر وورش على إبدالها واواً نحو (يوده ، ويواخذ ، ويولف ، وموجلا وموذن ، والمولفة) إلى أن قال : واختلف أيضاً عن ورش في حرف واحد وهو (مؤذن) في الأعراف ويوسف . فروى عنه الأصبهاني تحقيق الهمزة فيه وكأنه راعى مناسبة لفظ (فأذّن) وهي مناسبة مقصودة عندهم في كثير من الحروف .[٢]

وقال : واختص الأزرق عن ورش بإبدال الهمزة ياء في (لئلا) في البقرة والنساء والحديد .[٣] فتبين أن الأصبهاني يحققه .

وقال في الطيبة :

والفاء من نحو يؤيد أبدلوا × × جد ثق يؤيد خلف خذ ويبدل

للإصبهاني مع فؤاد إلا × × مؤذن وأزرق ليلا .

وقال :

ولفا × × فعل سوى الإيواء الازرق اقتفى × × والاصبهاني مطلقاً .

المسألة الخامسة : قوله : **وأبدل الفؤاد حيث حلا** .

أي : أن الأصبهاني أبدل لفظ الفؤاد حيث ورد في القرآن ، نحو قوله : (لنثبت به فؤادك) حرف مد من حنس حركة ما قبلها ، أي : أبدلها واواً خالصة .

---

[١] - انظر شرح القاضي لمنحة مولى البر ص (٤٩) .

[٢] - انظر النشر ١ / ٣٩٥ .

[٣] - انظر النشر ١ / ٣٩٧ .

قال في النشر لما تكلم عن حكم الهمزة المفتوحة قبل ضم : وإن كانت عيناً من الفعل فإن الأصبهاني عن ورش اختص بإبدالها في حرف ، وهو (الفؤاد ، وفؤاد) وهو في هود وسبحان والفرقان والقصص والنجم .[1]

١١٢- ويـــاءً أبدِلْ خاسياً وملئت	وناشـــئة وفبـــأي نسقَتْ
١١٣- بالفاوعند فقدهاعنه اختلف	وسهلا له رأى الذي أصف
١١٤- رأيت يوسف رأيتهمْ لـــي	رآه مع رأتـــه حرفا النمل
١١٥- كذا رآها بالقصص رأيتهم	تعجبْ ولم يبدل كقل أرايتكم

المسألة السادسة : قوله :

ويـــاءً ابدل خاســـياً وملئت × × وناشئه وفبأي نسقت

بالفا وعند فقدها عنه اختلف ×

أي : قرأ الأصـــبهاني بإبدال الـــهمزة ياءً في لفظ (خاســـئاً) في سورة الملك و (ملئت) في سورة الجن ، و (ناشـــئة) في سورة المزمل و (فبأي) المسبوقة بالفاء ، نحو (فبأي آلاء) و (فبأي حديث) قولاً واحداً .

ثم بين أن لفظ (بأي) غير المسبوق بالفاء نحو (بأي أرض تموت) فله فيه وجهان : التحقيق والإبدال .

قال في النشر لما تكلم عن إبدال أبي جعفر للهمزة المفتوحة بعد كسر : ووافقه الأصبهاني عن ورش في (خاسيا ، وناشية ، ومليت) وزاد فأبدل (فبأي) حيث وقع منسوقاً بالفاء نحو (فبأي آلاء ربك) واختلف عنه فيما تجرد عن الفاء نحو (بأي أرض تموت ، بأيكم المفتون) فروى الحمامي من جميع طرقه عن هبة الله والمطوعي[2] كلاهما عنه إبدال الهمزة فيها ، وبه قطع في الكامل والتجريد ، وذكر صاحب المبهج أنه قرأ له

---

[1] - انظر النشر ١ / ٣٩٥ .

[2] - الحسن بن سعيد ابن جعفر المطوعي أبو العباس العباداني المقرىء ، قرأ على الأصبهاني والأزرق والصوري ، وعمر دهرا طويلا وانتهى إليه علو الإسناد في القراءات ، توفي سنة ٣٧١هـ . معرفة القراء ١ / ٣١٧.

بالوجهين في (بأيكم المفتون) على شيخه الشريف ، وروى التحقيق عن سائر الرواة عن هبة الله عنه ، والله أعلم .[1]

وقال في الطيبة : . . . . × × والاصبهاني وهو قالا خاسيا

ملي وناشيه وزاد فبأي × × بالفا بلا خلف وخلفه بأي .

المسألة السابعة : قوله :

. . . . × × وسهلا له رأى الذي أصف

رأيت يوسف رأيتهم لي × × رآه مع رأته حرفا النمل

كذا رآها بالقصص رأيتهم × × تعجب ولم يبدل كقل رأيتكم

أي : وسهِّلْ للأصبهاني الهمزة المفتوحة بعد فتح في كلمات معدودة ، ولذلك قال : الذي أصف ، أي : الكلمات التي أصفها لك ، وأذكرها ، وهي كالتالي :

الأولى : (رأيت) في سورة يوسف ، في قوله تعالى : (إني رأيت أحد عشر كوكباً) (آية ٤) .

الثانية : (رأيتهم) في سورة يوسف أيضاً ، في قوله تعالى : (رأيتهم لي ساجدين) (آية ٤) .

الثالثة : (رآه) في سورة النمل ، في قوله تعالى : (فلما رآه مستقراً عنده) (آية ٤٠) .

الرابعة : (رأته) في سورة النمل أيضاً ، في قوله تعالى : (فلما رأته حسبته لجة) (آية ٤٤) .

الخامسة : (رآها) في سورة القصص ، في قوله تعالى : (فلما رآها تهتز) (آية ٣١) .

السادسة : (رأيتهم) في سورة المنافقين ، في قوله تعالى : (وإذا رأيتهم تعجبك) (آية ٤) .

ولم يبدل ما فيه ضمير الكاف ، نحو (رأيتكم) .

---

[1] - انظر النشر ١ / ٣٩٦ .

ثم قال الناظم :

١١٦- وسهل اطمأن أيضاً وكأن شُدد أو خُفف نحو ويكأن

١١٧- وويكأنه كأن لم وبذا في ثان همزي أملئنَّ أُخِذا

أعاد الحكم – وهو التسهيل – مرة ثانية ، فقال : **وسهل** . ولعله لأجل النظم ، وإلا فلا حاجة لإعادته ، ثم ذكر باقي الكلمات ، وهي :

السابعة : (اطمأن) في سورة يونس ، قوله تعالى : (واطمأنوا بها) (آية ٧) وفي سورة الحج في قوله تعالى : (اطمأن به) (آية ١١) فقد سهل الهمزة الثانية فيهما .

الثامنة : (كأن) حيث وردت ، سواء خففت النون ، نحو (كأن لم تكن) في سورة النساء (آية ٧٣) أو شددت ، نحو (ويكأن الله) في سورة القصص (آية ٨٢) فمثل للمشددة بقوله تعالى : (ويكأن الله يبسط الرزق) في سورة القصص (آية ٨٢) وقوله : (ويكأنه لا يفلح الكافرون) في سورة القصص (آية ٨٢) ومثل للمخففة بقوله تعالى : (كأن لم) .

التاسعة : (لأملأن) حيث وردت ، نحو قوله تعالى : (لأملأن جهنم) في سورة السجدة (آية ١٣) . فقد أخذ بتسهيل الهمزة الثانية من الكلمة .

ثم قال الناظم :

١١٨- وفي فأنت فأمنْ فأصفا وهْي التي من بعد همزٍ يلفى

١١٩- كذا تأذنْ وهْو بالأعراف وحرف إبراهيم بالخلاف

العاشرة : (أفأنت) سواء أفردت نحو قوله تعالى : (أفأنت تكره الناس) في سورة يونس (آية ٩٩) أم جمعت ، نحو قوله تعالى : (أفأنتم له منكرون) في سورة الأنبياء (آية ٥٠) سهل الهمزة الثانية من الكلمة .

الحادية عشرة : (أفأمن) سواء أفردت ، نحو قوله تعالى : (أفأمن أهل القرى) في سورة الأعراف (آية ٩٧) أم جمعت ، نحو قوله تعالى : (أفأمنوا أن تأتيهم) في سورة يوسف (آية ١٠٧) وقوله : (أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر) في سورة الإسراء (آية ٦٨) سهل الهمزة الثانية من الكلمة .

الثانية عشرة : (أفأصفاكم) في سورة الإسراء ، في قوله تعالى : (أصفاكم ربكم بالبنين) (آية ٤٠) فقد سهل الهمزة الثانية من الكلمة .

وقد قيدها بما أتى بعد همزة الاستفهام ، فإن لم يكن قبلها همزة استفهام ، نحو قوله تعالى : (وأصفاكم بالبنين) في سورة الزخرف (آية ١٦) فلا تسهيل فيها .

الثالثة عشرة : (تأذن) في سورة الأعراف ، وهي قوله تعالى : (وإذ تأذن ربك) (آية ١٦٧) فقد سهل همزته بلا خلاف ، أما موضع إبراهيم ، وهو قوله تعالى : (وإذ تأذن ربكم) (آية ٧) فله فيه وجهان : التسهيل والتحقيق .

قال في النشر : واختص الأصبهاني عن ورش بتسهيل الهمزة الثانية إذا وقعت بعد همزة الاستفهام ، في (أفأصفاكم ربكم) وفي (أفأمن) وهو (أفأمن أهل القرى . أفأمنوا مكر الله . أفأمنوا أن تأتيهم . أفأمن الذين مكروا . أفأمنتم أن يخسف بكم) ولا سادس لها ، ولذا سهلها في (أفأنت . أفأنتم) وكذلك سهل الثانية من (لأملأن) ووقعت في الأعراف وهود والسجدة وص ، وكذلك الهمزتين من (كأن) كيف أتت مشددة أم مخففة نحو (كأهم . كأنك . وكأنما . وكأنه . وكأهن . وويكأنه . وكأن لم يكن . وكأن لم تغن . وكأن لم يلبثوا) وكذلك في الهمزة في (تأذّن) في الأعراف خاصة ، وكذلك الهمزة من : (اطمأنوا بها) في يونس (واطمأن به) في الحج ، وكذلك الهمزة من (رأى) في ستة مواضع (رأيت أحد عشر كوكباً ، ورأيتهم لي ساجدين) في يوسف (ورآه مستقراً عنده ، ورأته حسبته لجة) في النمل و (رآها تهتز) في القصص خاصة و (رأيتهم تعجبك) في المنافقين . واختلف عنه في (تأذن) في إبراهيم . فروى صاحب المستنير وصاحب التجريد وغيرهما تحقيق الهمزة فيه ، وروى الهذلي والحافظ وأبو العلاء وغيرهما تسهيلها .[1]

وقال في الطيبة :

وعنه سـهل اطمأن وكأن × أخرى فأنت فأمن لأملأن

أصفا رأيتهم رآها بالقصص × لما رأته ورآه النمل خص

رأيتهم تعجب رأيت يوسفا × تأذن الأعراف بعد اختلفا .

---

[1] - انظر النشر ١ / ٣٩٨ ، ٣٩٩ .

١٢٠- وهمزُهُ النسيئَ قد صح ومن شَــدَّدَهُ[١] لــه كأزرقٍ وَهَنْ

المسألة الثامنة : قوله : **وهمزه النسيء قد صح ومن . . .** البيت .

أي : قرأ الأصبهاني بهمز لفظ (النسيء) في سورة التوبة ، في قوله تعالى : (إنما النسيء زيادة في الكفر) (آية ٣٧) مخالفاً للأزرق ، فقد قرأها الأزرق بإبدال الهمزة ياءً مع إدغام الياء التي قبلها فيها ، فتكون ياءً مشددة مضمومة .

فذكر أن من شدده للأصبهاني كالأزرق فقد وهن هذا الوجه ، أي : ضعف .

قال في القاموس : الوَهْن : الضعف في العمل ، ويحرك ، والفعل : كوَعَدَ وورِثَ وكرُمَ . . . إلى أن قال : ووهَنَهُ وأوْهَنَه ووَهّنَه : أضعفه .[٢]

قال في النشر : فأما (النسيء) وهو في التوبة ، فقرأ أبو جعفر وورش من طريق الأزرق بإبدال الهمزة منها ياء ، وإدغام الياء التي قبلها فيها . وقرأ الباقون بالهمز . وانفرد الهذلي عن الأصبهاني ، بذلك فخالف سائر الرواة . والله أعلم .[٣]

وقال في الطيبة : هيئة أدغم مع بري مري هني × × خلفٌ ثنا النسيء ثمره جني .

فذكر أن الإدغام لمرموز لهما بالثاء والجيم ، وهما أبو جعفر والأزرق .

---

[١] - في نسخة ج (شدد له) .

[٢] - انظر القاموس المحيط ص (١٥٩٩) .

[٣] - انظر النشر ١ / ٤٠٥

النقل والسكت (١١)

النقل في اللغة هو : وهو تحـــويل الشيء عن مكانه إلى مكان آخر ، قال في القاموس : نَقَلَهُ : حَوَّلَه فانْتَقَلَ .[١]

والمقصود به هنا : نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها ، فإن كانت الهمزة مفتوحة فتح الساكن ، أو مضمومة ضم الساكن ، أو مكسورة كسر .[٢] وحذف الهمز .

وهو نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد ، وهو لغة فصيحة .

أما السكت لغة : فهو الفصل بين نغمتين بلا تنفس .[٣]

أما في اصطلاح القراء ، فهو : عبارة عن قطع الصوت زمناً هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس .[٤] وهو مقيد بالسماع والنقل ، فلا يجوز إلا فيما صحت الرواية به لمعنى مقصود بذاته ، وذهب بعضهم إلى أنه جائز في رؤوس الآي مطلقاً حالة الوصل لقصد البيان .[٥]

قال الناظم :

١٢١- قد جاءعن خلادهم سكت[٦]خلف في كل ساكن صحيح في الطرف

ذكر الناظم هنا زيادات النشر على الحرز والتيسير في باب النقل والسكت ، وهو في مسائل :

<u>المسألة الأولى</u> : قوله : **قد جاء عن خلادهم سكت خلف** . . . البيت .

أي : أنه ورد لخلاد من النشر سكت خلف عن حمزة الوارد له من طريق الشاطبية والتيسير ، وهو السكت على أل ، وشيء والساكن الصحيح المفصول المتطرف — أي ما كان من كلمتين – نحو (قدْ أفلح) مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بعدم السكت ، فيعتبر السكت له من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

---

[١] – انظر القاموس المحيط ص (١٣٧٥) .

[٢] – انظر القواعد والإشارات ، للحموي ، ص (٤٩) .

[٣] – انظر القاموس ص (١٩٦) .

[٤] – انظر النشر ١ / ٢٤٠ .

[٥] – انظر النشر ١ / ٢٤٣ .

[٦] – لفظ (سكت) ساقطة من نسخة ق .

ولم يذكر أبو عمرو الداني هذا النوع من السكت في كتاب التيسير .

وقال الشاطبي :

. . . . . . وعنده × × روى خلف في الوصل سكتاً مقللا .

ويسكت في شيء وشيئاً . .

وقال في النشر : وروى آخرون عن حمزة من روايتيه مع السكت على لام التعريف و (شيء) السكت على الساكن المنفصل مطلقاً غير حرف المد . وهذا مذهب أبي الطاهر إسماعيل بن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي . وهو المنصوص عليه في جامع البيان وهو الذي ذكره ابن الفحام في تجريده من قراءته على الفارسي في الروايتين .[1]

وقال في الطيبة :

والسكت عن حمزة في شيء وأل × × والبعض معهما له فيما انفصل .

١٢٢- وجاء عن حمزة في المتصل — من الصحيح نحوملء واسأل

١٢٣- وبعضهم يهمل في شيءفقط — له السكوت ويمده وسط

١٢٤- وقيل لايسكت[3] أصلاًوورد — عكسٌ لذاولويكون حرف مد

١٢٥- بكلمة أو كلمتين وعلى — ما ليس مداسكتُ ماجد عَلاً[2]

١٢٦- وإنما يأتي بذا حفص إذا — كان يمد ذي انفصالٍ أخذا

المسألة الثانية : قوله : **وجاء عن حمزة في المتصل** . . . البيت .

أي : ورد السكت لحمزة من الروايتين — خلف وخلاد - مع السكت على أل وشيء السكت على الساكن الصحيح الموصول ، نحو (ملْء) و (اسْأل) ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بعدم السكت على هذا النوع . فيعتبر السكت عليه من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

وقد مر بنا أن أباعمرو لم يذكر هذا النوع من السكت في كتاب التيسير .

---

[1] - انظر النشر ١ / ٤٢١

[2] - في نسخة ج (سكت أجد لا) .

[3] - في نسخة ج (يسكن) .

وقال الشاطبي :

. . . . . . وعنده × × روى خلف في الوصل سكتاً مقللا .

ويسكت في شيء وشيئاً . .

ولم يذكر السكت على الساكن الموصول فدل على عدم السكت عليه من الشاطبية .

وقال في النشر : وروى آخرون عن حمزة من الروايتين السكت مطلقاً ، أي على المنفصل والمتصل جمعاً ما لم يكن حرف مد .[1]

وقال في الطيبة :

والسكت عن حمزة في شيء وأل × × والبعض معهما له فيما انفصل .

والبعض مطلقاً .

المسألة الثالثة : قوله : **وبعضهم يهمل في شيء فقط** . . . البيت .

أي : أنه ورد عن بعضهم لحمزة السكت على أل والساكن المفصول ، نحو (قد أفلح) وإهمال السكت على (شيء) لكن مع توسيط مدها .

وهذا الوجه من زيادات النشر على الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالسكت على شيء والساكن المفصول لخلف وحده ، والسكت على أل لحمزة بكامله ، مع عدم توسيط لفظ (شيء) .

وقد مر بنا أن أباعمرو لم يذكر هذا النوع من السكت في كتاب التيسير .

وقال الشاطبي :

. . . . . وعنده × × روى خلف في الوصل سكتاً مقللا

ويسكت في شيء وشيئاً وبعضهم × × لدى الـــلام للتعريف عن حمزة تلا

وشيء وشيئاً لم يزد .

وقال في النشر بعد ذكره لمذهب حمزة في السكت على (أل) و (شيء) والساكن المفصول : وروى بعضهم هذا المذهب عن حمزة من رواية خلف فقط ، وهو طريق أبي محمد مكي ، وشيخه أبي الطيب بن غلبون ، إلا أنه ذكر أيضاً مد (شيء)

---

[1] - انظر النشر ١ / ٤٢١

أيضاً كما تقدم . . . إلى أن قال : وأحد الطريقين في الكامل ، إلا أن صاحب العنوان ذكر مد (شيء) كما تقدم .[١]

وقال في الطيبة :

والسكت عن حمزة في شيء وأل × × والبعض معهما له فيما انفصل .

وقال في باب المد :

. . . . وبعض خص مد × × شيء له مع حمزة .

المسألة الرابعة : قوله : **وقيل لا يسكت أصلاً .**

أي : وورد عدم السكت أصلاً عن حمزة من الروايتين ، فلا يسكت لا على (أل) ولا (شيء) ولا الساكن المفصول ، ولا غيرها . وهذا من زيادات النشر على الحرز والتيسير ، حيث أن منهما السكت لحمزة على (أل) والسكت لخلف على (شيء) والساكن المفصول . كما مر معنا كلام الشاطبي في ذلك .

قال في النشر : وذهب آخرون إلى عدم السكت مطلقاً عن حمزة من روايتيه .[٢]

وقال في الطيبة : . . . . . . × × أو ليس عن خلاد السكت اطرد

قيل ولا عن حمزة .

المسألة الخامسة : قوله :

. . . . وورد × × عكسٌ لذا ولو يكون حرف مد

بكلمة أو كلمتين . . .

أي : وورد السكت مطلقاً عن حمزة ، على كل حرف ساكن بعده همز ، سواء على (أل) أو (شيء) أو الساكن الموصول ، نحو (مسؤلا) أو الساكن المفصول ، نحو (من آمن) بل حتى على حرف المد ، سواء كان في كلمة ، وهو المتصل نحو (أولئك) أو في كلمتين ، وهو المنفصل ، نحو (إلا أنفسهم) وهذا من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

---

[١] - انظر النشر ١ / ٤٢١ .

[٢] - انظر النشر ١ / ٤٢٢ .

قال في النشر : وروى آخرون السكت عن حمزة من الروايتين على حرف المد أيضاً ، وهم في ذلك على الخلاف في المنفصل والمتصل كما ذكرنا ، فمنهم من خص بذلك المنفصل وسوى بين حرف المد وغيره مع السكت على لام التعريف و (شيء) وهذا مذهب الحافظ أبي العلاء الهمداني صاحب غاية الاختصار وغيره . وذكره صاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي في رواية خلاد ، ومنهم من أطلق ذلك في المتصل ، والمنفصل وهو مذهب أبي بكر الشذائي ، وبه قرأ سبط الخياط على الشريف أبي الفضل عن الكارزيني عنه ، وهو في الكامل أيضاً .[١]

وقال في الطيبة : والبعض مطلقاً وقيل بعد مد .

فخلاصة ما ذكره صاحب النشر في السكت لحمزة سبع طرق :

الأولى : السكت على أل وشيء ، فقط .

الثانية : السكت على أل وشيء والمفصول .

الثالثة : السكت على أل وشيء والمفصول والموصول .

الرابعة : السكت على أل وشيء والمفصول والموصول والمد المنفصل .

الخامسة : السكت على أل وشيء والمفصول والموصول والمد المنفصل والمتصل .

السادسة : عدم السكت أصلاً عن خلاد فقط .

السابعة : عدم السكت أصلاً عن حمزة من الروايتين .

المسألة السادسة : قوله : **وعلى × × ما ليس مداً سكتُ ماجدٍ عَلا .**

أي : قرأ المرموز له بالميم من (ماجد) وهو ابن ذكوان ، والعين من (علا) وهو حفص ، بالسكت على كل ساكن قبل الهمز ، غير حرف المد ، أي : على أل وشيء والمفصول والموصول ، وهذه الطريق لهما من زيادات النشر على الحرز والتيسير ، حيث أن قراءتهما منهما بعدم السكت قولاً واحداً .

ثم بين الناظم أن حفصاً يسكت على المد المنفصل في حالة مده له ، أما في حالة قصره فلا يسكت عليه ، فقال :

وإنـــما يأتي بذا حفص إذا × × كان يمد ذي انفصال أخذا .

---

[١] - انظر النشر ١ / ٤٢١ ، ٤٢٢ .

وقد مر بنا أن أباعمرو لم يذكر هذا النوع من السكت في كتاب التيسير .

وقد مرت أبيات الشاطبي ، حيث ذكر السكت لحمزة فقط ، ولم يشر إلى سكت ابن ذكوان وحفص ، فعلم أن السكت لهما ليس من طريق الحرز .

وقال في النشر : وأما ابن ذكوان فروى عنه السكت وعدمه صاحب المبهج من جميع طرقه على ما كان من كلمة وكلمتين ما لم يكن حرف مد ، فقال : قرأت لابن ذكوان بالوقف وبالإدراج على شيخنا الشريف ولم أره منصوصاً في الخلاف بين أصحاب ابن عامر . وكذلك روى عنه السكت صاحب الإرشاد والحافظ أبو العلاء كلاهما من طريق العلوي عن النقاش عن الأخفش ، إلا أن الحافظ أبا العلاء خصه بالمنفصل ولام التعريف و(شيء) وجعله دون سكت حمزة ، فخالف أبا العز في ذلك ، مع أنه لم يقرأ بهذا الطريق إلا عليه والله أعلم . وكذلك رواه الهذلي من طريق الجنبي عن ابن الأخرم عن الأخفش وخصه بالكلمتين . والسكت من هذه الطرق كلها مع التوسط ، إلا من الإرشاد فإنه مع المد الطويل فاعلم ذلك . والجمهور عن ابن ذكوان من سائر الطرق على عدم السكت وهو المشهور عنه وعليه العمل والله أعلم . وأما حفص فاختلف أصحاب الأشناني في السكت عن عبيد بن الصباح[1] عنه . فروى عنه أبو طاهر بن أبي هاشم السكت. واختلف فيه عنه أصحابه . فروى أبو علي المالكي البغدادي صاحب الروضة عن الحمامي عنه السكت على ما كان من كلمة أو كلمتين غير المد . ولم يذكر خلافاً عن الأشناني في ذلك . وروى أبو القاسم بن الفحام صاحب التجريد عن الفارسي عن الحمامي عنه السكت على ما كان من كلمتين ولام التعريف و (شيء) لا غير . وروى عن عبد الباقي عن أبيه عن أبي أحمد السامري عن الأشناني السكت على ذلك ، وعلى الممدود يعني المنفصل فانفرد بالممدود عنه وليس من طريق الكتاب والله أعلم . وقال الداني في جامعه وقرأت أيضاً على أبي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن الأشناني بغير سكت في جميع القرآن ، وكذلك قرأت على أبي الحسن عن قراءته على

---

[1] – هو عبيد بن الصباح ابن صبيح أبو محمد الكوفي أخو عمرو بن الصباح قال أبو عمرو الداني أخذ القراءة عرضا عن حفص وهو من أجل أصحابه وأضبطهم روى عنه القراءة عرضا أحمد بن سهل الأشناني قال ابن شنبوذ لم يرو عنه غير الأشناني وقال علي بن محمد الهاشمي شيخ ابن غلبون حدثنا الأشناني قال قرأت على عبيد وكان ما علمت من الورعين المتقين . معرفة القراء ١ / ٢٠٤ .

الهاشمي عن الأشناني ، قال : وبالسكت آخذ ، وفي روايتيه لأن أبا الطاهر بن أبي هاشم رواه عنه تلاوة . وهو من الإتقان والضبط والصدق ووفور المعرفة والحذق بموضع لا يجهله أحد من علماء هذه الصناعة فمن خالفه عن الأشناني فليس بحجة عليه . . . إلى أن قال : فظهر ووضح أن الإدراج وهو عدم السكت عن الأشناني[١] أشهر وأكثر وعليه الجمهور والله أعلم . وبكل من السكت والإدراج قرأت من طريقه والله تعالى الموفق .[٢]

وقال في مسألة عدم السكت لحفص إلا مع المد : تقدم أنه إذا قرئ بالسكت لابن ذكوان يجوز أن يكون مع المد الطويل ومع التوسط ، لورود الرواية بذلك ، فإن قرئ به لحفص فإنه لا يكزن إلا مع المد ، ولا يجوز أن يكون مع القصر ، لأن السكت إنما ورد من طريق الأشناني عن عبيد عن حفص ، وليس له إلا المد ، والقصر ورد من طريق الفيل عن عمرو عن حفص ، وليس له إلا الإدراج ، والله أعلم .[٣]

وقال في الطيبة : . . . والخلف عن × × إدريس غير المد أطلق واخصصن
وقيل حفص وابن ذكوان . .

فيتلخص أن لحفص وابن ذكوان من النشر ثلاث طرق :

الأولى : السكت على أل وشيء والمفصول .

الثانية : السكت على أل وشيء والمفصول والموصول . وهاتان الطريقتين من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

الثالثة : عدم السكت على شيء أصلاً ، وهذه الطريق من موافقات النشر للحرز والتيسير .

---

[١] - هو أحمد بن سهل ابن الفيرزان الأشناني الشيخ أبو العباس المقرىء بقية المسندين في القراءة قرأ على عبيد بن الصباح صاحب حفص ثم قرأ بعده على جماعة من أصحاب أخيه عمرو بن الصباح حتى برع في القراءة ، وطال عمره وطار ذكره قرأ عليه أبو طاهر بن أبي هاشم والحسن بن سعيد المطوعي وأبو بكر النقاش وعلي بن الحسين الغضائري شيخ الأهوازي وأبو أحمد السامري ، توفي أول سنة (٣٠٧) معرفة القراء ٢٤٨/١ .

[٢] - انظر النشر ١ / ٤٢٢ ، ٤٢٣

[٣] - انظر النشر ١ / ٤٢٧ .

ثم انتقل الناظم إلى بيان مسألة تتعلق بسكت حمزة على الساكن الموصول ، نحو (تسْألوا ، و واسْأل) وهي : أن سكته على هذا النوع خاص بحالة الوصل ، لأنه يقف عليها بالنقل . فقال :

١٢٧- وخص سكت حمزةفيما اتصل   كتسئلوا واسئل بماإذا وصل

ثم قال الناظم :

١٢٨- وغيره من أهل سكت[٢] سكتا   في الوقف أيضا لكن إن يكن أتى

١٢٩- حرف فقط من بعدساكن فلا   سكت[١]يرى مع غيرروم فاعقلا

أي : وغير حمزة من أهل السكت ، وهم ابن ذكوان وحفص ، سكتوا في حالة الوقف أيضاً ، لكن بشرط أن لا يقع بعد الساكن إلا حرف واحد ، نحو (ملء ، دفء) فلهما السكت مع الروم ، أما إن وقع بعد الساكن أكثر من حرف ، نحو (واسأل) فقد وقع بعد الساكن حرفان : الهمزة واللام ، فلا سكت لهما .

ثم قال الناظم :

١٣٠- ونحو قل ياأيها وهؤلا   لاسكت في الوقف كماقد نقلا

أي : أن المتوسط بزائد ، كالمتوسط بزيادة ياء النداء ، نحو (ياأيها) أو هاء التنبيه نحو (هؤلاء) لا يجوز الوقف عليه بالسكت لحمزة ، لأن الوقف عليه يكون بالتسهيل .

قال في النشر : والمتوسط بغيره من المتحرك الساكن ما قبله ، لا يخلو ذلك الساكن من أن يكون متصلاً به رسماً أو منفصلاً عنه ، فالمتصل يكون ألفاً وغير ألف ، فالألف تكون في موضعين : ياء النداء ، وهاء التنبيه نحو : (يَاآدم ، يَاأولي ، يَاأيها) كيف وقع (وهاأنتم ، وهؤلاء) وغير الألف في موضع واحد وهو لام التعريف حيث وقع ، نحو (الأرض ، والآخرة ، والأولى ، والأخرى ، والإنسان ، والإحسان) فإنها تسهل مع الألف بين بين ، ومع لام التعريف بالنقل ، هذا هو مذهب الجمهور من أهل الأداء ، وعليه العراقيون قاطبة ، وأكثر المصريين والمغاربة ، وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد وبه قرأ عليه الداني ، وقال أنه هو مذهب الجمهور من أهل الأداء ، واختياري ، وبه قرأ

---

[١] - في نسخة ج (سكن) .

[٢] - في نسخة ج (سكن) .

صاحب التجريد على شيخه الفارسي ، ورواه منصوصاً عن حمزة غير واحد . وكذا الحكم في سائر المتوسط بزائد .[1]

ثم قال الناظم :

١٣١- ومنَــعَ التحقيقَ دون سكتة وقفاً على مقرون أل لحمزة

أي : ومنع أهل الأداء الوقف لحمزة على ما فيه أل بالتحقيق من غير سكت ، فليس له في مثل هذا إلا وجهان : الأول : التحقيق مع السكت ، والثاني : النقل . ويمتنع التحيق من دون سكت .

قال في النشر : (مسألة) لو وقف على نحو (الأرض ، والإيمان ، والآخرة ، والأولى ، والآن ، والآزفة ، والإسلام) ونحو ذلك فله وجهان : أحدهما : التحقيق مع السكت ، وهو مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون وأبي عبد الله محمد بن شريح وأبي علي بن بليمة صاحب العنوان ، وغيرهم عن حمزة بكماله ، وهو أحد الوجهين في التيسير والشاطبية وطريق أبي الطيب بن غلبون وأبي محمد مكي عن خلف عن حمزة .

(والثاني) النقل وهو مذهب أبي الفتح فارس بن أحمد المهدوي وابن شريح أيضاً والجمهور من أهل الأداء ، وهو الوجه الثاني في التيسير والشاطبية ، وحكى فيه وجه ثالث وهو التحقيق من غير سكت كالجماعة ، ولا أعلمه نصاً في كتاب من الكتب ، ولا في طريق من الطرق عن حمزة ولا عن أصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة أو عن أحد من رواته حالة الوصل مجمعون على النقل وقفاً لا أعلم بين المتقدمين في ذلك خلافاً منصوصاً يعتمد عليه ، وقد رأيت بعض المتأخرين يأخذ به لخلاد اعتماداً على بعض شروح الشاطبية ولا يصح ذلك في طريق من طرقها والله أعلم .[2]

---

[1] - انظر النشر ١ / ٤٣٤ .

[2] - انظر النشر ١ / ٤٨٦ ، ٤٨٧ .

وقف حمزة وهشام على الهمز (١٩)

الوقف في اللغة : الحبس .[١]

واصطلاحاً : هو عبارة عن قطع الصوت زمناً هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس .[٢]

وقال البقاعي : والوقف هو السكوت بعد الشروع في القراءة عن تنفس .[٣]

قال ابن الجزري عن هذا الباب : وهو باب مشكل يحتاج إلى معرفة تحقيق مذاهب أهل العربية ، وأحكام رسم المصاحف العثمانية . وتمييز الرواية ، وإتقان الدراية . قال الحافظ أبو شامة هذا الباب من أصعب الأبواب نظماً ونثراً في تمهيد قواعده . وفهم مقاصده . قال ولكثرة تشعبه أفرد له أبو بكر أحمد بن مهران المقرئ – رحمه الله – تصنيفاً حسناً جامعاً وذكر أنه قرأ على غير واحد من الأئمة فوجد أكثرهم لا يقومون به حسب الواجب فيه إلا الحرف بعد الحرف . . . إلى أن قال : ولما كان الهمز أثقل الحروف نطقاً وأبعدها مخرجاً تنوع العرب في تخفيفه بأنواع التخفيف كالنقل والبدل وبين بين والإدغام وغير ذلك ، وكانت قريش وأهل الحجاز وأكثرهم له تخفيفاً . . . إلى أن قال : ومما صح في القراءة وشاع في العربية الوقف بتخفيف الهمز وإن كان يحقق في الوصل لأن الوقف محل استراحة القارئ والمتكلم .[٤]

قال الناظم :

١٣٢- البعض عن حمزة خفف التي ... في الابتدا إن وُصِلتْ بكلمة

١٣٣- من قبلهافاجعل لهافي الوقف ... حكم التي توسطت بالحرف

١٣٤- فانقـــل لكل ساكن صحيح ... لاميم جمع ذا على الصحيح

ذكر في هذا الباب زيادات النشر على الحرز والتيسير لحمزة وهشام في باب الوقف ، وهي في مسائل :

---

[١] – التعريفات للجرجاني . ص (٣٢٨) .

[٢] – انظر النشر ١ / ٢٤٠ .

[٣] – انظر كتاب الضوابط والإشارات ص (٢٢) .

[٤] – انظر النشر ١ / ٤٢٨ ، ٤٢٩ .

المسألة الأولى : قوله : **البعض عن حمزة خفف التي** . . . البيتين .

أي : أن بعض أهل الأداء خفف لحمزة — والتخفيف هنا يكون بالتسهيل — الهمز الواقع في بدء الكلمة إذا وصلت بكلمة قبلها ، وكان قبلها متحرك ، نحو : (أفتطمعون أن) حال الوقف ، فيكون له من النشر التسهيل والتحقيق ، فيعتبر وجه التسهيل من زيادات النشر على الحرز والتيسير لأن مذهبه منهما هو التحقيق .

واحترز الناظم بقوله : **إن وصلت بكلمة من قبلها** . عن المتوسط بزيادة حرف من حروف الزيادة ، نحو (هؤلاء) و (لبإمام) ففيها التحقيق والتسهيل من الحرز والتيسير أيضاً .

ثم أشار إلى أن حكمها حكم المتوسطة بحرف زائد من حروف الزيادة فقال :

حكم التي توسطت بالحرف . ومعلوم أن فيها التحقيق والتسهيل .

ولذلك لم يذكر الداني — رحمه الله - في التيسير المتوسط بكلمة ، وإنما ذكر المتوسط بحرف ، فدل على أن المتوسط بكلمة على الأصل عنده ، وهو التحقيق ، فقال : وقد اختلف أصحابنا في تسهيل ما يتوسط من الهمزات بدخول الزوائد عليهن ، نحو قوله : (أفأنت) و (فبأي ءالاء) و (بأيكم) و (وكأين) و (كأنه) و (فلأقطعن) و (لبإمام) و (الأرض) و (الآخرة) وشبهه ، وكذا ما وصل من الكلمتين في الرسم ، فجعل فيه كلمة واحدة ، نحو قوله تعالى : (هؤلاء) و (هأنتم) و (يا أيها) و (يأخت) و (يا آدم) و (يا أولي) وشبهه ، فكان بعضهم يرى التسهيل في ذلك اعتداداً بما صرن به متوسطات وكان آخرون لا يرون إلا التحقيق اعتماداً على كونهن مبتدءات ، والمذهبان جيدان وبهما ورد نص الرواة وبالله التوفيق .[1]

وقال في الشاطبية :

وما فيه يلفى واسطاً بزوائد × × دخلن عليه فيه وجهان أعملا

كما ها ويا واللام والبا ونحوها × × ولامات تعريف لمن قد تأملا .

فمثل بالحروف (الهاء ، والياء ، واللام ، والباء) إشارة إلى أنه يريد المتوسط بزيادة حرف من حروف الزيادة ، ولم يرد المتوسط بكلمة .

[1] - انظر التيسير ص (٤١) .

وقال في النشر : وإن كان المتوسط بغيره منفصلاً رسماً فإنه يأتي مفتوحاً ، ومكسوراً ، ومضموماً ، وبحسب اتصاله بما قبله يأتي بعد ضم وكسر وفتح فيصير منه كالمتوسط بنفسه تسع صور . . . — ثم مثل لها — ثم قال : فسهل أيضاً هذا القسم من سهل الهمز المتوسط المنفصل الواقع بعد حروف المد من العراقيين ، وتسهيله كتسهيل المتوسط بنفسه من المتحرك ، يبدل المفتوحة منه بعد الضم واواً ، وبعد الكسر ياء ، ويسهل بين بين في الصور السبع الباقية سواء .[1]

وقال في الطيبة :

والـــهمز الاول إذا مـــا اتصـــلا × × رسماً فعن جمهورهم قد سهلا

أو ينفصل كاسعوا إلى قل إن رجح × × لا ميم جمع وبغير ذاك صح

وقد أشار ابن الناظم إلى أن هذا الحكم عام في كل ما انفصل سواء سكن الحرف قبل الهمز أو تحرك فقال : قوله : وبغير ذاك صح . أي : وبغير أن يكون منفصلاً بعد ساكن صحيح أو ما في حكمه ، كأن يكون بعد ساكن وهو حرف مـــد ، نحو : (بما أنزل) (قالوا آمنا) (وفي أنفسكم) أو يكون محركاً بعد محرك في أقسامه التسعة ، فإن تسهيله أيضاً صح رواية بحسب ما تقدم من بين بين وغيره ، وإن لم يذكره الشاطبي فهو الذي عليه أكثر العراقيين ، ولم يذكر الحافظ أبو العلاء غيره .[2]

ثم لما ذكر حكم ما قبله متحرك انتقل إلى ما قبله ساكن ، فقال :

فانقل لكل ساكن صحيح . . . البيت .

أي : أنه إذا وقع قبل الهمز ساكن صحيح ، نحو قوله تعالى : (قد أفلح) فإن فيه النقل ، واستثنى من الساكن الصحيح ميم الجمع ، نحو (عليكم أنفسكم) فليس فيها إلا التحقيق مع السكت وعدمه ، وهذا مما اتفق عليه النشر مع الحرز والتيسير .

قال الشاطبي :

وحرك لورش كل ساكن آخر × × صحيح بشكل الهمز واحذفه مسهلا .

وعن حمزة في الوقف خلف وعند × × روى خلف في الوصل سكتاً مقللا .

---

[1] - انظر النشر ١ / ٤٣٩ .

[2] - انظر شرح الطيبة لابن الناظم ص (١٠٣) .

وقال في النشر : وأجاز النحاة النقل بعد الساكن الصحيح مطلقاً و لم يفرقوا بين ميم جمع ولا غيرها ، و لم يوافقه القراء على ذلك ، فأجازوا في غير ميم الجمع ، نحو (قد أفلح ، وقل إني) لا في نحو (عليكم أنفسكم ، ذلكم إصري) فقال الإمام أبو الحسن السخاوي : لا خلاف في تحقيق مثل هذا في الوقف عندنا ، انتهى . وهذا هو الصحيح الذي قرأنا به ، وعليه العمل ، وإنما لم يجز النقل في ذلك ، لأن ميم الجمع أصلها الضم فلو حركت بالنقل لتغيرت عن حركتها الأصلية فيما مثلنا به ، ولذلك آثر من مذهبه النقل صلتها عند الهمز ، لتعود إلى أصلها ، ولا تحرك بغير حركتها ، على ما فعل ورش وغيره .[1]

وقال في الطيبة :

والـــهمز الاول إذا مـــا اتصـــلا × × رسماً فعن جمهورهم قد سهلا

أو ينفصل كاسعوا إلى قل إن رجح × × لا ميم جمع وبغير ذاك صح

١٣٥- وانقل لحرف اللين والإدغام يروى[2] ولكن رده الأعلام

المسألة الثانية : قوله : **وانقل لحرف اللين والإدغام** . . . البيت .

أي : ورد لحمزة نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها إذا كان الساكن حرف لين ، نحو قوله : (خلوا إلى ، و ابني آدم) فينقل كسرة الهمزة إلى الواو ويحذف الهمزة ، فيصير النطق بواو مكسورة .

ثم ذكر أن له وجه آخر ، وهو إبدال الهمزة واواً وإدغام الواو التي قبلها فيها .

لكن ضعف الناظم هذا الوجه – وهو الإبدال والإدغام – بقوله : يروى ، فهي صيغة تمريض تدل على ضعف هذا الوجه عنده ، ثم ذكر أن الأعلام من أهل هذا الفن ردوه .

قال في النشر : وإن كان الساكن حرف علة فلا يخلو إما أن يكون حرف لين أو حرف مد . فإن كان حرف لين نحو (خلوا إلى ، وابني آدم) فإنه يلحق بالنوع قبله وهو الساكن الصحيح كما تقدم في بابي النقل والسكت .

---

[1] - انظر النشر ١ / ٤٤١ .

[2] - في نسخة ج (يرى) .

فمن روى نقل ذلك عن حمزة روى هذا أيضاً من غير فرق بينهما ، وحكى ابن سوار وأبو العلاء الهمذاني وغيرهما وجهين من هذا النوع . أحدهما : النقل ، كما ذكرنا . قالوا : والآخر أن يقلب حرف لين من جنس ما قبلها ويدغم الأول في الثاني . قالوا : فيصير حرف لين مشدداً . قلت : والصحيح الثابت رواية في هذا النوع هو النقل ليس إلا وهو الذي لم أقرأ بغيره على أحد من شيوخي ، ولا آخذ بسواه والله الموفق .[١]

١٣٦- وسهلاًماجاء من بعد الألف بالمد والقصرعلى ماقد ألف

المسألة الثالثة : قوله : **وسهلاً ما جاء من بعد الألف** . . . البيت .

أي : سهل لحمزة في حال الوقف الهمزة الواقعة بعد ألف ، نحو (يا أيها) ثم بين أن له مع هذا التسهيل المد ، نظراً للأصل ، والقصر نظراً لوقوع التغيير على الهمز بعد الألف ، على ما ألف عند أهل هذا الفن من عدم الاعتداد بالأصل ، والاعتداد بالعارض في مسائل كثيرة .

فهذا التسهيل مع المد والقصر من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في النشر : وإذا كان — الساكن قبل الهمز - حرف مد فلا يخلو من أن يكون ألفاً أو غيرها . فإن كان ألفاً نحو (بما أنزل ، لنا ألا ، واستوى إلى) فإن بعض من سهل هذا الهمز بعد الساكن الصحيح بالنقل سهل الهمزة في هذا النوع بين بين ، وهو مذهب أبي طاهر بن هاشم وأبي بكر بن مقسم وأبي بكر بن مهران وأبي العباس والمطوعي وأبي الفتح بن شيطا وأبي بكر بن مجاهد فيما حكاه عنه مكي وغيره ، وعليه أكثر العراقيين وهو المعروف من مذهبهم ، وبه قرأنا من طريقهم ، وهو مقتضى ما في كفاية أبي العز و لم يذكر الحافظ أبو العلاء غيره ، وبه قرأ صاحب المبهج على شيخه الشريف عن الكارزيني عن المطوعي ، وقال الأستاذ أبو الفتح ابن شيطا : والتي تقع أولا تخفف أيضاً لأنها تصير باتصالها بما قبلها في حكم المتوسطة . وهذا هو القياس الصحيح قال وبه قرأت . قال ابن مهران وعلى هذا - يعني تسهيل المبتدأة حالة وصلها بالكلمة قبلها - يدل على كلام المتقدمين ، وبه كان يأخذ أبو بكر بن مقسم ويقول بتركها كيف ما وجد السبيل إليها ، إلا إذا ابتدأ بها فإنه لا بد له منها ، ولا يجد السبيل إلى تركها انتهى . وذهب الجمهور من

---

[١] - انظر النشر ١ / ٤٣٥ ، ٤٣٦ .

أهل الأداء إلى التحقيق في هذا النوع وفي كل ما وقع الهمز فيه محركاً منفصلاً سواء كان قبله ساكن أو محرك ، وهو الذي لم يذكر أكثر المؤلفين سواه وهو الأصح رواية .[١]

١٣٧- وبعد حرف المد[٢] من واو ويا فانقل أوادغم مطلقاًإذ رويا

١٣٨- لكنـــه رجح في غير الصله النقل والإدغام فيها فضَّله

المسألة الرابعة : قوله : **وبعد حرف المد من واو ويا** . . . البيتين .

أي : أنه روي لحمزة في الهمز إذا وقع قبله حرف المد ، سواء كان واواً ، نحو قوله تعالى : (قولوا آمنا) أو ياءً ، نحو قوله : (تزدري أعينكم) النقل والإدغام .

لكنه في البيت الثاني ذكر أن ابن الجزري رجح وقدم في الأداء في غير الواو والياء المديتان الزائدتان للصلة ، نحو قوله : (وأمره إلى الله) و (به أحداً) النقل ، أما في الصلة فالمرجح والمفضل هو الإدغام .

فعلى هذا يكون وجها النقل والإدغام من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في النشر : فإذا كان غير ألف فإما أن يكون ياء أو واواً فإن من سهل القسم قبلها مع الألف أجرى التسهيل معها بالنقل والإدغام مطلقاً ، سواء كانت الياء والواو في ذلك من نفس الكلمة نحو (تزدرى أعينكم ، وفي أنفسكم ، وأدعوا إلى) ضميراً أو زائداً نحو (تاركوا آلهتنا ، ظالمي أنفسهم ، قالوا آمنا ، نفسي أن) وبمقتضى إطلاقهم يجري الوجهان في الزائد للصلة نحو (به أحداً ، وأمره إلى ، وأهله أجمعين) والقياس يقتضي فيه الإدغام فقط والله أعلم .

إلى أن قال : والذي قرأت به في وجه التسهيل هو ما قدمت لك ، ولكني آخذ في الياء والواو بالنقل إلا فيما كان زائداً صريحاً لمجرد المد والصلة ، فبالإدغام ، وذلك كان اختيار شيخنا أبي عبد الله الصائغ المصري ، وكان إمام زمانه في العربية والقراءات ، والله تعالى أعلم .[٣]

---

[١] - انظر النشر ١ / ٤٣٦

[٢] - في نسخة (ق) : (اللين) . وهو خطأ .

[٣] - انظر النشر ١ / ٤٣٧ .

وقال في الطيبة :

والـــهمز الاول إذا مـــا اتصـــلا × × رسماً فعن جمهورهم قد سهلا

أو ينفصل كاسعوا إلى قل إن رجح × × لا ميم جمع وبغير ذاك صح .

١٣٩- أما التي بعد[2] محرك أتـــت فتسعة أحكامها تقـــررت

١٤٠- وليس فيها نحو قال ائتوني بل ذا كمثل قولـــه تأتوني[1]

المسألة الخامسة : قوله : **أما التي قبل محرك أتت** . . . البيت .

انتقل للكلام عن الهمزة المتحركة الواقعة بعد محرك ، في كلمتين ، نحو (الله أعلم حيث) فإن أحكامها من زيادات النشر على الحرز والتيسير ، حيث لم يذكر الداني ولا الشاطبي في هذا الباب إلا ما كان من كلمة واحدة ، نحو (مائة ، و مؤجلا) ونحوهما .

عند قوله : ويسمع بعد الكسر والضم همزه × × لـــدى فتحه يـــاءً وواواً محولا .

وفي غير هذا بين بيـــن ومثـــله × × يقول هشام ما تطرف مسهلا .

فبين الناظم أن أحوال وصور هذا النوع تسع ، ناتجة من ضرب حركات الهمز الثلاث ، بالحركات الثلاث لما قبلها ، وهي كالتالي :

١ – مفتوحة بعد فتح ، نحو (وهوَ أعلم بالمهتدين) .

٢ – مفتوحة بعد ضم ، نحو (اللهُ أعلم حيث) .

٣ – مفتوحة بعد كسر ، نحو (والناسِ أجمعين) .

٤ – مضمومة بعد ضم ، نحو (وعدُ أولاهما) .

٥ – مضمومة بعد فتح ، نحو (كانَ أمة قانتاً) .

٦ – مضمومة بعد كسر ، نحو (من كلِّ أمة) .

٧ – مكسورة بعد كسر ، نحو (نعمت اللهِ إن كنتم) .

٨ – مكسورة بعد ضم ، نحو (بيدك الخيرُ إنك)

٩ – مكسورة بعد فتح ، نحو (يدعونَ إلى) .

---

[1] – في جميع النسخ (تؤتوني) ولم ترد بهذا اللفظ في القرآن ، فلعله أراد (تأتوني) .

[2] – في نسختي (ص ، و ق) : قبل . والصحيح ما أثبته من نسخة (ج) وهو (بعد) .

فالمفتوحة بعد ضم فيها التحقيق ، والإبدال واواً . والمفتوحة بعد كسر فيها التحقيق أو الإبدال ياءً .

أما الأنواع السبعة الباقية ، ففيها وجهان : التسهيل ، والتحقيق .

ثم قال : **وليس فيها نحو قال ائتوني × × بل ذا كمثل قوله تأتوني .**

نفى أن يكون من هذا النوع ماكان ساكناً وسبق بمحرك ، نحو : (قال ائتوني) لأن قوله : (قال ائتوني) ساكن بعد محرك ، فهو مثل قوله : (تأتوني) ففيها الإبدال قولاً واحداً . استثنى هذا لأن حمزة يقرأ بسكون الهمزة بعد اللام .

وإنما أراد المحرك بعد محرك ، كالأمثلة السابقة .

١٤١- وروي الإدغام في الرؤياوما جا منه لاتّباع ما قد رسما[1]

المسألة السادسة : قوله : **وروي الإدغام في الرؤيا وما** . . . البيت .

أي : روي عن حمزة في لفظ (الرؤيا) وبابه ، الإدغام ، أي : إبدال الواو ياءً وإدغامها في الياء بعدها ، وهذا مما اتفق عليه النشر مع الحرز والتيسير .

ثم أشار الناظم إلى أن وجه الإدغام هو اتباع الرسم .

قال في التيسير : واختلف أصحابنا في إدغام الحرف المبدل من الهمزة وفي إظهاره في قوله : (ورءياً) و (تؤوي) و (تؤويه) فمنهم من يدغم اتباعاً للخط ، ومنهم من يظهر لكون البدل عارضاً ، والوجهان جائزان .[2]

وقال الشاطبي :

ورئياً على إظهاره وادغامه × × وبعض بكسر الها لياء تحولا .

قال في النشر : وأما (الرويا ، ورويا) حيث وقع فأجمعوا على إبدال الهمزة منه واواً لسكونها وضم ما قبلها ، فاختلفوا في جواز قلب هذه الواو ياء وإدغامها في الياء بعدها كقراءة أبي جعفر ، فأجازه أبو القاسم الهذلي والحافظ أبو عمرو وغيرهما وسووا بينه وبين الإظهار ، ولم يفرقوا بينه وبين (تؤوى ورءيا) وحكاه ابن شريح أيضاً وضعفه وهو إن كان موافقا للرسم فإن الإظهار أولى وأقيس ، وعليه أكثر أهل الأداء . وحكى

---

[1] - في نسخة (ج) : وأدغما تؤوي وتؤويه وما جاء من الرؤيا على ما رسما .

[2] - انظر التيسير ص (٣٩) .

فيه وجه ثالث وهو الحذف على اتباع الرسم عند من ذكره ، فيوقف بياء خفيفة كما تقدم في (ريا) ولا يجوز ذلك .[١]

وقال في الطيبة :

وياء من آنا نبائ أل وريا × × تدغم مع تؤوي وقيل رؤيا .

١٤٢- وعن هشام وردالتحقيق في جميع ما خففه في[٢] الطرف

المسألة السابعة : قوله : **وعن هشام ورد التحقيق في** . . . البيت .

أي : ورد عن هشام من طريق النشر وجه التحقيق في الهمز الموقوف عليه المتطرف بجميع أنواعه ، حيث أن روايته من الحرز والتيسير بتخفيف هذا الهمز بالنقل والإبدال ، والإسقاط ، فيعتبر وجه التحقيق من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : اعلم أن حمزة وهشام كانا يقفان على الهمزة الساكنة والمتحركة إذا وقعت طرفاً في الكلمة بتسهيلها ، ويصلان بتحقيقها .[٣]

وقال الشاطبي : . . . . . . ومثله × × يقول هشام ما تطرف مسهلا .

وقال في النشر : واختلف عن هشام في تسهيل الهمز المتطرف وقفاً ، فروى جمهور الشاميين والمصريين والمغاربة قاطبة عن الحلواني عنه تسهيل الهمز في ذلك كله ، على نحو ما يسهله حمزة من غير فرق ، وهي رواية الحافظ أبي عمرو الداني وابن سفيان والمهدوي وابني غلبون ومكي وابن شريح وابن بليمة وصاحب العنوان وشيخه صاحب المجتبى وغيرهم . وهي رواية أبي العباس أحمد بن محمد بن بكر البكراوي عن هشام . وروى صاحب التجريد والروضة والجامع والمستنير والتذكار والمبهج والإرشادين وسائر العراقيين وغيرهم عن هشام من جميع طرقه التحقيق كسائر القراء ، والوجهان صحيحان بهما قرأنا وبهما نأخذ .[٤]

وقال في الطيبة : ومثله خلف هشام في الطرف .

---

[١] - انظر النشر ١ / ٤٧٢ .

[٢] - في نسخة (ج) : (من) .

[٣] - انظر التيسير ص (٣٧) .

[٤] - انظر النشر ١ / ٤٦٨

تنبيه في شرط اتباع الرسم

الرسم في اللغة : الأثر .[١] ويرادفه الخط والكتابة والزبر والرقم والوشم ، وإن غلب على خط المصحف .

أما في الاصطلاح : فهو علم تعرف به مخالفة المصاحف العثمانية لأصول الرسم القياسي .[٢] وهو ما كتبت به الصحابة المصاحف العثمانية .

١٤٣- قدخص قوم منهم الشيخان   الشاطبيّ والإمام الداني

أي : إن قوماً من أهل الأداء خصوا نحو (تائبات ، و سائحات ، و أبناؤكم) ونحوها بتسهيل همزتها بين بين وقفاً ، وعدم إبدالها . ومن هؤلاء الشيخان الجليلان الإمام الشاطبي ، والإمام أبو عمرو الداني .

ثم قال الناظم :

١٤٤- كماحكى في النشر وجه الرسم   بما أتى موافقاً لحكم

١٤٥- قياس نحوي وإلا فيخل   ولا يصح وجهه ولا يحل

١٤٦- وعد منه نحو تائبات   باليا وجائر وسائحات

١٤٧- ورؤف بالواو مع أبناؤكم   وشركاؤكم كذا نساؤكم

١٤٨- وامرأته واسألهم أي بالألف   وامتلئت إن أولياؤُ إن حذف

أي : أن ابن الجزري في النشر حكى في الوقف على هذه الكلمات ونحوها وجه الرسم ، وأن بعضهم أبدل هذه الهمزات بما صورت به ، وحذفها فيما حذفت فيه ، وأنهم لا يبالون ورد ذلك على قياس نحوي أم لم يرد ، صح ذلك في العربية أم لم يصح ، اختلت الكلمة أم لم تختل ، فسد المعنى أم لم يفسد .

ثم بين الناظم أن هذا الإسقاط أو الحذف لا يصح وجهه ، ولا تحل القراءة به .

ثم ساق بعض الأمثلة على ذلك ، فذكر مما يبدل ياء ، لفظ (تائبات) في سورة التحريم (آية ٥) ولفظ (جائر) في قوله تعالى في سورة النحل : (ومنها جائر) (آية ٩) (سائحات) في سورة التحريم (آية ٩) وذكر مما يبدل واواً

---

[١] - انظر القاموس ص (١٤٣٨) .

[٢] - انظر سمير الطالبين للضباع ص ( ) .

لفظ (رؤوف) نحو قوله تعالى في سورة البقرة : (والله رؤوف بالعباد) (آية ٢٠٧) و (أبناؤكم) نحو قوله تعالى في سورة التوبة : (قل إن كان ءاباؤكم وأبناؤكم) (آية ٢٤) و(شركاؤكم) في قوله تعالى في سورة يونس : (أنتم وشركاؤكم) (آية ٢٨) و (نساؤكم) نحو قوله تعالى في سورة البقرة : (نساؤكم حرث لكم) (آية ٢٢٣) ومما يبدل ألفاً لفظ (امرأته) نحو قوله تعالى في سورة المسد : (وامرأته حمالة الحطب) (آية ٤) و (اسألهم) في قوله تعالى في سورة الأعراف : (واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر) (آية ١٦٣) وذكر مما يحذف لفظ (امتلئت) في قوله تعالى في سورة ق : (يوم نقول لجهنم هل امتلأت) (آية ٣٠) و (أولياؤه) في قوله تعالى في سورة الأنفال : (إن أولياؤه إلا المتقون) (آية ٣٤) .

قال في التيسير لما تكلم عن حكم الهمزة المتحركة المتوسطة وقبلها ساكن : فإن كان الساكن ألفاً ، سواء كانت مبدلة أو زائدة ، جعلت الهمزة بعدها بين بين ، وإن شئت مكنت الألف قبلها ، وإن شئت قصرتها ، والتمكين أقيس ، وذلك نحو قوله : (نساؤكم ، وأبناؤكم ، وماءً ، وغثاءً ، و سواءً ، وءاباؤكم ، وهاؤم ، و من ءابائهم ، و ملائكته) وشبهه .[1]

قال في النشر : ومنهم من عمم في التخفيف الرسمي ، فأبدل الهمزة بما صورت به وحذفها فيما حذفت فيه ، فيبدلها واواً خالصة في نحو (روف ، أبناوكم ، وتوزهم ، وشركاوكم ، ويدروكم ، ونساوكم ، وأحباوه ، وهولاء) ويبدلها ياء خالصة في نحو (تايبات ، سايحات ، ونسايكم ، وأبنايكم ، وخايفين ، وأوليك ، وجاير ، ومويلا ، ولين) ويبدلها ألفاً خالصة في نحو (سال ، وامراته ، وسالهم ، وبداكم ، واخاه) وحذفها نحو (وماكانوا أولياوه إن أولياوه ، إلى أوليايهم) ويقول في (فادارأتم : فادارتم) وفي (امتلأت : امتلت) وفي (اشمأزت : اشمازت واشمزت) وفي (أأنذرتهم : أنذرتهم) وفي (المؤدة: المودة) على وزن الموزة ، ولا يبالون ورد ذلك على قياس أم لا ، صح ذلك في العربية أم لم يصح ، اختلت الكلمة أم لم تختل ، فسد المعنى أم لم يفسد . . . إلى أن قال : فأما إبدال الهمزة ياء في نحو (خايفين ، وجاير ، وأوليك) وواواً في نحو (أبناوكم

---

[1] - انظر التيسير ص (٤٠) .

وأحباوه) فإني تتبعته من كتب القراءات ، ونصوص الأئمة ، ومن يعتبر قولهم ، فلم أرَ أحداً ذكره ، ولا نص عليه ، ولا صرح به ، ولا أفهمه كلامه ، ولا دلت عليه إشارته ، سوى أبي بكر ابن مهران ، فإنه ذكر في كتابه في وقف حمزة وجهاً في نحو (تائبات) بإبدال الياء ، وفي نحو (رؤف) بإبدال الواو ، ورأيت أبا علي الأهوازي في كتابه الاتضاح حكى هذا عن شيخه أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري[1] ، وقال : ولم أرَ أحداً ذكره ولا حكاه من جميع من لقيت غيره .

قلت – أي ابن الجزري – : ثم إني راجعت كتاب الطبري ، وهو الاستبصار فلم أره حكى في جميع ذلك سوى بين بين لا غير ، والقصد إن إبدال الياء والواو محضتين في ذلك ، هو مما لم تجزه العربية ، بل نص أئمتها على أنه من اللحن الذي لم يأت في لغة العرب وإن تكلمت به النبط ، وإنما الجائز من ذلك هو بين بين لا غير . وهو الموافق لاتباع الرسم أيضاً.[2]

١٤٩– وقال شيخنا مَغُوْشٌ وهو بر وعلمه قد شاع في بحر وبر

١٥٠– بأن ذا يمكن في القياس دخوله فما به من باس

ثم أخبر الناظم – رحمه الله – أن شيخه مغوش ، ولعله يقصد الشيخ : محمد بن محمد المغوش المغربي التونسي (ت ٩٧٤) .[3] فقد وصفه بأنه من أهل البر والخير والصلاح ، وأنه من العلماء المشهورين ، الذين شاع علمهم ، وذاع صيتهم في البر والبحر وهذا كناية عن سعة علمه ، وشهرته في الآفاق .

فأخبر بأن شيخة مغوش قال : بأن هذا الإبدال والحذف يمكن دخوله في القياس وليس فيه من بأس .

---

[1] – هو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري المالكي المقرىء المعدل بغدادي مشهور ثقة ، قرأ القرآن على أحمد بن عثمان بن بويان وأحمد بن عبد الرحمن الولي وأبي بكر النقاش وأبي مقسم وغيرهم وصنف في القراءات قرأ عليه الحسن بن علي العطار وأبو علي الأهوازي وأبو علي المالكي صاحب الروضة وكان مفضلا على أهل العلم وداره مجمع أهل القرآن والحديث وكان ثقة توفي سنة ٣٩٣ . معرفة القراء ١/ ٣٥٨

[2] – انظر النشر ١ / ٤٦١ – ٤٦٣

[3] – هو الشيخ : محمد بن محمد المغوش المغربي التونسي المتوفى : سنة سبع وأربعين وتسعمائة . وقد ألف الناظم كتاباً في شيخه هذا سماه (السكر المرشوش في تأريخ الشيخ مغوش) .

الادغام الصغير (٤)

١٥١- أظهرإذفي الدال مزوأدغمت ... قال لقد في صاد لذ كهدمت

١٥٢- والتاءفي سجزومل في أنبتت ... واظهرله في التا وأوجب وجبت

قد مر بنا الكلام على الإدغام من حيث تعريفه لغة واصطلاحاً ، وتقسيمه إلى صغير وكبير ، وتعريف كل قسم منهما ، فلا داعي لإعادته هنا .

ذكر الناظم في هذا الباب زيادات النشر على الحرز والتيسير فيما يتعلق بالإدغام الصغير ، فبدأ بذال إذ ، ثم ثنى بدال قد ، وبعدها تاء التأنيث ، ثم ختمه بلام بل ، وهي في مسائل :

المسألة الأولى : قوله : **أظهر إذ في الدال مز .**

أي : قرأ المرموز له بالميم من (مز) وهو ابن ذكوان بإظهار ذال إذ عند الدال نحو (إذ دخلوا) فيكون له من النشر وجهان : الإظهار والإدغام . مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالإدغام قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالإظهار من زيادات النشر على الحرز والتيسير . و لم يذكر في باب إدغام ذال إذ سوى هذه المسألة .

قال في التيسير بعد ذكره للحروف المختلف في إدغام وإظهار ذال إذ فيها : وأدغم ابن ذكوان في الدال وحدها .[1] فيكون طريق التيسير بالإدغام قولاً واحداً .

وقال الشاطبي :

وأدغم مولى وجده دائم ولا .

وقال في النشر : وأما ابن ذكوان فأظهرها في غير الدال ، واختلف عنه في الدال فروى عنه الأخفش إدغامها في الدال ، وروى عنه الصوري إظهارها عندها أيضاً .[2]

وقال في الطيبة :

والخلف في الدال مصيب .

---

[1] - انظر التيسير ص (٤٢) .

[2] - انظر النشر ٢ / ٣

المسألة الثانية : قوله : **وأدغمت × × قال لقد في صاد لذ .**

أي : قرأ المرموز له باللام من (لذ) وهو هشام بإدغام دال قد في الظاء من قوله تعالى : (لقد ظلمك) في سورة ص (آية ٢٤) فيكون له من النشر وجهان : الإظهار والإدغام مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالإظهار فقط ، فتعتبر قراءته بالإدغام من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وأظهر هشام (لقد ظلمك) في (ص) فقط .[1]

وقال الشاطبي :

. . . . . . ومظهر × × هشام بصاد حرفه متحملا .

وقال في النشر : واختلف عن هشام في (لقد ظلمك) في ص . فروى الجمهور من المغاربة وكثير من العراقيين عنه من طريقيه الإظهار . وهو الذي في التيسير والتبصرة والهداية والتلخيص والشاطبية والمبهج وغيرها . وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي في فارس ، وروى جمهور العراقيين وبعض المغاربة عنه الإدغام ، وهو الذي في المستنير والكفاية الكبرى لأبي العز وغاية أبي العلاء ، وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي والمالكي . والوجهان جميعاً في الكافي .[2]

وقال في الطيبة :

حكم شفا لفظاً وخلف ظلمك × × له . . .

المسألة الثالثة : قوله : **كهدمت .**

أي : قرأ المرموز له باللام من (لذ) وهو هشام بإدغام التاء في الصاد من قوله تعالى : (لهدمت صوامع) في سورة الحج (آية ٤٠) فيكون له من النشر وجهان : الإظهار والإدغام مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالإظهار فقط فتعتبر قراءته بالإدغام من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

---

[1] - انظر التيسير ص (٤٢) .

[2] - انظر النشر ٢ / ٤

قال في التيسير : واختلف ابن ذكوان وهشام في قوله (لهدمت صوامع) فأدغم ابن ذكوان وأظهر هشام .[1]

وقال الشاطبي : وأظهر راويه هشام لهدمت .

وقال في النشر : واختلف عن الحلواني في (لـــهدمت صوامع) فروى الجمهور عنه إظهارها ، وهو الذي في التيسير والشاطبية والتبصرة والهداية والتذكرة والتلخيص وغيرها وقطع بالوجهين له صاحب الكافي ، واستثناها أيضاً جماعة ممن روى الإدغام عن الحلواني .[2]

وقال في الطيبة : . . . وسجز خلف لزم × × كهدمت .

المسألة الرابعة : قوله : والتاء في سجز .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لذ) وهو هشام بإدغام تاء التأنيث في حروف كلمة (سجز) وهي السين ، نحو (أنبتت سبع) في سورة البقرة (آية ٢٦١) والجيم ، نحو (نضجت جلودهم) في سورة النساء (آية ٥٦) والزاي ، نحو (خبت زدناهم) في سورة الإسراء (آية ٩٧) فيكون له من النشر وجهان : الإظهار والإدغام مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالإظهار فقط ، فتعتبر قراءته بالإدغام من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وأظهر ابن عامر عند الجيم والسين والزاي .[3]

وقال الشاطبي :

وأظهر كهف وافر سيب جوده × × زكي . . .

وقال في النشر : واختلف عنه – أي هشام – في حروف (سجز) وهي السين والجيم والزاي ، فأدغمها الداجوني عن أصحابه ، وكذلك ابن عبدان عن الحلواني عنه من طريق أبو العز عن شيخه عن ابن نفيس ، ومن طريق الطرسوسي كليهما عن السامري

---

[1] – انظر التيسير ص (٤٣) .

[2] – انظر النشر ٢ / ٥

[3] – انظر التيسير ص (٤٣) .

عنه ، وبه قطع لهشام وحده في العنوان والتجريد ، وأظهرها عنه الحلواني من جميع طرقه إلا من طريقي أبي العز والطرسوسي عن ابن عبدان .[١]

وقال في الطيبة : وسجز خلف لزم .

المسألة الخامسة : قوله : **ومل في أنبتت** .

أي : قرأ المرموز له بالميم من (مل) وهو ابن ذكوان بإدغام التاء في السين من قوله تعالى : (أنبتت سبع) في سورة البقرة (آية ٢٦١) فيكون له من النشر وجهان : الإظهار والإدغام ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالإظهار فقط ، فتعتبر قراءته بالإدغام من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وأظهر ابن عامر عند الجيم والسين والزاي .[٢]

وقال الشاطبي :

وأظهر كهف وافر سيب جوده × × زكي . . .

وقال في النشر : . وأظهرها ابن ذكوان عند حروف (سجز) المتقدمة . . . إلى أن قال : واستثنى الصوري من السين (أنبتت سبع) فقط فأدغمها .[٣]

وقال في الطيبة : . . . والخلف مل × × مع أنبتت .

المسألة السادسة : قوله : **واظهر له في الثا** .

أي : قرأ أيضاً المرموز له بالميم من (مل) وهو ابن ذكوان بإظهار التاء عند الثاء في قوله تعالى : (بعدت ثمود) في سورة هود (آية ٩٥) فيكون له من النشر وجهان : الإظهار والإدغام ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالإدغام فقط، فتعتبر قراءته بالإظهار من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وأظهر ابن عامر عند الجيم والسين والزاي .[٤] والباقي بالإدغام ومنها الثاء في (كذبت ثمود) .

وقال الشاطبي : وأظهر كهف وافر سيب جوده × × زكي .

---

[١] - انظر النشر ٢ / ٥

[٢] - انظر التيسير ص (٤٣) .

[٣] - انظر النشر ٢ / ٥

[٤] - انظر التيسير ص (٤٣) .

وقال في النشر : وأدغمها ابن عامر في الصاد والظاء ، وأدغمها هشام في الثاء .[١]
فيفهم من كلامه أن هشاماً له الإدغام من الإطلاق ، وله الإظهار من تخصيص الثاء به .

وقال في الطيبة : خلف لزم × × كهدمت والثا لنا .

ومعنى قوله : **وأوجب وجبت**. أي : أوجب الإظهار لابن ذكوان في قوله تعالى : (وجبت جنوبها) في سورة الحج (آية ٣٦) وأن الخلاف الوارد فيها لا يعتد به ، وإن ذكره الشاطبي بقوله :

وفي وجبت خلف ابن ذكوان يفتلا .

قال الشيخ القاضي في شرح الشاطبية : وأن ابن ذكوان اختلف عنه في (وجبت جنوبها) بين الإظهار والإدغام ، ولكن المحققين على أن الإدغام ليس صحيحاً عنه ، بل الصحيح عنه الإظهار .[٢]

ولذلك قال ابن الجزري في الطيبة : لا وجبت وإن نقل .

قال ابن الناظم : قوله : (لا وجبت) أي : غير وجبت ، يريد (فإذا وجبت جنوبها) يعني لا خلاف فيها ، أي : في إظهارها عن ابن ذكوان ، أي : من هذه الطرق ، مع أن الشاطبي ذكر فيها الخلاف ، فلذلك نبهت عليها ليعلم ، قوله (وإن نقل) أي : وإن نقل الخلاف عن ابن ذكوان فيه ، أي : في (وجبت جنوبها) فإنه لا يصح من هذه الطرق ، يشير إلى ذكر الشاطبي – رحمة الله عليه – الخلاف فيه عنه وليس بصحيح .[٣]

١٥٣- والاصبهاني أظهر التا مطلقا وبل طبع حمزة خلفاً حققا

١٥٤- وفي حروف اللام لاضن[٤] لنا خلف كذا في الرعد لكن وُهّنا

المسألة السابعة : قوله : **والاصبهاني أظهر التا مطلقا** .

أي : قرأ الأصبهاني بإظهار تاء التأنيث عند حروفها مطلقاً ، ومعلوم أن طريق الأصبهاني كله من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

---

[١] - انظر النشر ٢ / ٥

[٢] - الوافي في شرح الشاطبية ص (١٣٢) .

[٣] - شرح ابن الناظم على الطيبة ص (١٠٩) .

[٤] - في نسخة (ج) : (ضن) .

قال في النشر لما ذكر من يدغم تاء التأنيث في حروفها الستة : والباقون بإظهارها عند الأحرف الستة وهم ابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون والأصبهاني عن ورش .[١]

وقال في الطيبة :

وتاء تأنيث بجيم الظا وثا × × مع الصفير ادغم رضى حز وجثا

بالظا .

فذكر أن المرموز له بالجيم من (جثا) وهو ورش من طريق الأزرق – حيث أنه في الأصول – يدغم التاء في الظاء فقط ، وسكت عن الأصبهاني فدل على أن له الإظهار مطلقاً .

<u>المسألة الثامنة</u> : قوله : **وبل طبع حمزة خلفاً حققا** .

أي : قرأ حمزة من روايتي خلف وخلاد ، قوله تعالى : (بل طبع الله عليها) في سورة النساء (آية ١٥٥) بالخلاف ، أي : بالوجهين : الإظهار والإدغام . مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير حيث أن قراءته منهما بالإظهار من الروايتين ، والإدغام لخلاد ، فتعتبر قراءته بالإدغام من الروايتين من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وأدغم حمزة في التاء والثاء والسين فقط ، واختلف عن خلاد عند الطاء في قوله : (بل طبع الله) فقرأته بالوجهين ، وبالإدغام آخذ له .[٢]

وقال الشاطبي :

. . . . . وأدغم فاضل × × وقور ثناه سر تيماً وقد حلا

وبل في النسا خلادهم بخلافه .

وقال في النشر : فأدغم اللام منهما في الأحرف الثمانية الكسائي ، ووافقه حمزة في التاء والثاء والسين ، واختلفوا عنه في (بل طبع) فروى جماعة من أهل الأداء عنه إدغامها ، وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس في رواية خلاد ، وكذا روى صاحب

---

[١] – انظر النشر ٢ / ٦

[٢] – انظر التيسير ص (٤٣) .

التجريد عن أبي الحسن الفارسي عن خلاد ، ورواه نصاً عنه محمد بن سعيد[١] ومحمد بن عيسى[٢] ورواه الجمهور عن خلاد بالإظهار ، وبه قرأ الداني عن أبي الحسن بن غلبون واختار الإدغام ، وقال في التيسير وبه آخذ ، وروى صاحب المبهج عن المطوعي عن خلف إدغامه ، وقال ابن مجاهد في كتابه عن أصحابه عن خلف عن سليم أنه كان يقرأ على حمزة بالإظهار فيجيزه ، وبالإدغام فلا يرده ، وكذا روى الدوري عن سليم ، وكذا روى العبسي والعجلي عن حمزة ، وهذا صريح في ثبوت الوجهين جميعاً عن حمزة ، إلا أن المشهور عند أهل الأداء عنه الإظهار .[٣]

وقال في الطيبة : والسين مع تاء وثا فد واختلف × × بالطاء عنه .

المسألة التاسعة : قوله :

وفي حروف اللام لا ضن لنا × × خلف كذا في الرعد لكن وهنا .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لنا) وهو هشام بإدغام جميع حروف لام (هل وبل) في جميع القرآن ، ما عدا حرفي (الضاد والنون) وهما المشار إليهما بقول الناظم : (ضن) نحو (هل ننبئكم ، وبل ضلوا) بخلف عنه ، فيكون له من النشر وجهان : الإدغام والإظهار ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالإدغام فقط فتعتبر قراءته بالإظهار من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ثم أشار الناظم إلى خلاف هشام أيضاً في قوله تعالى : (أم هل تستوي الظلمات والنور) في سورة الرعد (آية ١٦) بين الإظهار والإدغام ، لكنه ذكر أن الإدغام ضعيف فقال : لكن وُهّنا . أي ضُعّفَ .

---

[١] - هو محمد بن سعيد أبو جعفر الكوفي البزاز قرأ على خلف وخلاد وبرع في القراءة وله اختيار معروف قرأ عليه أحمد بن سهلان ومحمد بن إبراهيم السواق وإسحاق بن أحمد النحوي وغيرهم وهو قديم الوفاة ذكره أبو عمرو الداني . معرفة القراء ١ / ٢٦٢ .

[٢] - هو محمد بن عيسى ابن أبي رزين التيمي الرازي ثم الأصباني المقرىء أحد الحذاق قرأ القرآن على نصير وخلاد صاحبي الكسائي ، صنف كتاب الجامع في القراءات وكتابا في العدد وفي الرسم أخذ عنه الفضل بن شاذان والحسين بن العباس وأبو سهل حمدان ، توفي سنة (٢٥٣) معرفة القراء ١ / ٢٢٣ .

[٣] - انظر النشر ٢ / ٧

قال في التيسير : وأظهر هشام عند النون والضاد وعند التاء في قوله في الرعد (أم هل تستوي) لا غير .[١]

وقال الشاطبي :

وأظهر لدى واع نبيل ضـــمانه × × وفي الرعد هل واستوف لا زاجراً هلا .

وقال في النشر : وأظهرها هشام عند الضاد والنون فقط ، وأدغمها في الستة الأحرف الباقية ، هذا هو الصواب ، والذي عليه الجمهور ، وهو الذي تقتضيه أصوله . . . . إلى أن قال : واستثنى جمهور رواة الإدغام عن هشام اللام من (هل) في سورة الرعد قوله (هل تستوي الظلمات والنور) وهذا هو الذي في الشاطبية والتيسير والكافي والتبصرة والهادي والهداية والتذكرة والتلخيص والمستنير وغاية أبي العلاء ، ولم يستثنها أبو العز القلانسي في كفايته ولم يستثنها في الكامل للداجوني واستثناها للحلواني ، وروى صاحب التجريد إدغامها من قراءته على الفارسي ، وإظهارها من قراءته على عبد الباقي ونص على الوجهين جميعاً عن الحلواني فقط صاحب المبهج فقال : واختلف عن الحلواني عن هشام فيها ، فروى الشذائي إدغامها ، وروى غيره الإظهار قال وبهما قرأت على شيخنا الشريف انتهى ، ومقتضاه الإدغام للداجوني بلا خلاف والله أعلم .

وقال الحافظ أبو عمرو في جامعه : وحكى لي أبو الفتح عن عبد الله بن الحسين عن أصحابه عن الحلواني عن هشام (أم هل تستوي) بالإدغام كنظائره في سائر القرآن قال وكذلك نص عليه الحلواني في كتابه انتهى . وهو يقتضي صحة الوجهين والله أعلم .[٢]

وقال في الطيبة :

وعن هشام غير نض يدغم × × عن جلهم لا حرف رعد في الأتم .

قال ابن الناظم : قوله : (في الأتم) أي : في الأشهر ، يعني أن الأكثرين من المدغمين على استثنائه .[٣]

---

[١] - انظر التيسير ص (٤٣) .

[٢] - انظر النشر ٢ / ٧ ، ٨

[٣] - شرح ابن الناظم على الطيبة ص (١١٠) .

حروف قربت مخارجها (٥)

تقارب الحروف هو أن يتقاربا مخرجاً أو صفة ، أو مخرجاً وصفة معاً ، كالدال مع السين والشين ، وكاللام مع الراء .[1]

والتقارب سبب من أسباب الإدغام ، إذ أسبابه إما التماثل أو التجانس أو التقارب

وقد سبق الناظمَ غيرُه إلى تخصيص هذا الباب بهذا الاصطلاح ، كالشاطبي في الحرز وابن الجزري في الطيبة ، وإن كان هذا التخصيص يوهم أن الأبواب السابقة له ، وهي إدغام ذال إذ ، ودال قد ، وتاء التأنيث ، ولام هل وبل ، ليست من باب التقارب ، علماً أن فيها حروف هي من المتقاربين ، كذال إذ مع الدال ، ودال قد مع الجيم ، وتاء التأنيث مع الظاء ، ولام بل مع الطاء .

فما وجه تخصيص هذا الباب بهذا الاصطلاح إذن ؟

قال أبو شامة : ولو كان زادها لفظ (أخر) فقال : باب حروف أخر قربت مخارجها ، لكان حسناً . ووجه ما ذكره أن الذي سبق هو كما نبهنا عليه في أول الباب : إدغام حرف عند حروف متعددة من كلمات ، والذي في هذا الباب هو إدغام حرف في حرف ، كالباء في الفاء وعكسه ، واللام في الذال ، والذال في التاء ، والراء في اللام ، والباء في الميم ، أو في حرفين : كالثـاء في التـاء والـذال ، نحو (أوثتموها) (لبثتم) (يلهث ذلك) والدال في الثاء والذال ، نحو (يرد ثواب) (ص ذكر) والنون في الواو والميم ، نحو (يس والقرآن) (ن والقلم) (طسم) فإنه نزل ما في هذا الباب مترلة فرش الحروف من أبواب الأصول لقلة حروفه ودوره ، أي : باب حروف منثورة في مواضع مخصوصة . والله أعلم .[2]

قال الناظم :

١٥٥- إدغام باءالجزم في الفاقد لزم	خلفهما عذت نبذت لي ادّغم
١٥٦- وهكذا أورثتموها مسندا	وخلف يس ابن مزنل هدى
١٥٧- ومثله نون ولكن أظهره	قالون من غير خلاف ذكره

---

[1] - انظر الإضاءة في بيان أصول القراءة ، للضباع ، ص (١٥) .

[2] - انظر إبراز المعاني ٢ / ٦٠ ، ٦١ .

ذكر الناظم في هذا الباب زيادات النشر على الحرز والتيسير في إدغام الحروف المتقاربة ، وهي في مسائل :

المسألة الأولى : قوله : **إدغام باء الجزم في الفا قد لزم × × خلفهما .**

أي : قرأ المرموز له بالقاف من (قد) وهو وخلاد ، واللام من (لزم) وهو هشام ، بإدغام الباء المجزومة في الفاء ، وإظهارها ، حيث وردت .[1] نحو (وإن تعجب فعجب) في سورة الرعد (آية ٥) فيكون لهما من طريق النشر وجهان : الإظهار والإدغام ، مخالفين لقراءهما من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءة هشام منهما بالإظهار ، وقراءة خلاد منهما بالإدغام ، فتعتبر قراءة هشام بالإدغام ، وقراءة خلاد بالإظهار ، من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وأدغم أبو عمرو وخلاد والكسائي الباء في الفاء حيث وقع ، نحو (أو يغلب فسوف) و (من لم يتب فأولئك) وشبهه ، وخير خلاد في (ومن لم يتب فأولئك) . . . إلى أن قال : وأظهر ذلك الباقون .[2]

وقال الشاطبي :

وإدغام باء الجزم في الفاء قد رسا × × حميداً وخير في يتب قاصداً ولا .

وقال في النشر : الباء الساكنة عند الفاء وذلك في خمسة مواضع ، في النساء (أو يغلب فسوف) وفي الرعد (وإن تعجب فعجب) وفي سبحان (قال اذهب فمن) وفي طه (اذهب فإن لك) وفي الحجرات (ومن لم يتب فأولئك) فأدغم الباء في الفاء فيها أبو عمرو والكسائي واختلف عن هشام وخلاد .[3]

وقال في الطيبة :

إدغام باء الجزم في الفا لي قلا × × خلفهما . . .

---

[1] - وردت الباء المجزومة عند الفاء في القرآن في خمسة مواضع : قوله تعالى : (أو يغلب فسوف) في النساء ، وقوله : (وإن تعجب فعجب) في الرعد ، وقوله : (قال اذهب فمن) في الإسراء ، وقوله : (فاذهب فإن لك) في طه ، وقوله : (ومن لم يتب فأولئك) في الحجرات .

[2] - انظر التيسير ص (٤٤) .

[3] - انظر النشر ٢ / ٨

المسألة الثانية : قوله : **عذت نبذت لي ادغم .**

أي : قرأ المرموز له باللام من (لي) وهو هشام بإدغام الذال في التـاء من لفظي (عذت و نبذت) في قوله تعالى : (إني عذت بربي) في سـورة الدخان (آية ٢٠) وقوله : (فنبذتها وكذلك) في سورة طه (آية ٩٦) فيكون له من النشر وجهان : الإظهار والإدغام ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالإظهار فقط ، فتعتبر قراءته بالإدغام من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال الداني في التيسير : وأدغم أبو عمرو وحمزة والكسائي (فنبذتها) و (إني عذت بربي) وأظهر ذلك الباقون .[1]

وقال الشاطبي : وعذت على إدغامه ونبذتها × × شواهد حما .

وقال في النشر : الذال في التاء (فنبذتها) من سورة طه ، فأدغمها أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف ، واختلف عن هشام ، فقطع له المغاربة قاطبة بالإظهار ، وهو الذي في التيسير والتبصرة والكافي والهداية والهادي والعنوان والتذكرة والتلخيص والشاطبية وغيرها ، وقطع له جمهور المشارقة بالإدغام ، وهو الذي في الكفاية الكبرى والمستنير والكامل وغاية أبي العلاء وغيرها ، ورواه صاحب المبهج من طريق الداجوني . وكذا ذكره له صاحب المصباح ، ورواه صاحب المبهج من طريق الحلواني . والوجهان عنه صحيحان . . . . إلى أن قال : الذال في التاء في (عذت بربي) في غافر والدخان فأدغمها أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف ، واختلف عن هشام ، فقطع له بالإدغام جمهور العراقيين كابن سوار وأبي العز والحافظ أبي العلاء والهذلي، وقطع له بالإظهار صاحب التيسير والشاطبية والتجريد والمغاربة قاطبة وصاحب المبهج من طريقي الحلواني والداجوني ، وبه قرأ الداني من طريق الحلواني وكلاهما صحيح .[2]

وقال في الطيبة : . . . عذت لما × × خلف .

وقال : نبذت حز لمع × × خلف .

---

[1] - انظر التيسير ص (٤٤) .

[2] - انظر النشر ٢ / ١٦

المسألة الثالثة : قوله : **وهكذا أورثتموها مسنداً .**

أي : قرأ المرموز له بالميم من (مسنداً) وهو ابن ذكوان ، بإدغام الثاء في التاء من لفظ (أورثت) في قوله تعالى : (أورثتموها) في سورتي الأعراف (آية ٤٣) والزخرف (آية ٧٢) فيكون له من النشر وجهان : الإظهار والإدغام ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالإظهار قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالإدغام من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وأدغم هشام وأبو عمرو وحمزة والكسائي (أورثتموها) في المكانين .[1]

وقال الشاطبي : . . . . وأورثتموا حلا × × له شرعه .

فسكت كل منهما عن ابن ذكوان ، فدل على أن له الإظهار .

وقال في النشر : الثاء في التاء أيضاً من (أورثتموها) في الموضعين من الأعراف والزخرف ؛ فأدغمها أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام ؛ واختلف عن ابن ذكوان فرواهما عنه الصوري بالإدغام ورواهما الأخفش بالإظهار .[2]

وقال في الطيبة : . . . أورثتموا رضى لجا × × حز مثل خلف .

المسألة الرابعة : قوله :

. . . . × × وخلف يس ابن مز نل هدى
ومثله نون ولكن أظهره × × قالون من غير خلاف ذكره .

أي : قرأ المرموز له بالألف من (ابن) وهو نافع ، والميم من (مز) وهو ابن ذكوان ، و النون من (نل) وهو عاصم ، والهاء من (هدى) وهو البزي ، بالخلاف في إدغام وإظهار نون (يس) بالواو بعدها ، ومثله النون من فاتحة القلم بالواو بعدها ، فيكون لهم من النشر الوجهان ، مخالفين لقراءتهم من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءة حفص والبزي وقالون منهما بالإظهار ، وورش له في (يس) الإدغام ، وابن ذكوان

---

[1] - انظر التيسير ص (٤٤) .
[2] - انظر النشر ٢ / ١٧

وشعبة لهما فيهما الإدغام ، فتعتبر قراءة حفص والبزي وقالون بالإدغام ، وقراءة ورش وابن ذكوان وشعبة بالإظهار ، من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

إلا أن الناظم ذكر أن قالون يقرأ بإظهار نون والقلم من غير خلاف ، فيكون الخلاف له في نون (يس) فقط .

قال في التيسير : ورش وأبو بكر وابن عامر والكسائي يدغمون نون الهجاء في الواو ، ويبقون الغنة ، وكذلك في نون والقلم ، غير أن عامة أهل الأداء من المصريين يأخذون في نون مذهب ورش هناك بالبيان ، والباقون بالبيان للنون في السورتين .[1]

وقال الشاطبي :

وياسين أظهر عن فتى حقه بدا × ونون وفيه الخلف عن ورشهم خلا .

وقال في النشر : النون في الواو من (يس والقرآن) فأدغمها الكسائي ويعقوب وخلف وهشام ، واختلف عن نافع وعاصم والبزي وابن ذكوان . . . إلى أن قال : وقرأ الباقون بالإظهار وجهاً واحداً وهم أبو عمرو وحمزة وأبو جعفر وقنبل.

وقال في الطيبة : . . . . ويس روى × ظعن لوى والخلف مز نل إذ هوى

كنون لا قالون .

١٥٨- وفي اركب الإظهار[2] زد نداوفي يلهث ثماوادغم لمن دان جفي

المسألة الخامسة : قوله : **وفي اركب الإظهار زد نداً** .

أي : قرأ المرموز له بالزاي من (زد) وهو قنبل ، والنون من (نداً) وهو عاصم بإظهار الباء عند الميم من قوله تعالى : (اركب معنا) في سورة هود (آية ٤٢) فيكون لهما من النشر وجهان : الإظهار والإدغام ، مخالفين لقراءهما من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءهما منهما بالإدغام فقط ، فتعتبر قراءهما بالإظهار من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

---

[1] - انظر التيسير ص (١٨٢) .

[2] - في نسخة (ج) : (أظهر) .

قال في التيسير : وأظهر ورش وابن عامر وحمزة (يابني اركب معنا) واختلف عن قالون وعن البزي وعن خلاد .[١] فالباقون بالإدغام قولاً واحداً ، ومنهم قنبل وعاصم .

وقال الشاطبي :

وفي اركب هدى بر قريب بخلفهم × × كما ضاع جا . . .

وقال في النشر : اركب معنا . في هود ، أدغمه أيضاً أبو عمرو والكسائي ويعقوب ، واختلف عن ابن كثير وعاصم وقالون وخلاد .[٢]

وقال في الطيبة :

. . . . وفي اركب رض حما × × والخلف دن بي نل قوى .

المسألة السادسة : قوله : . . . **وفي × × يلهث نما وادغم لمن دان جفي .**

أي : قرأ المرموز له بالنون من (نما) وهو عاصم ، بإظهار الثاء عند الذال من قوله تعالى : (يلهث ذلك) في سورة الأعراف (آية ١٧٦) وقرأ المرموز له باللام من (لمن) وهو هشام ، والدال من (دان) وهو ابن كثير ، والجيم من (جفي) وهو ورش بإدغامها ، فيكون لهم من النشر وجهان : الإظهار والإدغام ، مخالفين لقراءهم من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءة عاصم منهما بالإدغام قولاً واحداً ، وقراءة هشام وابن كثير وورش بالإظهار قولاً واحداً ، فتعتبر قراءة عاصم بالإظهار ، وقراءة هشام وابن كثير وورش بالإدغام من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وأظهر ابن كثير وورش وهشام (يلهث ذلك) واختلف عن قالون ، وأدغم ذلك الباقون .[٣]

وقال الشاطبي : يلهث له دار جهلا × × وقالون ذو خلف .

وقال في النشر : الثاء في الذال ، وهو موضع واحد (يلهث ذلك) في الأعراف ، فأظهر الثاء عند الذال نافع وابن كثير وأبو جعفر وعاصم وهشام ، على اختلاف عنهم فيه .[٤]

---

[١] – انظر التيسير ، ص (٤٥) .

[٢] – انظر النشر ٢ / ١١

[٣] – انظر التيسير ص (٤٤) .

[٤] – انظر النشر ٢ / ١٣

وقال في الطيبة :

. . . . . يلهث أظهر × × حرم لهم نال خلافهم وري .

١٥٩- وفي يعذب من يشا بالبقره أظـــهر باد[١] فوزه ووقـــره

المسألة السابعة : قوله: **وفي يعذب من يشا بالبقره × × أظهر باد فوزه ووقره .**

أي : قرأ المرموز له بالباء من (باد) وهو قالون ، والفاء من (فوزه) وهو حمزة بإظهار الباء عند الميم من قوله تعالى : (يعذب من يشاء) في سورة البقرة (آية ٢٨٤) فيكون لهما من النشر وجهان : الإظهار والإدغام ، مخالفين لقراءتهما من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءتهما منهما بالإدغام قولاً واحداً ، فتعتبر قراءتهما بالإظهار من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وأظهر ورش (ويعذب من يشاء) في البقرة ، واختلف عن قنبل وعن البزي أيضاً ، وأدغم ذلك الباقون .[٢]

وقال الشاطبي :

. . . . . وفي البقره فقل × × يعذب دنا بالخلف جوداً وموبلا .

وقال في النشر : (يعذب من يشاء) في البقرة ، أدغم الباء منه في الميم أبو عمرو والكسائي وخلف ، واختلف عن ابن كثير وحمزة وقالون .[٣]

وقال في الطيبة :

. . . . يعذب من حلا × × روى وخلف في دوا بن .

---

[١] - في نسخة (ج) : (أد) .

[٢] - انظر التيسير ص (٤٥) .

[٣] - انظر النشر ٢ / ١٠

النون الساكنة والتنوين (١)

النون الساكنة : هي التي سكونها ثابت في الوصل والوقف ، أي : تثبت خطاً ولفظاً وصلاً ووقفاً .[1] نحو (من هاجر) .

وتكون في آخر الكلمة ، وفي وسطها كسائر الحروف السواكن ، وتكون في الاسم والفعل والحرف .[2]

والتنوين : عن نون ساكنة زائدة لغير التوكيد ، تلحق آخر الاسم وصلاً وتفارقه خطاً ووقفاً .[3] نحو (غفورٌ رحيم) .

١٦٠- قد جاءت الغنة في لام ورا لغير صحبة ولا في اليا ترى

ذكر الناظم زيادات النشر على الحرز والتيسير في باب أحكام النون الساكنة والتنوين ، وهي في مسألتين :

المسألة الأولى : قوله : **قد جاءت الغنة في لام ورا × × لغير صحبة .**

أي : قرأ غير المرموز لهم بلفظ (صحبة) وهم حمزة والكسائي وشعبة ، أي : قرأ جميع القراء ما عدا ورش وحمزة والكسائي وشعبة ، بإدغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء بغنة ، نحو (هدىً للمتقين) سورة البقرة (آية ٢) و (فإن لم تفعلوا) سورة البقرة (آية ٢٤) و (من ربه) سورة البقرة (آية ٣٧)و (ثمرةً رزقاً) سورة البقرة (آية ٢٥) فيكون لهم من النشر الوجهان : الغنة وعدمها ، مخالفين لقراءتهم من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءتهم منهما بترك الغنة قولاً واحداً ، فتعتبر قراءتهم بالغنة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : واجتمعوا على إدغام النون الساكنة والتنوين في الراء واللام بغير غنة .[4]

---

[1] - انظر هداية القاري في تجويد كلام الباري ، للمرصفي ١ / ١٥٧ .

[2] - انظر النشر ٢ / ٢٢ .

[3] - انظر هداية القاري في تجويد كلام الباري ، للمرصفي ١ / ١٥٧ ، ١٥٨ .

[4] - انظر التيسير ص (٤٥) .

وقال الشاطبي :

وكلهم التنوين والنون أدغموا × × بلا غنة في اللام والرا ليجملا .

وقال في النشر : وأما الحكم الثاني (وهو الإدغام) فإنه يأتي عند ستة أحرف أيضاً وهي حروف (يرملون) منها حرفان بلا غنة ، وهما اللام والراء نحو (فإن لم تفعلوا هدى للمتقين ، من ربهم ، ثمرة رزقا) هذا هو مذهب الجمهور من أهل الأداء ، والجلة من أئمة التجويد ، وهو الذي عليه العمل عند أئمة الأمصار في هذه الأعصار ، وهو الذي لم يذكر المغاربة قاطبة وكثير من غيرهم سواه ، كصاحب التيسير والشاطبية والعنوان والكافي والهادي والتبصرة والهداية وتلخيص العبارات والتجريد والتذكرة وغيرهم . وذهب كثير من أهل الأداء إلى الإدغام مع إبقاء الغنة ، ورووا ذلك عن أكثر أئمة القراءة كنافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وأبي جعفر ويعقوب وغيرهم ، وهي رواية أبي الفرج النهرواني[1] عن نافع وأبي جعفر وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر . . . إلى أن قال : قلت : وقد وردت الغنة مع اللام والراء عن كل من القراء ، وصحت من طريق كتابنا نصاً وأداء عن أهل الحجاز والشام والبصرة وحفص . وقرأت بها من رواية قالون وابن كثير وهشام وعيسى بن وردان وروح وغيرهم .[2]

وقال في الطيبة : وادغم بلا غنة في لام ورا × × وهي لغير صحبة أيضا ترى .

المسألة الثانية : قوله : ولا في اليا تــرى .

أي : قرأ المرموز له بالتاء من (ترى) وهو الدوري عن الكسائي ، قرأ بترك الغنة عند إدغام النون الساكنة والتنوين في الياء ، نحو (من يقول) ســورة البقرة (آية ٨) و (قديرٌ يأأيها) سورة البقرة (آية ٢٠ ، ٢١) فيكون له فيها من النشر وجهان : الغنة وعدمها ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالغنة قولاً واحداً ،

[1] – هو عبد الملك بن بكران أبو الفرج النهرواني المقرىء القطان من جلة شيوخ المقارىء قرأ على زيد بن علي الكوفي وأبي بكر النقاش وهبة الله بن جعفر وأبي عيسى بكار وابن مقسم ، قرأ عليه الحسن بن محمد المالكي والحسن بن علي العطار ونصر بن عبد العزيز الفارسي وأبو علي غلام الهراس ، توفي سنة (٤٠٤) معرفة القراء ١/٣٧١ .

[2] – انظر النشر ٢ / ٢٣ ، ٢٤ .

فتكون قراءته بالغنة من زيادات النشر على الحرز والتيسير ، موافقاً لخلف عن حمزة في هذا الوجه .

قال في التيسير : واختلفوا عند الياء والواو ، فقرأ خلف بإدغامها فيهما بغير غنة ، نحو قوله (ومن يقل) و (يومئذ يصدعون) و (من وال) و (يومئذ واهية) وشبهه ، والباقون يدغمونهما فيهما ويبقون الغنة ، فيمتنع القلب الصحيح مع ذلك .[١]

وقال الشاطبي :

وكل بينموا أدغموا مع غنة × × وفي الواو واليا دونها خلف تلا .

وقال في النشر : واختلف منها في الواو والياء ، فأدغم خلف عن حمزة فيهما النون والتنوين بلا غنة ، واختلف عن الدوري عن الكسائي في الياء ، فروى عنه أبو عثمان الضرير الإدغام بغير غنة ، كرواية خلف عن حمزة ، وروى عنه جعفر بن محمد ، تبقية الغنة كالباقين .[٢]

وقال في الطيبة :

والكل في ينمو بها ضق وحذف × × في الواو واليا وترى في اليا اختلف .

---

[١] - انظر التيسير ص (٤٥) .

[٢] - انظر النشر ٢ / ٢٤ ، ٢٥ .

الفتح والإمالة وبين اللفظين (١٩)

الفتح هو استقامة النطق بالحرف المفتوح ، وإخراجه من مخرجه .[١]

وقيل : هو عبارة عن فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف .[٢]

قال أبو الحسن السخاوي : وينقسم إلى أكبر وأصغر :

فالأكبر : استيفاء فتح الفم بالحرف الذي تتعبه الألف ، وليس بأصل في لغة العرب، وإنما هو لغة قوم منهم جاوروا الأعاجم ، كأهل خراسان ومن والاهم ، أخذوا تلك العجمة منهم .

والأصغر : توسط فتح الفم بذلك الحرف ، حتى يكون بين ذلك الفتح الأكبر وبين الإمالة الصغرى ، وهو لغة أهل الحجاز ، وعليه القراءة . والفتح هو الأصل .[٣]

أما الإمالة فهي انحراف النطق بالحرف الممال عن مخرجه ، مأخوذ من أملت الرمح وشبهه ، إذا أزلته عن استقامته .[٤]

وقيل : الإمالة : أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة ، وبالألف نحو الياء كثيراً ، وهو المحض ، ويقال له : الإضجاع ، ويقال له : البطح . وربما قيل له : الكسر أيضاً .
وقليلاً وهو بين اللفظين ، ويقال له أيضاً التقليل ، والتلطيف ، وبين بين .[٥]

قال أبو الحسن السخاوي : وهي تنقسم إلى كبرى وصغرى .

فالكبرى : نهاية انحراف الفم عن الاستقامة إلى الاعوجاج بالحرف الممال ، وهي لتميم .

والصغرى : متوسطة بين الاستقامة والانحراف ، وتسمى بين بين ، وبين اللفظين .[٦]

---

[١] - انظر فتح الوصيد للسخاوي ٢ / ٤١٧ .

[٢] - انظر النشر ٢ / ٢٩

[٣] - انظر فتح الوصيد للسخاوي ٢ / ٤١٧ ، ٤١٨ .

[٤] - انظر فتح الوصيد للسخاوي ٢ / ٤١٧ .

[٥] - انظر النشر ٢ / ٣٠

[٦] - انظر فتح الوصيد للسخاوي ٢ / ٤١٧ .

قال الناظم :

١٦١- أمل تمار البــار بالخــلاف تمم[١] كذا يوار في الأعراف

١٦٢- ومثل هذا العين من فُـعَالى أتــبعــها[٢] للام من كسالى

١٦٣- ومن أسارى ومن النصارى ومن يتامى[٣]قل ومن سكارى

١٦٤- ولاتمل في الوصل من ذلك ما تلاه ساكن كلامه افـهما

ذكر الناظم في هذا الباب زيادات النشر على الحرز والتيسير في باب الفتح والإمالة وهي في مسائل :

المسألة الأولى : قوله : **أمل تمار البار بالخلاف** . . . البيت .

أي : قرأ المرموز له بالتاء من (تمم) وهو الدوري عن الكسائي بالإمالة والفتح في الألف من لفظ (تمار) في قوله تعالى : (فلا تمار فيهم) في سورة الكهف (آية ٢٢) ومن لفظ (البارئ) في قوله تعالى : (البارئ المصور) في سورة الحشر (آية ٢٤) ومن لفظ (يواري) في قوله تعالى : (يواري سوأة أخيه) و (أواري سوأة أخي) كلاهما في سورة المائدة (آية ٣١) و (يواري سوءاتكم) في سورة الأعراف (آية ٢٦) فيكون له من النشر وجهان : الإمالة ، وعدمها ، حيث أن روايته من الحرز والتيسير بالإمالة فقط ، فتعتبر روايته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وتفرد الكسائي أيضاً في رواية الدوري بالامالة في قوله (ءاذانهم وءاذننا ، وطغينهم) حيث وقع (وهداى ، ومثواى ، ومحياى ، ورءياك) في أول سورة يوسف خاصة (وبارئكم) في الحرفين (والبارىء المصور) . . . إلخ .

---

١ - في نسخة (ج) : (تم) .

٢ - في نسخة (ج) : (أثبتها) .

٣ - في نسخة (ج) : (ومن تراني) .

وقال : وروى لي الفارسي عن ابي طاهر عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير[١] عن أبي عمر عن الكسائي أنه أمال (يوارى ، وفاورى) في الحرفين في المائدة ، ولم يروه غيره عنه وبذلك آخذ من هذا الطريق وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح .

وقال : وأمال أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري كل ألف بعدها راء مجرورة هي لام الفعل ، نحو (على أنصارهم ، وءاثرهم ، والنار ، والقهار ، والغار ، وبقنطار ، وبدينار ، والابرار) وشبهه .[٢]

وقال الشاطبي :

وفي ألفات قبل را طرف أتت × × بكسر أمل تدعى حميداً وتقبلا .

وقال : وإضجاع أنصاري تميم وسارعوا × × نسارع والباري وبارئكم تلا .

يواري أواري بالعقود بخلفه .

ويفهم من قول الشاطبي : يواري أواري في العقود بخلفه . أن خلاف دوري الكسائي وارد من الشاطبية ، فلا يكون فتحهما له من زيادات النشر عليها .

لكن يجاب عن ذلك بأن إمالتهما للدوري ليست من طريق الشاطبي ، ولا من طريق أصله وهو التيسير ، بل إمالتهما له من طريق الضرير عنه ، وهي من طرق النشر لا من طرق الحرز ، ولا من طرق أصله .[٣]

وقال الخليجي : والصحيح أن يواري في الأعراف مثلهما ، وأن إمالتها ليست من طرق الشاطبية ، لأن راوي إمالتها الضرير عن الدوري عن الكسائي ، بشرط عدم غنة الياء ، فإمالتها في الشاطبية من باب التركيب .[٤]

وقال في النشر : واختلف عنه في (البارئ المصور) من سورة الحشر ، فروى عنه إمالته ، وأجراه مجرى (بارئكم) جمهور المغاربة ، وهو الذي في تلخيص العبارات

---

[١] – هو سعيد بن عبد الرحيم أبو عثمان البغدادي المقرىء المؤدب الضرير صاحب الدوري من جلة القراء قرأ عليه أبو الفتح بن بدهن وعبد الواحد بن أبي هاشم وأبو بكر الشذائي والحسن بن سعيد المطوعي وعلي بن الحسين الغضائري توفي بعد سنة عشر وثلاث مئة رحمه الله تعالى . معرفة القراء ٢٤٢/١ .

[٢] – انظر التيسير ص (٤٩ ، ٥٠ ، ٥١) .

[٣] – ذكر ذلك القاضي في شرحه لمنحة مولى البر ، ص (٧٣ ، ٧٤) .

[٤] – انظر حل المشكلات ، للخليجي ص (٥٦) .

والكافي والهادي والتبصرة والهداية والعنوان والتيسير والشاطبية ، وكذلك رواه من طريق ابن فرح أعني عن الكسائي صاحب التجريد والإرشادين والمستنير وغيرهم . ورواه عنه بالفتح خصوصاً أبو عثمان الضرير ، وهو الذي في أكثر كتب القراءات ، ونص على استثنائه الحافظ أبو العلاء وأبو محمد سبط الخياط وابن سوار وأبو العز وغيرهم ، والوجهان صحيحان عن الدوري . وقال الداني في جامعه لم يذكر أحد عن (البارئ) نصاً ، وإنما ألحقه بالحرفين اللذين في البقرة ابن مجاهد قياساً عليهما ، سمعت أبا الفتح يقول ذلك انتهى . واختلف عنه أيضاً في (يواري ، وأواري) في المائدة (ويوارى) في الأعراف (ولا تمار) في الكهف ، فروى عنه أبو عثمان الضرير إمالتها ، وهذا مما اجتمعت عليه الطرق عن أبي عثمان نصاً وأداءً ، روى فتح الكلمات الثلاث جعفر بن محمد النصيبي ، و لم يختلف عنه أيضاً في ذلك . وأما ما ذكره الشاطبي رحمه الله (يواري ، وأواري) في المائدة ، فلا أعلم له وجهاً سوى أنه تبع صاحب التيسير ، حيث قال : وروى أبو الفارس عن أبي طاهر عن أبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير عن أبي عمر عن الكسائي أنه أمال (يواري ، وفأواري) في الحرفين في المائدة ، و لم يروه غيره ، قال : وبذلك أخذه ، يعني أبا طاهر من هذا الطريق وغيره ومن طريق ابن مجاهد بالفتح انتهى .[1]

وقال في الطيبة بعدما ذكر رمز دوري الكسائي :

وخلف الباري × × تمار مع أوار مع يوار .

<u>المسألة الثانية</u> : قوله : **ومثل هذا العين من فعالى . . .** البيتين .

أي : أن المرموز له بالتاء من (تمم) في البيت قبله ، وهو دوري الكسائي قرأ بإمالة عين (فُعالى) أي الألف التي بعد العين ، إتباعاً للام الفعل ، وهي الألف التي بعد اللام ، ثم ذكر الكلمات التي أميلت فيها عين الفعل ، فذكر لفظ (كسالى) ولفظ (أسارى) ولفظ (النصارى) ولفظ (ترائي) ولفظ (سكارى) فيكون له فيها الوجهان : الإمالة وعدمها . مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالفتح فقط ، فتعتبر إمالته لعين فُعالى من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

و لم يذكر الداني في التيسير ولا الشاطبي في الحرز هذه المسألة .

---

[1] - انظر النشر ٢ / ٣٨ ، ٣٩ .

وقال في النشر : وأما الألف بعد الصاد (من النصارى ونصارى) وبعد السين من (أسارى ، وكسالى) وبعد التاء (من اليتامى ، ويتامى) وبعد الكاف من (سكارى) فاختلف فيها عن الدوري عن الكسائي ، فأمالها أبو عثمان الضرير عنه اتباعاً لإمالة ألف التأنيث وما قبلها من الألفاظ الخمسة ، وفتحها الباقون عن الدوري .[1]

وقال في الطيبة :

. . . . مع × × عين يتامى عنه الاتباع وقع

ومن كسالى ومن النصارى × × كذا أسارى وكذا سكارى

ثم قال : **ولا تمل في الوصل من ذلك ما × × تلاه ساكن كلامه افهما .**

أي : لا تمل من هذه الألفات الممالة ، ما أتى بعدها سكون في حالة الوصل ، لأن الألف الممالة تحذف في هذه الحالة للتخلص من التقاء الساكنين ، نحو قوله تعالى : (فلما تراءا الجمعان) في سورة الشعراء (آية ٦١) ثم مثل بما بعده لام ساكنة ، نحو المثال الذي ذكرنا ، فتمال فيه الراء فقط وصلاً ، أما في حالة الوقف فتمال الراء والألف بعد الهمزة ، لأنها ثبتت في حال الوقف .

قال في النشر : وأما (تراءا الجمعان) فأمال الراء دون الهمزة حال الوصل ، حمزة وخلف ، وإذا وقفا أمالا الراء والهمزة جميعاً ، ومعهما الكسائي في الهمزة فقط على أصله المتقدم في ذوات الياء ، وكذا ورش على أصله فيها من طريق الأزرق بين بين بخلاف عنه فاعلم ذلك .[2]

١٦٥- والخلف في سوى سدارمى بلى نأى معاًكنون الاسراء صلا

١٦٦- ولا تملهـــادون همز وأمل مزجاة يلقاه أتى أمر مـــمل

المسألة الثالثة : قوله : **والخلف في سوى سداً رمى بلى** . . . البيت .

أي : قرأ المرموز له بالصاد من (صلا) وهو شعبة بالإمالة والفتح في الألفاظ التالية : سوى ، و سدى ، و رمى ، و بلى ، ونأى – في موضعي الإسراء وفصلت – كذلك أمال النون مع الهمزة في موضع الإسراء ، فيكون له من النشر وجهان : الفتح

---

[1] – انظر النشر ٢ / ٦٦

[2] – انظر النشر ٢ / ٦٦

والإمالة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالإمالة قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وأمال أبو بكر (رمى) في الأنفال .[١]

وقال في سورة طه : ووقف أبو بكر وحمزة والكسائي (سوى) وفي القيامة (أن يترك سدى) بإمالة .[٢]

وقال في سورة الإسراء عند ذكره مذاهب القراء في إمالة لفظ (ونأى بجانبه) : وأمال أبو بكر فتحة الهمزة هنا ، وأخلص فتحها هناك .

وقال الشاطبي :

رمى صحبة أعمى في الاسراء ثانياً × × سوى وسدى في الوقف عنهم تسبلا .

وقال في النشر : فأما (بلى) فأماله معهم حيث وقع أبو حمدون من جميع طرقه عن يحيى بن آدم عن أبي بكر ، وخالفه شعيب والعليمي ففتحه عنه .

وقال : وأما (رمى) وهو في الأنفال ، فوافق على إمالته أبو بكر من جميع طرق المغاربة ، ولم يذكره أكثر العراقيين كأبي محمد سبط الخياط

وقال : وأما (نأى) وهو في سبحان ، وفصلت ، فوافق على إمالته في سبحان فقط ، أبو بكر ، وانفرد صاحب المبهج عن أبي عون عن شعيب عن يحيى عنه بفتحه ، وانفرد ابن سوار عن النهرواني عن أبي حمدون عن يحيى عنه بالإمالة في الموضعين ، وتبعه عل ذلك الشاطبي . . . إلى أن قال : واختلف عن أصحاب الإمالة في إمالة النون ، فأمال النون مع الهمزة الكسائي وخلف لنفسه وعن حمزة ، واختلف عن أبي بكر في حرف سبحان ، فروى عنه العليمي والحمامي وابن شاذان عن أبي حمدون عن يحيى بن آدم عنه الإمالة فيهما ، وروى سائر الرواة عن شعيب عن يحيى عنه فتح النون .

وقال : وأما (سوى — وهو في طه — وسدى — وهي في القيامة) فاختلف فيهما عن أبي بكر ، فروى المصريون والمغاربة قاطبة عن شعيب عنه الإمالة في الوقف مع من أمال ، وهي رواية العجلي والوكيعي عن يحيى بن آدم ، ورواية ابن أبي أمية وعبيد بن نعيم

[١] – انظر التيسير ، ص (٤٨) .

[٢] – انظر التيسير ص (١٥١) .

عن أبي بكر ، ولم يذكر سائر الرواة عن أبي بكر من جميع الطرق في ذلك شيئاً في الوقف والوجهان جميعاً عنه صحيحان ، والفتح طريق العراقيين قاطبة ، لا يعرفون غيره ، والله أعلم .[١]

وقال في الطيبة : . . . نأى الإسرا صف × × مع خلف نونه .

قال ابن الناظم في شرحه على الطيبة : وافقهم على إمالة حرف الإسراء فقط شعبة واختلف عنه في إمالة نونه اتباعاً للهمزة ، فأمالها العليمي والحمامي وابن شاذان عن يحي ، وروى الجمهور فتح النون وإمالة الهمزة .[٢]

المسألة الرابعة : قوله : . . . . **وأمل × × مزجاة يلقاه أتى أمر مـمل .**

أي : قرأ المرموز له بالميم من (ممل) وهو ابن ذكوان بإمالة ألف (مزجاة) في قوله تعالى : (ببضاعة مزجاة) في سورة يوسف (آية ٨٨) وألف (يلقاه) في قوله تعالى : (يلقاه منشوراً) في سورة الإسراء (آية ١٣) وألف (أتى) في قوله تعالى : (أتى أمر الله) في فاتحة النحل ، فيكون له من النشر وجهان : الفتح ، والإمالة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالفتح قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالإمالة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ولم يذكر الداني في التيسير ، ولا الشاطبي هذه الكلمات في باب الإمالة ، إلا أنها مندرجة تحت قاعدة ذوات الياء ، وابن ذكوان لا يميلها .

وقال في النشر : (وأما مزجاة – وهو في يوسف – وأتى أمر الله – وهو أول النحل – ويلقاه منشوراً – وهو في سبحان) فاختلف عن ابن ذكوان في إمالة هذه الثلاثة . . . إلى أن قال : وكل من الفتح والإمالة صحيح عن ابن ذكوان في الأحرف الثلاثة قرأنا به من الطرق المذكورة وبه نأخذ .[٣]

وقال في الطيبة : . . . . ومتصف × × مزجا يلقاه أتى أمر اختلف .

---

[١] – انظر النشر ٢ / ٤٢ – ٤٤ .

[٢] – انظر شرح الطيبة لابن الناظم ص (١٢٠) .

[٣] – انظر النشر ٢ / ٤٢ ، ٤٣

١٦٧- وبعد راء ماز[١] والخلف صلا   بشرا وأدرى حيث جا لا أولا

المسألة الخامسة : قوله : **وبعد راء مــاز .**

أي : قرأ المرموز له بالميم من (ماز) وهو ابن ذكوان بإمالة الألف بعد الراء نحو : (بشرى ، و أسارى) فيكون له من النشر فيها وجهان ، الفتح والإمالة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالفتح فقط ، فتعتبر روايته بالإمالة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير بعدما ذكر إمالة حمزة والكسائي لذوات الياء : وقرأ أبو عمرو ما كان من جميع ما تقدم فيه راء بعدها ياء بالإمالة .[٢]

وقال الشاطبي : وما بعد راء شاع حكماً .

وقال في النشر : ووافقهم أبو عمرو من جميع ما تقدم على لما كان فيه راء بعدها ألف ممالة بأي وزن كان نحو (ذكرى ، وبشرى ، وأسرى ، والقرى ، والنصارى ، وأسارى ، وسكارى ، وفأراه ، واشترى ، ووارى ، ويرى) . . . إلى أن قال : واختلف في ذلك كله عن ابن ذكوان ، فرواه الصوري عنه كذلك بالإمالة ، ورواه الأخفش بالفتح وانفرد الكارزيني عن المطوعي عن الصوري بالفتح فخالف سائر الرواة عن الصوري والله أعلم .[٣]

وقال في الطيبة : وفيما بعد راء حط ملا × × خلف .

المسألة السادسة : قوله : **والخلف صلا × × بشرا وأدرى حيث جا لا أولا .**

أي : قرأ المرموز له بالصاد من (صلا) وهو شعبة بالخلاف : أي : بالوجهين : الإمالة ، وعدمها ، في لفظي (بشرى) في قوله تعالى : (قال يابشرى هذا غلام) في سورة يوسف (آية ١٩) و (أدرى) حيث ورد في القرآن ، سوى الموضع الأول ، وهو قوله تعالى : (ولا أدراكم به) في سورة يونس (آية ١٦) فيكون له فيهما الوجهان من

---

[١] - في نسخة (ج) : (ما زد) .

[٢] - انظر التيسير ص (٤٧) .

[٣] - انظر النشر ٢ / ٤٠

النشر ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالإمالة ، فتعتبر روايته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير في سورة يونس : ابن كثير وقالون وحفص وهشام والنقاش عن الأخفش (أدراك) و (أدراكم) حيث وقع ، بالفتح ، وورش بين اللفظين ، والباقون بالإمالة .[١]

وقال الشاطبي : . . . مختار صحبة × × وبصر وهم أدرى وبالخلف مثلا .

وقال في النشر : ووافق أبو بكر على إمالة (أدراكم به) في يونس فقط ، واختلف عنه في غير يونس ، فروى عنه المغاربة قاطبة الإمالة مطلقاً ، وهي طريق شعيب عن يحيى ، وهو الذي قطع به صاحب التيسير والهادي والكافي والتذكرة والتبصرة والهداية والتلخيص والعنوان والتلخيص للطبري وغيرها ، وروى عنه العراقيون قاطبة الفتح في غير سورة يونس ، وهو طريق أبي حمدون عن يحيى والعليمي عن أبي بكر ، وهو الذي في التجريد والمبهج والإرشاد والكفايتين والغايتين وغيرها ، وذكره أيضاً في المستنير من غير طريق شعيب .

واختلف عن أبي بكر في (بشراي) من يوسف ، فروى إمالته عنه العليمي من أكثر طرقه ، وهو الذي قطع له به في التجريد والحافظ أبو عمرو الداني والحافظ أبو العلاء وأبو علي العطار وسبط الخياط في كفايته وقال في المبهج إن الإمالة في وجه ، ورواها من طريق يحيى ابن آدم من رواية الواسطيين يعني من طريق يوسف بن يعقوب عن شعيب عنه وروى عنه الفتح يحيى بن آدم من جمهور طرقه ، وهو رواية أبي العز عن العليمي والوجهان صحيحان عن أبي بكر .[٢]

وقال في الطيبة :

. . . وأدرى أولا × × صل وسواها مع يابشرى اختلف .

---

[١] - انظر التيسير ص (١٢١) .

[٢] - انظر النشر ٢ / ٤١

١٦٨- وافتح رؤس الآي مع فعلي سوى　　　ما كان فيه الراء منهما حوى

المسألة السابعة : قوله : **وافتح رؤس الآي مع فعلي سوى** . . . البيت .

أي : قرأ المرموز له بالحاء من (حوى) وهو أبو عمرو البصري بفتح رؤوس آى الإحدى عشرة سورة وهي (النجم ، وطه ، اقرأ ، القيامة ، الليل ، الضحى ، الشمس ، المعارج، عبس ، النازعات ، الأعلى) كذلك فتح الألفات في ما كان على وزن (فعلى) مثلثة الفاء ، فيكون له في ذلك كله من النشر وجهين : الفتح والتقليل ، إلا ما كان من ذوات الراء ، نحو (ذكرى ، و الكبرى) ، سواء من رؤوس الآي ، أو ما كان على وزن (فعلى) ففيه التقليل قولاً واحداً ، وقراءته بالوجهين فيما عدا ذلك من مخالفاته لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالتقليل قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وقرأ ابو عمرو ما كان من جميع ما تقدم فيه راء بعدها ياء بالامالة ، وما كان رأس آية في سورة أواخر آيها على ياء أو هاء ألف ، أو كان على وزن فَعلى أو فِعلى أو فُعلى ، بفتح الفاء وكسرها وضمها ، ولم يكن فيه راء ، بين اللفظين ، وما عدا ذلك بالفتح .[1]

وقال الشاطبي :

وكيف أتت فعلى وآخر آي ما × × تقدم للبصري سوا راهما اعتلا .

وقال في النشر : أما غير ذلك من رؤوس الآي وألفات التأنيث ، فقد اختلف عنه في ذلك ، وفي كلمات أخرى نذكرها ، فروى عنه المغاربة قاطبة وجمهور المصريين وغيرهم إمالة رؤوس الآي من الإحدى عشرة سورة غير ذوات الراء منها بين بين . . . إلى أن قال : ثم اختلف هؤلاء عنه في إمالة ألف التأنيث من (فعلى) كيف أتت مما لم يكن رأس آية وليس من ذوات الراء ، فذهب الجمهور منهم إلى إمالته بين بين . . . إلى أن قال : وذهب الآخرون إلى الفتح ، وعليه أكثر العراقيين .[2]

وقال في الطيبة : وكيف فعلى ورؤوس الآي حد × × خلف .

---

[1] - انظر التيسير ص (٤٧) .

[2] - انظر النشر ٢ / ٥٢ ، ٥٣

١٦٩- وفتح ويلتى وحسرتى طـلا   وأسفى أنى وبعض قـلـلا
١٧٠- له بلى متى عسى[١] ووردت   إمـالة الدنيا له حيث أتت

المسألة الثامنة : قوله : وفتح ويلتى وحسرتى طلا × × وأسفى أنى .

أي : قرأ المرموز له بالطاء من (طلا) وهو الدوري عن أبي عمرو البصري بفتح وتقليل الكلمات التـالية : (ويـلتى) حيث ورد ، و (حسـرتى) في سورة الزمر ، و (أسفى) في سورة يوسف ، و (أنى) الاستفهامية ، حيث وردت ، نحو قوله : (أنى شئتم) في سورة البقرة (آية ٢٢٣) و (أنى لك هذا) في سورة آل عمران (آية ٣٧) فيكون له في هذه كلها من النشر وجهان : الفتح والتقليل ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما التقليل قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسـير : وقرأت من طريق أهـل العـراق عن أبي عمرو (ياويلتى) و (ياحسرتى) و (أنى) إذا كانت استفهاماً بين اللفظين ، و (ياأسفى) بالفتح ، وقرأت ذلك بالفتح من طريق أهل الرقة .[٢]

وقال الشاطبي عطفاً على قوله : وذو الراء ورش بين بين :

وياويلتى أنى ويا حسرتى طووا × × وعن غيره قسها ويا أسفى العلا .

وقال في النشر : واختلف أيضاً هؤلاء الملطفون عن أبي عمرو في سبعة ألفاظ وهي (بلى ، ومتى ، وعسى ، وأنى الاستفهامية ، وياويلتى ، وياحسرتي ، ويا أسفى) .

فأما (بلى ومتى) فروى إمالتها بين بين لأبي عمرو من روايتيه أبو عبد الله بن شريح في كافيه وأبو العباس المهدوي في هدايته وصاحب الهادي .

وأما (عسى) فذكر إمالتها له كذلك صاحب الهداية والهادي ، ولكنهما لم يذكرا رواية السوسي من طرقنا ، وأما (أنى ، ويا ويلتي ، وياحسرتي) فروى إمالتها بين بين من رواية الدوري عنه صاحب التيسير وصاحب الكافي وصاحب التبصرة وصاحب الهداية وصاحب الهادي ، وتبعهم على ذلك أبو القاسم الشاطبي ، وأما (يا أسفي) فروى

[١] - في نسخة (ج) : (عيسى) .
[٢] - انظر التيسير ص (٤٨) .

إمالته كذلك عن الدوري عنه بغير خلاف كل من صاحب الكافي وصاحب الهداية وصاحب الهادي ، وهو يحتمل ظاهر كلام الشاطبي ، وذكر صاحب التبصرة عنه فيها خلافاً ، وأنه قرأ بفتحها ، ونص الداني على فتحها له دون أخواتها ، وروى فتح الألفاظ السبعة عن أبي عمرو من روايتيه سائر أهل الأداء من المغاربة والمصريين وغيرهم ، وبه قرأ الداني على أبي الحسن .[1]

وقال في الطيبة : . . . . وأنى ويلتى × × ياحسرتى الخلف طوى قيل متى .

المسألة التاسعة : قوله : . . . . **وبعض قللا × × له بلى متى عسى .**

أي : قرأ بعض أهل الأداء بالتقليل للمرموز له بالطاء أيضاً من (طلا) وهو الدوري عن أبي عمرو البصري في الكلمات التالية : وهي (بلى) و (متى) و (عسى) حيث وردن في القرآن الكريم ، فيكون له فيها من النشر وجهان : الفتح والتقليل ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالفتح قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالتقليل من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير عن إمالة حمزة والكسائي : وأمالا (أنى) التي بمعنى كيف ، نحو : (أنى شئتم) و (أنى لك) وشبهه ، وكذلك (متى) و (بلى) و (عسى) حيث وقع وكذلك ما أشبهه مما هو مرسوم في المصاحف بالياء .[2] فيكون الدوري مع الباقين الذين يقرؤون بالفتح .

وقال الشاطبي عطفاً على إمالة حمزة والكسائي :

وفى الاستفهام أنى وفي متى × × معاً وعسى ايضاً امالا وقل بلى .

ولم يذكر الدوري معهما ، فيكون مع الباقين بالفتح قولاً واحداً .

وقد مر كلام صاحب النشر في المسألة السابقة ، عند الكلام على ويلتى . . .إلخ .

وقال في الطيبة : . . . قيل متى × × بلى عسى وأسفى عنه نقل .

---

[1] - انظر النشر ٢ / ٥٣ ، ٥٤

[2] - انظر التيسير ص (٤٦) .

المسألة العاشرة : قوله : . . . **وورِدت × × إمـــالة الدنيا له حيث أتت .**

أي : ورد أيضاً للمرموز له بالطاء من (طلا) وهو الدوري عن أبي عمرو البصري إمالة لفظ (الدنيا) حيث وردت في القرآن الكريم ، فيكون له من النشر ثلاثة أوجه : الفتح والتقليل ، لأنها على وزن (فُعلى) والإمالة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالتقليل قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالفتح والإمالة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

فهي في التيسير والشاطبية مما كان على وزن (فُعلى) وقد مر الكلام عليها ، ففيها التقليل قولاً واحداً .

وقال في النشر : وأشار الحافظ أبو العلاء إلى الجمع بين الروايتين فقال في غايته : ومن لم يمل عنه ، يعني عن أبي عمرو (فعلى) على اختلاف حركة فائها ، وأواخر الآى في السور اليائيات ، وما يجاورها من الواويات ، فإنه يقرأ جميع ذلك بين الفتح والكسر وإلى الفتح أقرب ، قال : ومن صعب عليه اللفظ بذلك عدل إلى التفخيم لأنه الأصـــل قلت : وكل من الفتح وبين اللفظين صحيح ثابت عن أبي عمرو من الروايتين المذكورتين قرأت به ، وبه آخذ ، وقد روى منهم بكر بن شاذان وأبو الفرج النهرواني عن زيد عن ابن فرح عن الدوري إمالة الدنيا حيث وقعت إمالة محضة ، نص على ذلك أبو طاهر بن سوار وأبو العز القلانسي وأبو العلاء الهمذاني وغيرهم ، وهو صحيح مأخوذ به من الطريق المذكورة والله تعالى أعلم .[1]

وقال في الطيبة : وعن جماعة له الدنيا أمل .

---

[1] - انظر النشر ٢ / ٥٤

١٧١- وباب راكسرمداً والجار طم — وهارافتحه بداوالغار تم

١٧٢- قهار البوار فز وما أتى — مكرراً قس أو أمله فز متى[١]

١٧٣- وخاب مع مشارب كم اختلف — آنية جا شاء زاد لذ وصف

المسألة الحادية عشرة : قوله : وباب را كسر مدا .

أي : قرأ المرموز له بالميم من (مداً) وهو ابن ذكوان بإمالة الألف الواقعة قبل راء متطرفة مكسورة ، نحو (النار ، والأسحار) فيكون له من النشر وجهين : الفتح والإمالة مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالفتح فقط ، فتعتبر روايته بالإمالة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : فصل وأمال أبو عمرو والكسائي في رواية الدوري كل ألف بعدها راء مجرورة هي لام الفعل نحو (على أبصارهم ، وءاثرهم ، والنار ، والقهار ، والغار ، وبقنطار ، وبدينار ، والأبرار) وشبهه ، وتابعهما أبو الحارث على الإمالة فيما تكررت فيه الراء من ذلك نحو : قرار ، والأشرار ، والأبرار ، وأخلص الفتح فيما عدا ذلك ، ويأتي الاختلاف في قوله جرف هار في موضعه ، وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين ، وتابعه حمزة على ما كان من ذلك الراء فيه مكررة ، وعلى قوله : القهار ، حيث وقع ودار البوار ، لا غير ، وأخلص الفتح فيما بقي ، وأمال ابن ذكوان من قراءتي على فارس ابن أحمد وعلى أبي القاسم الفارسي[٢] (إلى حمارك ، والحمار) في البقرة ، والجمعة ، لا غير وقرأ الباقون بإخلاص الفتح في الباب كله .[٣] فلم يذكر لابن ذكوان في هذا الباب سوى إمالة (حمارك ، والحمار) وفتح ما عداهما .

وقال الشاطبي :

وفي الفات قبل را طرف أتت × × بكسر أمل تدعى حميداً وتقبلا .

---

[١] - في نسخة (ج) : (قر مسي) .

[٢] - هو عبد العزيز بن جعفر ابن محمد ابن إسحاق بن محمد بن خواستي أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي المقرىء النحوي ويعرف بابن أبي غسان قرأ على أبي بكر النقاش وعبد الواحد بن أبي هاشم ، قال أبو عمرو الداني كان خيرا فاضلا صدوقا ضابطا أخذ العربية عن أبي سعيد السيرافي قرأت عليه القرآن بثلاث روايات سنة (٤١٣) معرفة القراء ١/ ٣٧٤.

[٣] - انظر التيسير ص (٥١) .

وقال في النشر : اتفق أبو عمرو من روايتيه والكسائي من رواية الدوري على إمالة كل ألف بعدها راء متطرفة مجرورة سواء كانت الألف أصلية أم زائدة عنه نحو (الدار والغار ، والقهار . . .) واختلف عن ابن ذكوان فروى الصوري عنه إمالة ذلك كله ، وانفرد عنه أبو الفتح فارس بن أحمد فيها ذكره الداني في جامع البيان بفتح (الأبصار) فقط نحو (لأولي الأبصار ، يذهب بالأبصار) حيث وقع من لفظه ، فخالف فيه سائر الناس عنه ، وروى الأخفش عنه الفتح ،وهو الذي لم تعرف المغاربة سواه .[1]

وقال في الطيبة :

والألفات قبل كسر را طرف × × كالدار نار حز تفز منه اختلف .

المسألة الثانية عشرة : قوله : **والجار طم** .

أي : قرأ المرموز له بالطاء من (طم) وهو الدوري عن أبي عمرو البصري بإمالة لفظ (الجار) في موضعيه ، في قوله تعالى : (والجار ذي القربى والجار الجنب) في سورة النساء (آية ٣٦) فيكون له من النشر وجهان : الفتح والإمالة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالفتح قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالإمالة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : فصل وتفرد الكسائي أيضا في رواية الدوري ، بالامالة في قوله : (ءاذانهم ، وءاذاننا ، وطغيانهم) حيث وقع ، (وهداى ، ومثواى ، ومحياى ، ورءياك) في أول سورة يوسف خاصة و (بارئكم) في الحرفين ، و (البارىء المصور) و(سارعوا و يسارعون ، ونسارع) حيث وقع و (الجار) في الموضعين .[2]

وقال الشاطبي : والجار تمموا .

وقال في النشر:أما (الجار) فاختص بإمالته الدوري عن الكسائي، وفتحه أبو عمرو إلا أنه اختلف عنه من رواية الدوري، فروى الجمهور عنه الفتح، وهي رواية المغاربة وعامة المصريين، وطريق أبي الزعراء عن الدوري والمطوعي عن ابن فرح، وروى ابن فرح عنه من طريق النهرواني، وبكر ابن شاذان وأبي محمد الفحام من جميع طرقهم، والحمامى

---

[1] - انظر النشر ٢ / ٥٤ ، ٥٥

[2] - انظر التيسير ص (٤٩) .

من طريق الفارسي والمالكي، كلهم عن زيد عن ابن فرح بالإمالة، وهو الذي في الإرشاد والكفاية والمستنير وغيرها من هذه الطرق، وبه قطع صاحب التجريد لابن فرح عنه .[١]

وقال في الطيبة : والجار تلا × × طب خلف .

المسألة الثالثة عشرة : قوله : **وهار افتحه بدا** .

أي : قرأ المرموز له بالباء من (بدا) وهو قالون ، بفتح لفظ (هار) في قوله تعالى : (جرف هار) في سورة التوبة (آية ١٠٩) فيكون له فيها من النشر وجهان : الفتح والإمالة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالإمالة قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : ابن كثير وحمزة وحفص وهشام والنقاش عن الأخفش (هار) بالفتح ، وورش بين اللفظين ، والباقون بالإمالة .[٢]

وقال الشاطبي عطفاً على الإمالة: وهار روى مرو بخلف صد حلا × × بدار .

وقال في النشر: واختلف عن قالون وابن ذكوان ، فأما قالون فروى عنه الفتح أبو الحسن بن ذؤابة القزاز ،[٣] وبه قرأ الداني على أبي الحسن ابن غلبون ، وهو الذي عليه العراقيون قاطبة من طريق أبي نشيط، ورواه أبو العز وأبو العلاء الحافظ وأبو بكر بن مهران وغيرهم عن قالون من طريقيه ، وروى عنه الإمالة أبو الحسين بن بويان وبه قرأ الداني على أبي الفتح فارس وهو الذي لم تذكر المغاربة قاطبة عن قالون سواه ، وقطع به الداني للحلواني في جامعه ، وكذلك صاحب التجريد والمبهج وغيرهم ، وكلاهما صحيح عن قالون من الطريقين ، نص عليهما جميعاً أبو عمرو الحافظ في مفرداته ، والله أعلم .[٤]

وقال في الطيبة : . . . هار صف حلا رم بن ملا × × خلفهما .

---

[١] - انظر النشر ٢ / ٥٥ .

[٢] - انظر التيسير ص (١١٩ ، ١٢٠) سورة التوبة .

[٣] - هو علي بن سعيد بن الحسن أبو الحسن بن ذؤابة البغدادي القزاز المقرىء كان من جلة أهل الأداء مشهور ضابط محقق قرأ على إسحاق بن أحمد الخزاعي وأبي عبد الرحمن اللهبي صاحبي البزي وعلى أحمد بن فرح الضرير وأبي بكر مجاهد وتصدر للإقراء مدة قرأ عليه أبو الحسن الدارقطني وصالح بن إدريس وعامة البغداديين قال أبو عمرو الداني مشهور بالضبط والإتقان ثقة مأمون . معرفة القراء ١ / ٢٩٩ .

[٤] - انظر النشر ٢ / ٥٧

المسألة الرابعة عشرة : قوله : والغار تم .

أي : قرأ المرموز له بالتاء من لفظ (تـم) وهو الدوري عن الكسـائي ، بفتح لفظ (الغار) في قوله تعالى : (إذ هما في الغار) في سورة التوبة (آية ٤٠) فيكون له فيها من النشر وجهان : الفتح ، والإمالة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالإمالة قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : فصل وأمال ابو عمرو والكسائي في رواية الدوري كل الف بعدها راء مجرورة هي لام الفعل ، نحو (على أبصارهم ، وءاثرهم ، والنار ، والقهار ، والغار . . .) .[1]

وقال الشاطبي :

وفي الفات قبل را طرف أتت × × بكسر أمل تدعى حميداً وتقبلا .

وقال في النشر : وأما (الغار) فاختلف فيه عن الدوري عن الكسائي فرواه عنه جعفر بن محمد النصيبي[2] بالإمالة على أصله ، ورواه عنه أبو عثمان الضرير بالفتح فخالف أصله فيه خاصة .[3]

وقال في الطيبة : وخلف غار تم .

المسألة الخامسة عشرة : قوله : قهار البوار فز .

أي : قرأ المرموز له بالفاء من لفظ (فز) وهو حمزة بفتح لفظي (قهار) حيث وقع نحو قوله تعالى : (أم الله الواحد القهار) في سورة يوسف (٣٩) و (البوار) في قوله تعالى : (دار البوار) في سورة إبراهيم (٢٨) فيكون له من النشر وجهان : التقليل و الفتح ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالتقليل قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

---

[1] - انظر التيسير ص (٥١) .

[2] - هو جعفر بن محمد ابن أسد النصيبي الضرير أبو الفضل قرأ على الدوري وكان من جلة أصحابه قرأ عليه ومحمد بن علي ابن الجلندى ومحمد بن علي بن حسن العطوفي وجماعة بنصيبين توفي بعد سنة سبع وثلاث مئة . معرفة القراء ١ / ٢٤٢ .

[3] - انظر النشر ٢ / ٥٦ .

قال في التيسير : وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين ، وتابعه حمزة على ما كان من ذلك الراء فيه مكررة وعلى قوله : (القهار) حيث وقع و (دار البوار) لا غير وأخلص الفتح فيما بقي .[١]

وقال الشاطبي : . . . ومعه في الــ × × ــبوار وفي القهار حمزة قللا .

وقال في النشر : وأما (البوار والقهار) فاختلف فيهما عن حمزة ، روى فتحهما له من روايتيه العراقيون قاطبة ، وهو الذي في الإرشاديين والغايتين والمستنير والجامع والتذكار والمبهج والتجريد والكامل وغيرها ، ورواهما بين بين المغاربة عن آخرهم ، وهو الذي في التيسير والكافي والهادي والتبصرة والهداية والتلخيص وتلخيص العبارات والشاطبية وغيرها .[٢]

وقال في الطيبة : وخلف قهار البوار فضلا .

المسألة السادسة عشرة : قوله :. . . **وما أتى × × مكرراً قس أو أمله فز متى .**

أي : قرأ المرموز له بالقاف من لفظ (قس) وهو خلاد بفتح ما تكررت فيه الراء وكانت الراء الثانية فيه مكسورة نحو : (كتاب الأبرار) في سورة المطففين (آية ١٨) .

ثم قال الناظم : **أو أمله فز متى .**

أي : قرأ المرموز له بالفاء من (فز) وهو حمزة ، والميم من (متى) وهو ابن ذكوان ، بإمالة ما تكررت في الراء وكانت الراء الثانية مكسورة إمالة كبرى .

فيتلخص لحمزة وابن ذكوان في المكرر الآتي :

قرأ خلاد من النشر بثلاثة أوجه : الفتح والتقليل والإمالة . مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالتقليل قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالفتح والإمالة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

وقرأ خلف من النشر بوجهين : التقليل والإمالة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير حيث أن روايته منهما بالتقليل قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالإمالة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

---

[١] - انظر التيسير ص (٥١) .

[٢] - انظر النشر ٢ / ٥٨

وقرأ ابن ذكوان من النشر بوجهين : الفتح والإمالة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالفتح قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالإمالة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وقرأ ورش جميع ذلك بين اللفظين ، وتابعه حمزة على ما كان من ذلك الراء فيه مكررة وعلى قوله : (القهار) حيث وقع و (دار البوار) لا غير وأخلص الفتح فيما بقي .[١]

وقال الشاطبي :

وإضجاع ذي راءين حج رواته × × كالأبرار والتقليل جادل فيصلا .

وقال في النشر : فأما ما وقعت فيه الراء مكررة من هذا الباب نحو (الأبرار والأشرار وقرار) فأماله أبو عمرو والكسائي وخلف ، ورواه ورش من طريق الأزرق بين بين . واختلف فيه عن حمزة وابن ذكوان ، فأما حمزة فروى جماعة من أهل الأداء الإمالة عنه من روايتيه ، وهو الذي في المبهج والعنوان وتلخيص أبي معشر والتجريد من قراءته على عبد الباقي ، وبه قرأ الحافظ أبو عمرو على شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد في الروايتين جميعاً ، ولم يذكره في التيسير ، وهو مما خرج خلف فيه عن طرقه ، وذكره في جامع البيان ، ورواه جمهور العراقيين عنه من رواية خلف ، وقطعوا لخلاد بالفتح كأبي العز وابن سوار والهذلي والهمذاني وابن مهران وابي الحسن بن فارس وأبي علي البغدادي وأبي القاسم بن الفحام من قراءته علي الفارسي ، وروى جمهور المغاربة والمصريين عن حمزة من روايتيه بين بين ، وهو الذي في التيسير والشاطبية والهداية والتبصرة والكافي وتلخيص العبارات والهادي والتذكرة وغيرها ، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن . وأما ابن ذكوان فروى عنه الإمالة الصوري ، وروى عنه الفتح الأخفش ، وانفرد صاحب العنوان عنه بين بين ، فخالف سائر الرواة ، وكذلك انفرد به عن أبي الحارث ، ولكنه لم يكن من طرقنا ولا من شرطنا .[٢]

وقال في الطيبة : . . . وإن تكرر حط روى × × والخلف من فوز .

---

[١] - انظر التيسير ص (٥١) .

[٢] - انظر النشر ٢ / ٥٨ ، ٥٩ .

المسألة السابعة عشرة : قوله : **وخاب مع مشارب كم اختلف .**

أي : قرأ المرموز له بالكاف من لفظ (كم) وهو ابن عامر من روايتيه بإمالة لفظ (خاب) حيث وقع ، و (مشارب) في سورة (يس) بخلف عنه ، فيكون له من النشر وجهان : الفتح والإمالة ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما للفظ (خاب) بالفتح فقط ، فتعتبر قراءته بالإمالة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

وأما لفظ (مشارب) فأمالها هشام من طريق الحرز والتيسير ، وفتحها ابن ذكوان فيعتبر فتح هشام لها ، وإمالة ابن ذكوان من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في الداني التيسير : فصل : وتفرد حمزة بإمالة عشرة أفعال وهي : (جاء) و (شاء) و (زاد) و (ران) و (خاف) و (طاب) و (خاب) و (حاق) و (ضاق) و (زاغ) في والنجم و (زاغوا) في الصف لا غير ، وسواء اتصلت هذه الأفعال بضمير ، أو لم تتصل ، إذا كانت ثلاثية ماضية ، وتابعه الكسائي وأبو بكر على الإمالة في (بل ران) لا غير ، وتابعه ابن ذكوان على إمالة (جاء) و (شاء) حيث وقعا و (فزادهم) في أول البقرة .

وقال : فصل : وتفرد هشام بالإمالة في قوله تعالى : (ومشارب) في يس و (من عين آنية) في الغاشية ، و (عابدون) و (عابد) و (عابدون) في الثلاثة في الكافرون ، لا غير .[1]

وقال الشاطبي :

وكيف الثلاثي غير زاغت بماضي × × أمل خاب خافوا طاب ضاقت فتجملا

وحاق وزاغوا جاء شاء وزاد فز × × وجاء ابن ذكوان وفي شاء ميلا .

وقال : مشارب لامع .

وقال في النشر : واختلف عن ابن ذكوان أيضاً في (خاب) وهو في أربعة مواضع في إبراهيم ، وموضعي (طه) وفي (والشمس) فأماله عنه الصوري ، وفتحه الأخفش .[2]

---

[1] - انظر التيسير ص (٥٠ ، ٥٢) .

[2] - انظر النشر ٢ / ٦٠

وقال : وأما (مشارب) فاختلف فيه عن هشام وابن ذكوان جميعاً فروى إمالته عن هشام جمهور المغاربة وغيرهم ، وهو الذي في التيسير والشاطبية والكافي والتذكرة والتبصرة والهداية والهادي والتلخيص والتجريد ، من قراءته على عبد الباقي وغيرها ، وكذا رواه الصوري عن ابن ذكوان ، ورواه الأخفش عنه بالفتح ، وكذا رواه الداجوني عن هشام .[١]

وقال في الطيبة : . . . وزاد خاب كم خلف .

وقال عطفاً على قوله : وإضجاع : مشارب كم خلف .

المسألة الثامنة عشرة : قوله : آنية جا شاء زاد لذ وصف .

أي : قرأ المرموز له باللام من لفظ (لذ) وهو هشـــام ، بفتح وإمالة الألفاظ التالية : (آنية) في سورة الغاشية و (زاد ، وشاء ، وجاء) حيث وقعت ، فيكون له من النشر في هذه الكلمات وجهان : الفتح والإمالة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما للفظ (آنية) بالإمالة فقط ، فتعتبر روايته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

أما الألفاظ الباقية فروايته من الحرز والتيسير لها بالفتح فقط ، والإمالة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : فصل : وتفرد حمزة بإمالة عشرة أفعال وهي (جاء) و (شاء) و (زاد) و (ران) و (خاف) و (طاب) و (خاب) و (حـــاق) و (ضـــاق) و (زاغ) في والنجم و (زاغوا) في الصف لا غير ، وسواء اتصلت هذه الأفعال بضمير أو لم تتصل إذا كانت ثلاثية ماضية وتابعه الكسائي وأبو بكر على الإمالة في (بل ران) لا غير وتابعه ابن ذكوان على إمالة (جاء) و (شاء) حيث وقعا و (فزادهم) في أول البقرة

وقال : فصل وتفرد هشام بالإمالة في قوله تعالى : (ومشارب) في يس و (من عين آنية) في الغاشية ، و (عابدون) و (عابد) و (عابدون) في الثلاثة في الكافرون ، لا غير .[٢]

---

[١] - انظر النشر ٢ / ٦٥

[٢] - انظر التيسير ص (٥٠ ، ٥٢) .

وقال الشاطبي : وآنية في هل أتاك لأعدلا .

وقال : جاء شاء وزاد فز × × وجاء ابن ذكوان وفي شاء ميلا .

وقال في النشر : وأما (آنية) فاختلف فيه عن هشام ، فروى إمالته الحلواني ، وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي ، وهو الذي لم تذكر المغاربة عن هشام سواه ، وروى فتحه الداجوني ، وهو الذي لم يذكر العراقيون عن هشام سواه ، وكلاهما صحيح به قرأنا وبه نأخذ .[1]

وقال : واختلف عن هشام في (شاء ، وجاء ، وزاد) فأمالها الداجوني ، وفتحها الحلواني .[2]

وقال في الطيبة : . . . وزاد خاب كم خلف فنا × × وشاء جا لي خلفه

وقال : . . . . . عين آنيه × × مع عابدون عابد الجحد ليه .

١٧٤- إنـــاه عابد وعابدون لـــهْ فتح وجرالناس طب ما ميله

المسألة التاسعة عشرة : قوله : **إنـــاه عابد وعابدون لـــهْ × × فتح** .

أي : قرأ المرموز له باللام من لفظ (لـــه) وهو وهشام ، بفتح الألفاظ التالية: (إناه) في سورة الأحزاب (آية ٥٣) و (عابد) في سورة الكافرون ، و (عابدون) في الموضعين ، فيكون له من النشر وجهان : الفتح والإمالة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير حيث أن روايته منهما بالإمالة قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير لما ذكر إمالة حمزة والكسائي لبعض الكلمات : وتابعهما هشام على الإمالة في (إناه) فقط .[3]

وقال : فصل وتفرد هشام بالإمالة في قوله تعالى : (ومشارب) في يس و (من عين آنية) في الغاشية ، و (عابدون) و (عابد) و (عابدون) في الثلاثة في الكافرون ، لا غير .[1]

---

[1] - انظر النشر ٢ / ٦٥ / ٦٦

[2] - انظر النشر ٢ / ٦٠

[3] - انظر التيسير ص (٤٩) .

وقال الشاطبي : إناه له شاف .

وقال عطفاً على قوله : وإضجاع : لأعدلا × × وفي الكافرون عابدون وعابد .

وقال في النشر : وأما (إناه) وهو في الأحزاب ، فاختلف فيه عن هشام ، فرواه عنه بالإمالة مع من أمال الجمهور من طريق الحلواني ، وهو الذي لم يذكر المغاربة والمصريون والشاميون وأكثر العراقيين عنه سواه ، ورواه الداجوني عن أصحابه عنه بالفتح وبه قطع صاحب المبهج لهشام من طريقيه ، والوجهان عنه صحيحان ، وبالإمالة آخذ عنه من طريق الحلواني ، وبالفتح من طريق غيره .[2]

وقال : وأما (عابدون – كلاهما – وعابد) وهي في الكافرون ، فاختلف فيه أيضاً عن هشام ، فروى إمالته الحلواني عنه ، وروى فتحه الداجوني .[3]

وقال في الطيبة : إناه لي خلف . . .

وقال : . . . . مع عابدون عابد الجحد ليه × × خلف .

المسألة العشرون : قوله : **وجرالناس طب ما ميله** .

أي : قرأ المرموز له بالطاء من لفظ (طب) وهو الدوري عن أبي عمرو البصري بفتح وإمالة لفظ (الناس) المجرور ، حيث ورد ، فيكون له من النشر وجهان : الفتح والإمالة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالإمالة قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

علماً أنه يفهم من قول الشاطبي : وخلفهم في الناس في الجر حصلا . أن الخلاف لأبي عمرو بكامله من الحرز والتيسير ، إلا أن المقروء به من الحرز : هو الإمالة للدوري ، والفتح للسوسي .

قال أبو شامة في إبراز المعاني : قال الشيخ : وكان شيخنا – يعني الشاطبي – رحمه الله تعالى : يقرئ بالإمالة يعني لأبي عمرو من طريق الدوري ن وبالفتح من طريق

---

[1] – انظر التيسير ص (٥٠ ، ٥٢) .

[2] – انظر النشر ٢ / ٤٣

[3] – انظر النشر ٢ / ٦٦ .

السوسي، وهو مسطور في كتب الأئمة ، كذلك قلت : وكذلك أقرأنا شيخنا أبو الحسن، ولم يذكر أبو الحسن ابن غلبون غيره .[١]

قال في التيسير : وأقرأني الفارسي عن قراءته على أبي طاهر ، في قراءة أبي عمرو بإمالة فتحة النون من (الناس) في موضع الجر ، حيث وقع ، وهي رواية أبي عبد الرحمن وأبي حمدون وابن سعدان[٢] عن اليزيدي ، وأقرأني غيره بالفتح ، وهي رواية أحمد بن جبير عن اليزيدي ، وبه كان يأخذ ابن مجاهد وبذلك قرأ الباقون .[٣]

وقال الشاطبي : وخلفهم في الناس في الجر حصلا .

وقال في النشر : وأما (الناس) فاختلف فيه عن أبي عمرو من رواية الدوري ، فروى إمالته أبو طاهر بن أبي هاشم عن أبي الزعراء عنه ، وهو الذي في التيسير . . . إلى أن قال : وروى سائر الناس عن أبي عمرو من رواية الدوري وغيره الفتح ، وهو الذي اجتمع عليه العراقيون والشاميون والمصريون والمغاربة ، ولم يرووه بالنص عن أحد في رواية أبي عمرو ، إلا من طريق أبي عبد الرحمن بن اليزيدي وسبطه أبي جعفر أحمد بن محمد والله أعلم . والوجهان صحيحان عندنا من رواية الدوري عن أبي عمرو ، وقرأنا بهما وبهما نأخذ .[٤]

وقال في الطيبة : . . . الناس بجر × × طيب خلفاً .

١٧٥- وشاربين والحواريين أملهما مداً وكافرين

المسألة الحادية والعشرون : قوله : **وشاربين والحواريين** . . . البيت .

أي : قرأ المرموز له بالميم من لفظ (مداً) وهو ابن ذكوان بإمالة الألفاظ التالية : (للشاربين) في سور محمد والنحل والصافات ، و (الحواريين) في سورتي المائدة

---

[١] - انظر إبراز المعاني ٢ / ١٣٩ .

[٢] - هو محمد بن سعدان الكوفي النحوي المقرىء الضرير أبو جعفر قرأ على سليم ويحيى اليزيدي وإسحاق المسيبي ، قرأ عليه محمد بن أحمد بن واصل وهو أنبل أصحابه وجعفر بن محمد الأدمي وسليمان بن يحيى الضبي ومحمد بن يحيى المروزي وحدث عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل وجماعة وصنف في العربية والقرآن وثقة الخطيب ، توفي سنة (٢٣١) . معرفة القراء ٢١٧/١ .

[٣] - انظر التيسير ص (٥٢) .

[٤] - انظر النشر ٢ / ٦٢ ، ٦٣

والصف ، و (كافرين) المنصوب والمجرور ، حيث ورد ، سواء عرف نحو : (أعدت للكافرين) في سورة البقرة (آية ٢٤) أو نكر ، نحو : (من قوم كافرين) في سورة النمل (آية ٤٣) فيكون له في هذه الألفاظ من النشر وجهان : الفتح والإمالة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالفتح فقط ، فتعتبر روايته بالإمالة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

و لم يذكر الداني ولا الشاطبي – رحمهما الله – لفظي : شاربين والحواريين ، فهما على أصله بالفتح .

أما لفظ (كافرين) فقال عنه في التيسير : وامال أبوعمرو والكسائي أيضاً في رواية الدوري فتحة الكاف من (الكافرين) و (كافرين) إذا كان بعد الراء ياء حيث وقع ، وقرأ ورش ذلك بين بين ، وقرأ الباقون بإخلاص الفتح .[1]

وقال الشاطبي : أمل تدعى حميداً . . . إلى أن قال : ومع كافرين الكافرين بيائه .

وقال في النشر : وأما (الحواريين) فاختلف في إمالته عن الصوري عن ابن ذكوان فروى إمالته في الموضعين زيد من طريق الإرشاد لأبي العز ، وكذلك الحافظ أبو العلاء من طريق القباب ، ونص أبو العز في الكفاية على حرف الصف فقط ، وكذلك في المستنير وجامع ابن فارس ، والصحيح إطلاق الإمالة في الموضعين عنه ، كما ذكره الحافظ أبو العلاء والله أعلم .

وأما (للشاربين) فاختلف فيه عن ابن ذكوان فأماله عنه الصوري ، وفتحه الأخفش ، ولم يذكر إمالته في المبهج لغير المطوعي عنه ، والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان والله أعلم .[2]

وقال : وأما (الكافرين) فأماله أبو عمرو والكسائي من رواية الدوري ، ورويس عن يعقوب ، ووافقهم روح في النمل وهو (من قوم كافرين) واختلف عن ابن ذكوان فأماله الصوري عنه ، وفتحه الأخفش .[3]

---

[1] – انظر التيسير ص (٥٢) .

[2] – انظر النشر ٢ / ٦٥

[3] – انظر النشر ٢ / ٦٢

وقال في الطيبة : . . . . فتى منا

وخلفه الإكرام شاربينا × × إكراههن والـــحواريينا

وقال أيضا : وكيف كافرين جاد وأمل × × تب حز منا خلف . . .

ثم انتقل الناظم إلى بيان زيادات النشر على الحرز والتيسير فيما يتعلق بفتح وإمالة فواتح السور ، فقال :

١٧٦- وفتـــح هـــا ويا بمريم أوى ... وياءها افتح لي وأضجعهاطوى

١٧٧- وهاء طه قللا جـــدى ويا ... يس إذ فـــز وافتحاً حا حريا

المسألة الثانية والعشرون : قوله : **وفتـــح هـــا ويا بمريم أوى** . . . البيت .

أي : قرأ المرموز له بالألف من (أوى) وهو نافع بفتح ألف (ها ، و يا) في فاتحة مريم ، فيكون له فيهما من النشر وجهان : الفتح والتقليل ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالفتح قولاً واحداً من رواية قالون ، فتعتبر روايته بالتقليل من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

وما ذكره الداني والشاطبي – رحمهما الله – من التقليل لقالون في قول الداني : ونافع الهاء والياء بين بين .

وقول الشاطبي : ونافع × × لدى مريم ها يا.

فخروج عن طريقه ، لأن طريقه الفتح فيهما لقالون .[1]

أما ورش فالتقليل له من طريق الحرز والتيسير ، والفتح من زيادات النشر عليهما .

ثم قال الناظم : **وياءها افتح لي** .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لي) وهو هشام بفتح الألف من الياء في فاتحة مريم فيكون له من النشر وجهان : الفتح والإمالة ، فالإمالة له من الحرز والتيسير ، والفتح من زيادات النشر عليهما .

قال في التيسير : وابن عامر وحمزة بفتح الهاء وامالة الياء ، وأبوعمرو بإمالة الهاء وفتح الياء ، ونافع الهاء والياء بين بين .[2]

---

[1] – انظر شرح منحة مولى البر ، للقاضي ص (٧٩) .

[2] – انظر التيسير ص (١٤٧ ، ١٤٨) .

وقال الشاطبي : وكم صحبة يا كاف .

وقال : وذو الرا لورش بين بين ونافع × × لدى مريم ها يا .

وقال في النشر : فأما الهاء من (كهيعص) فأمالها أبو عمرو والكسائي وأبو بكر واختلف عن قالون وورش ، فأما قالون فاتفق العراقيون على الفتح عنه من جميع الطرق وكذلك هو في الهداية والهادي وغيرهما من طرق المغاربة ، وهو أحد الوجهين في الكافي وفي التبصرة ، إلا أنه قال في التبصرة : وقرأ نافع بين اللفظين ، وقد روي عنه الفتح والأول أشهر . . . إلى أن قال : وأما ورش فرواه عنه الأصبهاني بالفتح ، واختلف عن الأزرق فقطع له بين اللفظين صاحب التيسير والتلخيصين والكافي والتذكرة ، وهو أحد الوجهين في الكافي والتبصرة على ما ذكرنا ، وقطع له بالفتح صاحب الهداية والهادي وصاحب التجريد ، وهو الوجه الثاني في الكافي والتبصرة ، وانفرد أبو القاسم الهذلي ببين بين عن الأصبهاني عن ورش .

ثم قال عن الياء : واختلف عن نافع من روايتيه ، فأمالها بين اللفظين من أمال الهاء كذلك فيما قدمنا ، وفتحها عنه من فتح على الاختلاف الذي ذكرناه في الهاء سواء وكذلك في انفراد الهذلي عن الأصبهاني .

ثم قال عن وجهي هشام في الياء : فأما الياء من (كهيعص) فأمالها ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر ، وهذا هو المشهور عن هشام ، وبه قطع له ابن مجاهد وابن شنبوذ والحافظ أبو عمرو من جميع طرقه في جامع البيان وغيره ، وكذلك صاحب الكامل ، وكذلك صاحب المبهج ، وكذلك صاحبا التلخيصين بين بين ، وهو الذي في التذكرة والتبصرة والكافي وغيرها ، وروى جماعة له الفتح كصاحب التجريد والمهدوي ورواه أبو العز بن سوار وابن فارس والحافظ أبو العلاء من طريق الداجوني .[1]

وقال في الطيبة : وإذ ها يا اختلف .

وقال عن فتح هشام : يا عين صحبة كسا والخلف قل × × لثالث لا عن هشام .

ثم قال الناظم : **وأضجعها طوى** .

[1] - انظر النشر ٢ / ٦٧ - ٦٩

أي : قرأ المرموز له بالطاء من (طوى) وهو الدوري عن أبي عمرو البصري بإضجاع — أي إمالة — الألف من الياء في فاتحة مريم ، فيكون له من النشر وجهان : الفتح والإمالة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالفتح فقط ، فتعتبر روايته بالإمالة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وأبو عمرو بإمالة الهاء وفتح الياء .[1]

وقال الشاطبي : وكم صحبة يا كاف .

وقال في النشر : وأما أبو عمرو فورد عنه إمالة الياء ، من رواية الدوري طريق ابن فرح من كتاب التجريد من قراءته على عبد الباقي وغاية ابن مهران وأبي عمرو الداني من قراءته علي أبي الفتح فارس بن أحمد .[2]

وقال في الطيبة : يا عين صحبة كسا والخلف قل × × لثالث .

المسألة الثالثة والعشرون : قوله : **وهاء طه قللا جـــدى .**

أي : قرأ المرموز له بالجيم من (جدى) وهو ورش بتقليل الألف بعد الهاء من فاتحة سورة (طه) فيكون له من النشر وجهين : الإمالة والتقليل ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالإمالة قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالتقليل من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : قرأ أبو بكر وحمزة والكسائى بإماله فتحة الطاء والهاء ، وورش وأبوعمرو بإمالة الهاء خاصة ، والباقون بفتحها .[3]

وقال الشاطبي عطفاً على الإمالة : وتحت جنى حلا × × شفا صادقاً .

وقال في النشر : وأما الهاء من (طه) فأمالها أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر ، واختلف عن ورش ، ففتحها عنه الأصبهاني ، ثم اختلفوا عن الأزرق ، فالجمهور على الإمالة عنه محضاً ، وهو الذي في التيسير والشاطبية والتذكرة وتلخيص

---

[1] - انظر التيسير ص (١٤٨) .

[2] - انظر النشر ٢ / ٦٩

[3] - انظر التيسير ص (١٥٠) .

العبارات والعنوان والكامل وفي التجريد من قراءته على ابن نفيس[1] والتبصرة من قراءته على أبي الطيب ، وقواه بالشهرة ، وأحد الوجهين في الكافي ، ولم يمل الأزرق محضاً في هذه الكتب سوى هذا الحرف ، ولم يقرأ الداني على شيوخه بسواه ، وروى بعضهم عنه بين بين ، وهو الذي في تلخيص أبي معشر ، والوجه الثاني في الكافي وفي التجريد أيضاً من قراءته على عبد الباقي ، وهو رواية ابن شنبوذ عن النحاس عن الأزرق نصاً ، فقال : يشم الهاء الإمالة قليلاً ، وانفرد صاحب التجريد بإمالتها محضاً عن الأصبهاني .[2]

وقال في الطيبة : . . . وبين بين في أسف × × خلفهما را جد وإذ ها يا اختلف وتحت ها جئ .

المسألة الرابعة والعشرون : قوله : . . . . ويا × × يس إذ فز .

أي : قرأ المرموز له بالهمزة من (إذ) وهو نافع ، والفاء من (فز) وهو حمزة ، بتقليل الألف بعد الياء من (يس) فيكون لكل منهما من النشر وجهين :

أما نافع فله : الفتح والتقليل ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالفتح فقط ، فتعتبر قراءته بالتقليل من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

أما حمزة فله : الإمالة والتقليل ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالإمالة فقط ، فتعتبر قراءته بالتقليل من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي (يس) بإمالة فتحة الياء ، والباقون بإخلاص فتحها .[3]

وقال الشاطبي عطفاً على الإمالة : طا ويا صحبة ولا .

وقال في النشر : وأما الياء من (يس) فأمالها حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر وروح ، هذا هو المشهور عند جمهور أهل الأداء عن حمزة ، وروى عنه جماعة بين بين ،

---

[1] – هو أحمد بن سعيد ابن أحمد بن نفيس أبو العباس المصري الأطرابلسي الأصل انتهى إليه علو الإسناد ورياسة الإقراء قرأ على أبي أحمد السامري وعبد المنعم بن غلبون وأبي عدي عبد العزيز وغيرهم ، عرض عليه القراءات جماعة منهم أبو القاسم الهذلي وأبو القاسم ابن الفحام الصقلي وأبو الحسن علي بن بليمة وأبو الحسين الخشاب ، وكان صحيح الرواية رفيع الذكر توفي سنة (٤٥٣) معرفة القراء ٤١٦/١ .

[2] – انظر النشر ٢ / ٦٨

[3] – انظر التيسير ص (١٨٣) .

وهو الذي في العنوان والتبصرة وتلخيص أبي معشر الطبري ، وكذا ذكره ابن مجاهد عنه ورواه نصاً عنه كذلك خلف وخلاد والدوري وابن سعدان وأبو هشام ، وقد قرأنا به من طرق من ذكرنا .

واختلف أيضاً عن نافع ، فالجمهور عنه على الفتح ، وقطع له ببين بين أبو على بن بليمة في تلخيصه وأبو طاهر بن خلف في عنوانه ، وبه كان يأخذ ابن مجاهد ، وكذا ذكره في الكامل من جميع طرقه ، فيدخل به الأصبهاني ، وكذا رواه صاحب المستنير عن شيخه أبي علي العطار[1] عن أبي اسحاق الطبري عن أصحابه عن نافع .[2]

وقال في الطيبة : . . . . يس صفا

رد شد فشا وبين بين في أسف × × خلفهما .

المسألة الخامسة والعشرون : قوله : **وافتحا حا حريا .**

أي : قرأ المرموز له بالحاء من (حريا) وهو أبو عمرو البصري بفتح الألف بعد الحاء من (حم) في فواتح السور السبع ،[3] فيكون له من النشر فيها وجهان : التقليل والفتح ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالتقليل قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : قرأ ابن كثير وقالون وحفص وهشام (حم) بفتح الحاء من جميع الحواميم ، وورش وأبو عمرو بين بين والباقون بالإمالة .[4]

وقال الشاطبي بعد ذكره التقليل : وحا جيده حلا .

وقال في النشر : الحاء من (حمٓ) في السبع السور ، أمالها محضاً حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان وأبو بكر ، وأمالها بين بين ورش من طريق الأزرق ، واختلف عن أبي عمرو فأمالها عنه بين اللفظين صاحب التيسير والكافي والتبصرة والعنوان والتلخيصين

---

[1] - هو الحسن بن علي بن عبد الله أبو علي العطار المقرىء المؤدب المعروف بالأقرع ، من كبار القراء ببغداد قرأ عليه أبو طاهر بن سوار وغيره ، وقرأ القراءات على أبي الفرج النهرواني وأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري وأبي الحسن الحمامي ، توفي سنة (٤٤٧) معرفة القراء ٤١٣/١ .

[2] - انظر النشر ٢ / ٧٠

[3] - وهي (غافر ، فصلت ، الشورى ، الزخرف ، الدخان ، الجاثية ، الأحقاف) .

[4] - انظر التيسير ص (١٩١) .

والهداية والهادي والتذكرة والكامل وسائر المغاربة ، وبه قرأ في التجريد على عبد الباقي ، وقال الهذلي : وعليه الحذاق من أصحاب أبي عمرو ، وبه قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءه على أبي أحمد السامري عن أصحابه عن اليزيدي وعلي أبي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي وأبي الحسن بن غلبون عن قراءهم من روايتي الدوري والسوسي جميعاً ، وفتحها عنه صاحب المبهج والمستنير والإرشادين والجامع وابن مهران وسائر العراقيين ، وبه قرأ الداني علي أبي الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن في الروايتين، والوجهان صحيحان والله أعلم .[1]

وقال في الطيبة : حا حلا خلف .

ثم قال الناظم :

١٧٨- إمالة التورية فـــز رواهـــا　　　والاصبهاني لم يـــمل سواها

المسألة السادسة والعشرون : قوله : **إمالة التورية فـــز رواهـــا** .

أي : قرأ المرموز له بالفاء من (فز) وهو حمزة بإمالة لفظ (التوراة) حيث وقع في القرآن ، سواء عُرّف ، نحو (التوراة) أو نُكّر ، نحو (توراة) فيكون له من النشر فيها وجهان : الإمالة والتقليل ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالتقليل قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالإمالة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : قرأ أبو عمرو وابن ذكوان والكسائي (التوراة) بالإمالة في جميع القرآن ، ونافع وحمزة بين اللفظين ، والباقون بالفتح ، وقد قرأت لقالون كذلك .[2]

وقال الشاطبي :

وإضجاعك التوراة ما رد حسنه × × وقلل في جود وبالخلف بللا .

وقال في النشر : فأما (التورية) فأماله أبو عمرو والكسائي وخلف وابن ذكوان واختلف عن حمزة وقالون وورش .

فأما حمزة فروى الإمالة المحضة عنه من روايتيه العراقيون قاطبة وجماعة من غيرهم ، وهو الذي في المستنير والجامع لابن فارس والمبهج والإرشادين والكامل والغايتين والتجريد

---

[1] - انظر النشر ٢ / ٧٠ ، ٧١

[2] - انظر التيسير ص (٨٦) .

وغيرها ، وبه قرأ الداني عن شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته على عبد الباقي ابن الحسن ، وروى عنه الإمالة بين اللفظين جمهور المغاربة وغيرهم ، وهو الذي في التذكرة وإرشاد عبد المنعم والتبصرة والهداية والهادي والتلخيصين والكافي والتيسير والعنوان والشاطبية ، وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وعلى أبي الفتح أيضاً عن قراءته على عبد الله بن الحسين السامري .[1]

وقال في الطيبة : توراة من شفا حكيماً ميلا .

المسألة السابعة والعشرون : قوله : **والاصبهاني لم يـــمل سواها** .

أي : أن الأصبهاني عن ورش لم يمل في القرآن كله سوى لفظ (التوراة) فقط ، وقد مر بنا أن طريق الأصبهاني كله من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

وقال في النشر : وأما ورش ، فروى عنه الإمالة المحضة الأصبهاني ، وروى عنه بين بين الأزرق .[2]

وقال في الطيبة : توراة من شفا حكيماً ميلا × × وغيرها للأصبهاني لم يمل .

١٧٩- وافتح وقلل ماأميل إن سكن تاليه وقفاً أو الإدغام يـــعن

المسألة الثامنة والعشرون : قوله : **وافتح وقلل ما أميل إن سكن** . . . البيت .

أي : قرأ المرموز له بالياء من (يعن) وهو السوسي بفتح وتقليل الألف الممالة إن سكن ما بعدها لأجل الوقف ، نحو الوقف على (الأبرار) أو سكن ما بعدها لأجل الإدغام ، كما لو وصل لفظ الأبرار بما بعدها ، نحو (وتوفنا مع الأبرار ربنا) في سورة آل عمران (آية ١٩٣ ، ١٩٤) مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالإمالة قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالفتح والتقليل من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : فصل : وكل ما أميل في الوصل لعلة تعدم في الوقف ، أو قرىء بين بين ، نحو (بمقدار) و (بدينار) و (الأبرار) و (من الناس) و (برب الناس) وشبهه ، مما تقع الراء والجرة فيه طرفاً ، فهو ممال أيضاً ، وبين بين في الوقف ، لكون الوقف عارضاً ، وكل ما امتنعت الإمالة فيه في حال الوصل من أجل ساكن لقيه تنوين أو

---

[1] - انظر النشر ٢ / ٦١

[2] - انظر النشر ٢ / ٦١ ، ٦٢

غيره ، نحو قوله عز وجل : (هـــدى) و (مصـــفى) و (مســـمى) و (ضحى) و (مصلى) و (غزى) و (مولى) و (رباً) و (مفترى) و (الأقصى الذي) و (طغى الماء) و (النصارى المسيح) و (موسى الكتاب) و (عيسى بن مريم) و (وجنى الجنتين) وشبهه ، فالإمالة فيه سائغة في الوقف ، لعدم ذلك الساكن هناك ، على أن أبا شعيب قد روى عن اليزيدي إمالة الراء مع الساكن في الوصل ، في نحو قولـــه عز وجل : (وسيرى الله) و (يرى الذين) و (الكبرى اذهب) و (القرى التي) و (النصارى المسيح) وشبهه ، مما فيه الراء ، وبذلك قرأت في مذهبه ، وبه آخذ فاعلم ، ذلك وبالله التوفيق .[1]

وقال الشاطبي :

ولا يمنع الإسكان في الوقف عارضاً × × إمالة ما للكسر في الوصل ميلا .

وقال في النشر : تنبيهات : (الأول) أنه كل ما يمال أو يلطف وصلاً فإنه عليه كذلك من غير خلاف عن أحد من أئمة القراءة ، إلا ما كان من كلم أميلت الألف فيه من أجل كسرة ، وكانت الكسرة متطرفة نحو (الدار ، والحمار ، وهار ، والأبرار ، والناس ، والمحراب) فإن جماعة من هل الأداء ذهبوا إلى الوقف في مذهب من أمال في الوصل محضاً أو بين اللفظين ، بإخلاص الفتح ، هذا إذا وقف بالسكون اعتداداً منهم بالعارض ، إذ الموجب للإمالة حالة الوصل هو الكسر ، وقد زال بالسكون ، فوجب الفتح ، وهذا مذهب أبي بكر الشذائي وأبي الحسن بن المنادى وابن حبش وابن اشته[2] وغيرهم ، وحكي هذا المذهب أيضاً عن البصريين ، ورواه داود بن أبي طيبة عن ورش وعن ابن كيسة عن سليم عن حمزة .

وذهب الجمهور إلى أن الوقف على ذلك في مذهب من أمال بالإمالة الخالصة ، وفي مذهب من قرأ بين بين كذلك بين اللفظين ، كالوصل ، سواء إذا الوقف عارض

---

[1] – انظر التيسير ص (٥٣) .

[2] – هو محمد بن عبد الله ابن أشته أبو بكر الأصبهاني المقرىء النحوي أحد الأئمة قرأ القرآن على ابن مجاهد ومحمد بن يعقوب المعدل ومحمد بن أحمد بن الحسن الكسائي وطائفة وصنف في القراءات قال ابو عمرو الداني ضابط مشهور ثقة عالم بالعربية بصير بالمعاني حسن التصنيف صاحب سنة روى عنه جماعة من شيوخنا وسمع منه عبد المنعم بن غلبون ، توفي سنة ستين (٣٠٠) معرفة القراء ٣٢١/١.

والأصل أن لا يعتد بالعارض ، ولأن الوقف مبني على الوصل ، كما أميل وصلاً لأجل الكسرة ، فإنه كذلك يمال وقفاً ، وإن عدمت الكسرة فيه ، وليفرق بذلك بين الممال لعلة وبين ما لا يمال أصلاً ، وللإعلام بأن ذلك في حال الوصل ، كإعلامهم بالروم والأشمام حركة الموقوف عليه ، وهذا مذهب الأكثرين من أهل الأداء ، واختيار جماعة المحققين ، وهو الذي عليه العمل من عامة المقرئين ، وهو الذي لم يذكر أكثر المؤلفين سواه . . . . إلى أن قال : قلت : وكلا الوجهين صحيحان عن السوسي نصاً وأداء ، وقرأنا بهما من روايتيه .[1]

وقال في الطيبة :

وليس إدغام ووقف إن سكن × × يمنع ما يمال للكسر وعن

سوس خلاف ولبعض قللا .

[1] - انظر التيسير ٢ / ٧٢ ، ٧٣

إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف (٢)

هاء التأنيث هي : الهاء التي تكون في الوصل تاء ، نحو (رحمة) و (نعمة) .[١]

١٨٠- فطرت رم خلفاً وبعض يجري ... الهاء والهمز له كالعشر

١٨١- وكالكسائي لحمزة نقل ... وقيل كم أتى حماً وماقبل

ذكر الناظم زيادات النشر على الحرز والتيسير في هذا الباب ، وهي في مسائل :

المسألة الأولى : قوله : **فطرت رم خلفاً** .

أي : قرأ المرموز له بالراء من (رم) وهو الكسائي بالفتح والإمالة في لفظ (فطرت) في قوله تعالى : (فطرت الله التي فطر الناس عليها) في سورة الروم (آية ٣٠) فيكون له من النشر وجهان : الفتح والإمالة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما الإمالة قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : اعلم أن الكسائي كان يقف على هاء التأنيث وما ضارعها في اللفظ بإمالة ، نحو (جنة) و (ربوة) . . .[٢] فهي داخلة ضمن هذه القاعدة له .

وقال الشاطبي :

وفي هاء تأنيث الوقوف وقبلها × × ممال الكسائي غير عشر ليعدلا .

وليست الراء من الحروف العشرة ، وسوف تمر هذه الحروف في المسألة القادمة .

وقال في النشر : وقد استثنى جماعة من هؤلاء (فطرت) وهي في الروم ، وذلك أن الكسائي يقف عليه بالهاء على أصله ، كما سيأتي فيما كتب بالتاء ، واعتدوا بالفاصل بين الكسرة والهاء وإن كان ساكناً ، وذلك بسبب كونه حرف استعلاء وإطباق ، وهذا اختيار أبي طاهر بن أبي هاشم والشذائي وأبي الفتح بن شيطا وابن سوار وأبي محمد سبط الخياط وأبي العلاء الحافظ وصاحب التجريد وابن شريح وأبي الحسن بن فارس .

---

[١] - انظر إبراز المعاني لأبي شامة ٢ / ١٤٨

[٢] - انظر التيسير ص (٥٤) .

وذهب سائر القراء إلى الإمالة طرداً للقاعدة و لم يفرقوا بين ساكن قوى وضعيف وهذا اختيار ابن مجاهد وجماعة من أصحابه . . . إلى أن قال : والوجهان جيدان صحيحان .[١]

وقال في الطيبة : وفطرت اختلف .

المسألة الثانية : قوله : **وبعض يجري × × الهاء والهمز له كالعشر .**

أي : أن بعض أهل الأداء يجري للكسائي الخلف – أي : الفتح والإمالة – في هاء التأنيث وما قبلها في الوقف عليها إذا أتى قبلها هاء أو همزة ، سواء وقع قبلهما ياء ساكنة أو كسرة ، أو لم يقع ، نحو (خطيئة ، و فئة ، و فاكهة) فيكون له من النشر وجهان : الفتح والإمالة ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالإمالة قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ثم بين الناظم أن هذين الوجهين له كالوجهين الواردين له من الشاطبية في هذه الهاء إذا وقعت بعد أحد الحروف العشرة التي ذكرها الشاطبي في قوله : (حق ضغاط عص خظا) وهذا معنى قوله : كالعشر .

قال في التيسير : وكذلك إن وقع قبل الهاء راء وانفتح ما قبل الراء أو انضم أو همزة وانفتح ما قبلها ، أو كان الفاً أو هاء ، وكان ما قبلها ألف أو كاف وانضم ما قبلها أو انفتح . . . ثم ذكر الأمثلة ، ثم قال : فإن ابن مجاهد وأصحابه كانوا لا يرون إمالة الهاء وما قبلها مع ذلك ، والنص عن الكسائي في استثناء ذلك معدوم ، وبإطلاق القياس في ذلك قرأت على أبي الفتح عن قراءته على عبدالباقي .[٢]

فتبين من ذلك أن له فيها بعد الهمزة والهاء الإمالة قولاً واحداً .

وقال الشاطبي :

وفي هاء تأنيث الوقوف وقبلها × × ممال الكسائي غير عشر ليعدلا

ويجمعها حق ضغاط عص خظا × ×

---

[١] – انظر النشر ٢ / ٨٥ ، ٨٦

[٢] – انظر التيسير ص (٥٤ ، ٥٥) .

وقال في النشر : وذهب جماعة من العراقيين إلى إجراء الهمزة والهاء مجرى الأحرف العشرة التي هي في القسم الثاني ، فلم يميلوا عندهما ، من حيث إنهما من أحرف الحلق أيضاً ، فكان لهما حكم أخواتهما . . . إلى أن قال : وما ذكرناه أولاً هو المختار وعليه العمل وبه الأخذ والله أعلم .[1] أي : الإمالة .

وقال في الطيبة : والبعض أه كالعشر .

المسألة الثالثة : قوله : **وكالكسائي لحمزة نقل .**

أي : أنه نقل عن أهل الأداء لحمزة ما نقل للكسائي في إمالة هاء التأنيث وما قبلها سواء بسواء ، فما يميله الكسائي قولاً واحداً يميله حمزة كذلك ، وما يميله الكسائي بخلف عنه فحمزة كذلك ، وما يفتحه الكسائي قولاً واحداً يفتحه حمزة كذلك ، فيكون لحمزة من النشر وجهان : الفتح والإمالة ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالفتح فقط ، فتعتبر قراءته بالإمالة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

و لم يذكر الداني ولا الشاطبي لحمزة شيء في هذا الباب ، فيبقى على أصله بالفتح من الحرز والتيسير .

وقال في النشر : وذهب جماعة من أهل الأداء إلى الإمالة عن حمزة من روايتيه ورووا ذلك عنه كما رووه عن الكسائي . . . إلى أن قال : قلت : والذي عليه العمل عند أئمة الأمصار هو الفتح عن جميع القراء ، إلا في قراءة الكسائي ، وما ذكر عن حمزة والله تعالى أعلم .[2]

وقال في الطيبة : والبعض عن حمزة مثله نما .

المسألة الرابعة : قوله : **وقيل كم أتى حماً وما قبل .**

أي : قيل إن إمالة هاء التأنيث قد نقلت عن المرموز له بالكاف من (كم) وهو ابن عامر ، والمرموز له بالألف من (أتى) وهو نافع ، وبالمرموز له بالحاء من (حماً) وهو أبو عمرو البصري ، كما نقلت عن الكسائي ، ولكن هذا القول لم يثبت و لم يقرأ

---

[1] - انظر النشر ٢ / ٨٦

[2] - انظر النشر ٢ / ٨٦ ، ٨٧

به ، فلم يشر الداني في التيسير ولا الشاطبي في الحرز إلى هذا القول ، بل إن ابن الجرزي نص في النشر على عدم الأخذ بهذا القول . وإلى هذا أشار الناظم بقوله : وما قبل .

قال في النشر : وانفرد الهذلي بالإمالة أيضاً عن خلف في اختياره ، وعن الداجوني عن أصحابه عن ابن عامر ، وعن النخاس عن الأزرق عن ورش وغيرهم ، إمالة محضة ، وعن باقي أصحاب نافع وابن عامر وأبي عمرو وأبي جعفر بين اللفظين ، ولما حكى الداني عن ابن شنبوذ عن أصحابه في رواية نافع وأبي عمرو وإمالة هاء التأنيث ، قال عقيب ذلك: ولا يعرف أحد من أهل الأداء التي رواها ابن شنبوذ عن نافع وأبي عمرو ، وأنها بين بين وليست بخالصة . قلت : والذي عليه العمل عند أئمة الأمصار هو الفتح عن جميع القراء إلا في قراءة الكسائي وما ذكر عن حمزة والله تعالى أعلم .[1]

---

[1] - انظر النشر ٢ / ٨٧

الراءات (٨)

أي : هذا باب زيادات النشر على الحرز والتيسير فيما يتعلق بالراءات تفخيماً وترقيقاً .

قال الناظم :

١٨٢- في إرم ذكرك خلف الأزرق	وشـــرر وخلفه أيضـــا بقي
١٨٣- في كلم قد نظمت في الطيبه	في خمســـة دونكـــها مرتبه
١٨٤- وزر وحذركم مراء وافترا	تنتصران ساحران طـــهرا
١٨٥- عشـــيرة التوبة مع سراعا	ومع ذراعيه فقـــل ذراعـــا
١٨٦- إجرام كبره لعبـــرة وجـــل	تفخيم ما نون عنه إن وصل
١٨٧- كشاكراً خيراً خبيراً خضرا	وحصرت كذاك بعض ذكرا
١٨٨- كذاك ذات الضم رقق في الأصح	والخلف في كبروعشرون وضح
١٨٩- كذافي الاشراق الخلاف قررا	والاصبهانيْ مثل قالون قرا[1]

أي : ورد الخلاف بين التفخيم والترقيق لورش من طريق الأزرق في راءات كلمات معدودة ، من طريق النشر ، ذكرها الناظم في هذه الأبيات ، وهي :

الأولى : لفظ (إرم) في قولـــه تعالى : (إرم ذات العمـــاد) في ســـورة الفجر (آية ٧) .

الثانية : لفظ (ذكرك) في قوله تعالى : (ورفعنا لك ذكرك) في ســـورة الشرح (آية ٤) .

الثالثة : لفظ (شرر) في قوله تعالى : (بشـــرر كالقصـــر) في سورة المرسلات (آية ٣٢) والمقصود الراء الأولى ، إذ الثانية مرققة ، للكل لأنها مكسورة .

الرابعة : لفظ (وزر) حيث وقعت ، كقوله تعالى : (وزر أخرى) في سورة الأنعام (آية ١٦٤) وقوله تعالى: (ووضعنا عنك وزرك) في سورة الشرح (آية ٢) .

الخامسة : لفظ (حذركم) المقيد بالكاف والميم ، في قوله تعالى : (خذوا حذركم) في سورة النساء (آية ٧١) ليخرج (حذرهم) وغيرها .

---

[1] - في نسخة (ج) قدم هذا البيت على الذي قبله .

السادسة : لفظ (مراء) في قوله تعالى : (مراءً ظاهراً) في سورة الكهف (آية ٢٢) .

السابعة : لفظ (افتراء) في قوله تعالى : (افتراءً عليه) في سورة الأنعام (آية ١٣٨) و (افتراءً الله) في سورة الأنعام (آية ١٤٠) .

الثامنة : لفظ (تنتصران) في قوله تعالى : (فلا تنتصران) في سورة الرحمن (آية ٣٥) .

التاسعة : لفظ (ساحران) في قوله تعالى : (قالوا إن هذان لساحران) في سورة طه ، آية (٦٣) .

العاشرة : لفظ (طهرا) في قوله تعالى : (أن طهرا بيتي) في سورة البقرة (آية ١٢٥) .

الحادية عشرة : لفظ (وعشيرتكم) في سورة التوبة (آية ٢٤) . وقيده بموضع التوبة احترازاً من قوله تعالى : (أو عشيرتهم) في سورة المجادلة (آية ٢٢) .

الثانية عشرة : لفظ (سراعاً) في قوله تعالى : (عنهم سراعاً) في سورة ق (آية ٤٤) .

الثالثة عشرة : لفظ (ذراعيه) في قوله تعالى : (باسط ذراعيه) في سورة الكهف (آية ١٨) .

الرابعة عشرة : لفظ (ذراعاً) في قوله تعالى : (سبعون ذراعاً) في سورة الحاقة (آية ٣٢) .

الخامسة عشرة : لفظ (إجرامي) في قوله تعالى : (فعلي إجرامي) في الموضعين من سورة هود (آية ٣٥)

السادسة عشرة : لفظ (كبره) في قوله تعالى : (والذي تولى كبره منهم) في سورة النور (آية ١١) .

السابعة عشرة : لفظ (لعبرة) حيث وقعت ، كقوله تعالى : (إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار) في سورة آل عمران (آية ١٣) .

الثامنة عشرة : لفظ (حصرت) في قوله تعالى : (حصرت صدورهم) في سورة النساء (آية ٩٠) .

التاسعة عشرة : لفظ (الإشراق) في قوله تعالى : (بالعشي والإشراق) في سورة ص (آية ١٨) .

وقد ذكر الناظم أن هذه الكلمات قد نظمها ابن الجزري في طيبته في خمسة أبيات ثم ساقها الناظم كاملة فقال :

في كلم قد نظمت في الطيبة × × في خمسة دونكها مرتبة .

ومعنى قوله : **دونكها** . أي : خذها .

فيكون لورش من طريق الأزرق في هذه الكلمات كلها من النشر وجهان : التفخيم والترقيق ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالترقيق قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالتفخيم من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

إلا كلمتي : (إرم) و (الإشراق) فالتفخيم فيهما من الحرز والتيسير ، والترقيق من زيادات النشر عليهما .

قال في التيسير : اعلم أن ورشاً كان يميل فتحة الراء قليلاً بين اللفظين إذا وليها من قبلها كسرة لازمة ، أو ساكن قبله كسرة ، أو ياء ساكنة ، وسواء لحق الراء تنوين ، أو لم يلحقها . . . ثم ذكر الأمثلة ، ومنها : (ساحران ، و لعبرة ، و خبيراً ، و خيراً ، و الإشراق ، و إرم ، و ذكراً ، و وزراً . . .)[1]

وقال الشاطبي :

ورقـــق ورش كل راء وقبـــلها × × مســـكنة يـــاء أو الكســـر موصـــلا

و لم ير فصلاً ساكناً بعد كسرة × × سوى حرف الاستعلا سوى الخا فكملا

وفخمـــها في الأعجمي وفي إرم × × وتكريرهـــا حتى يـــرى متـــعـــدلا

وتفخيمه ذكراً وســـتراً وبـــابه × × لدى جـــلة الأصحاب أعمر أرحـــلا

وفي شرر عنه يرقق كلهم . . .

وقال في النشر : و أما الألفاظ المخصوصة فهي ثلاثة عشر :

---

[1] - انظر التيسير ص (٥٥ ، ٥٦)

أولها (إرم ذات العماد) في الفجر ، ذهب إلى ترقيقها من أجل الكسرة قبلها أبو الحسن بن غلبون وأبو الطاهر صاحب العنوان ... إلى أن قال : وذهب الباقون إلى تفخيمها من أجل العجمة ... إلى أن قال : والوجهان صحيحان من أجل الخلاف في عجمتها . وقد ذكرهما الداني في جامع البيان .

ثانيها (سراعاً ، وذراعاً ، وذراعيه) ففخمها من أجل العين صاحب العنوان وشيخه وطاهر بن غلبون ... إلى أن قال : ورققها الآخرون من أجل الكسرة ...

ثم قال : ثالثها (افتراء على الله ، وافتراء عليه ، ومراء) ففخمها من أجل الهمزة ابن غلبون صاحب التذكرة . . . إلى أن قال : ورققها الآخرون من أجل الكسرة ، وذكر الداني الوجهين في جامع البيان .

رابعها (ساحران ، وتنتصران ، وطهرا) ففخمها من أجل ألف التثنية أبو معشر الطبري وأبو علي بن بليمة وأبو الحسن بن غلبون ، وبه قرأ الداني عليه ، ورققها الآخرون من أجل الكسرة ، والوجهان جميعاً في جامع البيان .

خامسها (وعشيرتكم) . في التوبة فخمها أبو العباس المهدوي . . . إلى أن قال : ورققها صاحب العنوان وصاحب التذكرة وأبو معشر ، وقطع به في التيسير ، فخرج عن طريقه فيه . والوجهان جميعاً في جامع البيان والكافي والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات والشاطبية .

سابعها (وزرك ، وذكرك) . في ألم نشرح ، فخمها مكي وصاحب التجريد والمهدوي وابن سفيان وأبي الفتح فارس وغيرهم من أجل تناسب رؤوس الآي . ورققها الآخرون على القياس . والوجهان في التذكرة والتلخيصين والكافي . وقال : إن التفخيم فيهما أكثر . وحكى الوجهين في جامع البيان ، وقال : إنه قرأ بالتفخيم على أبي الفتح واختار الترقيق .

ثامنها (وزر أخرى) فخمه مكي وفارس بن أحمد وصاحب الهداية والهادي والتجريد . . . إلى أن قال : ورققه الآخرون على القياس .

تاسعها (إجرامي) فخمه صاحب التجريد وهو أحد الوجهين في التبصرة والكافي، ورققه الآخرون ومكي وابن شريح في الوجه الآخر وقال إن ترقيقها أكثر.

عاشرها (حذركم) فخمه مكي وابن شريح والمهدوي وابن سفيان وصاحب التجريد وانفرد بتفخيم (حذركم) ورقق ذلك الآخرون وهو القياس .

الحادي عشر منها (لعبرة ، وكبره) فخمها صاحب التبصرة والتجريد والهداية والهادي ورققها الآخرون .

الثاني عشر منها (والإشراق) . في سورة صٓ . رققه صاحب العنوان . . . إلى أن قال : وفخمه الآخرون ، وبه قرأ الداني على أبي الفتح وابن خاقان . وهو اختياره أيضاً وهو القياس .

والثالث عشر (حصرت صدورهم) فخمه وصلاً من أجل حرف الاستعلاء بعده صاحب التجريد والهداية والهادي ورققه الآخرون في الحالين والوجهان في جامع البيان . قال ولا خلاف في ترقيقها وقفاً انتهى . وانفرد صاحب الهداية بتفخيمها أيضاً في الوقف في أحد الوجهين . والأصح ترقيقها في الحالين ، ولا اعتبار بوجود حرف الاستعلاء بعد لانفصاله ، وللإجماع على ترقيق (الذكر صفحاً . ولينذر قوماً ، والمدثر قم فأنذر) وعدم تأثير حرف الاستعلاء في ذلك من أجل الانفصال والله أعلم .

وبقي من الراءات المفتوحة مما اختص الأزرق بترقيقه حرف واحد وهو (بشرر) في سورة المرسلات وهو خارج عن أصله المتقدم فإنه رقق من أجل الكسرة المتأخرة .

وقد ذهب الجمهور إلى ترقيقه في الحالين وهو الذي قطع به في التيسير والشاطبية وحكيا على ذلك اتفاق الرواة وكذلك روى ترقيقه أيضاً أبو معشر وصاحب التجريد والتذكرة والكافي. ولا خلاف في تفخيمه من طريق صاحب العنوان والمهدوي وابن سفيان وابن بليمة .[1]

وقال في الطيبة :

ورققن بشــــرر لــــلأكثــــر × × والأعجمي فخم مع المكرر
ونحو ستراً غير صهراً في الأتم × × وخلف حيران وذكرك إرم
وزر وحــــذركم مراء وافترا × × تنتصــــران ســـاحران طهرا
عشـــيرة التوبة مع ســـراعاً × × ومع ذراعيـــه فقل ذراعـــاً

---

[1] - انظر النشر ٢ / ٩٦ – ٩٨

إجرام كبره لعبـــرة . . .

ثم انتقل الناظم إلى بيان قاعدة مطردة للأزرق في هذا الباب ، وهي : أن الراء إذا كانت منصوبة منونة ، سواء وقع قبلها كسرة متصلة بها ، نحو (شاكراً) أم ياء ساكنة ، سواء كانت حرف لين ، نحو (خيراً) أو حرف مد ولين نحو (خبيراً) في حال وصلها فقط ، أما في حال الوقف فله الترقيق فقط .

فقال : . . . . **وجل × × تفخيم ما نون عنه إن وصل**

كشاكراً خيراً خبيراً خضراً × ×

فيكون له في مثل هذا من النشر وجهان : التفخيم والترقيق ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالترقيق في حال الوصل والوقف ، فتعتبر روايته بالتفخيم من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

وقد اندرج مثل هذا ضمن قاعدة ورش من الحرز التيسير ، فيكون له منهما الترقيق .

أما في النشر فقال : ثم اختلف هؤلاء الذين ذهبوا إلى التفصيل فيما عدا ما فصل بالساكن الصحيح ، فذهب بعضهم إلى ترقيقه في الحالين ، سواء كان بعد ياء ساكنة ، نحو (خبيراً ، وبصيراً ، وخيراً) وسائر أوزانه ، أو بعد كسرة مجاورة نحو (شاكراً وخضراً) وسائر الباب . وهذا مذهب أبي عمرو الداني وشيخيه أبي الفتح وابن خاقان ، وبه قرأ عليهما ، وهو أيضاً مذهب أبي علي بن بليمة وأبي القاسم بن الفحام وأبي القاسم الشاطبي وغيرهم ، وهو أحد الوجهين في الكافي والتبصرة ، وذهب الآخرون إلى تفخيم ذلك وصلا من أجل التنوين ، والوقف عليه بالترقيق كابن سفيان والمهدوي .[1]

وقال في الطيبة : . . . . وجل × × تفخيم ما نون عنه إن وصل

كشاكراً خيراً خبيراً خضراً .

ثم قال الناظم : **كذاك ذات الضم رقق في الأصح .**

[1] - انظر النشر ٢ / ٩٦

أي : أن ورشاً من طريق الأزرق رقق الراء إذا كانت مضمومة ، سواء كان قبلها كسرة متصلة بها ، نحو (يبصِرُون) أو منفصلة بساكن ، نحو (بِكْرٌ) أو كان قبلها ياء ساكنة ، نحو (سِيْرُوا) وهذا الوجه ، وهو ترقيقها هو الأصح عن ورش .

ثم قال الناظم : **والخلف في كبر وعشرون وضح .**

أي : أن من أخذ لورش بترقيق الراء المضمومة ، اختلف عنه في كلمتين :

الأولى : (كبر) في قوله تعالى : (إن في صدورهم إلا كبر) في سورة غافر (آية ٥٦) .

الثانية : (عشرون) في قوله تعالى : (إن يكن منكم عشرون صابرون) في سورة الأنفال (آية ٦٥) ففخمها بعضهم ورققها آخرون .

فيكون لورش في الراء المضمومة من النشر وجهان : الترقيق والتفخيم ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما هي الترقيق قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالتفخيم من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

وقد مر كلام الداني والشاطبي على هذا في الكلام على (إرم) وأخواتها .

وقال في النشر : وهذه أقسام المضمومة مستوفاة ، فأجمعوا على تفخيمها في كل حال إلا أن تجيء وسطاً أو آخراً بعد كسر أو ياء ساكنة أو حال بين الكسر وبينها ساكن فإن الأزرق عن ورش رققها في ذلك على اختلاف بين الرواة عنه ، فروى بعضهم تفخيمها في ذلك ولم يجروها مجرى المفتوحة . وهذا مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون صاحب التذكرة وأبي طاهر إسماعيل بن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار صاحب المجتبى وغيرهم ، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن ، وروى جمهورهم ترقيقها ، وهو الذي في التيسير والهادي والكافي والتلخيصين والهداية والتبصرة والتجريد والشاطبية وغيرها ، وبه قرأ الداني على شيخه الخاقاني وأبي الفتح ، ونقله عن عامة أهل الأداء من أصحاب ورش من المصريين والمغاربة . قال : وروى ذلك منصوصاً أصحاب النحاس وابن هلال وابن داود وابن سيف وبكر بن سهل ومواس بن سهل عنهم عن أصحابهم عن ورش . قلت : والترقيق هو الأصح نصاً وروايةً وقياساً والله أعلم .

واختلف هؤلاء الذين رووا ترقيق المضمومة في حرفين وهما : (عشرون ، وكبر ما هم ببالغيه) ففخمها منهم أبو محمد صاحب التبصرة والمهدوي وابن سفيان وصاحب التجريد ، ورققها أبو عمرو الداني وشيخاه أبو الفتح والخاقاني وأبو معشر الطبري وأبو علي بن بليمة وأبو القاسم الشاطبي وغيرهم .[١]

وقال في الطيبة :

كذاك ذات الضم رقق في الأصح × × والخلف في كبر وعشرون وضح

ثم قال : **والأصبهاني مثل قالون قرا .**

أي : أن الأصبهاني عن ورش قرأ الراءات كقراءة قالون ، فرقق ما رققه قالون ، وفخم ما فخمه .

قال في النشر : إذا علم ذلك ، فليعلم أن الراءآت في مذاهب القراء عند لأئمة المصريين والمغاربة ، وهم الذين روينا رواية ورش من طريق الأزرق من طرقهم ، على أربعة أقسام .[٢]

فنص على أن الخلاف الوارد في الراءات مختص بالأزرق عن ورش ، فيبقى الأصبهاني كغيره من القراء ، ومنهم قالون .

وقال في الطيبة : والراء عن سكون ياء رقق × × أو كسرة من كلمة للأزرق .

---

[١] - انظر النشر ٢ / ٩٩ ، ١٠٠

[٢] - انظر النشر ٢ / ٩١

اللامات (٣)

أي : هذا باب زيادات النشر على الحرز والتيسير فيما يتعلق باللامات تغليظاً وترقيقاً .

قال الناظم :

١٩٠- تغليظ صلصال لورش واهي وخلفهم قدجاء في اسم الله

١٩١- بعد الذي أميل لا المرقــق فنحو ذكر الله عند الأزرق

١٩٢- تفخيمه حتم والإصــبهاني في اللام مع قالون قل سيان

أفرد الناظم هذا الباب لبيان زيادات النشر على الحرز والتيسير فيما يتعلق باللامات تفخيماً وترقيقاً ، وهي في مسائل :

المسألة الأولى : قوله : **تغليظ صلصال لورش واهي .**

أي : أن تغليظ اللام من لفظ (صلصال) في سورتي الحجر والرحمن ، وارد لورش من طريق النشر ، لكنه ضعيف ، كما أشار إليه الناظم بقوله : واهي . فيكون له من النشر وجهان : الترقيق ، والتغليظ ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالترقيق قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالتفخيم من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : اعلم أن ورشاً كان يغلظ اللام إذا تحركت بالفتح ووليها من قبلها صاد أو ظاء أو طاء ، وتحركت هذه الحروف الثلاثة بالفتح ، أو سكنت ، لا غير .[1]

ومن المعلوم أن لام (صلصال) ساكنة ، فحقها الترقيق لورش .

وقال الشاطبي :

وغلظ ورش فتح لام لصادها × × أو الطاء أو للظاء قبل تنزلا

إذا فتحت أو سكنت كصلاتهم .

وقال في النشر : واختلفوا أيضاً في تغليظ اللام من (صلصال) وهو في سورة الحجر والرحمن ، وإن كانت ساكنة لوقوعها بين الصادين ، فقطع بتفخيم اللام فيهما صاحب الهداية وتلخيص العبارات والهادي ، وأجرى الوجهين فيها صاحب التبصرة

---

[1] - انظر التيسير ص (٥٨) .

والكافي والتجريد وأبو معشر ، وقطع بالترقيق صاحب التيسير والعنوان والتذكرة والمجتبي وغيرها ، وهو الأصح رواية وقياساً ، حملاً على سائر اللامات السواكن .[١]

وقال في الطيبة :

وقيل عند الطاء والظا والأصح × × تفخيمها والعكس في الآي رجح

كذاك صلصال .

المسألة الثانية :قوله: . . . . × × **وخلفهم قدجاء في اسم الله بعـــد الذي أميل . .**

أي : وقد ورد الخلاف من طرق النشر لورش من طريق الأزرق في اللام من لفظ الجلالة إذا أتى بعد ألف ممالة ، نحو قوله تعالى : (نرى الله) في سورة البقرة (آية ٥٥) فله من النشر وجهان : التفخيم والترقيق ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالتفخيم قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالترقيق من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وأجمعوا على تغليظ اللام من اسم الله — عز وجل — مع الفتحة والضمة ، نحو قوله : (قال الله) و (رسل الله) و (قالوا اللهم) وشبهه ، وعلى ترقيقها مع الكسرة في الوصل ، نحو قوله تعالى : (بسم الله) و (الحمد لله) و (قل اللهم) وشبهه ، وكذا سائر اللامات لا خلاف في ترقيقهن ، سواء تحركن أو سكن ، وبالله التوفيق .[٢]

وقال الشاطبي :

وكل لدى اسم الله من بعد كسرة × × يرقـــقهـــا حتى يروق مرتـــلا

كما فخـــموه بعد فتـــح وضـــمة × × فتم نظام الشمل وصلاً وفيصلا .

وقال في النشر بعد ذكره لمذهب ورش في لفظ الجلالة بعد المرقق : وإن كان بعد إمالة كقوله تعالى : (حتى نرى الله جهرة) ففيه وجهان ، انتهى .[٣]

---

[١] – انظر النشر ٢ / ١١٤

[٢] – انظر التيسير ص (٥٨) .

[٣] – انظر النشر ٢ / ١١٧

وقال في الطيبة :

. . . . × × . . واسم الله كل فخما

من بعد فتحة وضم واختلف × × بعد ممال لا مرقق وصف .

المسألة الثالثة : قوله : . . . . **لا المرقق × × فنحو ذكر الله عند الأزرق تفخيمه حتم . . .**

أي : أن لفظ الجلالة إذا أتى بعد راء مرققة ، نحو (ذكر الله) فليس للأزرق فيه إلا التفخيم قولاً واحداً ، ويمتنع ترقيقه .

وقد مر كلام الداني والشاطبي في المسألة السابقة .

وقال في النشر : إذا رققت الراء لورش من طريق الأزرق ، في نحو قولـه تعالى : (أفغير الله أبتغي ، أغير الله تدعون ، ولذكر الله ، ويبشر الله) وجب تفخيم اللام من اسم الله تعالى بعدها ، بلا نظر لوقوعها بعد فتحة وضمة خالصة ، ولا اعتبار بترقيق الراء قبل اللام في ذلك .[1]

وقال في الطيبة : . . . . . . واختلف × × بعد ممال لا مرقق وصف .

المسألة الرابعة : قوله : . . . . **والأصبهاني × × في اللام مع قالون قل سيان**

أي : أن الأصبهاني عن ورش قرأ اللامات كقراءة قالون ، فرقق ما رققه قالون ، وغلظ ما غلظه .

قال في النشر : ورووا من طريق الأزرق وغيره عن ورش تغليظ اللام إذا جاورها حرف تفخيم ، واتفق الجمهور منهم على تغليظ اللام إذا تقدمها صاد أو طاء أو ظاء ، بشروط ثلاثة . . . إلخ .[2]

وقال في الطيبة : وأزرق لفتح لام غلظاً . . . إلخ .

فنص في النشر والطيبة على أن هذا المذهب مختص بالأزرق ، فيكون الأصبهاني كقالون وسائر القراء .

---

[1] - انظر النشر ٢ / ١١٧

[2] - انظر النشر ٢ / ١١١ .

الوقف على مرسوم الخط (٣)

١٩٣- هيهات قف بالهاءزد وهادي	في الروم قف بالحذف شم ووادي
١٩٤- بالنمل رم وقف على أيًاوما	لكلهـــم صـــحَّحَ كُلا منهما
١٩٥- كذاك ما من مال لانفصاله	وكـــل ويكـــأن لاتصـــالـــه

المسألة الأولى : قوله : **هيهات قف بالهاء زد .**

أي : قرأ المرموز له بالزاي من (زد) وهو قنبل ، بالوقف على لفظ (هيهات) في سورة المؤمنون (آية ٣٦) بالهاء ، فيكون له من النشر وجهان : الوقف بالهاء ، والوقف بالتاء ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما هي الوقف بالتاء قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالوقف بالهاء من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : ووقف الكسائي على (مرضات) حيث وقعت ، وعلى (اللات والعزى) و (ذات بهجة) و (ولات حيت) و (هيهات هيهات) بالهاء ، وتابعه البزي على (هيهات هيهات) فقط ، فوقف عليهما بالهاء .[1]

وقال الشاطبي : هيهات هاديه رفلا .

وقال في النشر : وأما (هيهات) وهو الحرفان في المؤمنون ، فوقف عليها بالهاء ، الكسائي والبزي . واختلف عن قنبل ، فروى عنه العراقيون قاطبة الهاء كالبزي ، وهو الذي في الكافي والهداية والهادي والتجريد وغيرها ، وقطع له بالتاء فيهما صاحب التبصرة والتيسير والشاطبية والعنوان والتذكرة وتلخيص العبارات وغيرها . وبذلك قرأ الباقون .[2]

وقال في الطيبة : هيهات هد زن خلف راض .

المسألة الثانية : قوله : **وهادي × × في الروم قف بالحذف شم .**

أي : قرأ المرموز لهما بالشين من (شم) وهما حمزة والكسائي ، بالوقف على لفظ (هادي) من قوله تعالى : (وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم) في ســـورة الروم (آية ٥٣) بحذف الياء ، فيكون لهما من النشر وجهان : الوقف بحذف الياء ، والوقف

---

[1] - انظر التيسير ص (٦٠) .

[2] - انظر النشر ٢ / ١٣١ ، ١٣٢

بإثباتها ، مخالفين لقراءتهما من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءتهما منهما بالإثبات قولاً واحداً ، فتعتبر قراءتهما بالحذف من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : حمزة (وما أنت بهادي) بالتاء مفتوحة ، وإسكان الهاء ، في السورتين ، هنا ، وفي الروم (العمي) بالنصب ، وإذا وقف أثبت الياء فيهما ، والباقون بالياء مكسورة ، وفتح الهاء ، ، ألف بعدها (العمي) بالخفض ، ووقفوا هنا بالياء ، وفي الروم بغير ياء ، إتباعاً للمصحف ، حاشا الكسائي ، فإنه وقف عليهما بالياء .[1]

وقال الشاطبي :

بهادي معاً تهدي فشا العمي ناصباً × × وباليا لكل قف وفي الروم شمللا .

وقال في النشر لما تكلم عن وقف يعقوب بالياء على بعض الكلمات : ووافقه أيضاً على (بهادي العمى) في الروم الكسائي على اختلاف عنه ، فيقطع له بالياء أبو الحسن بن غلبون وأبو عمرو الداني في التيسير والمفردات وصاحب الهداية والهادي والشاطبية وغيرهم ، وقطع له بالحذف أبو محمد مكي وابن الفحام وابن شريح على الصحيح عنده ، وأبو طاهر ابن سوار والحافظ أبو العلاء وغيرهم ، وذكر الوجهين أبو العز القلانسي والداني في جامعه ، ثم روى عنه نصاً أنه يقف عليه بغير ياء . ثم قال وهو الذي يليق بمذهب الكسائي ، وهو الصحيح عندي عنه . قلت : والوجهان صحيحان نصاً وأداء ، وعلى الحذف جمهور العراقيين .

واختلف فيه أيضاً عن حمزة مع قراءته له (تهدي العمى)[2] فبالياء قطع له أبو الحسن في التذكرة والداني في جميع كتبه وابن بليمة والحافظ أبو العلاء وغيرهم ، وبه قرأ صاحب التجريد على الفارسي . وقطع له بالحذف المهدوي وابن سفيان وابن سوار وغيرهم .[3]

وقال في الطيبة : وافق واد النمل هاد الروم رم × × تهد بها فوز .

---

[1] - انظر التيسير ص (١٦٩) .

[2] - حمزة يقرأ بتاء مفتوحة ، وسكون الهاء ، ونصب (العمي) هكذا (تَهْدي العميَ) . في سورتي النمل والروم . قال الشاطبي : بهادي معاً تهدي فشا العمي ناصباً .

وقال في الطيبة : تهدي العمي في × × معاً بهادى العمي نصب فلتا .

[3] - انظر النشر ٢ / ١٤٠

المسألة الثالثة : قوله : **ووادي × × بالنمل رم .**

أي : قرأ المرموز له بالراء من (رم) وهو الكسائي بالوقف على لفظ (واد) من قوله تعالى : (حتى إذا أتو على واد النمل) في سورة النمل (آية ١٨) بحذف الياء ، فيكون له من طريق النشر وجهان : الحذف والإثبات ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءته منهما بالإثبات قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالحذف من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : ووقف الكسائي على (وادي النمل) بالياء ، ووقف الباقون بغير ياء .[1]

وقال الشاطبي : وبوادي النمل باليا سنا تلا .

وقال في النشر لما تكلم عن وقف يعقوب على بعض الكلمات بالياء : ووافقه على (وادي النمل) الكسائي فيما رواه الجمهور عنه . . . . إلى أن قال : وزاد ابن غلبون وابن شريح وابن بليمة عن الكسائي أيضاً : (الواد المقدس) في الموضعين ، وذكر الثلاثة في التبصرة عنه ، وقال : والمشهور الحذف ، وبه قرأت ، وزاد ابن بليمة ، وابن غلبون (الوادي الأيمن) ولم يذكر كثير من العراقيين في الأربعة سوى الحذف ، قلت : والأصح عنه هو الوقف بالياء على (وادي النمل) دون الثلاثة الباقية ، وإن كان الوقف عليه بالحذف صح عنه أيضاً ، لأن سورة بن المبارك روى عنه نصاً أنه قال : الوقف على (وادي النمل) بالياء .[2]

وقال في الطيبة : وافق واد النمل هاد الروم رم .

المسألة الرابعة : قوله : **وقف على أياً وما × × لكلهم صحَّحَ كُلا منهما .**

أي : ورد الوقف لجميع القراء على لفظ (أيا) وعلى لفظ (ما) من قوله تعالى : (أياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى) في سورة الإسراء (آية١١٠) فيكون لكل القراء وجهان : الأول الوقف على (ما) فقط . الثاني : الوقف على كل من (أيا) و (ما) لأنهما كلمتان منفصلتان ، مخالفين لقراءتهم من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءتهم منهما

---

[1] - انظر التيسير ص (١٧٠) .

[2] - انظر النشر ٢ / ١٣٩ ، ١٤٠

بالوقف على (أيا) لحمزة والكسائي فقط ، فتعتبر قراءهم بالوقف عليها من زيادات النشر على الحرز والتيسير لغير حمزة والكسائي .

قال في التيسير : ووقف حمزة والكسائي على قولـــه تعالى : (أيا ما تدعوا) على (أيا) دون (ما) عوض عن التنوين ألفاً ، ووقف الباقون على (ما) .[١]

وقال الشاطبي : وأياً بأياما شفا وسواهما × × بما .

وقال في النشر : وأما الجمهور فلم يتعرضوا إلى ذكره أصلاً بوقف ولا ابتداء أو قطع أو وصل — ثم ذكر بعض الجمهور — ثم قال : وعلى مذهب هؤلاء لا يكون في الوقف عليها خلاف بين أئمة القراءة ، وإذا لم يكن فيها خلاف فيجوز الوقف على كل من (أيا) ومن (ما) لكونهما كلمتين انفصلتا رسماً كسائر الكلمات المنفصلات رسماً ، وهذا هو الأقرب إلى الصواب ، وهو الأولى بالأصول ، وهو الذي لا يوجد عن أحد منهم نص بخلافه ، وقد تتبعت نصوصهم فلم أجد ما يخالف هذه القاعدة ولاسيما في هذا الموضع .[٢]

وقال في الطيبة : أياً بأياً ما غفل × × رضى وعن كل كما الرسم أجل

المسألة الخامسة : قوله : **كذاك ما من مال لانفصاله** .

أي : ورد الوقف لجميع القراء على لفظ (ما) وعلى لفظ (مال) حيث ورد في القرآن ، نحو قوله تعالى : (وقالوا مال هذا الرسول) في سورة الفرقان (آية ٧) فيكون لكل القراء وجهان : الأول الوقـــف على (ما) فقط . الثـــاني : الوقـــف على كل من (مـــال) و (ما) لأنهما كلمتان متصلتان ، مخالفين لقراءهم من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءهم منهما بالوقف على (ما) لأبي عمرو بخلف عنه والكسائي بلا خلاف ، فتعتبر قراءهم بالوقف عليها من زيادات النشر على الحرز والتيسير لغير أبي عمرو والكسائي .

قال في التيسير : ووقف أبو عمرو من رواية أبي عبدالرحمن عن أبيه عنه ، على قوله : (فمال هؤلاء) و (مال هذا الكتاب) و (مال هذا الرسول) و (فمال للذين

---

[١] – انظر التيسير ص (٧٩) .

[٢] – انظر النشر ٢ / ١٤٤ ، ١٤٥

كفروا) على (ما) دون اللام في الأربعة ، واختلف في ذلك عن الكسائي ، فروي عنه الوقف على (ما) وعلى (اللام) ووقف الباقون على اللام منفصلة .[١]

وقال الشاطبي :

ومال لدى الفرقان والكهف والنسا × × وسال على ما حج والخلف رتلا .

وقال في النشر : واتفق هؤلاء على أن الباقين يقفون على اللام ، ولم يذكرها سائر المؤلفين ، ولا ذكروا فيها خلافاً عن أحد ، ولا تعرضوا إليها ، كأبي محمد مكي وأبي علي بن بليمة وأبي الطاهر ابن خلف صاحب العنوان وأبي الحسن بن غلبون وأبي بكر بن مهران وغيرهم ، وهذه الكلمات قد كتبت لام الجر فيها مفصولة مما بعدها ، فيحتمل عند هؤلاء الوقف عليها كما كتبت لجميع القراء ، اتباعاً للرسم ، حيث لم يأت فيها نص ، وهو أظهر قياساً ، ويحتمل أن لا يوقف عليها من أجل كونها لام جر ، ولام الجر لا تقطع مما بعدها ، وأما الواقف على (ما) عند هؤلاء فيجوز بلا نظر عندهم على الجميع للانفصال لفظاً وحكماً ورسماً ، وهذا هو الأشبه عندي بمذاهبهم ، والأقيس على أصولهم وهو الذي أختاره أيضاً ، وآخذ به ، فإنه لم يأت عن أحد منهم في ذلك نص يخالف ما ذكرنا .[٢]

وقال في الطيبة :

ومال سال الكهف فرقان النسا × × قيل على ما حسب حفظه رسا .

المسألة السادسة : قوله : وكل ويكأن لاتصاله .

أي : ورد الوقف لجميع القراء على لفظي (ويكأن) و (ويكــأنه) من قوله تعالى : (ويكأن الله) و (ويكأنه لا يفلح) كلاهما في سورة القصص (آية ٨٢) على الكلمة بأسرها ، بما فيهم أبو عمرو والكسائي ، فيكون لأبي عمرو والكسائي وجهان : الأول الوقف على (الياء) للكسائي ، وعلى الكاف لأبي عمرو . الثاني : الوقف على الكلمة بكاملها من (ويكأن) و (ويكأنه) لأنهما كلمتان متصلتان ، مخالفين لقراءتهما من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءتهما منهما بالوقف على (الكاف) لأبي عمرو ، وعلى

---

[١] – انظر التيسير ص (٦١) .

[٢] – انظر النشر ٢ / ١٤٦

(الياء) للكسائي ، فتعتبر قراءتهما بالوقف عليهما كاملتين كباقي القراء من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال الداني في التيسير : ووقف الكسـائي من رواية الدوري وغيره ، على قوله تعالى : (ويكأن الله) و (ويكأنه) على الياء منفصلة ، وروي عن أبي عمرو أنه وقف على الكاف ، ووقف الباقون على الكلمة بأسرها .[1]

وقال الشاطبي :

وقف ويكأنه ويكأن برسمه × × وبالياء قف رفقاً وبالكاف حللا .

وقال في النشر لما تكلم عن وقف أبي عمرو والكسائي على الياء والكاف : والآخرون لم يذكروا شيئاً من ذلك عن أبي عمرو ولا الكسائي ، كابن سوار وصاحبي التلخيصين وصاحب العنوان وصاحب التجريد وابن فارس وابن مهران وغيرهم ، فالوقف عندهم على الكلمة بأسرها ، وهذا هو الأولى والمختار في مذاهب الجميع ، اقتداء بالجمهور ، وأخذاً بالقياس الصحيح ، والله أعلم .[2]

وقال في الطيبة : . . . . × × . . وعن كل كما الرسم أجل

كـذاك ويكأنه وويكأن × × وقيل بالكاف حوى والياء رن

---

[1] - انظر التيسير ص (٦١) .

[2] - انظر النشر ٢ / ١٥٢

ياءات الإضافة (٤)

ياءات الإضافة : هي عبارة عن ياء المتكلم ، وهي ضمير متصل بالاسم والفعل والحرف ، فتكون مع الاسم مجرورة المحل ، ومع الفعل منصوبته ، ومع الحرف منصوبته ومجرورته ، بحسب عمل الحرف ، نحو (نفسي ، وذكري ، وفطرني ، وليحزنني ، وإني ، ولي) .[1]

والفرق بينها وبين ياءات الزوائد من وجوه :

الأول : أن ياءات الإضافة ثابتة في خط المصحف ، وياءات الزوائد محذوفة .

الثاني : أن ياءات الإضافة زائدة على بنية الكلمة ، أي ليست من أصولها ، وياءات الزوائد أصلية في الكلمة ، وزائدة .

الثالث : أن الخلف في ياءات الإضافة جار بين الفتح والسكون ، وياءات الزوائد الخلاف فيها ثابت بين الحذف والإثبات .[2]

الرابع : أن ياءات الإضافة تكون في الأسماء ، والأفعال ، والحروف ، بخلاف ياءات الزوائد فلا تكون إلا في الأسماء ، والأفعال ، فقط .[3]

فحجة من فتح ياء الإضافة ، أنه الأصل ، ،أن الفتح خفيف .

وحجة من أسكن ، طلب الخفة ، مع أنه لا إخلال ، فإن الحركة يخلفها المد في حال الإسكان ، وقد اشتهر جميع ذلك في لسان العرب .[4]

١٩٦- الخلف في مالي ادعوكم مدا وفي أرهطي عن هشام وردا

١٩٧- ولي بنـــمل وبيس ســـكن ولي نعجة بصادِ افتح لسن

ذكر الناظم – رحمه الله – زيادات النشر على الحرز والتيسير فيما يتعلق بياءات الإضافة في هذا الباب ، وهي في مسائل :

---

[1] – انظر النشر ٢ / ١٦١

[2] – انظر النشر ٢ / ١٦١ ، ١٦٢

[3] – انظر إبراز المعاني ٢ / ٢٢٢ ، ٢٥٥ .

[4] – انظر فتح الوصيد لأبي الحسن السخاوي ٢ / ٥٤٧

المسألة الأولى : قوله : الخلف في مالي أدعوكم مدا .

أي : قرأ المرموز له بالميم من لفظ (مدا) وهو ابن ذكوان بالوجهين في قوله تعالى : (مالي أدعوكم) في سورة غافر (آية ٤١) أي : بفتح ياء الإضافة ، وسكونها ، من طريق النشر ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالسكون فقط، فتعتبر روايته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

وقيدها بلفظ (أدعوكم) ليخرج غيرها ، نحو قوله : (مالي لا أعبد) فالخلف فيها لهشام وحده ، كما في مسألة قادمة .

قال في التيسير : وفتح ابن عامر في روايتيه ثماني ياءات (لعلي) حيث وقعت ، وفي التوبة (معي أبداً) وفي الملك (ومن معي أو رحمنا) لا غير ، وزاد ابن ذكوان عنه في هود (أرهطي أعز) وزاد هشام في غافر (مالي أدعوكم) .[١]

وقال الشاطبي : ومالي سما لوى .

وقال في النشر : واتفق نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام ، على فتح (مالي أدعوكم) في غافر ، واختلف عن ابن ذكوان ، فرواها الصورى كذلك ، وهو الذي في الإرشاد والكفاية وغاية الاختصار والجامع لابن فارس والمستنير وغيرها ، وهو رواية التغلبي وابن المعلى[٢] وابن الجنيد وابن أنس عن ابن ذكوان ، ورواها الأخفش بالإسكان وهو الذي قطع به في العنوان والتجريد والتيسير والتذكرة والتبصرة والكافي وسائر المغاربة وبه قطع في المبهج من جميع طرقه وكلاهما صحيح عن ابن ذكوان .[٣]

وقال في الطيبة : . . . . وما × × لي لذ من الخلف .

المسألة الثانية : قوله : وفي أرهطي عن هشام وردا .

أي : ورد الخلاف أيضاً بالفتح والسكون ، لهشام ، في ياء الإضافة من قوله تعالى : (أرهطي أعز عليكم من الله) في سورة هود (آية ٩٢) فيكون له من النشر

---

[١] - انظر التيسير ص (٦٥) .

[٢] - هو محمد بن المعلى الشونيزي البغدادي أبو عبد الله مقرىء مجود قرأ على محمد بن غالب ومحمد بن عمرو بن عون وعبد الرحمن بن عبدوس قرأ عليه أحمد بن نصر الشذائي وعبد الغفار الحضيني . معرفة القراء ٢٦٠/١.

[٣] - انظر النشر ٢ / ١٦٦

وجهان : الفتح والسكون ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالسكون فقط ، فتعتبر روايته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

وقد مر كلام الداني في التيسير في المسألة قبلها .

وقال الشاطبي : أرهطي سما مولى .

وقال في النشر : واتفق نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن ذكوان على فتح (أرهطى أعز) في هود . واختلف عن هشام فقطع الجمهور له بالفتح كذلك . . . إلى أن قال : وقطع بالإسكان له صاحب العنوان والتذكرة والتبصرة والتخليصين والكافي والتيسير والشاطبية وسائر المغاربة والمصريين ، وهو اختيار الداني ، وقال : إنه هو الذي عليه العمل. . . . إلى أن قال : والوجهان صحيحان ، والفتح أكثر وأشهر والله أعلم .[1]

وقال في الطيبة : رهطي من لي الخلف .

المسألة الثالثة : قوله : **ولي بنمل وبيس سكن .**

أي : قرأ هشام بسكون الياء من لفظ (مالي) في سورتي النمل ، ويس ، وهما في قوله : (ومالي لا أعبد الذي فطرني) في يس (آية ٢٢) وقوله : (فقال مالي لا أرى الهدهد) في النمل (آية ٢٠) فيكون له من النشر فيهما وجهان : الفتح والسكون ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالفتح قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالسكون من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

وقد ذكر الناظم لفظ (لي) من (مالي) اختصاراً لأجل الوزن .

قال في التيسير : وفتح ابن عامر في روايتيه ستاً (وجهي) في الموضعين ، وفي الأنعام (صراطي ، و محياي) وفي العنكبوت (إن أرضي) و (مالي) في يس ، وزاد هشام (بيتي) حيث وقع ، و (مالي) في النمل ، و (لي دين) في الكافرون .[2]

وقال الشاطبي : وفي النمل مالي دم لمن راق نوفلا .

وقال : ومالي في يس سكن فتكملا .

---

[1] - انظر النشر ٢ / ١٦٦

[2] - انظر التيسير ص (٦٨ ، ٦٩) .

وقال في النشر : وفتح ابن كثير وعاصم والكسائي (مالي لا أرى الهدهد) في النمل . واختلف عن هشام وابن وردان . أما هشام فروى الجمهور عنه الفتح ، وهو عند المغاربة قاطبة ، وهو رواية الحلواني عنه ، وبه قطع في المبهج والتلخيصين وغيرها ، وقرأ في التجريد على عبد الباقي ، يعني من طريق الحلواني ، وروى الآخرون عنه الإسكان ، وهو رواية الدجواني عن أصحابه عنه .

وقال : وسكن حمزة ويعقوب وخلف (مالي لا أعبد) في يس . واختلف عن هشام ، فروى الجمهور عنه الفتح ، وهو الذي لا تعرف المغاربة غيره . وروى جماعة عنه الإسكان ، وهو الذي قطع به جمهور العراقيين من طريق الدجواني .[1]

وقال في الطيبة : لي في النمل رد نوى دلا × × والخلف خذ لنا .

وقال : ولي × × يس سكن لاح خلف . . .

المسألة الرابعة : قوله : **ولي نعجة بصادِ افتح لسن .**

أي : قرأ المرموز له باللام من (لسن) وهو هشـــام ، يفتح ياء الإضافة من لفظ (لي) في قوله تعالى : (ولي نعجة) في سورة ص (آية ٢٣) فيكون له فيها من النشر وجهان : الفتح والسكون ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالسكون قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : وفتح حفص ياء (بيتي) و (وجهي) و (معي) في جميع القرآن ، و (محياي) في الأنعام ، و (لي) في إبراهيم وطه والنمل ويس ، وفي مكانين في ص ، وفي الكافرون ، في السبعة لا غير .[2]

وقال الشاطبي :

ولي نعجة ما كان لي اثنين مع معي × × ثمان علا .

وقال في النشر : وافقه في (ولي نعجة) واحدة في (ص) هشام باختلاف عنه ، فقطع له بالإسكان صاحب العنوان والكافي والتبصرة وتلخيص ابن بليمة والتيسير والشاطبية والهداية والهادي والتجريد والتذكرة وسائر المغاربة والمصريين . . .إلى أن قال :

---

[1] - انظر النشر ٢ / ١٧٤ ، ١٧٥

[2] - انظر التيسير ص (٦٩) .

وقطع له بالفتح صاحب المبهج والمفيد وأبو معشر الطبري وغيرهم . . . إلى أن قال : والوجهان صحيحان عن هشام ، والله أعلم .[١]

وقال في الطيبة : لي نعجة لاذ بخلف عينا .

١٩٨- والاصبهاني سكن اوزعني ولي فيها ومحياي بلا خلف ولي

١٩٩- وياء إخوتي كذاك سكنا ويا ذروني فتحها قد بينا

المسألة الخامسة : قوله :

والأصبهاني سكن اوزعني ولي × × فيها ومحياي بلا خلف ولي

وياء إخوتي كذاك سكنا .

أي : قرأ الأصبهاني بسكون ياءات الإضافة في الألفاظ التالية : (أوزعني) في سورتي النمل (آية ١٩) والأحقاف (آية ١٥) و (ولي فيها) في سورة طه (آية ١٨) و (محياي) في سورة الأنعام (آية ١٦٢) و (إخوتي) في سورة يوسف (آية ١٠٠) بلا خلاف ، فيكون له السكون فيها قولاً واحداً ، فخالفاً للأزرق فيها .

ومن المعلوم أن طريق الأصبهاني كله من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في النشر : واختص البزي والأزرق عن ورش بفتح ياء (أوزعني) في النمل والأحقاف ، وانفرد بذلك الهذلي عن أبي نشيط فخالف سائر الناس .[٢]

وقال ضمن ذكره لفتح حفص لبعض الياءات : ووافقه في (ولي فيها مآرب) في طه ، الأزرق عن ورش .[٣]

وقال : وسكن أبو جعفر وقالون والأصبهاني عن ورش الياء من (محياي) وهي مما قبل الياء فيه ألف ، فلذلك لم يختلف في سواها .[٤]

وقال : واختص أبو جعفر والأزرق عن ورش بفتح ياء واحدة وهي (إخوتي إن) في يوسف ، وانفرد أبو علي العطار فيما ذكره ابن سوار عن النهرواني عن هبة الله بن

---

[١] - انظر النشر ٢ / ١٧٣ .

[٢] - انظر النشر ٢ / ١٦٦ .

[٣] - انظر النشر ٢ / ١٧٣

[٤] - انظر النشر ٢ / ١٧٢

جعفر[١] من طريق الأصبهاني عن ورش ، وعن الحلواني عن قالون ، بفتحها أيضاً ، فخالف سائر الرواة من الطريقين . والعجب من الحافظ أبي العلاء كيف ذكر فتحها من طريق النهرواني على الاصبهاني وهو لم يقرأ بهذه الطريق إلا على أبي العز القلانسي ، ولم يذكر الفتح أبو العز في كتبه والله أعلم .[٢]

وقال في الطيبة : . . . وفتح أوزعني جلا × × هوى .

ومعلوم أنه إذا جاء رمز لورش في الأصول فهو للأزرق .

وقال : . . . ولي فيها جنا × × عد .

وقال : . . . ومحياي به ثبت جنح × × خلف .

وقال : وإخوتي ثق جد . عطفاً على قوله : وافتح عبادي .

المسألة السادسة : قوله : **ويا ذروني فتحها قد بيـــنا** .

أي : قرأ الأصبهاني بفتح ياء الإضافة من لفظ (ذروني) في قوله تعالى : (وقال فرعون ذروني أقتل موسى) في سورة غافر (آية ٢٦) فيكون له فيها الفتح مخالفاً للأزرق فيها .

وقد مربنا أن طريق الأصبهاني كله من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

وقال في النشر لما تكلم عن اختصاص ابن كثير بفتح ياء (فاذكروني و ادعوني) : واختص هو الأصبهاني بفتح باء واحدة وهي (ذروني أقتل) في غافر .[٣]

وقال في الطيبة : ذرون الأصبهاني مع مكي فتح .

---

[١] – هو هبة الله بن جعفر ابن محمد بن الهيثم أبو القاسم البغدادي المقرىء أحد من عني بالقراءات وتبحر فيها قرأ على أبيه وعلى محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني وأبي ربيعة محمد بن إسحاق بن أعين وأبي عبد الرحمن اللهبي وأحمد بن فرح وجماعة وتصدر للإقراء دهراً قرأ عليه عبد الملك بن بكران النهرواني وعلي بن عمر الحمامي وجماعة . معرفة القراء ١ / ٣١٤ .

[٢] – انظر النشر ٢ / ١٦٨ .

[٣] – انظر النشر ٢ / ١٦٤

ياءات الزوائد (٢)

الياءات الزوائد هي : الياءات الزائدة في أواخر الكلم ، الزائدة على رسم المصاحف العثمانية .[١]

وسميت زائدة ، لأنها زادت على الرسم في قراءة من أثبتها على حال ، ومن لم يثبتها فليست بزائدة له .[٢]

وقد سبق ذكر الفروق بينها وبين ياءات الإضافة ، في باب ياءات الإضافة .

قال الناظم :

٢٠٠- أثبت زد دعاء لا من يتقي　　　بشرعبادي احذف بحاليه يقي

ذكر الناظم – رحمه الله – زيادات النشر على الحرز والتيسير فيما يتعلق بياءات الزوائد في هذا الباب ، وهي في مسائل :

المسألة الأولى : قوله : **أثبت زد دعاء لا من يتقي .**

أي : قرأ المرموز له بالزاي من (زد) وهو قنبل ، بإثبات الياء الزائدة في لفظ (دعاء) من قوله تعالى : (ربنا وتقبل دعاء) في سورة إبراهيم (آية ٤٠) ولفظ (يتق) من قوله تعالى : (إنه من يتق ويصبر) في سورة يوسف (آية ٩٠) فيكون له من طريق النشر وجهان : الحذف والإثبات ، وكلاهما في الوصل والوقف ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما في لفظ (دعاء) الحذف فقط ، وروايته للفظ (يتق) بالإثبات فقط ، فتعتبر روايته بالإثبات في لفظ (دعاء) والحذف في لفظ (يتق) من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : واختلف قنبل والبزي عنه في ست (وتقبل دعاء) في إبراهيم ، و (يدع الداع) في القمر ، و (بالواد) و (أكرمن) و (أهانن) في الفجر ، فأثبت البزي الخمس في الحالين ، وأثبت قنبل بخلاف عنه (بالواد) في الوصل فقط ، وحذف الأربعة من الحالين ، وأثبت قنبل (إنه من يتق) في يوسف ، في الحالين .[٣]

---

[١] – انظر إبراز المعاني ٢ / ٢٥٥ . وشرح ابن الناظم على الطيبة ص (١٥٧) .

[٢] – انظر فتح الوصيد لأبي الحسن السخاوي ٢ / ٥٨٩ . وإبراز المعاني ٢ / ٢٥٦ .

[٣] – انظر التيسير ص (٧٠) .

وقال الشاطبي : ودعائي في جنا حلو هديه .

وقال : . . . ومن يتقي زكا × × بيوسف وافى كالصحيح معللا .

وقال في النشر : أما (دعاء) وهو في إبراهيم ، فوافقه في الوصل أبو عمرو وحمزة وورش ، ووافقه البزي في الحالين ، واختلف عن قنبل ، فروى عنه ابن مجاهد الحذف في الحالين ، وروى عنه ابن شنبوذ الإثبات في الوصل والحذف في الوقف ، هذا الذي هو من طرق كتابنا . . . إلى أن قال : قلت : وبكل من الحذف والإثبات قرأت عن قنبل وصلا ووافقا وبه آخذ والله تعالى أعلم .[١]

وقال : واختص قنبل بإثبات الياء في موضعين ، وهما : (نرتعي ونلعب ، ويتقي ويصبر) كلاهما في يوسف .[٢]

وقال في الطيبة : . . . . ودعاء في جمع × × ثق حط زكا الخلف هدى . . .

وقال : . . . . ويرتع يتقي × × يوسف زن خلفاً .

المسألة الثانية : قوله : بشرعبادي احذف بحاليه يقي .

أي : قرأ المرموز له بالياء من لفظ (يقي) وهو السوسي ، بحذف الياء الزائدة في لفظ (عبادي) من قوله تعالى : (فبشر عباد الذين يستمعون القول) في سورة الزمر (آية ١٧ ، ١٨) فيكون له من النشر فيها وجهان : الحذف والإثبات ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث أن روايته منهما بالحذف فقط ،[٣] فتعتبر روايته بالإثبات من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : أبو شعيب (فبشر عباد الذين) بياء مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف ، وقال ابن حمدون وغيره عن اليزيدي : مفتوحة في الوصل ، محذوفة في الوقف وهو عندي قياس قول أبي عمرو في اتباع المرسوم عند الوقف ، والباقون يحذفونها في الحالين .[٤]

وقال الشاطبي : فبشر عباد افتح وقف ساكنا يداً .

---

[١] – انظر النشر ٢ / ١٩٠

[٢] – انظر النشر ٢ / ١٨٦ ، ١٨٧

[٣] – ماذكره الشاطبي من إثباتها في الوصل مفتوحة فخروج عن طريقه (شرح المنحة ص ٩٦) .

[٤] – انظر التيسير ص (١٨٩) .

وقال في النشر : وأما (فبشر عباد الذين) فاختص السوسي بإثبات الياء وفتحها وصلاً ، بخلاف عنه في ذلك ، فقطع له بالفتح والإثبات حالة الوصل صاحب التيسير ومن تبعه . . . إلى أن قال : وذهب الباقون عن السوسي إلى حذف الياء وصلا ووقفاً .[١]

وقال في الطيبة : . . . . بشر عباد افتح يقوا × × بالخلف .

٢٠١- والاصبهاني اجعل كأزرق[٢] وضم إن تربي واتبعوني أهـــدكم

المسألة الثالثة : قوله : **والأصبهاني اجعل كأزرق** . . . البيت .

أي : أن مذهب الأصبهاني في ياءات الزوائد كالأزرق إثباتاً وحذفاً ، فما يثبته الأزرق يثبته الأصبهاني ، وما يحذفه الأزرق يحذفه الأصبهاني .

ولذلك في النشر لم يذكر في هذا الباب مسائل مختصة بالأزرق ، أو الأصبهاني ، وإنما يذكر نافعاً بكامله ، أو ورشاً .

كقوله : فأما نافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو جعفر فقاعدهم إثبات ما يثبتون به منها وصلاً لا وقفاً .[٣]

وقوله : واتفق أبو جعفر ويعقوب وورش على الإثبات في (تسئلن) في هود .[٤]

ثم قال الناظم: **وضم × × إن تربي واتبعوني أهدكم** .

أي: وضم إلى إثبات الياءات الزوائد المتفق عليها بين الأزرق والأصبهاني كلمتين يثبتهما الأصبهاني ، وهما قوله : (إن ترن أنا أقل) في سورة الكهف (آية ٣٩) و قوله : (اتبعون أهدكم سبيل الرشاد) في سورة غافر (آية ٣٨) وإن كان الأزرق يحذفهما .

قال في النشر: واتفق الخمسة أيضاً سوى الأزرق عن ورش على الإثبات في حرفين وهما (إن ترن) في الكهف (واتبعون أهدكم) في غافر على قاعدهم المذكورة .[٥]

وقال في الطيبة : والأصبهاني كأزرق استقر × × مع ترن إتبعون .

---

١ - انظر النشر ٢ / ١٨٩ .

٢ - في نسخة (ج) : (كقالون) .

٣ - انظر النشر ٢ / ١٨٢

٤ - انظر النشر ٢ / ١٨٤

٥ - انظر النشر ٢ / ١٨٢ ، ١٨٣

فوائد تتعلق بالجمع (٩)

هذا الباب ذكر فيه الناظم فوائد تتعلق بجمع القراءات عند العرض ، وهو مما زاده النشر على الحرز والتيسير ، حيث لم يذكره الداني في التيسير ، ولا الشاطبي في الحرز .

بل إن ابن الجزري أشار في النشر إلى أنه لم يتعرض إليه أحد من أئمة القراءة في تواليفهم ، إلا أن أبا القاسم الصفراوي أشار إليه في إعلانه ، ولم يأت بطائل ، وذكر ابن الجزري أن هذا الباب عظيم الفائدة ، كثير النفع ، جليل الخطر .

وذكر سبب عدم تعرض المتقدمين إليه ، وهو عظم هممهم ، وكثرة حرصهم ، ومبالغتهم في الإكثار من هذا العلم ، واستيعاب رواياته ، وأنهم كانوا يقرؤون بالرواية الواحدة على الشيخ الواحد عدة ختمات ، وأنهم كانوا يقرؤون بالإفراد .

بل لما ظهر الجمع ، لم يكونوا يسمحون لأحد أن يقرأ به إلا بعد أن يقرأ بالإفراد لكل راو ختمة .[1]

والجمع عند القراء هو : أن يجمع القارئ بين روايتين أو قراءتين متواترتين فأكثر لأحد القراء السبعة أو العشرة المشهورين ، حسب مذهب معين من مذاهب العلماء في كيفية الجمع ، وفي نطاق مرتبة محددة من مراتبه ، بتلاوة جزء من آية أو آية فأكثر من القرآن في مجلس واحد ، وضمن ختمة واحدة .[2]

٢٠٢- **أفرِدْ لكلٍّ أولاً ثم اجْـمَعَا**	**بالحرف أوبالوقف وهو جمعا**
٢٠٣- **بينهما فيه اختياراً مذهبا**	**فجاءفي الجمع طرازاً مذهبا**
٢٠٤- **فقف على ذي الخلف إن بالحرف**	**جمعت واقرأ ما به من خلف**
٢٠٥- **ثم صلا آخر وجه الخلف**	**إن لم يكن ذاك محل الوقف**

أي : اقرأ أولاً بالإفراد لكل قارئ بختمة كاملة ، ثم ابدأ بالجمع لكل القراء .

ثم انتقل إلى بيان طرق الجمع فقال : **بالحرف أو بالوقف** . وهي :

أولاً : الجمع بالحرف . وهو : أن يشرع القارئ في القراءة فإذا مر بكلمة فيها خلف أصولي أو فرشي أعاد تلك الكلمة بمفردها ، حتى يستوفي ما فيها من الخلاف .

---

[1] - انظر النشر ٢ / ١٩٤ ، ١٩٥

[2] - انظر الجمع بالقراءات المتواترة ، للدكتور / فتحي العبيدي ، ص (١٣١) .

فقال الناظم في بيان طريقة الجمع بالحرف :

فقف على ذي الخلف إن بالحرف × × جمعت واقرأ ما به من خلف

ثم صـــلاً آخـــر وجـــه الخلف × × إن لم يكن ذاك محل الوقـــف .

ثانياً : الجمع بالوقف . وهو : إذا شرع القارئ بقراءة من قدمه لا يزال بذلك الوجه حتى ينتهي إلى وقف يسوغ الابتداء بما بعده فيقف ثم يعود إلى القارئ الذي بعده إن لم يكن دخل خلفه فيما قبله ولا يزال حتى يقف على الوقف الذي وقف عليه ثم يفعل ذلك بقارئ قارئ حتى ينتهي الخلف ويبتدئ بما بعد ذلك الوقف على هذا الحكم .

ثم قال الناظم : **وهْو جَمَعا × × بينهما فيه اختياراً مذهبا .**

أي : أن ابن الجزري – رحمه الله – فالضمير في قوله : وهو ، يعود إليه ، جمع بين هذين المذهبين ، فركب منهما مذهباً اختاره ، فجاء في محاسن الجمع طرازاً مذهباً .

وهذا المذهب هو : أن يبتدئ بالقارئ وينظر إلى من يكون من القراء أكثر موافقة له ، فإذا وصل إلى كلمة بين القارئين فيها خلف وقف وأخرجه معه ، ثم وصل حتى ينتهي إلى الوقف السائغ جوازه ، وهكذا حتى ينتهي الخلاف .

قال ابن الجزري في بيان هذه الطرق : للشيوخ في كيفية الأخذ بالجمع مذهبان ، أحدهما الجمع بالحرف ، وهو أن يشرع القارئ في القراءة فإذا مر بكلمة فيها خلف أصولي أو فرشي أعاد تلك الكلمة بمفردها ، حتى يستوفي ما فيها من الخلاف فإن كانت مما يسوغ الوقف عليه وقف واستأنف ما بعدها على الحكم المذكور ، وإلا وصلها بآخر وجه انتهى عليه ، حتى ينتهي إلى وقف فيقف ، وإن كان مما يتعلق بكلمتين ، كمد المنفصل والسكت على ذي كلمتين ، وقف على الكلمة الثانية واستوعب الخلاف ثم انتقل إلى ما بعدها على ذلك الحكم ، وهذا مذهب المصريين ، وهو أوثق في استيفاء أوجه الخلاف ، وأسهل في الأخذ وأحضر ، ولكنه يخرج عن رونق القراءة وحسن أداء التلاوة .

والمذهب الثاني الجمع بالوقف ، وهو : إذا شرع القارئ بقراءة من قدمه لا يزال بذلك الوجه حتى ينتهي إلى وقف يسوغ الابتداء بما بعده فيقف ثم يعود إلى القارئ الذي بعده إن لم يكن دخل خلفه فيما قبله ولا يزال حتى يقف على الوقف الذي وقف عليه ثم يفعل ذلك بقارئ قارئ حتى ينتهي الخلف ويبتدئ بما بعد ذلك الوقف على هذا الحكم .

وهذا مذهب الشاميين وهو أشد في الاستحضار وأسد في الاستظهار وأطول زماناً ، وأجود إمكاناً ، وبه قرأت على عامة من قرأت عليه مصراً وشاماً وبه آخذ .

ولكني ركبت من المذهبين مذهباً ، فجاء في محاسن الجمع طرازاً مذهباً. فأبتدئ بالقارئ وأنظر إلى من يكون من القراء أكثر موافقة له فإذا وصلت إلى كلمة بين القارئين فيها خلف وقفت وأخرجته معه ثم وصلت حتى أنتهي إلى الوقف السائغ جوازه ، وهكذا حتى ينتهي الخلاف ، ولما رحلت إلى الديار المصرية ورأيت الناس يجمعون بالحرف كما قدمت أولاً ، فكنت أجمع على هذه الطريقة بالوقف ، وأسبق الجامعين بالحرف مع مراعاة حسن الأداء ، وكمال القراءة ، وسأوضح ذلك كله بأمثلة يظهر لك منها المقصود ، والله تعالى الموافق . وكان بعض الناس يختار الجمع بالآية ، فيشرع في الآية حتى ينتهي إلى آخرها ، ثم يعيدها لقارئ قارئ حتى ينتهي الخلاف ، وكأنهم قصدوا بذلك فصل كل آية على حدها بما فيها من الخلاف ، ليكون أسلم من التركيب ، وأبعد من التخليط ، ولا يخلصهم ذلك إذ كثير من الآيات لا يتم الوقف عليه ، ولا يحسن الابتداء بما بعده ، فكان الذي اخترناه هو الأولى ، والله أعلم .[1]

ثم قال الناظم :

٢٠٦- واحذر قبيح وقفهم والابتدا	واجتنب التركيب تسلك رشدا
٢٠٧- إذ يحرم التركيب حيث أبطلا	صحة الاعراب كذاك[2] مسجّلا
٢٠٨- يحرم إن روى وإلا فاعلما	بأنه يكره عند العلما

انتقل الناظم إلى بيان شروط الجمع ، والتحذير مما يخل بآداب القراءة بسبب الجمع فذكر ثلاثة شروط ، فقال : **واحذر قبيح وقفهم والابتدا** . . . البيت .

أي: احذر عند الجمع أن تقف وقفاً قبيحاً ، وهذا هو الشرط الأول ، وهو مراعاة الوقف ، والوقف القبيح هو : الذي لا يعرف المراد منه .[3] فهو ما لا يتم عليه كلام ولا يفهم منه معنى، وأقبح منه ما يحيل المعنى ، ويؤدي إلى ما لا يليق ، والعياذ بالله .[4]

---

[1] - انظر النشر ٢ / ٢٠١ ، ٢٠٢

[2] - في نسخة (ق) : (كذا) .

[3] - انظر المكتفى في الوقف والابتداء للداني ص (١٤٨) .

[4] - انظر النشر ١ / ٢٢٩ .

الشرط الثاني : مراعاة الابتداء ، فلا يبدأ بدءاً قبيحاً ، فلا يبدأ إلا بما يجوز البدء به والبدء القبيح هو : البدء بما يخل بالمعنى ، أو يؤدي إلى معنى غير المراد ، كالوقف على (وقالت اليهود) فإن الابتداء بقوله (عزير ابن . . .) قبيح .[١]

الشرط الثالث : عدم التركيب ، والتركيب هو : أن يأخذ القارئ حكماً أو أحكاماً من قراءة أو رواية ، وحكماً آخر أو أحكاماً أخرى من قراءة أو رواية ثانية . . . ويقرأ بها كلها في آن واحد بكيفية لم ترد عن أحد من القراء البدور أو الرواة عنهم .[٢]

قال ابن الجزري : فالحاصل أن الذي يشترط على جامعي القراءات أربعة شروط لابد منها ، وهي : رعاية الوقف ، والابتداء ، وحسن الأداء ، وعدم التركيب .

وأما رعاية الترتيب والتزام تقديم شخص بعينه أو نحو ذلك فلا يشترط ، بل الذين أدركناهم من الأستاذين الحذاق المستحضرين لا يعدون الماهر إلا من لا يلتزم تقديم شخص بعينه ، ولكن من إذا وقف على وجه لقارئ ابتدأ لذلك القارئ ، فإن ذلك أبعد من التركيب ، وأملك في الاستحضار والتدريب ، وبعضهم كان يراعى في الجمع نوعاً آخر ، وهو التناسب ، فكان إذا ابتدأ مثلاً بالقصر ، أتي بالمرتبة التي فوقه ، ثم كذلك حتى ينتهي إلى آخر مراتب المد ، وإن ابتدأ بالمد المشبع أتى بما دونه حتى ينتهي إلى القصر ، وإن ابتدأ بالفتح أتى بعده ببين بين ، ثم المحض ، وإن ابتدأ بالنقل أتى بعده بالتحقيق ، ثم السكت القليل ، ثم ما فوقه ، ويراعى ذلك طرداً وعكساً.[٣]

ثم انتقل الناظم إلى بيان حكم التركيب فقال :

إذ يحرم التركيب حيث أبطلا × × صحة الاعراب كذاك مسجلا

يحرم إن روى وإلا فاعلما × × بأنه يكره عند العلما .

فبين أن له ثلاث حالات :

الأولى : أن يبطل صحة الإعراب ، أو يفسد المعنى، نحو لو جمع قوله تعالى : (فتلقى آدم من ربه كلمات . . .) في سورة البقرة (آية ٣٧) فقرأ برفع لفظ (آدم) على قراءة الجمهور ، ورفع لفظ (كلمات) على قراءة ابن كثير ، فهذا محرم .

---

[١] – انظر النشر ١ / ٢٣٠ .

[٢] – انظر الجمع بالقراءات المتواترة ، د / العبيدي ، ص (١٩٥ ، ١٩٦) .

[٣] – انظر النشر ٢ / ٢٠٤

الثانية : إن كان على سبيل الرواية والنقل ، ففي هذه الحالة يكون التركيب محرم مطلقاً ، سواء أبطل الإعراب ، أو أفسد المعنى أم لا . ومعنى مسجلاً ، أي : مطلقاً .

الثالثة : إن لم يبطل الإعراب ، ولم يفسد المعنى ، ولم يكن على سبيل الرواية والنقل ، فإنه يكره عند العلماء .

قال ابن الجزري : ولذلك منع بعض الأئمة تركيب القراءات بعضها ببعض ، وخطأ القارئ بها في السنة والفرض ، قال الإمام أبو حسن علي بن محمد السخاوي في كتابه جمال القراء : وخلط هذه القراءات بعضها ببعض خطأ .[١]وقال الحبر العلامة أبو زكريا النووي في كتابه التبيان : وإذا ابتدأ القارئ بقراءة شخص من السبعة فينبغي أن لا يزال على تلك القراءة ما دام للكلام ارتباط فإذا انقضى ارتباطه فله أن يقرأ بقراءة آخر من السبعة ، والأولى دوامه على تلك القراءة في ذلك المجلس .[٢] قلت : وهذا معنى ما ذكره أبو عمرو بن الصلاح في فتاويه ، وقال الأستاذ أبو إسحق الجعبري[٣] : والتركيب ممتنع في كلمة وفي كلمتين ، إن تعلق أحدهما بالآخر ، وإلا كره . قلت : وأجازها أكثر الأئمة مطلقاً ، وجعل خطأ مانعي ذلك محققاً ، والصواب عندنا في ذلك التفصيل والعدول بالتوسط إلى سواء السبيل ، فنقول : إن كانت إحدى القراءتين مترتبة على الأخرى فالمنع من ذلك منع تحريم ، كمن يقرأ (فتلقى آدم من ربه كلمات) بالرفع فيهما أو بالنصب ، آخذاً رفع آدم من قراءة غير ابن كثير ، ورفع كلمات من قراءة ابن كثير ونحو (وكفلها زكريا) بالتشديد مع الرفع ، أو عكس ذلك ونحو (أخذ ميثاقكم) وشبهه ، مما يركب بما لا تجيزه العربية ، ولا يصح في اللغة ، وأما ما لم يكن كذلك ، فإنا نفرق فيه بين مقام الرواية وغيرها ، فإن قرأ بذلك على سبيل الرواية فإنه لا يجوز أيضاً ، من حيث إنه كذب في الرواية وتخليط على أهل الدراية ، وإن لم يكن على سبيل النقل بل على سبيل القراءة والتلاوة فإنه جائز صحيح وقبول ، لا منع منه ولا حظر ، وإن كنا

---

[١] – انظر جمال القراء ، ٢ / ٥٢٩ . ونصه : وخلط بعض القراءات ببعض عندنا خطا .

[٢] – انظر التبيان في آداب حملة القرآن ، ص (٧٩) .

[٣] – هو إبراهيم بن عمر ابن إبراهيم الشيخ الإمام العالم المقرئ الأستاذ برهان الدين أبو إسحاق الجعبري ، له شرح كبير للشاطبية ، وشرح الرائية ، وقصيدة لامية في القراءات العشر ، وأخرى في الرسم ، وأخرى في العدد ، تخرج به جماعة ، توفي سنة ٧٣٢ . معرفة القراء ٧٤٣/٢ .

نعيبه على أئمة القراءات العارفين باختلاف الروايات من وجه تساوي العلماء بالعوام ، لا من وجه أن ذلك مكروه أو حرام ، إذ كل من عند الله ، نزل به الروح الأمين على قلب سيد المرسلين تخفيفاً عن الأمة ، وتهوينا على أهل هذه الملة .[١]

ثم قال الناظم :

٢٠٩- ورتـبا في جـمعك المرتبا فإن مهرت فاقصد التناسبا

أي : إذا قرأت بالجمع فلابد من التزام الترتيب ، حسب الطريقة التي يختارها .

قال ابن ابن الجزري : لابد من مراعاة الترتيب ، إما بالأسماء ، كما رتبه صاحب كتابه الذي يحفظه أو يقرأ به ، أو يقدم أصحاب المد الطويل ، ثم الذين يلونهم كذلك ، حتى القصر ، أو يقدم القصر أولاً ، ثم ما وافقه كذلك حتى المد الطويل ، وإن كان التزم أن يبدأ بوجه من وقف عليه فيتبعه بما يناسبه عطفاً .[٢]

ثم قال : **فإن مهرت فاقصد التناسبا** .

أي : إن مهرت في جمع القراءات ، وكنت حاذقاً فيها فاقصد التناسب في أداء الأوجه ، فإذا أتيت بالقصر فأت بالمرتبة التي فوقه ، ثم كذلك إلى آخر مراتب المد ، وهكذا .

قال النويري : وكان بعضهم يراعي في الجمع نوعاً آخر ، وهو التناسب ، فكان إذا ابتدأ مثلاً بالقصر أتى بالمرتبة التي فوقه ، ثم كذلك إلى آخر مراتب المد ، وإن ابتدأ بالمد المشبع تنازل إلى القصر ، فإن ابتدأ بالفتح أتى ببين بين ، ثم بالمحض ، أو النقل أتى بالتحقيق ، ثم السكت القليل ثم ما فوقه .[٣]

---

[١] - انظر النشر ١ / ١٨ ، ١٩

[٢] - انظر شرح الطيبة ، لابن الناظم ص (١٦٧) .

[٣] - شرح طيبة النشر ٣ / ٣٣٩ .

ثم قال :

٢١٠- وإن تقف فابدأ بما[1] ختمت به واستوعبا كل الوجوه وانتبه

أي : إذا وقفت على وجه لقارئ فابدأ بذلك القارئ بعينه ، فإن ذلك أملك في الاستحضار والتدريب ، ولا تبدأ بغيره .

قال النويري : الماهر عندهم هو الذي لا يلتزم تقديم شخص بعينه ، ولكن إذا وقف على وجه لقارئ ، يبتدئ لذلك القارئ بعينه ، وذلك لا يعد من التركيب ، بل هو أملك في الاستحضار والتدريب .[2]

ثم قال الناظم : **واستوعبا كل الوجوه وانتبه .**

أي : لا بد أن تنتبه لاستحضار كل وجوه القراء عند جمعك ، مع الاختصار ، وأن تستوعب كل القراءات والروايات والطرق والوجوه ، وأن لا يفوتك شيء منها ، أو تخل به .

---

[1] - في نسخة (ج) : (بمن) .

[2] - انظر شرح طيبة النشر ٣ / ٣٣٨ .

الفرش من سورة البقرة إلى سورة الأنعام (١٢)

٢١١- سكن يملّ هْو وثم هو بـــرا   بالخلف واتمم باب يأمركم طرا

٢١٢- واختلس السوسي وجبرئيل صل   باليـــا وحذفها بميكائيل زل

وقد زاد النشر على الحرز والتيسير ، من سورة البقرة إلى سورة الأنعام مسائل :

المسألة الأولى : قوله : **سكن يمل هو وثم هو برا × × بالخلف .**

أي : قرأ المرموز له بالباء من (برا) وهو قالون بسكون الهاء من (هو) المســـبوقة بقوله (يمل) في قوله تعالى : (أن يمل هو) في سورة البقرة (٢٨٢) والمسبوقة بـــ (ثم) في قوله ســـبحانه وتعالى : (ثم هو يوم القيامة) في سورة القصص (آية ٦١) بخلف عنه ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير حيث إن قراءته منهما بالسكون وجهاً واحداً في المسبوقة بـــ (ثم) والضم وجهاً واحداً – كغيره – في (يمل هو) .

فتعتبر قراءته بالوجهين فيهما من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : قالون وأبو عمرو والكسائي يسكنون الهاء من (هو) و (هي) إذا كان قبلها واو أو فاء أو لام ، حيث وقع ، وقالون والكسائي يسكناها مع (ثم) في قوله : (ثم هو يوم القيامة) والباقون يحركون الهاء .[1]

وقال الشاطبي :

وها هو بعد الواو والفا ولامها × × وها هي أسكن راضياً بارداً حلا

وثم هو رفقاً بان والضم غيرهم × × وكسر وعن كل يمل هـــو انجلا .

وقال في النشر : واختلف أيضاً عن قالون فيهما فروى الفرضي عن ابن بويان من طريق أبي نشيط عنه إسكان (يمل هو) وكذلك روى الأستاذ أبو إسحاق الطبري عن ابن مهران[2] من طريق الحلواني ونص عليه الحافظ أبو عمرو الداني في جامعه عن ابن مروان عن قالون وعن أبي عون عن الحلواني عنه. وروى سائر الرواة عن قالون الضم

---

[1] – انظر التيسير ص (٧٢) .

[2] – هو عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن مهران الإمام أبو أحمد بن أبي مسلم البغدادي المقرىء الفرضي أحد الأعلام قرأ على أبي الحسين أحمد بن بويان وهو آخر من قرأ في الدنيا عليه و لم يكن عنده سوى رواية قالون ، توفي سنة (٤٠٦) معرفة القراء ١ / ٣٦٤

كالجماعة وروى ابن شنبوذ عن أبي نشيط الضم في (ثم هو) وكذلك روى الحلواني من أكثر طرق العراقيين .

وروى الطبري عنه السكون ، والوجهان فيهما صحيحان عن قالون ، وبهما قرأت له من الطرق المذكورة إلا أن الخلاف فيهما عزيز عن أبي نشيط.[1]

وقال في الطيبة : . . . . × × الامر وسكن هاء هو هي بعد فا

واو ولام رد ثنا بل حز ورم × × ثـــم هو والخلف يمل هو وثـــم

ثبت بدا .

المسألة الثانية : قوله : واتمم باب يأمركم طرا × × واختلس السوسي .

أي : قرأ المرموز له بالطاء من (طرا) وهو الدوري ، بإتمام الحركة في باب يأمركم ، وهي : يأمركم وبارئكم- في الموضعين - و ينصركم و ويأمرهم وتأمرهم ويشعركم ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بوجهين ، وهما الاختلاس والإسكان فقط ، فتعتبر قراءته بالإتمام من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

كذلك قرأ السوسي بالاختلاس في هذا الباب كله من النشر ، فيكون له منه وجهان : الاختلاس والسكون ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير حيث إن له منهما الإسكان قولاً واحداً . فتكون قراءته بالاختلاس من زيادات النشر عليهما .

وإن كان الداني في التيسير ذكر الوجهين — الاختلاس والسكون — لأبي عمرو بكامله ، إلا أنه ذكر أن المروي عنه هو الإسكان لا غير .

قال في التيسير : أبو عمرو بارئكم في الحرفين ويأمركم ويأمرهم وينصركم ويشعركم باختلاس الحركة في ذلك كله من طريق البغداديين ، وهو اختيار سيبويه ، ومن طريق الرقيين وغيرهم الإسكان ، وهو المروي عن أبي عمرو دون غيره ، وبذلك قرأت على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر ، والباقون يشبعون الحركة .[2]

وقال الشاطبي :

وإسكان بارئكم ويأمركم لـــه × × ويأمرهم أيضـــاً وتـــأمرهم تلا

---

[1] - انظر النشر ٢ / ٢٠٩

[2] - انظر التيسير ص (٧٣) .

وينصركم أيضاً ويشعركم وكم × × جليل عن الدوري مختلساً جلا .

وقال في النشر : واختلفوا في اختلاس كسرة الهمزة وإسكانها من باب (بارئكم) في الموضعين هنا ، وكذلك اختلاس ضمة الراء وإسكانها من (يأمركم وتأمرهم ويأمرهم وينصركم ويشعركم) حيث وقع ذلك ، فقرأ أبو عمرو بإسكان الهمزة والراء في ذلك تخفيفاً ، وهكذا ورد النص عنه وعن أصحابه من أكثر الطرق ، وبه قرأ الداني في رواية الدوري على شيخه الفارسي عن قراءته بذلك على أبي طاهر بن أبي هاشم[1] وعلى شيخه أبي الفتح فارس بن أحمد عن قراءته بذلك على عبد الباقي بن الحسن ، وبه قرأ أيضاً في رواية السوسي على شيخيه أبي الفتح وأبي الحسن وغيرهما ، وهو الذي نص عليه لأبي عمرو بكماله الحافظ أبو العلاء الهمذاني وشيخه أبو العز والإمام أبو محمد سبط الخياط وابن سوار وأكثر المؤلفين شرقاً وغرباً . وروى عنه الاختلاس فيها جماعة من الأئمة وهو الذي لم يذكر صاحب العنوان عن أبي عمرو من روايتي الدوري والسوسي سواه ، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الفتح أيضاً عن قراءته على أبي أحمد السامري[2] ، وهو اختيار الإمام أبي بكر بن مجاهد ، وروى أكثر أهل الأداء الاختلاس من رواية الدوري والإسكان من رواية السوسي ، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن وغيره ، وهو المنصوص في كتاب الكافي والهداية والتبصرة والتلخيص والهادي ، وأكثر كتب المغاربة . وعكس بعضهم فروى الاختلاس عن السوسي والإسكان عن الدوري كالأستاذين أبي طاهر بن سوار وأبي محمد سبط الخياط في (بارئكم) وروى بعضهم الإتمام عن الدوري نص على ذلك الأستاذ أبو العز القلانسي من طريق ابن مجاهد ، وكذلك الشيخ أبو طاهر بن سوار ونص عليه الإمام الحافظ أبو العلاء من طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء ومن طريق أبي عبد الله أحمد بن عبد الله الوراق عن ابن فرح ، كلاهما عن الدوري إلا أن أبا العلاء خص

---

[1] – هو عبد الواحد بن عمر ابن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي المقرىء أحد الأعلام ومصنف كتاب البيان ومن انتهى إليه الحذق بأداء القرآن قرأ القراءات على ابن مجاهد وقرأ القرآن على أحمد بن سهل الأشناني ، قال الداني : لم يكن بعد ابن مجاهد مثل أبي طاهر في علمه وفهمه مع صدق لهجته واستقامة طريقته ، توفي سنة ٣٤٩) معرفة القراء ٣١٢/١ .

[2] – هو عبدالله بن الحسين ابن حسنون أبو أحمد السامري البغدادي المقرىء مسند القراء بالديار المصرية ، قرأ على أحمد بن سهل الأشناني وابن مجاهد وابن شنبود ، توفي في المحرم سنة ٣٨٦ . معرفة القراء ٣٢٧/١

ابن مجاهد بإتمام (بارئكم) وخص الحمامى بإتمام الباقي ، وأطلق أبو القاسم الصفراوي الخلاف في الإتمام والإسكان والاختلاس عن أبي عمرو بكماله .[١]

وقال في الطيبة : بارئكم يأمركم ينصركم × × يأمرهم تأمرهم يشعركم

سكن أواختلس حلاوالخلف طب .

المسألة الثالثة : قوله : وجبرئيل صل × × باليا .

أي : قرأ المرموز له بالصاد من (صل) وهو شعبة ،بياء بعد الهمزة في قوله : (جبرئل) حيث ورد في القرآن ، فتكون قراءته من النشر بوجهين : إثبات الياء بعد الهمزة ، وحذفها . مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بحذف الياء قولاً واحداً . فتعتبر قراءته بالوجهين من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : ابن كثير (جبريل) هنا ، وفي التحريم ، بفتح الجيم وكسر الراء من غير همز ، وأبو بكر بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة من غير ياء .[٢]

وقال الشاطبي :

وجبريل فتح الجيم والرا وبعدها × × وعى همزة مكسورة صحبة ولا

بحيث أتى والياء يحذف شعبة × ×

وقال في النشر : واختلفوا في (جبريل) في الموضعين ، هنا ، وفي التحريم ، فقرأه ابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء من غير همزة ، وقرأه حمزة والكسائي وخلف بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة ، واختلف عن أبي بكر ، فرواه العليمي عنه مثل حمزة ومن معه . ورواه يحيى بن آدم عنه كذلك ، إلا أنه حذف الياء بعد الهمزة وهذا هو المشهور من هذه الطرق .[٣]

وقال في الطيبة : . . . . × × جبريل فتج الجيم دم وهي ورا

فافتح وزد همزاً بكسر صحبه × × كلا وحذف الياء خلف شعبه .

---

[١] – انظر النشر ٢ / ٢١٢ ، ٢١٣ .

[٢] – انظر التيسير ص (٧٥) .

[٣] – انظر النشر ٢ / ٢١٩

المسألة الرابعة : قوله : **وحذفها بميكائيل زل .**

أي : قرأ المرموز له بالزاي من (زل) وهو قنبل بحذف الياء بعد الهمز في قوله تعالى : (ميكائيل) فتكون قراءته بوجهين : إثبات الياء بعد الهمزة وحذفها . مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بإثباتها قولاً واحداً . فتعتبر قراءته بالحذف من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : حفص وأبو عمرو (وميكال) بغير همز ولا ياء ، ونافع بهمزة من غير ياء ، والباقون بياء بعد الهمزة .[1]

وقال الشاطبي :ودع ياء ميكائيل والهمز قبله × × على حجة والياء يحذف أجملا .

وقال في النشر : واختلفوا في (ميكائيل) فقرأه البصريان وحفص (ميكال) بغير همز ولا ياء بعدها ، وقرأه المدنيان بهمزة من غير ياء بعدها . واختلف عن قنبل فرواه ابن شنبوذ عنه كذلك ، ورواه ابن مجاهد عنه بهمزة بعدها ياء كالباقين .[2]

وقال في الطيبة : ميكال عن حماً وميكائيل لا × × يا بعد همز زن بخلف ثق ألا .

٢١٣- وننسخ الفتحان لذ ووافقَهْ في لفظ إبراهيم مز موافقه

المسألة الخامسة : قوله : **وننسخ الفتحان لذ .**

أي : قرأ المرموز له باللام من (لذ) وهو هشام ، بفتح النون والسين من لفظ (ننسخ) في قوله تعالى : (ما ننسخ من آية) في سورة البقرة (آية ١٠٦) بخلف عنه ، فيكون له من النشر الوجهان : الأول : ضم النون وكسر السين . الثاني : فتح النون والسين . مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بضم النون وكسر السين وجهاً واحداً . فتعتبر قراءته بفتحهما من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (ابن عامر (ما ننسخ من آية) بضم النون وكسر السين ، والباقون بفتحهما) .[3]

وقال الشاطبي : وننسخ به ضم وكسر كفى .

---

[1] - انظر التيسير ص (٧٥) .

[2] - انظر النشر ١ / ٢١٩

[3] - انظر التيسير ص (٧٦) .

وقال في النشر : واختلفوا في (ننسخ من آية) فقرأ ابن عامر من غير طريق الداجوني عن هشام بضم النون الأولى وكسر السين . وقرأ الباقون بفتح النون والسين وكذا رواه الداجوني عن أصحابه عن هشام .[1]

وقال في الطيبة : . . ننسخ ضم واكسر من لسن × × خلف .

ووجه قراءة ضم النون وكسر السين أنها بمعنى (ما نُنْسِخْك يا محمد) ثم حذف المفعول من النسخ ومعناه ما آمرك بنسخها أي بتركها ، تقول نسخت الكتاب ، وأنسخت غيري أي حملته على النسخ .

وقراءة فتح النون والسين ، من نسخ ، إذا غير الحكم وبدل ، يقول نسخ الله الكتاب ينسخه نسخاً ، وهو أن يرفع حكم آية بحكم آخرى .[2]

المسألة السادسة : قوله : **لذ ووافقه × × في لفظ إبراهيم مز موافقه .**

أي : قرأ المرموز له بالميم من (مــز) وهو ابن ذكوان بألف مكان الياء من لفظ (إبراهيم) بخلف عنه ، موافقاً لهشام ، في المواضع التي يقرؤها هشام بالألف ، وهي ثلاثة وثلاثين موضعاً ، سوى البقرة فإنه موافق له من الحرز والتيسير ، فتكون قراءته من النشر بالوجهين في هذه المواضع كلها ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالياء قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالوجهين من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (هشام (إبراهام) بالألف جميع ما في هذه السورة . . . ثم ذكر المواضع . . . إلى أن قال : فذلك ثلاثة وثلاثون حرفاً ، وقرأت لابن ذكوان في البقرة خاصة بالوجهين ، والباقون بالياء في الجميع) .[3]

وقال الشاطبي :

وفيها وفي نص النساء ثلاثة × × أواخر إبراهام لاح وجملا .

إلى أن قال بعد ذكره السور التي فيها المواضع : ووجهان فيه لابن ذكوان هاهنا .

---

[1] – انظر النشر ٢ / ٢١٩ ، ٢٢٠

[2] – انظر حجة القراءات لابن زنجلة ، ص (١٠٩)

[3] – انظر التيسير ص (٧٦ ، ٧٧) .

وقال في النشر بعد ذكر المواضع : (فروى هشام من جميع طرقه (إبراهام) بألف في المواضع المذكورة ، واختلف عن ابن ذكوان فروى النقاش عن الأخفش عنه بالياء كالجماعة ، وبه قرأ الداني على شيخه أبي القاسم الفارسي عنه فعنه وعلى أبي الفتح فارس عن قراءته في جميع الطرق عن الأخفش ، وكذلك روى المطوعي عن الصوري عنه .
وروى الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بالألف فيها كهشام) .[1]

وقال في الطيبة : ويقرأ إبراهيم ذي مع سورته . . . .

إلى أن قال بعد ذكر السور التي فيها المواضع : والنجم والحديد ماز الخلف لا .

٢١٤- وأرِنـا قد سكن الدوري وأرِني واختلس السوسـي

٢١٥- والكسرفي أرْنا بفصلت لـحق وضم خطوات لبزي يحق

المسألة السابعة : قوله : **وأرنا قد سكن الدوري × × وأرني** .

أي : أن الدوري عن أبي عمرو البصري قرأ بسكون الراء من لفظي : (أرنا و أرني) حيث وردا ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما هي الاختلاس ، فتعتبر قراءته بالسكون من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (ابن كثير وأبو شعيب (وأرنا) و (أرني) بإسكان الراء حيث وقعا ، وأبو عمرو عن اليزيدي باختلاس كسرها ، والباقون بإشباعها) .[2]

وقال الشاطبي : وأرنا وأرني ساكن الكسر دم يداً . . . . وأخفاهما طلق .

وقال في النشر : واختلفوا في الراء من : (أرنا مناسكنا . وأرني كيف تحيى ، وأرنا الله جهرة . وأرني أنظر إليك . وأرنا الذين أضلانا) في فصلت ، فأسكن الراء فيها ابن كثير ويعقوب ووافقهما في فصلت فقط ابن ذكوان وأبو بكر . واختلف عن أبي عمرو في الخمسة وعن هشام في فصلت ، فروى الاختلاس في الخمسة ابن مجاهد عن أبي الزعراء وفارس والحمامى والنهرواني عن زيد عن ابن فرح كلاهما عن الدوري ، وكذلك روى

[1] - انظر النشر ٢ / ٢٢١

[2] - انظر التيسير ص (٧٦) .

الطرسوسي عن السامري وأبو بكر الخياط عن ابن المظفر[١] عن ابن حبش كلاهما عن ابن جرير والشنبوذي عن ابن جمهور كلاهما عن السوسي ، وروى الإسكان فيها ابن العلاف والحسن بن الفحام والمصاحفي كلهم عن زيد عن ابن فرح عن الدوري وفارس بن أحمد وابن نفيس كلاهما عن السامري وأبو الحسين الفارسي وأبو الحسن الخياط والمسيبي[٢] كلهم عن ابن المظفر كلاهما عن ابن جرير والشذائي عن ابن جمهور كلاهما عن السوسي وبه قرأ الداني من رواية الدوري على جميع من قرأ عليه ، وبالإسكان قرأ من رواية السوسي وعلى ذلك سائر كتب المغاربة ومن تبعهم ، وكلاهما ثابت عن كل من الروايتين والله أعلم .[٣]

وقال في الطيبة : . . . . × . . . . . . أرنا أرني اختلف

مختلساً حز وسكون الكسر حق × × وفصلت لي الخلف من حق صدق

المسألة الثامنة : قوله : **واختلس السوسي .**

أي : قرأ السوسي باختلاس كسرهما مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بسكون الراء فيهما فتعتبر قراءته بالاختلاس من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

وقد مر كلام الداني والشاطبي وابن الجزري في الكلام على مذهب الدوري .

---

[١] - هو إبراهيم بن إسحاق ابن المظفر الأستاذ المقرئ برهان الدين أبو إسحاق المصري ، قرأ بالروايات على التقي عبد القوي بن المغربل ، ثم قرأ بعدة كتب على الكمال الضرير وارتحل إلى الصعيد فقرأ على أبي عبد الله محمد بن محمد الفصال ثم قدم دمشق وقرأ بعدة كتب على علم الدين القاسم وكمال الدين ابن فارس ، توفي سنة (٦٨٤) معرفة القراء ٢/٧٠٠ .

[٢] - هو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد المسيبي المخزومي المدني المقرىء قرأ على نافع بن أبي نعيم وهو من جلة أصحابه المحققين وقد روى عن ابن أبي ذئب وغيره أخذ القراءة عنه ولده محمد وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل وخلف بن هشام البزار ومحمد بن سعدان وأحمد بن جبير وطائفة كبيرة ، توفي سنة (٢٠٦) معرفة القراء ١ / ١٤٧ .

[٣] - انظر النشر ٢ / ٢٢٢

المسألة التاسعة : قوله : **والكسر في أرنا بفصلت لحق .**

أي : قرأ المرموز له باللام من (لحق) وهو هشام بكسر الراء من (أرنا) في قوله تعالى : (وقال الذين كفروا ربنا أرنا الذين أضلانا) في سورة فصلت ، آية (٢٩) مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالسكون ، فتعتبر قراءته بالكسر من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير في سورة فصلت : ابن كثير وابن عامر وأبو بكر وأبو شعيب (ربنا أرنا) بإسكان الراء هنا خاصة ، وأبو عمرو عن اليزيدي باختلاس كسرها والباقون بإشباعها .[١]

وقال الشاطبي :

وأرنا وأرني ساكن الكسر دم يداً × × وفي فصلت يروى صفا دره كلا .

وقال في النشر بعد ذكره للقراءات فيها : وروى الداجوني عن أصحابه عن هشام كسر الراء في فصلت وروى سائر أصحابه الإسكان كابن ذكوان .[٢]

وقال في الطيبة : وفصلت لي الخلف .

المسألة العاشرة : قوله : **وضم خطوات لبزي يحق .**

أي : قرأ البزي بضم الطاء من (خطوات) حيث ورد في القرآن ، فيكون له من النشر وجهان : الضم والإسكان . مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بسكون الطاء فقط ، فتعتبر قراءته بالضم من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : قنبل و حفص وابن عامر والكسائي (خطوات) بضم الطاء حيث وقع ، والباقون بإسكانها .[٣]

وقال الشاطبي :

وحيث أتى خطوات الطاء ساكن × × وقل ضمه عن زاهد كيف رتلا .

---

[١] - انظر التيسير ص (١٩٣) .

[٢] - انظر النشر ٢ / ٢٢٢

[٣] - انظر التيسير ص (٧٨) .

وقال في النشر : وأسكن الطاء من (خطوات) أين أتى : نافع وأبو عمرو وحمزة وخلف وأبو بكر. واختلف عن البزي فروى عنه أبو ربيعة الإسكان وروى عنه ابن الحباب الضم .[1]

وقال في الطيبة : خطوات إذ هد خلف صف فتى حفا .

٢١٦- في الساكنين الخلف في التنوين مر وهكذا زن إن يكن تالي جر

المسألة الحادية عشرة : قوله : **في الساكنين الخلف في التنوين مر** .

أي : قرأ المرموز له بالميم من (مر) وهو ابن ذكوان بكسر التنوين للتخلص من التقاء الساكنين نحو (محظوراً انظر) في سورة الإسراء (آية ٢٠ ، ٢١) بخلف عنه ، فيكون له الوجهان : الكسر والضم . مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالكسر فقط ، سوى كلمتين فله فيهما الوجهين ، وهما (برحمة ادخلوا) في سورة الأعراف (آية ٤٩) و (خبيثة اجتثت) في سورة إبراهيم (آية ٢٦) فتعتبر قراءته بالضم في هذا كله من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير بعد ذكره لمذاهب القراء : واستثنى ابن ذكوان من ذلك التنوين خاصة حاشا حرفين (برحمة ادخلوا) و (خبيثة اجتثت) هذه رواية محمد ابن الأخرم عن الأخفش عنه ، وروى عنه النقاش وغيره بكسر ذلك حيث وقع .[2]

وقال الشاطبي : . . . . . وبكسره × × لتنوينه قال ابن ذكوان مقولا

بخلف له في رحمة وخبيثة × ×

وقال في النشر : (واختلف عن ابن ذكوان وقنبل في التنوين ، فروى النقاش عن الأخفش كسره مطلقاً حيث أتى ، وكذلك نص الحافظ أبو العلاء عن الرملي عن الصوري ، وكذلك روى العراقيون عن ابن الأخرم عن الأخفش ، واستثنى كثير من الأئمة عن ابن الأخرم (برحمة ادخلوا الجنة) في الأعراف (وخبيثة اجتثت) في إبراهيم فضم التنوين فيهما ، وبذلك قرأ الحافظ أبو عمرو من طريقه ، وهو الذي لم يذكر المهدوي وابن شريح غيره ، وروى الصوري من طريقيه الضم مطلقاً ، ولم يستثن شيئاً

---

[1] - انظر النشر ٢ / ٢١٦

[2] - انظر التيسير ص (٧٩) .

قلت : والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان من طريقيه ، رواهما عنه غير واحد ، والله أعلم) .[١]

وقال في الطيبة : والخلف في التنوين مز .

المسألة الثانية عشرة : قوله : **وهكذا زن إن يكن تالي جر .**

أي : قرأ المرموز له بالزاي من (زن) وهو قنبل بكسر التنوين إن كان مجروراً نحو (عيون ادخلوها) بخلف عنه ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالضم قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالكسر من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : عاصم وأبو عمرو وحمزة يكسرون النون من (فمن اضطر) و (أن اعبدوا) . . . ثم ذكر بعض الأمثلة فقال : وشبهه ، إذا كان بعد الساكن الثاني ضمة لازمة ، وابتدأت الألف بالضم . . . إلى أن قال : والباقون يضمون ذلك كله .[٢]

وقال الشاطبي :

وضمك أولى الساكنين لثالث × × يضم لزوماً كسره في ند حلا

وقال في النشر : (وروى ابن شنبوذ عن قنبل كسر التنوين إذا كان عن جر ، نحو (خبيثة اجتثت ، منيب ادخلوها) وضمه في غيره ، هذا هو الصحيح من طريق ابن شنبوذ كما نص عليه الداني وسبط الخياط في المبهج ، وابن سوار وغيرهم ، وهو رواية الخزاعي عن ابن فليح ،[٣] ومحمد بن هارون عن البزي ، ولم يذكره ابن فارس في الجامع ، ولا السبط في كفايته ، الست ، والصواب ذكره . وضم ابن مجاهد عن قنبل جمع التنوين ولم يستثن شيئاً ، وكذلك صاحب الجامع والكفاية ، عن ابن شنبوذ) .[٤]

وقال في الطيبة : وإن يجر × × زن خلفه .

---

[١] - انظر النشر ٢ / ٢٢٥

[٢] - انظر التيسير ص (٧٨) .

[٣] - هو عبد الوهاب بن فليح المكي أبو إسحاق المقرىء مولى عبد الله بن عامر بن كريز قرأ القرآن على داود بن شبل بن عباد ومحمد بن بزيع ومحمد بن سبعون وشعيب بن أبي مرة ، قرأ عليه إسحاق بن أحمد الخزاعي ومحمد بن عمران الدينوري والحسن بن أحمد الحداد وعباس بن أحمد وغيرهم قلت توفي في حدود (٢٥٠) معرفة القراء ١/١٨٠ .

[٤] - انظر النشر ٢ / ٢٢٥

٢١٧- يبصط كالأعراف خلفاً زد يلي عد بصطة في العلم خلف قنبل

المسألة الثالثة عشرة : قوله : **يبصط كالأعراف خلفاً زد يلي × × عد** .

أي : قرأ المرموز له بالزاي من (زد) وهو قنبل ، والياء من (يلي) وهو السوسي ، والعين من (عد) وهو حفص ، قوله تعالى : (والله يقبض ويبسط) في سورة البقرة (آية ٢٤٥) وقوله تعالى : (وزادكم في الخلق بسطة) في سورة الأعراف (آية ٦٩) بالوجهين ، أي بالسين والصاد ، مخالفين قراءهم من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءهم منهما بالسين وجهاً واحداً ، فتعتبر قراءهم بالصاد من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير في سورة البقرة : (قنبل وحفص وهشام وأبو عمرو وحمزة بخلاف عن خلاد (يبسط) هنا و (بسطة) في الأعراف بالسين) .[1]

وقال الشاطبي :

وصـية ارفع صفو حرميه رضى × × ويبسـط عنهم غير قنبل اعتلى

وبالسين باقيهم وفي الخلق بسطة × × وقل فيهما الوجهان قولاً موصلا

وقال في النشر : واختلفوا في (يبصط) هنا ، وفي (الخلق بصطة) في الأعراف فقرأ خلف لنفسه وعن حمزة والدوري عن أبي عمرو وهشام ورويس بالسين في الحرفين . واختلف عن قنبل والسوسي وابن ذكوان وحفص وخلاد ، فروى ابن مجاهد عن قنبل بالسين ، وكذا رواه الكارزيني عن ابن شنبوذ ، وهو وهم . وروى ابن شنبوذ عنه بالصاد وهو الصحيح عنه ، وهي طريق الزينبي وغيره عنه ، وروى ابن حبش عن ابن جرير عن السوسي بالصاد فيهما ، ونص على ذلك الإمام أبو طاهر ابن سوار وكذا روى عنه الحافظ أبو العلاء الهمداني إلا أنه خص حرف الأعراف بالصاد ، وكذا روى ابن جمهور عن السوسي ، ووجه الصاد فيهما ثابت عن السوسي ، وهو رواية ابن اليزيدي وأبي حمدون وأبي أيوب من طريق مدين . وروى سائر الناس عنه السين فيهما ، وهو في التيسير والشاطبية والكافي والهادي والتبصرة والتلخيصين وغيرهما ، وروى المطوعي عن الصوري والشذائي عن الداجوني عنه عن ابن ذكوان السين فيهما ، وهي رواية هبة الله وعلي بن المفسر كلاهما عن الأخفش ، وروى يزيد والقبابي عن الداجوني وسائر أصحاب

---

[1] - انظر التيسير ص (٨١) .

الأخفش عنه الصاد فيهما ، إلا النقاش فإنه روى عنه السين هنا والصاد في الأعراف ، وبهذا قرأ الداني على شيخه عبدالعزيز بن محمد عنه ، وهي رواية الشذائي عن دلبة البلخي عن الأخفش ، وبالصاد فيهما قرأ على سائر شيوخه في رواية ابن ذكوان ولم يكن وجه السين فيهما عن الأخفش إلا فيما ذكرته ، ولم يقع ذلك للداني تلاوة . والعجب كيف عول عليه الشاطبي ولم يكن من طرقه ولا من طرق التيسير ، وعدل عن طريق النقاش التي لم يذكر في التيسير سواها ، وهذا الموضع مما خرج فيه عن التيسير وطرقه ، فليعلم ولينبه عليه ، وروى الولي[١] عن الفيل وزرعان كلاهما عن عمرو عن حفص بالصاد فيهما وهي رواية أبي شعيب القواس وابن شاهين وهبيرة كلهم عن حفص وروى عبيد عنه والحضيني عن عمرو عنه بالسين فيهما ، وهي رواية أكثر المغاربة والمشارقة عنه ، وبالوجهين جميعاً نص له أبو العباس المهدوي وأبو عبد الله بن شريح وغيرهما إلا أن أحمد ابن جبير الأنطاكي[٢] روى عن عمرو السين في البقرة والصاد في الأعراف ، وكذلك أحمد بن عبدالعزيز بن بدهن[٣] عن الأشناني عن عبيد .[٤]

وقال في الطيبة : . . . . × . . . ويبصط سينه فتى حوى

لي غث وخلف عن قوى زن من يصر × كبسطة الخلق . . .

---

[١] – هو أحمد بن عبد الرحمن ابن الفضل أبو بكر العجلي البغدادي الدقاق المقرىء المجود المعروف بالولي قرأ القرآن على أحمد بن فرح وعلي بن سليم بن الخطيب وأحمد بن سهل الأشناني وأبي عبد الرحمن اللهبي وأبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير ، وكان من كبار المقرئين وثقاتهم قرأ عليه إبراهيم بن أحمد الطبري وأبو الحسن ابن الحمامي وجماعة ، توفي سنة (٣٥٥) معرفة القراء ١ / ٣١٠ .

[٢] – هو أحمد بن جبير ابن محمد بن جبير أبو جعفر الكوفي نزيل أنطاكية كان من كبار القراء وحذاقهم ومعمريهم عني بلقي القراء من الصغر بإفادة والده فقرأ على والده قال أبو عمرو الداني أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الكسائي وعن سليم واليزيدي وإسحاق المسيبي وغير هؤلاء وسمع بعض قراءة عاصم من أبي بكر بن عياش ثم قال الداني إمام جليل ثقة ضابط أقرأ الناس بأنطاكية إلى أن مات ، توفي سنة (٢٥٨) معرفة القراء ١/ ٢٠٧ .

[٣] – هو أحمد بن عبد العزيز ابن بدهن أبو الفتح البغدادي المقرىء نزيل مصر قرأ على أحمد بن سهل الأشناني وسعيد بن عبد الرحيم الضرير ومحمد بن موسى الزينبي وابن مجاهد وابن الأخرم الدمشقي وحذق ومهر وطال عمره واشتهر ، وكان من أطيب الناس صوتا بالقرآن وأفصحهم أداء أخذ عنه عبد المنعم بن غلبون وابنه طاهر بن عبد المنعم ومحمد بن علي بن محمد المالكي والحسن بن سليمان اليافعي توفي سنة (٣٥٩) معرفة القراء ١/٣١٥ .

[٤] – انظر النشر ٢ / ٢٢٨ ، ٢٢٩

المسألة الرابعة عشرة : قوله : بصطة في العلم خلف قنبل .

أي : قرأ قنبل قوله تعالى : (وزاده بصـــطة في العلم والجسم) في ســـورة البقرة (آية ٢٤٧) بالوجهين : السين والصاد ، من النشر ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالسين فقط ، فتعتبر قراءته بالصاد من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

وهذه الكلمة لم يذكرها الشاطبي ولا الداني ، حيث لم يختلف القراء فيها منهما .

أما ابن الجزري فقال في النشر : واتفقوا على قراءة (بسطة) بالسين من هذه الطرق لموافقة الرسم ، إلا ما رواه ابن شنبوذ عن قنبل من جميع الطرق عنه بالصاد وهي رواية ابن بقرة عن قنبل وعن أبي ربيعة عن البزي ورواية الخزاعي عن أصحابه الثلاثة عن ابن كثير وانفرد صاحب العنوان ، عن أبي بكر بالصاد فيها بخلاف ، وهي رواية الأعشى عن أبي بكر . وانفرد الأهوازي عن روح بالصاد فيها والله أعلم .[1]

وقال في الطيبة : كبسطة الخلق وخلف العلم زر .

٢١٨- وخففا للبز ما شددت من تاءاته في الوصل أيضاواستبن

المسألة الخامسة عشرة : قوله : وخففا للبز ما شددت من . . . البيت .

أي : قرأ البزي بتخفيف التاءات التي قرأها بالتشديد في حالة الوصل نحو قوله تعالى : (ولا تيمموا الخبيث منه) في سورة البقرة (٢٦٧) فيكون له وجهان من النشر: التخفيف والتشديد ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما التشديد قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالتخفيف من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (البزي يشدد التاء التي في أول الأفعال المستقبلة في حال الوصل في إحدى وثلاثين موضعاً هنا (ولا تيمموا) . . . ثم ذكر المواضع ، إلى أن قال : فإن ابتدئ بهذه التاءات خففن لا غير ، وإن كان قبلهن حرف مد زيد في تمكينه ، والباقون بتخفيف التاء في الباب كله) .[2]

وقال الشاطبي : وفي الوصل للبزي شدد تيمموا . . . ثم سرد المواضع .

---

[1] - انظر النشر ٢ / ٢٣٠

[2] - انظر التيسير ص (٨٣ ، ٨٤) .

وقال في النشر : (واختلفوا) في تشديد التاء التي تكون في أوائل الأفعال المستقبلة إذا حسن معها تاء أخرى ولم ترسم خطاً ، وذلك في إحدى وثلاثين تاء وهي (ولا تيمموا الخبيث) هنا . . . ثم ذكر المواضع ، فقال : فروى البزي من طريقيه سوى الفحام والطبري والحمامى عن النقاش عن أبي ربيعة تشديد التاء في هذه المواضع كلها حالة الوصل ، فإن كان قبلها حرف مد ولين نحو (ولا تيمموا، وعنه تلهى) أثبته ومد لالتقاء الساكنين . . . إلى أن قال : وروى ابن الفحام والطبري والحمامي والعراقيون عنهم قاطبة عن النقاش عن أبي ربيعة عن البزي تخفيف هذه التاء من هذه المواضع المذكورة وبذلك قرأه الباقون .[1]

وقال في الطيبة : في الوصل تا تيمموا اشدد تلقف . ثم سرد المواضع ، ثم قال :

مع هود والنور والامتحان لا × × تكلم البزي . . . . إلى أن قال :

وفي الكل اختلف × × له .

٢١٩- رضوانهُ ثانيْ العقودضم صف	واثبت بهاأنتم زكا جنا الألف
٢٢٠- والأصبهاني همزه لن يــبدلا	وتفعلوا[2] لن تكفرواغيب طلا

المسألة السادسة عشرة : قوله : **رضوانه ثاني العقود ضم صف .**

أي : قرأ المرموز له بالصاد من (صف) وهو شعبة بضم الراء من لفظ رضوانه في الموضع الثاني من سورة المائدة ، وهو قوله تعالى : (من اتبع رضوانه سبل السلام) المائدة (آية ١٦) بخلف عنه ، أي بالوجهين : الضم والكسر ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير حيث إن قراءته منهما باستثناء هذا الموضع من الضم ، فيقرؤه بالكسر كغيره من القراء ، فتعتبر قراءته هذا الموضع بالوجهين من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (أبو بكر (ورضوان) بضم الراء حيث وقع ، ما خلا الحرف الثاني من المائدة ، وهو قوله (من اتبع رضوانه) والباقون بكسر الراء) .[3]

وقال الشاطبي : ورضوان اضمم غير ثاني العقود صح .

---

[1] - انظر النشر ٢ / ٢٣٢ – ٢٣٤ .

[2] - في نسخة (ج) : (ويفعلون) وهو خطأ في الآية ، ولا يستقيم به البيت .

[3] - انظر التيسير ص (٨٦) .

وقال في النشر : واختلفوا في (رضوان) حيث وقع ، فروى أبو بكر بضم الراء إلا الموضع الثاني من المائدة وهو (من اتبع رضوانه) فكسر الراء فيه من طريق العليمي . واختلف فيه عن يحيى بن آدم عنه ، فروى أبوعون الواسطي ضمه عن شعيب عنه كسائر نظائره ، وكذلك روى الخبازي[١] ، والخزاعي عن الشذائي عن نفطوية عن شعيب أيضاً ، قلت : والروايتان صحيحتان عن يحيى ، وعن أبي بكر أيضاً ، فروى الضم فيه كأخواته عن يحيى خلف ومحمد بن المنذر ، وهي رواية الكسائي والأعشى وابن أبي حماد ، كلهم عن أبي بكر ، وروى الكسر فيه خاصة عن يحيى الوكيعي والرفاعي وأبو حمدون ، وهي رواية العليمي والبرجمي وابن أبي أمية وعبيد بن نعيم كلهم عن أبي بكر ، وهي أيضاً رواية المفضل[٢] وحماد عن عاصم والله أعلم . وقد انفرد النهرواني عن أصحابه عن أبي حمدون بكسر (كرهوا رضوانه) في القتال ، فخالف سائر الناس ، وقرأ الباقون بكسر الراء في جميع القرآن ، والله اعلم .[٣]

وقال في الطيبة : رضوان ضم الكسر صف وذو السبل × × خلف .

المسألة السابعة عشرة : قوله : . . . . × × واثبت ها أنتم زكا جنا الألف .

والاصبهاني همزه لن يبدلا . . . .

أي : قرأ المرموز له بالزاي من (زكا) وهو قنبل ، والجيم من (جنا) وهو ورش من الطريقين بإثبات الألف بعد الهاء من قوله تعالى : (ها أنتم) حيث ورد ، فيكون لهما من النشر الوجهان : الحذف والإثبات ، مخالفين لقراءهما من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءهما منهما بالحذف قولاً واحداً ، فتعتبر قراءهما بالإثبات من زيادات النشر على الحرز

---

[١] - هو محمد بن علي بن محمد ابن حسن أبو عبد الله الخبازي مقرىء نيسابور ومسندها وقرأ على والده أبي الحسين المقرىء الخبازي الكبير وعلى أبي بكر محمد بن محمد الطرازي صاحب ابن مجاهد ، وتصدى للإقراء وصنف في القراءات وتخرج به عدد كثير ، توفي سنة (٤٤٩) معرفة القراء ٤١٣/١ .

[٢] - هو المفضل بن محمد الضبي الكوفي المقرىء أبو محمد كان من جلة أصحاب عاصم بن بهدلة قرأ عليه وتصدر للإقراء ، وكان علامة إخباريا موثقا ، روى عنه أبو الحسن المدائني ، توفي سنة (١٦٨) معرفة القراء ١ / ١٣١ .

[٣] - انظر النشر ٢ / ٢٣٨

والتيسير . ثم بين الناظم أن الإصبهاني لا يبدل الهمزة حرف مد ، فيكون له التسهيل فيها فقط .

وعلى هذا يكون للأصبهاني ثلاثة أوجه ، وهي : حذف الألف مع تسهيل الهمزة وإثبات الألف مع المد ، والقصر مع تسهيل الهمزة .

ويكون للأزرق أربعة أوجه ، وهي : الحذف مع التسهيل ، وإبدال الهمزة حرف مد ، وهذان الوجهان ثابتان له من الحرز ، وإثبات الألف مع المد والقصر ومع تسهيل الهمزة أيضاً ، وهذان الوجهان له من زيادات النشر .

ويكون لقنبل وجهان : حذف الألف مع تحقيق الهمزة ، وهذا الوجه له من الحرز وإثبات الألف مع تحقيق الهمزة أيضاً ، وهذا الوجه له من زيادات النشر .[1]

قال في التيسير : (نافع وأبو عمرو (هاأنتم) حيث وقع بالمد من غير همز ، وورش أقل مداً ، وقنبل بالهمز من غير ألف بعد الهاء ، والباقون بالمد والهمز) .[2]

وقال الشاطبي :

ولا ألف في ها ها أنتم زكا جناً × × وسهل أخا حمد وكم مبدل جلا

وقال في النشر : وأما (هانتم) في موضعي آل عمران وفي النساء والقتال ، فاختلفوا في تحقيق الهمزة فيها ، وفي تسهيلها ، وفي إبدالها ، وفي حذف الألف منها ، فقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر بتسهيل الهمزة بين بين . واختلف عن ورش من طريقيه .

فورد عن الأزرق ثلاثة أوجه :

الأول : حذف الألف ، فيأتي بهمزة مسهلة بعد الهاء مثل (هعنتم) وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره ، وهو أحد الوجهين في الشاطبية والإعلان .

الثاني : إبدال الهمزة ألفاً محضة ، فتجتمع مع النون وهي ساكنة فيمد لالتقاء الساكنين. وهذا الوجه هو الذي في الهادي والهداية ، وهو الوجه الثاني في الشاطبية والإعلان .

---

[1] - انظر شرح منحة مولى البر للقاضي ص (١٠٤ ، ١٠٥) .

[2] - انظر التيسير ص (٨٨) .

الثالث : إثبات الألف كقراءة أبي عمرو وأبي جعفر وقالون إلا أنه مشبعاً على أصله وهو الذي في التبصرة والكافي والعنوان والتجريد ، والتلخيص والتذكرة وعليه جمهور المصريين والمغاربة .

وورد عن الأصبهاني وجهان :

أحدهما : حذف الألف كالوجه الأول عن الأزرق . وهو طريق المطوعي عنه . وطريق الحمامي من جمهور طرقه عن هبة الله عنه .

والثاني : إثباتها كقالون ومن معه ، وهو الذي رواه النهرواني من طرقه عن هبة الله وكذلك روى صاحب التجريد عن الفارسي عن الحمامي عنه ، وكذلك ابن مهران وغيره عن هبة الله أيضاً . والوجهان صحيحان والله أعلم .

وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة بعد الألف وهم : ابن كثير وابن عامر والكوفيون ويعقوب . وانفرد أبو الحسن بن غلبون ومن تبعه بتسهيل الهمزة عن رويس فخالف سائر الناس ، وهو وهم ، والله أعلم .

واختلف عن قنبل ، فروى عنه ابن مجاهد حذف الألف ، فتصير مثل (سألتم) وهو كالوجه الأول عن ورش إلا أنه بالتحقيق ، وكذا روى نظيف وابن بويان وابن عبدالرزاق وابن الصباح ، كلهم عن قنبل . ووافق قنبلاً على ذلك عن القواس أحمد بن يزيد الحلواني ، وهو الذي لم يذكر في التذكرة والعنوان والهداية والهادي والكافي والتلخيص والتبصرة والإرشاد عن قنبل سواه . وروى عنه ابن شنبوذ إثباتها كرواية البزي وكذا روى الزينبي[1] وابن بقرة وأبو ربيعة وإسحاق الخزاعي وصهر الأمير واليقطيني والبلخي وغيرهم عن قنبل .[2]

وقال في الطيبة :

. . . . × ها أنتم حاز مداً أبدل جدا

بالخلف فيهما ويحذف الألف × ورش وقنبل وعنهما اختلف

---

[1] – هو محمد بن موسى بن سليمان الزينبي الهاشمي أبو بكر البغدادي أحد من عني بالقراءات قرأ على قنبل وإسحاق الخزاعي وجماعة قال الداني أهل مكة لا يثبتون قراءته على قنبل وهو إمام في قراءة المكيين قرأ عليه أبو الفتح بن بدهن وأحمد بن عبد الرحمن الولي وأحمد بن نصر الشذائي وغيرهم قال وتوفي قريبا من سنة عشرين وثلاث مئة ،معرفة القراء ٢٨٥/١ .

[2] – انظر النشر ١ / ٤٠٠ ، ٤٠١ .

المسألة الثامنة عشرة : قوله : **وتفعلوا لن تكفروا غيب طلا .**

أي : قرأ المرموز له بالطاء من (طلا) وهو الدوري بالوجهين أي : بياء الغيبة وتاء الخطاب ، في قوله تعالى : (وما تفعلوا من خير فلن تكفروه) في سورة آل عمران (آية ١١٥) في الفعلين ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بتاء الخطاب قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بياء الغيبة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : حفص وحمزة والكسائي (وما تفعلوا من خير فلن تكفروه) بالياء جميعاً ، والباقون بالتاء .[1]

وقال الشاطبي :

وبالكسر حج البيت عن شاهد وغيـــ × × ـــب ما تفعلوا لن تكفروه لهم تلا .

وقال في النشر : واختلفوا في (وما تفعلوا من خير فلن تكفروه) فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بالغيب فيهما ، واختلف عن الدورى عن أبي عمرو فيهما ، فروى النهرواني وبكر بن شاذان عن زيد ابن فرح عن الدورى بالغيب كذلك ، وهي رواية عبدالوارث والعباس عن أبي عمرو وطريق النقاش عن أبي الحارث عن السوسي . وروى أبو العباس المهدوي من طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء عن الدورى التخيير بين الغيب والخطاب ، على ذلك أكثر أصحاب اليزيدي عنه ، وكلهم نص عنه عن أبي عمرو أنه قال ما أبالي أبالتاء أم بالياء قرأتهما ، إلا أن أبا حمدون وأبا عبد الرحمن قالاً عنه وكان أبو عمرو يختار التاء (قلت) والوجهان صحيحان وردا من طريق المشارقة والمغاربة ، قرأت بهما من الطريقين إلا أن الخطاب أكثر وأشهر ، وعليه الجمهور من أهل الأداء ، وبذلك قرأ الباقون [2].

وقال في الطيبة : ما يفعلوا لن يكفروا صحب طلا × × خلفاً .

ووجه قراءة الياء ، قوله قبلها (من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الآخر) الآية ، وكذلك (وما يفعلوا من خير) أي هؤلاء المذكورون وسائر الخلق داخل معهم .

---

[1] - انظر التيسير ص (٩٠) .

[2] - انظر النشر ٢ / ٢٤١

ووجه قراءة التاء فيهما ، قوله قبلها (كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) وما يفعلوا من خير فلن يكفروه) أيها المخاطبون بهذا الخطاب .[١]

٢٢١- ما قتلوا قل لهشام خفّفا والبا له قبل الكتاب فاحذفا

المسألة التاسعة عشرة : قوله : **ما قتلوا قل لهشام خففا .**

أي : قرأ هشام بتخفيف التاء من قوله تعالى : (لو أطاعونا ما قتلوا) في سورة آل عمران (آية ١٦٨) فيكون له وجهان من النشر ، التخفيف والتشديد ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالتشديد قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالتخفيف من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (هشام (ما قتلوا) بتشديد التاء ، والباقون بتخفيفها) .[٢]

وقال الشاطبي : بما قتلوا التشديد لبى .

وقال في النشر : (واختلفوا في (لو أطاعونا ما قتلوا) وبعده (قتلوا في سبيل الله) وآخر السورة (وقاتلوا وقتلوا) وفي الأنعام (قتلوا أولادهم) وفي الحج (ثم قتلوا أو ماتوا) فروى هشام من طريق الداجوني تشديد التاء من (ما قتلوا) واختلف عن الحلواني عنه فروى عنه التشديد ابن عبدان وهي طريق المغاربة قاطبة ، وروى عنه سائر المشارقة التخفيف) .[٣]

وقال في الطيبة : . . . . ما قتلوا × × شد لدى خلف .

المسألة العشرون : قوله : **والبا له قبل الكتاب فاحذفا .**

أي : قرأ هشام بحذف الباء قبل لفظ (الكتاب) من قوله تعالى : (وبالكتاب المنير) في سورة آل عمران (آية ١٨٤) وإثباتها ، فيكون له من النشر وجهان : الحذف والإثبات ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بإثباتها فقط ، فتعتبر قراءته بالحذف من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

---

[١] - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ، ص (١٧١)

[٢] - انظر التيسير ص (٩١) .

[٣] - انظر النشر ٢ / ٢٤٣

قال في التيسير : (هشام (وبالزبر وبالكتاب) بزيادة باء فيهما) .[١]

وقال الشاطبي :

وبالزبر الشامي كذا رسمهم وبالـــ × × ـــكتاب هشام واكشف الرسم مجملا

وقال في النشر : واختلفوا في (والزبر ، والكتاب) فقرأ ابن عامر (وبالزبر) بزيادة باء بعد الواو في (وبالزبر) واختلف عن هشام في (وبالكتاب) فرواه عنه الحلواني من جميع طرقه إلا من شذ منهم بزيادة الباء ، وبذلك قرأ الداني على أبي الفتح عن قراءته على أبي أحمد عن أصحابه عن الحلواني ، وبه قرأت على أبي الحسن أيضاً عن قراءته من طريق الحلواني عنه ، قال : وعلى ذلك جميع أهل الأداء عن الحلواني عنه عن الفضل ابن شاذان والحسن بن مهران وأحمد بن إبراهيم وغيرهم . . . إلى أن قال : فقد روى الدجواني من جميع طرقه إلا من شذ منهم عنه عن أصحابه عن هشام حذف الباء ، وكذا روى النقاش عن أصحابه عن هشام ، وكذا روى ابن عباد عن هشام وعبيد الله بن محمد عن الحلواني عنه ، وقد رايته في مصحف مدينة الباء ثابتة في الأول محذوفة في الثاني ، وبذلك قرأ الداني أبو العلاء على شيخه أبي الفتح من هذين الطريقين ، وقطع الحافظ أبو العلاء عن هشام من طريقي الدجواني والحلواني جميعاً بالباء فيهما ، وهو الأصح عندي عن هشام ، ولولا ثبوت الحذف عندي عنه من طرق كتابي هذا لم أذكره .[٢]

وقال في الطيبة : وفي الزبور بالباء كملوا . وبالكتاب الخلف لذ .

ووجه حذف الباء وإثباتها اختلاف أهل النحو في ذلك ، فقال قوم : مررت بزيد وعمرو ، ومررت بزيد وبعمرو سواء ، وكذلك (جاؤوا بالبينات والزبر وبالزبر) . وقال الخليل : مررت بزيد وعمرو مروراً واحداً ، كأنك مررت بهما في حال واحد . فكذلك جاءت الرسل بالبينات والزبر في حال ، وفي وقت واحد ، ومررت بزيد وبعمرو مرورين ، هذا لا يكون في وقت واحد ، فكذلك قوله : (جاؤوا بالبينات) ثم (جاؤوا بالزبر) وأراد بالبينات المعجزات ، ثم جاؤوا بعد ذلك بالزبر أي بالكتب .[٣]

---

[١] - انظر التيسير ص (٩٢) .

[٢] - انظر النشر ٢ / ٢٤٥ ، ٢٤٦ .

[٣] - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (١٨٥)

٢٢٢- والعين قدسكن من لا تعدوا قالون والدال لــه تُشَــدّ

المسألة الحادية والعشرون : قوله : **والعين قد سكن من لا تعدوا** . . . البيت .

أي : قرأ قالون بسكون العين وعدم تشديد الدال في قوله تعالى : (لا تعدوا في السبت) في سورة النساء (آية ١٥٤) مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما باختلاس العين أو إسكانها ، مع تشديد الدال ، فتعتبر قراءته بالسكون مع التخفيف من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (ورش (لا تعدوا) بفتح العين وتشديد الدال ، وقالون بإخفاء حركة العين وتشديد الدال ، والنص عنه بالإسكان ، والباقون بإسكان العين وتخفيف الدال) .[1]

وقال الشاطبي :

. . . . تعدوا سكنوه وخففوا × × خصوصاً وأخفى العين قالون مسهلا

وقال في النشر : (واختلفوا في (تعدوا) فقرأ أبو جعفر بتشديد الدال مع إسكان العين ، وكذلك روى ورش إلا أنه فتح العين ، وكذلك قالون إلا أنه اختلف عنه في إسكان العين واختلاسها ، فروى عنه العراقيون من طريقيه إسكان العين مع التشديد كابي جعفر سواء ، وهكذا وردت النصوص عنه وروى المغاربة عنه الاختلاس لحركة العين ويعبر بعضهم عنه بالإخفاء فراراً من الجمع بين الساكنين ، وهذه طريق ابن سفيان والمهدوي وابن شريح وابن غلبون وغيرهم لم يذكروا سواه ، وروى الوجهين عنه جميعاً الحافظ أبو عمرو الداني وقال إن الإخفاء أقيس والإسكان آثر ، وقرأ الباقون بإسكان العين والتخفيف) .[2]

وقال في الطيبة :

تعدوا فحرك جد وقالون اختلس × × بالخلف واشدد داله ثم أنس

---

[1] - انظر التيسير ص (٩٨) .

[2] - انظر النشر ٢ / ٢٥٣

ومن سورة الأنعام إلى سورة الكهف (١١)

٢٢٣- ذكر صَدِيقاً لم تكن وأمــلِ حرفي رأى لي قبل تحريك يلي
٢٢٤- والفتح فيهما لشعبة انقــل حيث أتى إلا الذي في الأول
٢٢٥- وبعضهم أطلق والبعض فتح الرا فقط وفتحها منذ وضح
٢٢٦- والخلف عنه فيهما كالمضمر والمعز سكن لي تكن لي ذكِّرِ

أما من سورة الأنعام إلى سورة الكهف فقد زاد النشر على الحرز والتيسير مسائل وهي كالتالي :

المسألة الأولى : قوله : **ذكر صديقاً لم تكن .**

أي : قرأ المرموز له بالصاد من (صديقاً) وهو شعبة بياء التذكير في قوله تعالى : (ثم لم تكن فتنتهم) في سورة الأنعام (آية ٢٣) فتكون قراءته من النشر بالوجهين : الياء والتاء ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بتاء التأنيث فقط ، فتعتبر قراءته بالياء من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (حمزة والكسائي (ثم لم يكن) بالياء ، والباقون بالتاء) .[1]

وقال الشاطبي : وذكر لم يكن شاع وانجلا .

وقال في النشر : (واختلفوا في (ثم لم تكن) فقرأ حمزة والكسائي ويعقوب والعليمي عن أبي بكر بالياء على التذكير ، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث) .[2]

وقال في الطيبة : يكن رضا × × صف خلف .

المسألة الثانية : قوله : **وأمل × × حرفي رأى لي . . .** البيتين بعده .

أي : قرأ المرموز له بالــلام من (لي) وهو هشــام بإمالة الراء والهمزة من لفظ (رأى) إذا وقع بعدها محرك نحو (رأى كوكباً) في سورة الأنعام (آية ٧٦) فيكون له من النشر وجهان : الإمالة والفتح ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالفتح في الراء والهمزة قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالإمالة فيهما من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

---

[1] - انظر التيسير ص (١٠١) .

[2] - انظر النشر ٢ / ٢٥٧

قال في التيسير : (حمزة والكسائي وأبو بكر وابن ذكوان (رءا كوكبا) و (رءا أيديهم) و (رءاه) وشبهه ، من لفظه إذا لم يأت بعد الياء ساكن بإمالة فتحة الراء والهمزة جميعاً ، واستثنى النقاش عن الأخفش ما اتصل من ذلك بمكنّى ، نحو (رءاك) (ورءاها) (رءاه) و (فرءاه) بفتح الراء والهمزة فيه وبذلك قرأت على الفارسي عنه وكذا أقرأنيه أيضاً أبو الفتح عن قراءته على عبد الباقي عن أصحابه عنه عن الأخفش ، وورش الراء والهمزة بين اللفظين في الجميع ، وأبو عمرو بإمالة الهمزة فقط ، وقد روي عن أبي شعيب مثل حمزة والباقون بفتحهما جميعاً) .[١] وهشام من الباقين .

وقال الشاطبي :

وحرفي رأى كلاً أمل مزن صحبة × × وفي همزه حسن وفي الراء يجتلا .

وقال في النشر : (واختلف عن هشام ، فروى الجمهور عن الحلواني عنه فتح الراء والهمزة ، وهذا هو الصحيح عنه ، وكذا روى الحافظ أبو العلاء وأبو العز القلانسي وابن الفحام الصقلي وغيرهم عن الداجوني عنه ، وروى الأكثرون عن الداجوني عنه إمالتهما وهو الذي في المبهج وكامل الهذلي ، ورواه صاحب المستنير عن المفسر عن الداجوني وهذا هو المشهور عن الداجوني ، وقطع به صاحب التجريد عن الحلواني من قراءته على الفارسي في السبعة ومن قراءته على عبد الباقي في غير سورة النجم . والوجهان جميعاً صحيحان عن هشام والله أعلم) .[٢]

وقال في الطيبة : حرفي رأى من صحبة لنا اختلف .

ثم قال : **والفتح فيهما لشـــعبة انقل × × حيث أتى إلا الذي في الأول**

وبعضهم أطلق والبعض فتح × × الرا فقط وفتحها منذ وضح

والخلف عنه فيهما كالمضمر .

أي : أن شعبة ورد عنه الفتح في الراء والهمزة من لفظ (رأى) إذا أتى قبل محرك حيث ورد في القرآن ، نحو (رأى ناراً) في سورة طه (آية ١٠) فيكون له من النشر وجهان : الفتح والإمالة ، مخالفاً روايته من الحرز والتيسير ، حيث إن له منهما الإمالة قولاً

---

١ - انظر التيسير ص (١٠٤) .

٢ - انظر النشر ٢ / ٤٥

واحداً ، فتعتبر قراءته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير . سوى الموضع الأول وهو قوله : (رأى كوكباً) في سورة الأنعام (آية ٧٦) فله فيه الإمالة قولاً واحداً .

ثم ذكر أن بعضهم أطلق الخلاف لشعبة في جميع المواضع ، وبعضهم فتح الراء فقط وأمال الهمزة ، ثم بين أن الخلاف فيهما واقع فيما إذا كان المتحرك بعدها ضميراً ، نحو (رءاها تهتز) في سورة القصص (آية ٣١) .

وقد مر كلام صاحب التيسير في الكلام عن مذهب هشام .

وقال الشاطبي :

وحرفي رأى كلا أمل مزن صحبة . . . إلى أن قال : وقل في الهمز خلف يقي صلا .

وقال في النشر : فيصير لأبي بكر أربعة أوجه :

أحدها : رواية الجمهور عن يحيى بإمالة الراء والهمزة جميعاً في السبعة المواضع .

الثاني : رواية الجمهور عن العليمي إمالتهما في الأنعام وفتحهما في غيرها .

الثالث : فتحهما في السبعة طريق المبهج عن أبي عون عن يحيى وعن الرزاز عن العليمي .

الرابع : فتح الراء وإمالة الهمزة ، طريق صاحب العنوان في أحد وجهيه ، عن شعيب عن يحيى .[1]

وقال في الطيبة: حرفي رأى من صحبة لنا اختلف × × وغير الاولى الخلف صف .

المسألة الثالثة : قوله : **والمعز سكن لي .**

أي : قرأ المرموز له باللام من (لي) وهو هشام بسكون العين من لفظ (المعز) في قوله تعالى : (ومن المعز اثنين) في سورة الأنعام (آية ١٤٣) فيكون له من النشر وجهان : السكون والتحريك بالفتح ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالفتح قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالسكون من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (الكوفيون ونافع (ومن المعز) بإسكان العين ، والباقون بفتحها) .[2]

وقال الشاطبي في الحرز : وسكون المعز حصن .

---

[1] - انظر النشر ٢ / ٤٥

[2] - انظر التيسير ص (١٠٨) .

وقال في النشر : (واختلفوا في (المعز) فقرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر من غير طريق الداجوني عن هشام بفتح العين ، وروى الداجوني عن أصحابه عن هشام بسكون العين وكذلك قرأ الباقون) .[1]

وقال في الطيبة : والمعز حرك حق لا × × خلف مني .

المسألة الرابعة : قوله : **تكن لي ذكر .**

أي : قرأ المرموز له باللام من (لي) وهو هشام بياء التذكير في لفظ (يكن) من قولـــه تعالى : (وإن يكن ميتة) في سورة الأنعام (آية ١٣٩) فيكون له من النشر وجهان : التذكير والتأنيث ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بتاء التأنيث قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بياء التذكير من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (أبو بكر وابن عامر (وإن يكن) بالتاء ، والباقون بالياء) .

وقال الشاطبي : وأنث يكن كفؤ صدق .

وقال في النشر : (واختلفوا في (وإن تكن ميتة) فقرأ أبو جعفر وابن عامر من غير طريق الداجوني عن هشام ، وأبو بكر بالتاء على التأنيث ، واختلف عن الداجوني فروى زيد عنه من جميع طرقه التذكير وهو الذي لم يرو الجماعة عن الداجوني غيره ، وروى الشذائي عنه التأنيث فوافق الجماعة (قلت) وكلاهما صحيح عن الداجوني إلا أن التذكير أشهر عنه وبه قرأ الباقون) .[2]

وقال في الطيبة : . . . وأنث يكن لي خلف ما × × صب ثق . . .

٢٢٧- أن لعنة اشدد وانصبن زد وبيا	**بئسٍ لوى وحذف يا وليّا**
٢٢٨- لاخرى وفتحٌ قبلها أوكســـرُ	**يرى وأيضا قد رواه حـــبر**
٢٢٩- وحيي كســـر مظهراً زاد ورا	**حرف بضمه هشام قد قرا**

المسألة الخامسة : قوله : **أن لعنة اشدد وانصبن زد .**

أي : قرأ المرموز له بالزاي من (زد) وهو قنبل بتشديد النون من (أن) ونصب (لعنة) في قوله تعالى : (أن لعنة الله على الظالمين) في سورة الأعراف (آية ٤٤)

[1] - انظر النشر ٢ / ٢٦٦

[2] - انظر النشر ٢ / ٢٦٥

فيكون له وجهين : الأول : سكون النون ورفع التاء – كما في الحرز – والثاني : تشديد النون ونصب التاء . مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بإسكان النون ورفع التاء قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالتشديد والنصب من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (البزي وابن عامر وحمزة والكسائي (أن لعنة الله) بتشديد النون ونصب التاء ، والباقون بتخفيف النون ورفع التاء) .[١]

وقال الشاطبي : وأن لعنة التخفيف والرفع نصه × × سما ما خلا البزي .

وقال في النشر : واختلفوا في (أن لعنة الله) فقرأ نافع والبصريان وعاصم بإسكان النون مخففة ورفع (لعنة) واختلف عن قنبل ، فروى عنه ابن مجاهد والشطوى عن ابن شنبوذ كذلك ، وهي رواية ابن ثوبان عنه ، وعليها أكثر العراقيين من طريق ابن الصباح وابن شنبوذ وأبي عون ، وروى عنه ابن شنبوذ إلا الشطوي عنه تشديد النون ونصب اللعنة ، وهي رواية أبي ربيعة الزيني وابن عبد الرزاق والبلخي ، وبذلك قطع الداني لابن شنبوذ وابن الصباح وسائر الرواة عن القواس وعن ابن شنبوذ وبذلك قرأ الباقون .[٢]

وقال في الطيبة : أن خفّ نل حماً زهر × × خلف اتل لعنةُ لهم .

المسألة السادسة : قوله : **وبيا × × بئس لوى .**

أي : قرأ المرموز له باللام من (لوى) وهو هشام بكسر الباء وبعدها ياء ساكنة من غير همز في لفظ (بئيس) في قوله تعالى : (بعذاب بئيس) في سورة الأعراف (آية ١٦٥) فيكون له فيها وجهين : الأول : كسر الباء وياء ساكنة من غير همز . والثاني : بكسر الباء بعدها همزة ساكنة ، كقراءة ابن ذكوان ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بكسر الباء بعدها همزة ساكنة ، قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بكسر الباء وبعدها ياء ساكنة من غير همز من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (نافع (بعذاب بيس) بكسر الباء من غير همز مثل (عيسى) وابن عامر بكسر الباء وهمزة ساكنة بعدها) .[٣]

---

[١] – انظر التيسير ص (١١٠) .

[٢] – انظر النشر ٢ / ٢٦٩

[٣] – انظر التيسير ص (١١٤) .

وقال الشاطبي : وبيس بياء أم والهمز كهفه .

وقال في النشر : (واختلفوا في (بعذاب بئيس) فقرأ المدنيان وزيد عن الداجوني عن هشام بكسر الباء وياء ساكنة بعدها من غير همز ، وقرأ ابن عامر إلا زيداً عن الداجوني كذلك إلا همز الياء) .[1]

وقال في الطيبة : وبيس بياء لاح بالخلف مداً × × والهمز كم .

المسألة السابعة : قوله : × × . . . وحذف يا وليبا

لاخرى وفتح قبلها أو كسر × × يرى وأيضاً قدرواه حبر .

أي : قرأ المرموز له بالياء من (يرى) وهو السوسي بحذف الياء الثانية وفتح الياء الأولى من لفظ (وليي) في قوله تعالى : (إن وليي الله) في سورة الأعراف (آية ١٩٦) وله وجه آخر ، وهو كسر الياء الأولى ، وله وجه ثالث كقراءة حفص بياءين الأولى مشددة مكسورة والثانية مخففة مفتوحة ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالوجه الثالث فقط ، ثم أشار الناظم إلى أن هذا الوجه مروي أيضاً عن أبي عمرو بكماله ، وقد ذكر ابن الجزري هذا في النشر ، ولم يذكره في الطيبة . فتعتبر قراءة السوسي بالوجهين الأول والثاني من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ولم يذكرها الداني ولا الشاطبي لأن السبعة متفقون على قراءتها منهما .

وقال في النشر : واختلف عن أبي عمرو في : (إن ولي الله) فروى ابن حبش عن السوسي حذف الياء وإثبات ياء واحدة مفتوحة مشددة ، وكذا روى أبو نصر الشذائي عن ابن جمهور عن السوسي ، وهي رواية شجاع عن أبي عمرو ، وكذا رواه ابن جبير في مختصره عن اليزيدي ، وكذا رواه أبو خلاد عن اليزيدي عن أبي عمرو نصاً ، وكذا رواه عبد الوارث عن أبي عمرو أداء ، وكذا رواه الداجوني عن ابن جرير ، وهذا أصح العبارات عنه ، أعني الحذف ، وبعضهم يعبر عنه بالإدغام ، وهو خطأ إذ المشدد لا يدغم في المخفف ، وبعضهم أدخله في الإدغام الكبير ، ولا يصح ذلك لخروجه عن أصوله . . . إلى أن قال : روى الشنبوذي عن ابن جمهور عن السوسي بكسر الياء المشددة بعد الحذف وهي قراءة عاصم الجحدري وغيره ، فإذا كسرت وجب ترقيق الجلالة بعدها كما تقدم .

---

[1] – انظر النشر ٢ / ٢٧٢

. . إلى أن قال : وقرأ الباقون بياءين الأولى مشددة مكسورة والثانية مخففة مفتوحة وقد أجمعت المصاحف على رسمها بياء واحدة .[١]

وقال في الطيبة : . . . وليي احذف × × بالخلف وافتحه أو اكسره يفي .

قال ابن الجزري في توجيه هاتين القراءتين : واختلف في توجيه هاتين الروايتين فأما فتح الياء فخرجها الإمام أبو علي الفارسي على حذف لام الفعل في (ولي) وهي الياء الثانية وإدغام ياء فعيل في باء الإضافة وقد حذفت اللام في كلامهم وهو مطرد في اللامات في التحقير نحو (غطى) في تحقير غطاء ، وقد قيل في تخريجها غير ذلك وهذا أحسن . وأما كسر الياء فوجهها : أن يكون المحذوف ياء المتكلم لملاقاتها ساكناً كما تحذف ياءآت الإضافة عند لقيها الساكن ، فقيل فعلى هذا إنما يكون الحذف حالة الوصل فقط وإذا وقف أعادها وليس كذلك ، بل الرواية الحذف وصلاً ووقفاً ، فعلى هذا لا يحتاج إلى إعادتها وقفاً بل أجري الوقف مجرى الوصل كما فعل (واخشون اليوم ، ويقص الحق) ويحتمل أن يخرج على قراءة حمزة (مصرخي) كما سيجيء إن شاء الله تعالى .[٢]

المسألة الثامنة : قوله : وحيي اكسر مظهراً زاد .

أي : قرأ المرموز له بالزاي من (زاد) وهو قنبل بفك إدغام الياءين مع كسر الأولى من لفظ (حي) في قوله تعالى : (ويحيى من حي عن بينة) في سورة الأنفال (آية ٤٢) فيكون له من النشر وجهين : الأول فك الإدغام مع كسر الأولى . والثاني : إدغام الأولى في الثانية . مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالإدغام قولاً واحداً فتعتبر قراءته بفك الإدغام مع كسر الأولى من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (نافع والبزي وأبو بكر (من حي عن) بياءين الأولى مكسورة والباقون بواحدة مفتوحة مشددة) .[٣]

وقال الشاطبي : ومن حيي اكسر مظهراً إذ صفا هدى .

---

[١] – انظر النشر ٢ / ٢٧٤ ، ٢٧٥

[٢] – انظر النشر ٢ / ٢٧٤ ، ٢٧٥

[٣] – انظر التيسير ص (١١٦) .

وقال في النشر : (واختلفوا في (من حي) فقرأ المدنيان ويعقوب وخلف والبزي وأبو بكر بياءين ظاهرتين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة ، واختلف عن قنبل فروى عنه ابن شنبوذ كذلك بياءين ، وكذا روى عنه الزيني ، وروى عنه ابن مجاهد بياء واحدة مشددة، نص على ذلك في كتابه السبعة وفي كتاب المكيين) .[١]

وقال في الطيبة : وحيي اكسر مظهراً صفا زعا × خلف ثوى إذ هب .

قال ابن زنجلة : قال الخليل : يجوز الإدغام والإظهار إذا كانت الحركة في الثاني لازمة فأما من أدغم فلاجتماع الحرفين من جنس واحد كما تقول عيي بالأمر يعيا ثم تقول عي بالأمر وأما من أظهر فلأن الحرف الثاني ينتقل من لفظ الياء تقول حيي يحيا والمحيا والممات فلهذا جاز الإظهار .[٢]

المسألة التاسعة : قوله : ورا × × جرف بضمه هشام قد قرا .

أي : قرأ هشام بضم الراء من لفظ (جرف) في قوله تعالى : (جرف هار) في سورة التوبة (آية ١٠٩) فيكون له الوجهان من النشر : الضم والسكون ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالسكون فقط ، فتعتبر قراءته بالضم من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (ابن عامر وأبو بكر وحمزة (جرف) بإسكان الراء ، والباقون بضمها) .[٣]

وقال الشاطبي : وجرف سكون الضم في صفو كامل .

وقال في النشر : (وأسكن الراء من (جرف) وهو في التوبة أيضاً : حمزة وخلف وابن ذكوان وأبو بكر . واختلف عن هشام فروى الحلواني عنه الإسكان وروى الداجوني عن أصحابه عنه الضم) .[٤]

وقال في الطيبة : جرف لي الخلف صف فتى منا .

---

[١] - انظر النشر ٢ / ٢٧٦

[٢] - حجة القراءات ، لابن زنجلة ص (٣١١) .

[٣] - انظر التيسير ص (١١٩) .

[٤] - انظر النشر ٢ / ٢١٦

٢٣٠- وهايهدي اسكن بداوافتح حما وذكّراً صـفا تكون لكما

المسألة العاشرة : قوله : وها يهدي اسكن بدا وافتح حما .

أي : قرأ المرموز له بالباء من لفظ (بدا) وهو قالون ، بسكون الهاء من لفظ : (يهدي) في قوله تعالى : (أمن لا يهدي إلا أن) في سورة يونس (آية ٣٥) فيكون له من النشر وجهين : الأول : اختلاس فتحة الهاء . والثاني : سكونها . مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالاختلاس قولاً واحداً ، إلا أن الداني ذكر أن النص عن قالون بالإسكان ، فعلى قول الناظم تعتبر قراءته بالسكون من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ثم أشار الناظم في هذا الشطر من البيت إلى أن المرموز له بالحاء من (حماً) وهو أبو عمرو قرأ بفتح هذه الهاء فتحة خالصة ، فيكون له من النشر وجهان : الأول : اختلاس فتحتها . والثاني : فتحها فتحاً خالصاً ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالاختلاس قولاً واحداً ، فيكون الفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (ابن كثير وورش وابن عامر (أمن لا يهدي) بفتح الياء والهاء وتشديد الدال ، وقالون وأبو عمرو كذلك إلا أنهما يخفيان حركة الهاء ، والنص عن قالون بالإسكان ، وقال اليزيدي عن أبي عمرو : وكان يشم الهاء شيئاً من الفتح) .[1]

وقال الشاطبي :

ويا لا يهدي اكسر صفياً وهاه نل × × وأخفى بنو حمد وخفف شلشلا .

وقال في النشر : واختلف في الهاء عن أبي عمرو وقالون وابن جماز مع الاتفاق عنه على فتح الياء وتشديد الدال فروى المغاربة قاطبة وكثير من العراقيين عن أبي عمرو اختلاس فتحة الهاء . . . إلى أن قال : وكذا روى ابن فرح عن الدورى وابن حبش عن السوسي أداء وهي رواية شجاع عن أبي عمرو نصاً وأداء وهو الذي لم يقرأ الداني على شيوخه سواه و لم يأخذ إلا به . . . إلى أن قال : وروى عنه أكثر العراقيين إتمام فتحة الهاء كقراءة ابن كثير وابن عامر سواء . . . إلى أن قال : وروى أكثر المغاربة وبعض المصريين

---

[1] - انظر التيسير ص (١٢٢) .

عن قالون الاختلاس كاختلاس أبي عمرو سواء وهو اختيار الداني الذي لم يأخذ بسواه مع نصه عــن قالون بالإسكان . . . . . إلى أن قــال : وروى العراقيون قاطبة وبعض المغاربة والمصريين عن قالون الإسكان وهــو المنصوص عنه وعن إسماعيل والمسيي وأكثر رواة نافع عليه .[1]

وقال في الطيبة : . . . . × × لا يهد خفهم ويا اكسر صرفا

والهاء نل ظلماً وأسكن ذا بدا × × خلفهما شفا خذ الإخفا حدا

خلف به ذق . . .

المسألة الحادية عشرة : قوله : **وذكراً صفا تكون لكما .**

أي : قرأ المرموز له بالصاد من (صفا) وهو شعبة بياء التذكير في لفظ (تكون) في قوله تعالى : (وتكون لكما الكبرياء في الأرض) في سورة يونس (آية ٧٨) فيكون له من النشر وجهين : التأنيث كباقي القراء ، والتذكير ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير حيث إن قراءته منهما بالتأنيث قولاً واحداً كغيره من القراء ، فتعتبر قراءته بالتذكير من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

و لم يذكر الداني في التيسير ، ولا الشاطبي في الحرز هذه الكلمة لاتفاق القراء عليها عندهما .

وقال في النشر : (واختلف عن أبي بكر في (وتكون لكما الكبرياء) فروى عنه العليمي بالياء على التذكير ، وهي طريق ابن عصام عن الأصم[2] عن شعيب ، وكذا روى الهذلي عن أصحابه عن نفطوية ، وروى سائر أصحاب يحيى بن آدم وأكثر أصحاب أبي بكر بالتاء على التأنيث ، وبذلك قرأ الباقون) .[3]

وقال في الطيبة : يكون صف خلفاً .

---

[1] - انظر النشر ٢ / ٢٨٤

[2] - هو يوسف بن يعقوب الواسطي أبو بكر الأصم إمام جامع واسط ومقرئها ومن انتهى إليه علو رواية عاصم قرأ القرآن على يحيى بن محمد العليمي عن أبي بكر وحماد بن شعيب عن عاصم ، قرأ عليه بن خليع القلانسي وأبو القاسم الضرير والمطوعي وأبو بكر النقاش وآخرون ، توفي سنة (٣١٣) معرفة القراء ١/ ٢٥٠ .

[3] - انظر النشر ٢ / ٢٨٦

٢٣١- والنون من تتبعان خفــفوا لــجا بخلف وبحتم ما لفُ[١]

المسألة الثانية عشرة : قوله : **والنون من تتبعان خففوا** . . البيت .

أي : قرأ المرمــوز له باللام من (لــجا) وهو هشـــام ، بتخفيف النون من لفظ (تتبعانّ) في قوله تعالى : (ولا تتبعانّ سبيل) في سورة يونس (آية ٨٩) فيكون له من النشر وجهين : التخفيف كابن ذكوان ، والتشديد كباقي القراء ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بتشديد النون قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالتخفيف من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ثم أتم الناظم البيت بذكر قراءة ابن ذكوان ، وهو المرموز له بالميم من قوله (ما تف) إتماماً للبيت ، وإلا فقراءته بالتخفيف من الحرز والتيسير والنشر .

قال في التيسير : (ابن ذكوان (ولا تتبعان) بتخفيف النون ، والباقون بتشديدها ولا خلاف في تشديد التاء) .[٢]

وقال الشاطبي : وتتبعان النون خف مداً .

وقال في النشر : (واختلف عن ابن عامر في (ولا تتبعان) فروى ابن ذكوان والداجوني عن أصحابه عن هشام بتخفيف النون . . . إلى أن قال : وروى الحلواني عن هشام بتشديد التاء الثانية وفتحها وكسر الباء وتشديد النون وكذلك قرأ الباقون) .[٣]

وقال في الطيبة : . . . . . وخف × × تتبعان النون من له اختلف .

٢٣٢- وتســئلنّ نونه افتح لــتعي وقال يابشرى لشعبة اضجع

المسألة الثالثة عشرة : قوله : **وتسئلن نونه افتح لتعي** .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لتعي) وهو هشام ، بفتح النون ، وهو على أصله في تشديدها من لفظ (تسألن) في قوله تعالى : (فلا تسألن ما ليس لك به علم) في سورة هود (آية ٤٦) فيكون له من النشر وجهين : الفتح والكسر ، مخالفاً لقراءته من

---

١ - في نسخة ج (ما تف) .

٢ - انظر التيسير ص (١٢٣) .

٣ - انظر النشر ٢ / ٢٨٦

الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالكسر قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالفتح من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (نافع وابن عامر (فلا تسـألن) بفتح اللام وكسر النون وتشديدها) .[١]

وقال الشاطبي :

وتسألن خف الكهف ظل حمى وها × × هنا غصنه وافتح هنا نونه دلا .

وقال في النشر : (واختلفوا في (فلا تسئلن) فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون ، وقرأ ابن كثير والداجوني عن أصحابه عن هشام بفتح النون ، إلا هبة الله بن سلامة المفسر انفرد عن الداجوني فكسر النون كالحلواني عن هشام) .[٢]

وقال في الطيبة : تسئلن فتح النون دم لي الخلف × × واشدد كما حرم . . .

المسألة الرابعة عشرة : قوله : وقال يا بشرى لشعبة اضجع .

أي : قرأ شعبة بإضجاع – أي بإمالة – لفظ (بشرى) في قوله تعالى : (يا بشرى هذا غلام) في سورة يوسف (آية ١٩) فيكون له من النشر وجهين : الفتح والإمالة ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالفتح قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالإمالة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (الكوفيون (يابشرى) على وزن (فعلى) وأمال فتحة الراء حمزة والكسائي) .[٣]

وقال الشاطبي : . . . . × × وبشراي حذف الياء ثبت وميلا

شفاء وقلل جهبذاً وكلاهما × × عن ابن العلا والفتح عنه تفضلا

وقال في النشر : واختلف عن أبي بكر في (بشراي) من يوسف ، فروى إمالته عنه العليمي من أكثر طرقه . وهو الذي قطع له به في التجريد ، والحافظ أبو عمرو الداني والحافظ أبو العلاء وأبو علي العطار وسبط الخياط في كفايته ، وقال في المبهج إن الإمالة

---

[١] – انظر التيسير ص (١٢٥) .

[٢] – انظر النشر ٢ / ٢٨٩

[٣] – انظر التيسير ص (١٢٨) .

في وجه ، ورواها من طريق يحى ابن آدم من رواية الواسطيين يعني من طريق يوسف بن يعقوب عن شعيب عنه ، وروى عنه الفتح يحى بن آدم من جمهور طرقه ، وهو رواية أبي العز عن العليمي ، والوجهان صحيحان عن أبي بكر .[١]

وقال في الطيبة : صل وسواها مع يا بشرى اختلف .

٢٣٣- ليجزين[٢]النون بالخلف كفى وخَطَأً لـم كابن ذكوان وفا

المسألة الخامسة عشرة : قوله : **ليجزين النون بالخلف كفى .**

أي : قرأ المرموز له بالكاف من (كفى) وهو ابن عـامر بالنون واليـاء في لفظ (يجزين) في قوله تعالى : (ولنجزين الذين صبروا) في سورة النحل (آية ٩٦) فيكون له الوجهين من النشر : النون والياء ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالياء فقط . فتعتبر قراءته بالنون من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

علماً أن الداني والشاطبي ذكرا لابن ذكوان النون والياء ، من الحرز والتيسير ، إلا أن الداني نص على أن وجه النون له وهم ، كذلك عبارة الشاطبي تدل على ضعف هذا الوجه له ، فعلى هذا يكون وجه النون له من الزيادات ، إلا أن القاضي نص على أن الوجهين مقروء له بهما من الحرز والتيسير ، فعلى هذا تكون الزيادة لهشام فقط .

قال القاضي : (وأما ابن ذكوان فالنون والياء له من الطريقين : طريق الحرز وطريق النشر ، وإن كانت عبارة الشاطبي تدل على ضعف وجه النون له ، ولكن حقق المحررون أن وجه النون له صحيح مقروء به له من طريق الحرز وأصله) .[٣]

قال في التيسير : (ابن كثير وعاصم (وليجزين الذين) بالنون ، وكذلك قال النقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان ، وهو عندي وهم ، لأن الأخفش ذكر ذلك في كتابه عنه بالياء ، والباقون بالياء) .[٤]

---

[١] - انظر النشر ٢ / ٤١

[٢] - في نسخة (ج) : (ليجزي) .

[٣] - انظر شرح منحة مولى البر للقاضي ص (١١٤) .

[٤] - انظر التيسير ص (١٣٨) .

وقال الشاطبي :

. . . . ونجـــ × × ـــزين النـــون داعيـــه نولا

ملكت وعنه نص الاخفش ياءه × × وعنه روى النقاش نوناً موهلا

وقال في النشر : (واختلفوا في (ليجزين الذين) فقرأ ابن كثير وأبو جعفر وعاصم بالنون ، واختلف عن ابن عامر، فرواه النقاش عن الأخفش والمطوعي عن الصوري كلاهما عن ابن ذكوان كذلك ، وكذلك رواه الرملي عن الصوري من غير طريق الكارزيني ، وهي رواية عبد الله ابن أحمد بن الهيثم المعروف بدلبة عن الأخفش ، وبذلك قرأ الداني على شيخه عبدالعزيز الفارسي عن النقاش ، وكذلك روى الداجوني عن أصحابه عن هشام ، وبه نص سبط الخياط صاحب المبهج عن هشام من جميع طرقه ، وهذا مما انفرد به فإنا لا نعرف النون عن هشام من غير طريق الداجوني) .[1]

وجه القراءتين : أما قراءة النون فإن الله أخبر – جل وعز – عن نفسه ، وحجتهم إجماعهم على قوله في الآية بعدها : ولنجزينهم ، بالنون .

وقراءة الياء ، إخباراً عن الله – جل وعز– وحجتهم ، ذكر الله قبله ، وهو قوله : (وما عند الله باق . وليجزين) فإذا عطفت الآية على مثلها كان أحسن من أن تقطع مما قبلها .[2]

المسألة السادسة عشرة : قوله : وخطأ لم كابن ذكوان وفا .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لـــم) وهو هشام بفتح الخاء والطاء معاً ، في قوله تعالى : (خطأ كبيراً) في سورة الإسراء (آية ٣١) كقراءة ابن ذكوان — أي : بفتح الخاء والطاء ، من غير ألف – فيكون له من النشر وجهين : الأول : كابن ذكوان ، والثاني : بكسر الخاء وسكون الطاء كقراءة الباقين ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بكسر الخاء وسكون الطاء قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالفتح فيهما من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

---

[1] – انظر النشر ٢ / ٣٠٤ ، ٣٠٥ .

[2] – انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٣٩٣ ، ٣٩٤) .

قال في التيسير : (ابن كثير (كان خطأ) بكسر الخاء وفتح الطاء مع المد ، وابن ذكوان بفتح الخاء والطاء من غير مد ، والباقون بكسر الخاء وإسكان الطاء) .[1]

وقال الشاطبي : وبالفتح والتحريك خطأ مصوب .

وقال في النشر : (واختلف عن هشام ، فروى الشذائي عن الداجوني وزيد بن علي من جميع طرقه إلا من طريق المفسر كذلك ، أعني مثل ابن ذكوان ، وبذلك قطع له صاحب المبهج من طرقه إلا الأخفش عنه . وروى عنه الحلواني من جميع طرقه وهبة الله المفسر عن الداجوني بكسر الخاء وإسكان الطاء ، وبذلك قرأ الباقون) .[2]

قال ابن زنجلة : قرأ ابن عامر إن قتلهم كان خطأ كبيراً ، بفتح الخاء والطاء وهو ضد العمد وحجته قوله أن يقتل مؤمنا إلا خطأ) قال الزجاج : خطأ ، له تأويلات أحدها : معناه : إن قتلهم كان غير صواب ، يقال : أخطأ يخطئ إخطاء وخطأ ، والخطأ الاسم من هذا لا المصدر ، وقد يكون الخطأ من خطئ يخطأ خطأ ، إذا لم يصب ، مثل فزع يفزع فزعا .

قرأ ابن كثير (خِطَآءً) بكسر الخاء وفتح الطاء وهو مصدر خطئ يخطأ خطأ وخطآء إذا لم يصب ، كما تقول : سفد الطائر يسفد سفاداً .

وقرأ الباقون (خِطْأً) بكسر الخاء ، وإسكان الطاء ، معناه إثما كبيراً ، وهو مصدر لـــ (خطئ) الرجل يخطأ خطئا ، مثل : أثم يأثم إثما فهو آثم قال الشاعر :

عبادك يخطؤون وأنت رب بكفيك المنايا لا تموت

والفاعل منه خاطئ ، وقد جاء الوعيد فيه ، في قوله تعالى : (لا يأكله إلا الخاطئون) أي : الآثمون .[3]

---

[1] – انظر التيسير ص (١٣٩ ، ١٤٠) .

[2] – انظر النشر ٢ / ٣٠٧ .

[3] – انظر حجة القراءات لابن زنجلة . ص (٤٠٠ ، ٤٠١) .

ومن سورة الكهف إلى سورة يس (٧)

٢٣٤- وعوجاً لاسكت مع مرقدنا كذاك من راق وبل ران عنا

أما من سورة الكهف إلى سورة (يس) فقد زاد النشر على الحرز والتيسير مسائل وهي كالتالي :

المسألة الأولى : قوله : **وعوجاً لا سكت مع مرقدنا** . . . البيت .

أي : قرأ المرموز له بالعين من (عنا) وهو حفص ، بترك السكت في الأربعة المواضع ، وهي : (عوجا) من قوله تعالى : (ولم يجعل له عوجا . قيماً) في سورة الكهف ، و (مرقدنا) من قوله تعالى : (وقالوا من بعثنا من مرقدنا . هذا ما وعد الرحمن) في سورة يس ، و (من راق) من قوله تعالى : (وقيل من راق) في سورة القيامة ، و (بل ران) من قوله تعالى : (بل ران على قلوبهم) في سورة المطففين ، فيكون له من النشر وجهين : السكت وعدمه ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالسكت قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالإدراج من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (قرأ حفص (عوجا) يسكت على الألف سكتة لطيفة من غير قطع ولا تنوين ، ثم يقول (قيما) وكذلك كان يسكت مع مراد الوصل على الألف في (يس) في قوله عز وجل : (من مرقدنا) ثم يقول (هذا) وكذلك كان يسكت على النون في القيامة في قوله : (من) ثم يقول : (راق) وكذلك كان يسكت على اللام في المطففين في قوله : (بل) ثم يقول : (ران) والباقون يصلون ذلك من غير سكت ، ويدغمون النون واللام في الراء) .[1]

وقال الشاطبي في الحرز :

وسكتة حفص دون قطع لطيفة × على ألف التنوين في عوجاً بلا
وفي نون من راق ومرقدنا ولا × م بل ران والباقون لا سكت موصلا

وقال في النشر : وأما الكلمات الأربع فهي (عوجا) أول الكهف (ومرقدنا) في يس (ومن راق) في القيامة (وبل ران) في التطفيف ، فاختلف عن حفص في السكت

---

[1] - انظر التيسير ص (١٤٢) .

عليها والإدراج ، فروى جمهور المغاربة وبعض العراقيين عنه من طريقي عبيد وعمرو السكت على الألف المبدلة من التنوين في (عوجا) ثم يقول (قيما) وكذلك على الألف من (مرقدنا) ثم يقول (هــذا ما وعد الرحمن) وكذلك على النون من (من) ثم يقول (راق) وكذلك على اللام من (بل) ثم يقول (ران على قلوبهم) وهذا الذي في الشاطبية والتيسير والهادي والهداية والكافي والتبصرة والتلخيص والتذكرة وغيرها .

وروى الإدراج في الأربعة كالباقين أبو القاسم الهذلي وأبو بكر بن مهران وغير واحد من العراقيين ، فلم يفرقوا في ذلك بين حفص وغيره .

إلى أن قال : وصح الوجهان ، من السكت والإدراج عنه ، وبهما عنه آخذ .[1]

وقال في الطيبة :

وألفي مرقدنا وعوجاً × × بل ران من راق لحفص الخلف جا

قال ابن الجزري في توجيه هذه السكتات : (ووجه السكت في (عوجا) قصد بيان أن (قيماً) بعده ليس متصلاً بما قبله في الإعراب ، فيكون منصوباً بفعل مضمر تقديره : (أنزله قيماً) فيكون حالاً من الهاء في أنزله .

وفي (مرقدنا) بيان أن كلام الكفار قد انقضى ، وأن قوله : (هذا ما وعد الرحمن) ليس من كلامهم ، فهو إما من كلام الملائكة ، أو من كلام المؤمنين ، كما أشرنا إليه في الوقف والابتداء .

وفي (من راق ، و بل ران) قصد بيان اللفظ ، ليظهر أنهما كلمتان ، مع صحة الرواية في ذلك ، والله أعلم) .[2]

---

[1] - انظر النشر ١ / ٤٢٥ ، ٤٢٦ .

[2] - انظر النشر ١ / ٤٢٦

٢٣٥- وروم من لَدْنِي وآتوني زبر   بالوصل مع تذكير تساقط صبر
٢٣٦- غيب[٢]على ماتصفون مز وهب   تسكين رأفةٍجيوبِ اكسره[١]صب

المسألة الثانية : قوله : وروم من لدني .

أي : قرأ المرموز له بالصاد من (صر) وهو شعبة بروم ضمة الدال من (لدني) من قوله تعالى : (من لدني عذراً) في سورة الكهف (آية ٧٦) فيكون له من النشر وجهين : الروم ، والإشمام ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالإشمام فقط فتعتبر روايته بالروم من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال القاضي : والصحيح أن هذين الوجهين ثابتان لشعبة من طريق الحرز ، وإن اقتصر الشاطبي على وجه الإشمام فقط .[٣]

قال في التيسير : نافع (من لدني) بضم الدال وتخفيف النون ، وأبو بكر بإسكان الدال وإشمامها الضم ، وتخفيف النون ، والباقون بضم الدال وتشديد النون .[٤]

وقال الشاطبي :

. . . . × × ونون لدني خف صاحبه إلى
وسكن وأشمم ضمة الدال صادقاً .

وقال في النشر: واختلفوا في (من لدني) فقرأ المدنيان بضم الدال وتخفيف النون وروى أبو بكر بتخفيف النون ، واختلف عنه في ضمة الدال ، فأكثر أهل الأداء على إشمامها الضم بعد إسكانها . . . إلى أن قال : وروى كثير منهم اختلاس ضمة الدال .[٥]

وقال في الطيبة:

. . . . × × . . . . . . وصرف
لدني أشم أو رم الضم وخف × × نون مداً صن .

---

[١] – في جميع النسخ (اضممه) وفي حاشية نسخة ص : صوابه (اكسره) وهو الصحيح ، وهو ما أثبته لأن الضم من الحرز والتيسير ، والكسر هو زيادة النشر عليهما .

[٢] – في نسخة (ج) (غيث) .

[٣] – انظر شرح منحة مولى البر للقاضي ص (١١٤) .

[٤] – انظر التيسير ص (١٤٥) .

[٥] – انظر النشر ٢ / ٣١٣

المسألة الثالثة : قوله : وآتوني زبر بالوصل .

أي : قرأ المرموز له بالصاد من (صر) وهو شعبة بهمزة وصل في لفظ (ءآتوني) من قوله تعالى : (ءآتوني زبر الحديد) في سورة الكهف (آية ٩٦) وقيدها بلفظ (زبر) ليخرج الموضع الثاني في السورة ، وهو قوله تعالى : (قال ءآتوني أفرغ) في الكهف أيضاً (آية ٩٦) فيكون له في قوله تعالى : (ءآتوني زبر الحديد) وجهين : القطع في همزتها ، والوصل ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالقطع فقط ، فتعتبر روايته بالوصل من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

فإذا قرأ بهمزة قطع ، اجتمع في أول الكلمة همزتان ، الأولى مفتوحة والثانية ساكنة فتبدل الثانية حرف مد من جنس حركة الأولى ، فتبدل ألفاً لأن الأولى مفتوحة ، على قول الشاطبي : وإبدال أخرى همزتين لكلهم × × إذا سكنت عزم كآدم أوهلا .

وإذا قرأ بهمزة وصل ، فلا يبقى إلا الهمزة الثانية فتبقى محققة .

قال في التيسير : (أبو بكر (ردماً ءاتوني) بكسر التنوين وهمزة ساكنة بعده من باب المجيء ، وإذا ابتدأ كسر همزة الوصل وأبدل الهمزة الساكنة بعدها ياء ، والباقون بقطع الهمزة ومدة بعدها في الحالين) .[1]

وقال الشاطبي في الحرز :

. . . . . . واهمز مسكناً × × لدى ردماً ائتوني وقبل اكسر الولا

لشعبة والثاني فشا صف بخلفه × × ولا كسر وابدأ فيهما الياء مبدلا

وزد قبل همز الوصل والغير فيهما × × بقطعهما والمد بدءاً وموصلا

وقال في النشر : (واختلفوا في (ردما آتوني زبر ، وقال آتوني أفرغ) فروى ابن حمدون عن يحيى ، وروى العليمي كلاهما عن أبي بكر بكسر التنوين في الأول وهمزة ساكنة بعده وبعد اللام في الثاني ، من المجيء ، والابتداء على هذه الرواية بكسر همزة الوصل وإبدال الهمزة الساكنة بعدها ياءاً .

---

[1] - انظر التيسير ص (١٤٦) .

وروى شعيب الصريفيني[١] عن يحيى عن أبي بكر بقطع الهمزة ومدها فيهما في الحالين من (الإعطاء) هذا الذي قطع به العراقيون قاطبة ، وبذلك قرأ الباقون فيهما) .[٢]

وقال في الطيبة : . . . . × × آتون همز الوصل فيهما صدق

خلف وثان فز .

من قرأ بهمزة وصل ، جعله من الإتيان ، أي : جيئوني . ومن قرأ بهمزة قطع مع المد ، جعله من الإعطاء ، أي : أعطوني .[٣]

المسألة الرابعة : قوله : مع تذكير تسّاقطْ صبر .

أي : قرأ المرموز له بالصاد من (صبر) وهو شعبة بياء التذكير في لفظ (تساقط) من قوله تعالى : (تساقط عليك رطباً جنياً) في سورة مريم (آية ٢٥) فيكون له من النشر وجهين : التذكير والتأنيث ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالتأنيث فقط ، فتعتبر روايته بالتذكير من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

وكل من التذكير والتأنيث له مع فتح التاء وتشديد السين وفتح القاف .

قال في التيسير : (حفص (تسقط عليك) بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين ، وحمزة بفتحهما مع التخفيف ، والباقون بفتحهما مع التشديد) .[٤]

وقال الشاطبي في الحرز :

. . . . × × وخف تساقط فاصلاً فتحملا

وبالضم والتخفيف والكسر حفصهم .

وقال في النشر : واختلفوا في (تساقط) فقرأ حمزة بفتح التاء والقاف وتخفيف السين ، ورواه حفص بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين أيضاً ، وقرأ يعقوب بالياء على التذكير وفتحها وتشديد السين وفتح القاف ، واختلف عن أبي بكر ، فرواه العليمي

---

[١] – هو شعيب بن أيوب ابن رزيق أبو بكر الصريفيني ، أخذ القراءة عن يحيى بن آدم عرضا ، قرأ عليه يوسف بن يعقوب القاضي وأبو بكر أحمد بن يوسف القافلاني وأحمد بن سعيد الضرير وكان رأسا في قراءة عاصم وثقه الدارقطني توفي بواسط سنة (٢٦١) معرفة القراء ١/٢٠٦ .

[٢] – انظر النشر ٢ / ٣١٥

[٣] – انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٤٣٤)

[٤] – انظر التيسير ص (١٤٩) .

كقراءة يعقوب ، وكذا رواه أبو الحسن الخياط عن شعيب عن يحيى عنه ، ورواه سائر أصحاب يحيى بن آدم عنه عن أبي بكر كذلك ، إلا أنه بالتأنيث ، وبذلك قرأ الباقون .[1]

وقال في الطيبة :

. . . . × × خف تساقط في علا ذكر صدا

خلف ظبى وضم واكسر عد . . .

المسألة الخامسة : قوله : **غيب على ما تصفون مز** .

أي : قرأ المرموز له بالميم من كلمة (مز) وهو ابن ذكوان بيـــاء الغيبـــة في لفظ (تصفون) من قوله تعالى : (المستعان على ما تصفون) في سورة الأنبياء (آية ١١٢) فيكون له من النشر وجهين : الغيبة ، والخطاب ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بتاء الخطاب فقط ، فتعتبر روايته بياء الغيبة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ولم يذكرها الداني في التيسير ولا الشاطبي في الحرز لاتفاق السبعة من طريقهما على الخطاب .

وقال في النشر : (واختلف في (ما تصفون) فروى الصورى عن ابن ذكوان بالغيب ، وهي رواية التغلبي عنه ، ورواية المفضل عن عاصم ، وقراءة عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – وروى الأخفش عنه بالخطاب ، وبذلك قرأ الباقون) .[2]

وقال في الطيبة : وخلف غيب تصفون من وعا .

المسألة السادسة : قوله : **وهب تسكين رأفة** .

أي : قرأ المرموز له بالهاء من (هب) وهو البزي بسكون الهمزة من لفظ (رأفة) من قوله تعالى : (ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله) في سورة النور (آية ٢) فيكون له من النشر وجهين : الفتح ، والسكون . مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالفتح فقط ، فتعتبر روايته بالسكون من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

---

[1] – انظر النشر ٢ / ٣١٥

[2] – انظر النشر ٢ / ٣٢٥

قال في التيسير : (ابن كثير (بهما رأفة) هنا ، بتحريك الهمزة ، والباقون بإسكانها ، ولا خلاف في الذي في الحديد) .[١]

وقال الشاطبي في الحرز : . . . . . . ورأفة × × يحركه المكي . . .

وقال في النشر : (واختلف عن البزي هنا ، فروى عنه أبو ربيعة تحريك الهمز كقنبل وروى عنه ابن الحباب إسكانها) .[٢]

وقال في الطيبة : . . . . رأفة هدى × × خلف زكا حرك وحرك وامددا

خلف الحديد زن . . .

المسألة السابعة : قوله : جيوب اكسره صب .

أي : قرأ المرموز له بالصاد من (صب) وهو شعبة بكسر الجيم من لفظ : (جيوب) في قوله تعالى : (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) في سورة النور (آية ٣١) فيكون له من النشر وجهين : الضم والكسر ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالضم قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالكسر من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (نافع وعاصم وأبو عمرو وهشام (على جيوبهن) بضم الجيم والباقون بكسرها) .[٣]

وقال الشاطبي في الحرز عطفاً على قوله يكسران : جيوب منير دون شك .

وقال في النشر في سورة البقرة : (وقرأ بكسر العين من (العيون ، وعيون) والشين من (شيوخاً) وهو في غافر ، والجيم من (جيوبهن) وهو في سورة النور ، ابن كثير وحمزة والكسائي وابن ذكوان وأبو بكر، إلا أنه اختلف عنه في الجيم من (جيوبهن) فروى شعيب عن يحيى عنه ضمها ، وكذلك روى عنه العليمي من طريقه ، وروى أبو حمدون عن يحيى عنه كسرها) .[٤]

---

[١] - انظر التيسير ص (١٦١) .

[٢] - انظر النشر ٢ / ٣٣٠

[٣] - انظر التيسير ص (١٦١) .

[٤] - انظر النشر ٢ / ٢٢٦

وقال في الطيبة :

. . . . مع جيوب صف × × مز دم رضاً والخلف في الجيم صرف .

٢٣٧- بما تقولون فما غـيـباً زِدِ وحاذرون لـهـشـام امدد

المسألة الثامنة : قوله : بما تقولون فما غيباً زد .

أي : قرأ المرموز له بالزاي من (زد) وهو قنبل بياء الغيبة في لفظ (تقولون) من قوله تعالى : (فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون) في سورة الفرقان (آية ١٩) فيكون له من النشر وجهين : الغيبة ، والخطاب ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالخطاب قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالغيبة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

و لم يذكرها الداني في التيسير ولا الشاطبي في الحرز لاتفاق السبعة من طريقيهما على قراءتها بتاء الخطاب .

وقال في النشر : (واختلف عن قنبل في (كذبوكم بما تقولون) فروى عنه ابن شنبوذ بالغيب ، وهي قراءة ابن حيوة ، ونص عليها ابن مجاهد عن البزي سماعاً من قنبل ، وروى عنه ابن مجاهد بالخطاب ، وبذلك قرأ الباقون) .[1]

وقال في الطيبة : وزن خلف يقولوا .

ووجه قراءة الياء ، أي : كذبوكم بقولهم . ومن قرأ بالتاء ، أي : فقد كذبتكم الملائكة ، أي : في قولكم : إنهم آلهة .[2]

المسألة التاسعة : قوله : وحاذرون لهشام امدد .

أي : قرأ هشام بألف بعد الحاء ، في لفظ (حاذرون) من قوله تعالى : (وإنا لجميع حاذرون) في سورة الشعراء (آية ٥٦) فيمدها مداً طبيعياً بمقدار حركتين ، فيكون له من النشر وجهين : إثبات الألف ، وحذفها ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالحذف قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالإثبات من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

---

[1] - انظر النشر ٢ / ٣٣٤

[2] - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٥٠٩ ، ٥١٠) .

قال في التيسير : الكوفيون وابن ذكوان (حاذرون) بالألف ، والباقون بغير ألف .[١]

وقال الشاطبي في الحرز : وفي حاذرون المد ما ثل .

وقال في النشر : (واختلفوا في (حاذرون) فقرأ الكوفيون وابن ذكوان بألف بعد الحاء ، واختلف عن هشام ، فروى عنه الداجوني كذلك ، وروى عنه الحلواني بحذف الألف ، وكذلك قرأ الباقون) .[٢]

وقال في الطيبة : وحاذرون امدد كفى لي الخلف من .

وحاذر ، وحذر ، قيل : هما لغتان ، وقيل : حذرون ، أي : خائفون ، و حاذرون ، أي : مستعدون بالسلاح .[٣]

٢٣٨- وخلف غيب يفعلون[٤] من كلا　　صل وكذاك يعقلون يـــجتلا

المسألة العاشرة : قوله : **وخلف غيب يفعلون من كلا × × صل .**

أي : قرأ المرموز له بالكاف من (كلا) وهو ابن عامر ، والصاد من (صل) وهو شعبة ، بياء الغيبة في لفظ (يفعلون) من قوله تعالى : (إنه خبير بما تفعلون) في سورة النمل (آية ٨٨) بخلف عنهما ، فيكون لهما من النشر وجهين : الغيبة ، والخطاب مخالفين لقراءهما من الحرز والتيسير ، حيث أن قراءة هشام منهما بالغيبة فقط ، وقراءة شعبة وابن ذكوان منهما بالخطاب فقط ، فتعتبر قراءة هشام بالخطاب ، وقراءة شعبة وابن ذكوان بالغيبة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (ابن كثير وأبوعمرو وهشام (خبير بما يفعلون) بالياء ، والباقون بالتاء) .[٥]

وقال الشاطبي في الحرز : . . تفعلون الغيب حق له ولا .

وقال في النشر : واختلفوا في (بما يفعلون) فقرأ ابن كثير والبصريان بالغيب ، واختلف عن هشام وابن ذكوان وأبي بكر ، فأما هشام فروى ابن عبدان عن الحلواني عن

---

[١] - انظر التيسير ص (١٦٥) .

[٢] - انظر النشر ٢ / ٣٣٥

[٣] - انظر الكشف لمكي ، ٢ / ١٥١

[٤] - في نسخة (ج) : (يفعلوا) .

[٥] - انظر التيسير ص (١٦٩) .

هشام كذلك بالغيب . . . إلى أن قال : وروى النقاش وابن شنبوذ عن الأزرق بالخطاب . . . إلى أن قال : وأما ابن ذكوان فروى الصوري عنه بالغيب . . . إلى أن قال : وروى سائر الرواة عن الأخفش عن ابن ذكوان جميعاً بالخطاب . . . إلى أن قال : وأما أبو بكر فروى عنه العليمي بالغيب . . . إلى أن قال : وروى عنه يحيى ابن آدم بالخطاب .[1]

وقال في الطيبة : . . يفعلوا حقاً وخلف صرفا × × كم . . .

وقراءة الياء حملاً على لفظ الغيبة في قوله : (وكل أتوه) وقراءة التاء ، رداً على الخطاب الذي قبله ، في قوله : (وترى الجبال تحسبها جامدة) فهو خطاب للنبي ، وأمته داخلون معه في الخطاب .[2]

المسألة الحادية عشرة : قوله : وكذاك يعقلون يجتلا .

أي : قرأ المرموز له بالياء من (يجتلا) وهو السوسي عن أبي عمرو بياء الغيبة في لفظ (يعقلون) من قوله تعالى : (أفلا تعقلون) في سورة القصص (آية ٦٠) بخلف عنه ، فيكون له من النشر وجهين : الغيبة ، والخطاب ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالغيبة فقط ، فتعتبر روايته بالخطاب من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (أبو عمرو (أفلا يعقلون) بالياء والباقون بالتاء) .

وقال الشاطبي في الحرز : يعقلون حفظته .

وقال في النشر : واختلفوا في (أفلا تعقلون) فروى الدوري عن أبي عمرو بالغيب واختلف عن السوسي عنه ، فالذي قطع له به كثير من الأئمة أصحاب الكتب الغيب كذلك ، وهو اختيار الداني وشيخه أبي الحسن بن غلبون وابن شريح ومكي وغيرهم ، وقطع له آخرون بالخطاب ، كالأستاذ أبي طاهر بن سوار والحافظ أبي العلاء ، وقطع جماعة له وللدوري وغيرهما عن أبي عمرو بالتخيير بين الغيب والخطاب على السواء ، كأبي العباس المهدوي وأبي القاسم الهذلي . قلت : والوجهان صحيحان عن أبي عمرو من

---

[1] - انظر النشر ٢ / ٣٣٩ ، ٣٤٠

[2] - انظر الكشف لمكي ، ٢ / ١٦٩

هذه الطرق وغيرهما ، إلا أن الأشهر عنه بالغيب ، وبهما آخذ في رواية السوسي ، لثبوت ذلك عندي عنه نصاً وأداء .[١]

وقال في الطيبة : . . . يعقلوا طب ياسراً × × خلف .

وقراءة الغيبة ، على أنه قل لهم يا محمد : وما أوتيتم من شيء ، ثم قال : أفلا يعقلون .

وقراءة التاء ، لقوله : وما أوتيتم من شيء ، ثم قال : أفلا تعقلون ، فأجروا على ما تقدمه من الخطاب .[٢]

٢٣٩- وقيل طاب وتروا غيب صرم وقنبل باليـــا تلا نذيقـــهم

المسألة الثانية عشرة : قوله : **وقيل طاب** .

أي : وقيل إن الخلاف السابق للسوسي في لفظ (يعقلون) السابق ذكره ، ثابت أيضاً للمرموز له بالطاء من (طاب) وهو الدوري عن أبي عمرو ، فيكون له أيضاً من النشر وجهين : الغيبة ، والخطاب ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالغيبة فقط ، فتعتبر روايته بالخطاب من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

فيكون الخلاف لأبي عمرو بكامله ، لكن الناظم ضعف هذا بقوله : وقيل .

وقد مر كلام الداني والشاطبي وابن الجزري في المسألة قبلها .

المسألة الثالثة عشرة : قوله : **وتروا غيب صرم** .

أي : قرأ المرموز له بالصاد من (صرم) وهو شعبة بياء الغيبة في لفظ (تروا) من قوله تعالى : (أولم يروا كيف) في سورة العنكبوت (آية ١٩) فيكون له من النشر وجهين : الغيبة ، والخطاب ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالخطاب ، فتعتبر روايته بالغيبة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي (أولم تروا كيف) بالتاء ، والباقون بالياء) .[٣]

---

[١] - انظر النشر ٢ / ٣٤٢

[٢] - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٥٤٨)

[٣] - انظر التيسير ص (١٧٣) .

وقال الشاطبي في الحرز : يروا صحبة خاطب .

وقال في النشر : (واختلفوا في (أولم يروا كيف) فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب ، واختلف عن أبي بكر ، فروى عنه يحيى بن آدم كذلك ، وكذا روى عنه ابن أبي أمية ، وروى عنه العليمي بالغيب ، وكذا روى الأعشى عنه والبرجمي والكسائي غيرهم ، وبذلك قرأ الباقون) .[1]

وقال في الطيبة : تروا كيف شفا والخلف صف .

وجه قراءة الخطاب، قوله قبلها : وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم ، ثم قال : أو لم تروا كيف يبدئ الله الخلق .

وقراءة الغيبة أن معنى الكلام : أو لم ير الذين اقتصصنا عليهم قصص سالف الأمم الماضية كيف يبدئ الله الخلق فينشئه على غير مثال .[2]

المسألة الرابعة عشرة : قوله : **وقنبل باليا تلا نذيقهم .**

أي : تلا قنبل عن ابن كثير لفظ (نذيقهم) من قوله تعالى : (ليذيقهم بعض الذي عملوا) في سورة الروم (آية ٤١) بالياء ، فيكون له من النشر وجهين : الياء ، والنون ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالنون فقط ، فتعتبر روايته بالياء من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (قنبل (ليذيقهم) بالنون ، والباقون بالياء) .[3]

وقال الشاطبي في الحرز : . . . . وبنونه × × نذيق زكا . . .

وقال في النشر : (واختلفوا في (لنذيقنهم) فروى روح بالنون ، واختلف عن قنبل فروى عنه ابن مجاهد كذلك ، وكذا روى القاضي أبو الفرج عن ابن شنبوذ عنه ، فانفرد بذلك عنه ، وهي رواية محمد بن الواسطي[4] . . .

---

[1] - انظر النشر ٣٤٣

[2] - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٥٤٩)

[3] - انظر التيسير ص (١٧٥) .

[4] - هو محمد بن علي بن أحمد ابن يعقوب ابو العلاء الواسطي القاضي المقرىء ، قرأ على أبي الفرج الشنبوذي ، وتبحر في القراءات وصنف وجمع وتفنن وولي قضاء الحريم الظاهري وانتهت إليه رياسة الإقراء بالعراق ، قرأ عليه أبو علي غلام الهراس وأبو القاسم الهذلي وابن خيرون ، مات سنة (٤٣١) معرفة القراء ١ / ٣٩١ .

وأحمد بن الصقر بن ثوبان[١] ، وروى الشطوي عن ابن شنبوذ عنه بالياء ، وكذا رواه سائر الرواة عن ابن شنبوذ وعن قنبل ، وبذلك قرأ الباقون) .[٢]

وقال في الطيبة : . . . . وشهم × × زين خلاف النون من نذيقهم .

٢٤٠- واقصر لآتوا مز كثيراً با لنا واهمز له منسـاته مسكنا

المسألة الخامسة عشرة : قوله : **واقصر لآتوا مز .**

أي : قرأ المرموز له بالميم من (مز) وهو ابن ذكوان بالقصر ، أي : حذف الألف بعد الهمزة في لفظ (لآتوها) من قوله تعالى : (ثم سئلوا الفتنة لآتوها) في سورة الأحزاب (آية ١٤) فيكون له من النشر وجهين : القصر ، والمد ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير حيث إن روايته منهما بالمد قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالقصر من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (الحرميان (لآتوها) بالقصر ، والباقون بالمد) .[٣]

وقال الشاطبي في الحرز : . . وآتوها على المد ذو حلا .

وقال في النشر : (واختلفوا في (لأتوها) فقرأ المدنيان وابن كثير بغير مد ، واختلف عن ابن ذكوان ، فروى عنه الصوري كذلك ، وهي رواية التغلبي عنه ، وطريق سلامة بن هارون وغيره عن الأخفش ، وروى الأخفش من طريقيه عنه بالمد ، وكذلك قرأ الباقون) .[٤]

وقال في الطيبة : وقصر آتوها مداً من خلف دم .

ووجه قراءة القصر ، أي : لفعلوها ، ولقصدوها ، ووجه قراءة المد ، أي : لأعطوها .[٥]

---

[١] - هو أحمد بن الصقر أبو الحسن المنبجي صنف كتابا في القراءات وسماه الحجة قرأ على أبي عيسى بكار بن مقسم وعبد الواحد بن ابي هاشم روى عنه عبدان بن عمر المنبجي وعلي بن معيوف العين ثرماني وغيرهما ، توفي سنة (٣٠٦) . معرفة القراء ١/٣٣٦ .

[٢] - انظر النشر ٢ / ٣٤٥

[٣] - انظر التيسير ص (١٧٨) .

[٤] - انظر النشر ٢ / ٣٤٨

[٥] - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٥٧٤ ، ٥٧٥)

المسألة السادسة عشرة : قوله : كثيراً با لنا .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لنا) وهو هشام بالباء في لفظ (كثيراً) من قوله تعالى : (والعنهم لعناً كبيراً) في سورة الأحزاب (٦٨) فيكون له من النشر وجهين : الباء ، والثاء ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالثاء قولاً واحداً، فتعتبر روايته بالباء من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (عاصم (لعنا كبيراً) بالباء ، والباقون بالثاء) .[1]

وقال الشاطبي في الحرز : . . . وكثيراً نقطة تحت نفلا .

وقال في النشر : (واختلفوا في (لعناً كبيراً) فقرأ عاصم بالباء الموحدة من تحت ، واختلف عن هشام ، فروى الداجوني عن أصحابه بالباء ، وكذلك روى الحلواني وغيره بالثاء المثلثة ، وبذلك قرأ الباقون) .[2]

وقال في الطيبة : . . . . كثيراً ثاه با × × لي الخلف نل . . .

وقراءة الباء ، أي : عظيماً ، فالكبر مثل العظم ، والكبر وصف للفرد كالعظم .

وقراءة الثاء ، أي : جما ، فالكثرة أشبه بالمعنى ، لأنهم يلعنون مرة بعد مرة ، وقد جاء (يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون) .[3]

المسألة السابعة عشرة : قوله : واهمز له منساته مسكنا .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لنا) وهو هشام، بهمزة ساكنة في لفظ (منسأته) من قوله تعالى : (تأكل منسأته) في سورة سبأ (آية ١٤) فيكون له من النشر وجهين : السكون ، والتحريك بالفتح ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بتحريكها بالفتح قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالسكون من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : نافع وأبو عمرو (منسأته) بالألف ساكنة بدلاً من الهمزة ، والبدل مسموع ، وابن ذكوان بهمزة ساكنة . .. إلى أن قال : والباقون بهمزة مفتوحة .[4]

---

[1] – انظر التيسير ص (١٧٩) .

[2] – انظر النشر ٢ / ٣٤٩

[3] – انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٥٨٠) .

[4] – انظر التيسير ص (١٨٠) .

وقال الشاطبي في الحرز :

. . . . . . منسأته سكو × × ن همزته ماض وأبدله إذ حلا .

وقال في النشر : (وروى ابن ذكوان بإسكان الهمزة ، واختلف عن هشام ، فروى الداجوني عن أصحابه عنه كذلك ، وروى الحلواني عنه بفتح الهمزة) .[١]

وقال في الطيبة : . . . منسأته أبدل حفا × × مداً سكون الهمز لي الخلف ملا .

وتحريك الهمز وسكونه لغتان .[٢]

---

[١] - انظر النشر ٢ / ٣٥٠

[٢] - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٥٨٤ ، ٥٨٥) .

ومن سورة يس إلى سورة الرحمن (٨)

٢٤١- يا يخصمون اكسرصفاو الخا لدا كسروفتح حط به واسكن بدا

أما من سورة (يس) إلى سورة الرحمن فقد زاد النشر على الحرز والتيسير مسائل وهي كالتالي :

المسألة الأولى : قوله : **يا يخصمون اكسر صفا** . . . البيت .

أي : قرأ المرموز له بالصاد من لفظ (صفا) وهو شعبة بكسر الياء من لفظ (يخصمون) من قوله تعالى : (تأخذهم وهم يخصمون) في سورة يس (آية ٤٩) فيكون له من النشر وجهين : فتح الياء وكسر الخاء ، وكسر الياء والخاء ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بفتح الياء وكسر الخاء فقط ، فتعتبر روايته بكسر الياء والخاء معاً من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ثم قال الناظم : **والخا لدا كسر** .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لدا) وهو هشام ، بكسر الخاء من (يخصمون) فيكون له من النشر وجهين : الأول : كسر الخاء والصاد مشددة . الثاني : فتح الخاء وكسر الصاد مشددة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بفتح الياء والخاء معاً ، فتعتبر روايته بكسر الخاء من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ثم قال الناظم : **وفتح حط به** .

أي : قرأ المرموز له بالحاء من (حط) وهو أبو عمرو البصري ، والباء من (به) وهو قالون ، بفتح الخاء من (يخصمون) فتحاً خالصاً ، وسكونها ، كما أشار إليه في آخر البيت بقوله : **واسكن بدا** . فيكون لقالون من النشر ثلاثة أوجه : فتح الخاء فتحاً خالصاً ، وسكونها ، واختلاس فتحتها ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالاختلاس ، فتعتبر روايته بالفتح والسكون من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

وقرأ أبو عمرو أيضاً ، بفتح الخاء ، فيكون له من النشر وجهان : اختلاس فتحة الخاء ، وفتحها فتحاً خالصاً ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالاختلاس فقط ، فتعتبر قراءته بالفتح الخالص من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ثم قال الناظم : **واسكن بدا** .

وهذا إشارة إلى وجه سكون الخاء لقالون .

قال في التيسير : (ابن كثير وورش وهشام (يخصمون) بفتح الخاء وتشديد الصاد وقالون وأبو عمرو باختلاس فتحة الخاء وتشديد الصاد ، والنص عن قالون بالإسكان ، وحمزة بإسكان الخاء وتخفيف الصاد ، والباقون وهم : عاصم وابن ذكوان والكسائي بكسر الخاء وتشديد الصاد) .[1]

وقال الشاطبي :

وخا يخصمون افتح سما لذ وأخف حلـــ × ــــو بر وسكنه وخفف فتكملا .

وقال في النشر : واختلف عن قالون وأبي عمرو وهشام وأبي بكر ، فأما قالون فقطع له الداني في جامع البيان بإسكان الخاء فقط ، كأبي جعفر ، وهو الذي عليه العراقيون قاطبة ، ولم يذكر صاحب العنوان له سواه ، وقطع له الشاطبي باختلاس فتحة الخاء ، وعليه أكثر المغاربة ، وهو الذي في التذكرة لابن غلبون نصاً ، وفي التيسير اختياراً وذكر له صاحب الكافي الوجهين جميعاً ، وذكر له أبو علي الحسن ابن بليمة في تلخيصه وغيره إتمام الحركة كورش ، وهي رواية أبي عون عن الحلواني عنه ، فيما رواه القاضي أبو العلاء وغيره ، ورواية أبي سليمان عن قالون أيضاً .

وأما أبو عمرو فأجمع المغاربة له على الاختلاس كقالون ، وهو الذي لم يذكر الداني في كتبه من روايتي الدوري والسوسي سواه ، وهو الذي في التذكرة والعنوان ، وأجمع العراقيون له على الإتمام كابن كثير وورش ، إلا أن بعضهم روى الاختلاس عن ابن حبش عن السوسي، كابن سوار وغيره، والحافظ وأبو العلاء، وروى عنه الاختلاس .

وأما هشام فروى الحلواني فتح الخاء مع تشديد الصاد كابن كثير ، وروى عنه الداجوني كسر الخاء مع التشديد كابن ذكوان .

وأما أبو بكر فروى عنه العليمي فتح الياء مع كسر الخاء كحفص ، واختلف عن يحيى بن آدم عنه ، فروى المغاربة قاطبة عن يحيى كذلك ، وروى العراقيون عنه كسر الياء

---

[1] - انظر التيسير ص (١٨٤) .

والخاء جميعاً ، وخص بعضهم ذلك إلى بطريق أبي حمدون عن يحيى ، وكلاهما صحيح عنه وروى سبط الخياط في مبهجه الوجهين جميعاً عن العليمي .[1]

وقال في الطيبة :

. . . . ويا × × يخصمون اكسر خلف صافي الخا ليا

خلف روى نل من ظبى واختلسا × × بالخلف حط بدراً وسكن بخسا

بالخلف في ثبت وخففوا فنا .

٢٤٢- وتعقلون[2]خلف غيب كامنا والاصبهاني سكن اوأباؤنا

٢٤٣- معاً ونقله على ما عهدا وصل اصطفى له وبالكسر بدا

المسألة الثانية : قوله : **وتعقلون خلف غيب كامنا .**

أي : قرأ المرموز له بالكاف من لفظ (كامنا) وهو ابن عامر بياء الغيبة في لفظ (تعقلون) من قوله تعالى : (أفلا تعقلون) في سورة يس (آية ٦٨) فيكون له من النشر وجهين : الغيبة ، والخطاب ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما من رواية هشام بياء الغيبة فقط ، ومن رواية ابن ذكوان بالخطاب ، فيعتبر الخطاب لهشام والغيبة لابن ذكوان من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : نافع وابن ذكوان (أفلا تعقلون) هنا ، بالتاء ، والباقون بالياء .[3]

وقال الشاطبي في الحرز في سورة الأنعام :

وعم علا لا يعقلون تحتها × × خطاباً وقل في يوسف عم نيطلا

وياسين من أصل .

وقال في النشر في سورة الأنعام : واختلف عن ابن عامر في (يس) فروى الداجوني عن أصحابه عن سام من غير طريق الشذائي ، وروى الأخفش والصوري من غير طريق زيد كلاهما عن ابن ذكوان كذلك بالخطاب ، وروى الحلواني عن هشام والشذائي عن الداجوني عن أصحابه عنه ، وزيد عن الرملي عن الصوري بالغيب .[4]

---

[1] - انظر النشر ٢ / ٣٥٤

[2] - في نسخة (ج) : (وتفعلون) وهو خطأ .

[3] - انظر التيسير ص (١٨٥) .

[4] - انظر النشر ٢ / ٢٥٧

وقال في الطيبة :

لا يعقلون خاطبوا وتحت عم × × عن ظفر يوسف شعبة وهم
يس كم خلف مداً ظل . .

ووجه قراءة الخطاب قوله قبلها : ولقد أضل منكم ، ووجه قراءة الغيبة ، قوله قبلها : ولو نشاء لطمسنا على أعينهم ، و : ولو نشاء لمسخناهم .[1]

المسألة الثالثة : قوله : **والاصبهاني سكن او آباؤنا** . . . والشطر بعده .

أي : قرأ الأصبهاني عن ورش بإسكان الواو في لفظ (أو) من قوله تعالى : (أو آباؤنا) في سورة الصافات (آية ١٧) والواقعة (آية ٤٨) وهذا معنى قوله : معاً ، ثم بين أنه على ما عهد من أصله بالنسبة للنقل ، فهو ينقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها ، وهو الواو ، ويحذف الهمزة ، كما هو مذهبه .

ومن المعلوم أن طريق الأصبهاني كله من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في النشر : (واختلفوا في (أو آباؤهم) هنا ، وفي الواقعة ، فقرأ أبو جعفر وابن عامر وقالون بإسكان الواو فيهما ، واختلف عن ورش ، فروى الأصبهاني عنه كذلك ، إلا أنه بنقل حركة الهمزة بعدها إليها كسائر السواكن) .[2]

وقال في الطيبة : . . . . اسكن أوَ عم × × لا أزرق معاً . . .

ووجه السكون أنه جعلها (أو) التي للإباحة في الإنكار ، أي : أنكروا بعثهم ، وبعث آبائهم بعد الموت .[3]

المسألة الرابعة : قوله : **وصل اصطفى له وبالكسر بدا** .

أي : قرأ الأصبهاني أيضاً بوصل همزة (أصطفى) من قوله تعالى : (أصطفى البنات على البنين) في سورة الصافات (آية ١٥٣) وعلى هذا يكون له في حالة وصل ما قبلها ، وهو قوله : (وإنهم لكاذبون) بها ، إسقاط الهمزة ، على أنها همزة وصل .

ثم قال : **وبالكسر بدا** . أي : بدأ الأصبهاني بكسر الهمزة .

---

[1] - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٦٠٣) .

[2] - انظر النشر ٢ / ٣٥٧

[3] - انظر الكشف لمكي ٢ / ٢٢٣ ، ٢٢٤

وكما مر بنا أن طريق الأصبهاني من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في النشر : (واختلفوا في (اصطفى) فقرأ أبو جعفر بوصل الهمزة ، على لفظ الخبر ، فيبتدئ بهمزة مكسورة ، واختلف عن ورش فروى الأصبهاني عنه كذلك ، وهي رواية إسماعيل بن جعفر عن نافع) .[1]

وقال في الطيبة : . . . وصل اصطفى جد خلف ثم .

قال بن زنجلة في وجه وصل الهمزة : على أن يكون حكاية عن قولهم : ليقولون : اصطفى ، ويجوز أن يكون المعنى : وإنهم لكاذبون ، قالوا : اصطفى ، فحذف (قالوا).[2]

٢٤٤- والياس صل خالصة لي لاتضف وتأمروني لا تزد نوناً وخف

٢٤٥- مداً وخاطب عنه يدعون وفي تنوين قلب الخلاف كم وفي

٢٤٦- سيدخلوا سم نقيض صف بيا كنافع يرسل يوحي مـــليا

المسألة الخامسة : قوله : والياس صل .

أي : قرأ المرموز له باللام من لفظ (لي) وهو هشام لفظ (إلياس) من قوله تعالى : (وإن إلياس لمن المرسلين) في سورة الصافات (آية ١٢٣) بهمزة وصل تحذف وصلاً وتثبت ابتداءً ، فيكون له من النشر وجهين : الوصل ، والقطع ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير حيث إن روايته منهما بهمزة قطع ، قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالوصل من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (ابن ذكوان من قراءتي على الفارسي عن النقاش عن الاخفش عنه (وإن إلياس) بحذف الهمزة ، والباقون بتحقيقها ، وكذلك قرأت لابن ذكوان من طريق الشاميين ، وقال ابن ذكوان في كتابه بغير همز ، والله اعلم بما أراد) .[3]

وقال الشاطبي في الحرز : وإلياس حذف الهمز بالخلف مثلا .

وقال في النشر لما تكلم عن الخلاف في هذه الكلمة : واختلف عن ابن عامر في : (وإن إلياس) فروى البغداديون عن أصحابهم عن أصحاب ابن ذكوان كالصوري

---

[1] - انظر النشر ٢ / ٣٦٠

[2] - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٦١٢) .

[3] - انظر التيسير ص (١٨٧) .

والتغلبي وأحمد بن أنس والترمذي وابن المعلى بوصل همزة : (اليــأس) اللفظ بعد نون (أن) بلام ساكنة حالة الوصل ، وبهذا كان يأخذ النقاش عن الأخفش ، وكذا كان يأخذ الداجوني ، وهو إمام قراءة الشاميين عن أصحابه في روايتي هشام وابن ذكوان كذا روى الكارزيني عمن قرأ عليه من أصحاب أصحاب الأخفش الشاميين وغيرهم ، كالمطوعي صاحب الحسن بن حبيب[١] ، وكالشذائي وعلي بن داود الداراني خطيب بدمشق ، وأبي بكر السلمي إمام القراءة بدمشق ، وهؤلاء أصحاب ابن الأخرم ، وروى الكارزيني الوجهين ، يعني الوصل والقطع ، عن المطوعي عن محمد بن القاسم بن يزيد الاسكندراني عن ابن ذكوان ، وكذا رواه الإمام أبو الفضل الرازي[٢] ، أكبر أصحاب علي بن داود الداراني[٣] عن ابن عامر بكمالة . . . . إلى أن قال : قلت : وبالوجهين جميعاً آخذ في رواية ابن عامر ، اعتماداً على نقل الأئمة الثقات ، واستناداً إلى وجهه في العربية ، وثبوته بالنص ، على أنه ليس الوصل مما انفرد به ابن عامر أو بعض رواته ، فقد أثبتها الإمام أبو الفضل الرازي في كتابه اللوامح أنها قراءة ابن محيصن[٤] وأبي الرجاء من غير خلاف عنهما .[٥]

---

[١] – هو الحسن بن حبيب بن عبد الملك أبو علي الحصائري الدمشقي الفقيه المقرىء قرأ على هارون الأخفش ، روى عنه القراءة أبو الطيب بن غلبون ، توفي سنة (٣٣٨) معرفة القراء ٢٨٩/١.

[٢] – هو عبد الرحمن بن أحمد ابن الحسن الرازي أبو الفضل العجلي المقرىء أحد الأعلام وشيخ الإسلام ، كان مقرئا فاضلا كثير التصانيف حسن السيرة زاهدا متعبدا خشن العيش منفردا قانعا باليسير يقرىء أكثر أوقاته ، قرأ لابن عامر على علي بن داود الداراني ، وعلى أبي الحسن الحمامي وأبي الفرج النهرواني وبكر بن شاذان ، توفي سنة (٤٥٤) معرفة القراء ٤١٧/١ .

[٣] – هو علي بن داود أبو الحسن الداراني القطان إمام جامع دمشق ومقرئه قرأ القرآن بالروايات على طائفة منهم أبو الحسن بن الأخرم ، وقرأ عليه وأبو علي الأهوازي، توفي سنة(٤٠٢) معرفة القراء ١ / ٣٦٦

[٤] – هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولاهم المكي قاريء أهل مكة مع ابن كثير وحميد الأعرج وله رواية شاذة في كتاب المبهج وغيره وهو في الحديث ثقة احتج به مسلم قرأ القرآن على سعيد بن جبير ومجاهد ودرباس مولى ابن عباس ، قرأ عليه شبل بن عباد وأبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر القاريء ، توفي سنة (١٢٣) معرفة القراء ٩٨/١ .

[٥] – انظر النشر ٢ / ٣٥٧ – ٣٥٩

وقال في الطيبة : إلياس وصل الهمز خلف لفظ من .

قال ابن زنجلة : قال الفراء : من قرأ (وإن الياس) بوصل الألف ، جعل اسمه (ياس) ثم أدخل عليه الألف واللام للتعريف .[١]

المسألة السادسة : قوله : **خالصة لي لا تضف .**

أي : قرأ المرموز له أيضاً باللام من لفظ (لي) وهو هشام بعدم الإضافة في قوله تعالى : (إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار) في سورة ص (آية ٤٦) أي : بتنوين لفظ (خالصة) فيكون له من النشر وجهين : الإضافة ، و عدمها ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالإضافة قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بعدم الإضافة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (نافع وهشام (بخالصة) بغير تنوين ، والباقون بالتنوين) .[٢]

وقال الشاطبي في الحرز : . . . . خالصة أضف × × له الرحب .

وقال في النشر : (واختلفوا في (بخالصة ذكرى) فقرأ المدنيان (بخالصة) بغير تنوين على الإضافة ، واختلف عن هشام ، فروى عنه الحلواني كذلك ، وهي رواية ابن عباد عنه ، وروى عنه الداجوني وسائر أصحابه بالتنوين ، وكذلك قرأ الباقون) .[٣]

وقال في الطيبة : . . . . خالصة أضف لنا × × خلف مدا .

فعدم الإضافة ، أي : التنوين ، وعلى هذا يكون (ذكرى الدار) بدلاً من (خالصة) ومن نون ، جعل (خالصة) مضافة إلى (ذكرى) .[٤]

المسألة السابعة : قوله : **وتأمروني لا تزد نوناً وخف × × مداً .**

أي : قرأ المرموز له بالميم من (مداً) وهو ابن ذكوان بعدم زيادة نون ، مع تخفيف النون ، أي : بنون واحدة مخففة ، في لفظ (تأمروني أعبد) في سورة الزمر (آية ٦٤) فيكون له من النشر وجهين : الأول : بنونين الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة . الثاني : بنون واحدة مكسورة مخففة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث

[١] - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٦٠٩ ، ٦١٠) .

[٢] - انظر التيسير ص (١٨٨) .

[٣] - انظر النشر ٢ / ٣٦١

[٤] - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٦١٣ ، ٦١٤) .

إن روايته منهما بنونين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بنون واحدة مكسورة مخففة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (ابن عامر (تأمرونني أعبد) بنونين ، الأولى مفتوحة ، ونافع بواحدة مخففة ، والباقون بواحدة مشددة) .[1]

وقال الشاطبي في الحرز : وزد تأمروني النون كهفاً وعم خفـــ × × ـــفه .

وقال في النشر : (واختلفوا في (تأمروني) فقرأ المدنيان بتخفيف النون ، وقرأ ابن عامر بنونين خفيفتين الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، هذا الذي اجتمع عليه أكثر الرواة في روايتي هشام وابن ذكوان ، شرقاً وغرباً ، وكذا هي في المصحف الشامي ، واختلف عن ابن ذكوان في حذف إحدى النونين ، فروى بكر بن شاذان عن زيد عن الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بنون واحدة مخففة كنافع ، وكذا روى أبو الحسين الخبازي عن الشذائي عن الرملي ، وكذا روى أبو بكر القباب عن الرملي ، إلا أن الحافظ أبا العلاء روى التخيير بين التخفيف كنافع ، ونون كاملة ، وكذا روى التغلبي وابن المعلى وابن أنس عن ابن ذكوان ، وكذا روى سلامة بن هارون عن الأخفش ، وروى سائر الرواة عن يزيد وعن الرملي وعن الصوري والأخفش بنونين ، كما قدمناه) .[2]

وقال في الطيبة : زد تأمروني النون من خلف لبا × × وعم خفه .

ووجه القراءة بنونين أنه على الأصل ، والقراءة بنون واحدة ، على حذف إحدى النونين ، وينبغي أن تكون المحذوفة الثانية ، لأن التكرير بها وقع .[3]

المسألة الثامنة : قوله : مداً × × وخاطب عنه يدعون .

أي : قرأ المرموز له أيضاً بالميم من لفظ (مداً) وهو ابن ذكوان بتاء الخطاب في لفظ (يدعون) من قوله تعالى : (والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء) في سورة غافر (آية ٢٠) فيكون له من النشر وجهين : الغيبة ، والخطاب . مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير حيث إن روايته منهما بالغيبة فقط ، فتعتبر روايته بالخطاب من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

---

[1] – انظر التيسير ص (١٩٠) .

[2] – انظر النشر ٢ / ٣٦٣ ، ٣٦٤

[3] – انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٦٢٥) .

قال في التيسير : (نافع وهشام (والذين تدعون) بالتاء ، والباقون بالياء) .[١]

وقال الشاطبي في الحرز : ويدعون خاطب إذ لوى .

وقال في النشر : (واختلفوا في (والذين يدعون) فقرأ نافع وهشام بالخطاب ، واختلف عن ابن ذكوان ، فروى الشريف أبو الفضل من جميع طرقه عن الأخفش عنه كذلك . . . إلى أن قال : ورواه الجمهور عن الأخفش والصوري جميعاً بالغيب) .[٢]

وقال في الطيبة : . . . . . وخاطب × × يدعون من خلف إليه لازب

وقراءة التاء ، على الخطاب ، أي : قل لهم يا محمد ، وقراءة الياء ، على الغيبة ، إخباراً عنهم .[٣]

المسألة التاسعة : قوله : **وفي × × تنوين قلب الخلاف كم .**

أي : قرأ المرموز له بالكاف من (كم) وهو ابن عامر بتنوين لفظ (قلب) من قوله تعالى : (كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار) في سورة غافر (آية ٣٥) فيكون له من النشر وجهين : التنوين – أي : عدم الإضافة – وعدم التنوين – أي : بالإضافة ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما لهشام بعدم التنوين ، ولابن ذكوان بالتنوين ، فتعتبر رواية هشام بالتنوين ، ورواية ابن ذكوان بعدم التنوين من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (أبو عمرو وابن ذكوان (على كل قلب) بالتنوين ، والباقون بغير تنوين) .[٤]

وقال الشاطبي في الحرز : وقلب نو × × ونوا من حميد .

وقال في النشر : (واختلفوا في (كل قلب) فقرأ أبو عمرو (قلب) بالتنوين في الباء ، واختلف عن ابن عامر ، فروى الداجوني عن أصحابه عن هشام والأخفش عن ابن

---

[١] – انظر التيسير ص (١٩١) .

[٢] – انظر النشر ٢ / ٣٦٤ ، ٣٦٥

[٣] – انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٦٢٨ ، ٦٢٩) .

[٤] – انظر التيسير ص (١٩١) .

ذكوان كذلك ، وروى الصوري عن ابن ذكوان والحلواني عن هشام بغير تنوين ، وكذلك قرأ الباقون) .[1]

وقال في الطيبة : . . . ونون قلب كم خلف حدا .

ووجه التنوبن ، على جعل المتكبر نعتاً للقلب ، وصفة له ، ووجه قراءة الإضافة ، على إضافة التكبر إلى صاحب القلب ، فالقراءتان بمعنى واحد .[2]

المسألة العاشرة : قوله : **وفي × × سيدخلوا سم .**

أي : قرأ المرموز له بالصاد من (صف) وهو شعبة بالتسمية ، أي : بفتح الياء وضم الخاء ، في لفظ (سيدخلون) من قوله تعالى : (سيدخلون جهنم داخرين) في سورة غافر (آية ٦٠) فيكون له من النشر وجهين : التسمية ، والتجهيل ، أي : بضم الياء وفتح الخاء مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالتجهيل قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالتسمية من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ومعنى التسمية : أي : ما سمي فاعله ، وهو ما يسمى مبنياً للمعلوم .

والتجهيل : هو ما لم يسم فاعله ، أي : مبنياً للمجهول .

قال في التيسير : (ابن كثير وأبو بكر (سيدخلون جهنم) بضم الياء وفتح الخاء ، والباقون بفتح الياء وضم الخاء) .[3]

وقال الشاطبي في الحرز :

. . . . وضم يد × × خلون وفتح الضم حق صرى حلا

وفي مريم والطول الاول عنهم × × وفي الثان دم صفواً وفي فاطر حلا .

وقال في النشر في سورة النساء : وقرأ ابن كثير وأبو جعفر ورويس الحرف الثاني من المؤمن ، وهو قوله : (سيدخلون جهنم) كذلك ، واختلف عن أبي بكر فيه ، فروى العليمي عنه من طريق العراقيين قاطبة فتح الياء وضم الخاء ، وهو المأخوذ به من جميع طرقه ، واختلف عن يحيى بن آدم عنه ، فروى سبط الخياط عن الصريفيني عنه كذلك ، وجعل من طريق الشنبوذي عن أبي عون عنه الوجهين ، فإنه قال : روى الشنبوذي

---

[1] - انظر النشر ٢ / ٣٦٥

[2] - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٦٣٠) والكشف لمكي ٢ / ٢٤٤ .

[3] - انظر التيسير ص (١٩٢) .

بإسناده عن يحيى فتح الياء وضم الخاء ، قال الكارزيني : والذي قرأته بضم الياء ، فيكون عن الشنبوذي وجهان . قلت : وعلى ضم الياء وفتح الخاء سائر الرواة عن يحيى ، وقد انفرد النهرواني عن أبي حمدون عن يحيى عنه بفتح الياء وضم الخاء في الأول من المؤمن خاصة .[1]

وقال في الطيبة :

. . . . ×. . . . ويدخلون ضم يا

وفتح ضم صف ثنا حبر شفي × وكاف أولى الطول ثب حق صفي

والثان دع ثطا صبا خلفاً غدا × وفاطر حز . . .

وقراءة ضم الياء ، على ما لم يسم فاعله ، وقراءة الفتح ، إخباراً عنهم .[2]

المسألة الحادية عشرة : قوله : **نقيض صف بيا .**

أي : قرأ المرموز له بالصاد أيضاً من لفظ (صف) وهو شعبة بياء الغيبة في لفظ (نقيض) من قوله تعالى : (نقيض له شيطاناً) في سورة الزخرف (آية ٣٦) فيكون له من النشر فيها وجهين : القراءة بياء الغيبة ، والقراءة بنون العظمة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالنون فقط ، فتعتبر روايته بالياء من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ولم يذكر الداني في التيسير ولا الشاطبي في الحرز هذه الكلمة لاتفاق السبعة من طريقيهما على قراءتها بالنون .

وقال في النشر : (واختلفوا في (يقيض له) فقرأ يعقوب بالياء ، واختلف عن أبي بكر ، فروى عنه العليمي كذلك ، وكذا روى خلف عن يحيى ، وكذا روى أبو الحسن الخياط عن شعيب الصريفيني عن يحيى ، وهي رواية عصمة عن أبي بكر ، وروى يحيى من سائر طرقه بالنون ، وكذا روى سائر الرواة عن أبي بكر ، وبذلك قرأ الباقون) .[3]

وقال في الطيبة : . . نقيض يا صدا خلف ظهر .

---

[1] – انظر النشر ٢ / ٣٥٢

[2] – انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٦٣٥) .

[3] – انظر النشر ٢ / ٣٦٩

المسألة الثانية عشرة : قوله : كنافع يرسل يوحى مليا .

أي : قرأ المرموز له بالميم من (مليا) وهو ابن ذكوان لفظي (يرسل ، و يوحي) في قوله تعالى : (أو يرسل رسولاً فيوحي بإذنه ما يشاء) في سورة الشورى (آية ٥١) كقراءة نافع ، أي : برفع لام (يرسل) وتسكين ياء (فيوحي) على أنها مرفوعة بضمة مقدرة ، فيكون له من النشر فيهما وجهين : الأول : نصب اللام والياء . والثاني : رفع اللام بالضمة الظاهرة ، والياء بضمة مقدرة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالنصب فيهما قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالرفع من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (نافع (أو يرسل) برفع اللام (فيوحي بإذنه) بإسكان الياء ، والباقون بنصبهما) .[1]

وقال الشاطبي في الحرز : ويرسل فارفع مع فيوحي مسكناً × × أتانا .

وقال في النشر : (واختلفوا في (أو يرسل ، فيوحى) فقرأ نافع برفع اللام وإسكان الياء ، واختلف عن ابن ذكوان ، فروى عنه الصوري عن طريق الرملي كذلك . . . إلى أن قال : وروى عنه الأخفش من سائر طرقه والمطوعي عن الصوري بنصب اللام والياء ، وبذلك قرأ الباقون) .[2]

وقال في الطيبة : . . . ويرسل ارفعا × × يوحى فسكن ماز خلفاً أنصفا .

وجه قراءة الرفع : أنه استأنفه وقطعه عما قبله ، أو رفعه على إضمار مبتدأ ، تقديره : أو هو يرسل رسولاً .

ووجه قراءة النصب : أنه حمله على معنى المصدر ، لأن قوله : إلا وحياً ، معناه : إلا أن يوحي ، فيعطف (أو يرسل) على (أن يوحي) فنصبه تقديره : إلا أن يوحي أو يرسل رسولاً فيوحي .[3]

---

[1] - انظر التيسير ص (١٩٥) .

[2] - انظر النشر ٢ / ٣٦٨

[3] - انظر الكشف لمكي ٢ / ٢٥٤ .

٢٤٧- كرهاً بضم و يوفـــينـــهم[١] بالنون مع آزره قصر لـــهم

المسألة الثالثة عشرة : قوله : كرهاً بضم .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لهم) وهو هشام بضم الكاف من لفظ (كرهاً) معاً في قوله تعالى : (حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً) في سورة الأحقاف (آية ١٥) فيكون له من النشر وجهين : الضم ، والفتح ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالفتح فقط ، فتعتبر روايته بالضم من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (الكوفيون وابن ذكوان (كرها) في الحرفين ، بضم الكاف ، والباقون بفتحها) .[٢]

وقال الشاطبي في الحرز في سورة النساء :

وضم هنا كرهاً وعند براءة شهاب × × وفي الأحقاف ثبت معقلا .

وقال في النشر في سورة النساء : (واختلفوا في (كرهاً) هنا والتوبة والأحقاف ، فقرأ حمزة والكسائي وخلف بضم الكاف فيهن ، ووافقهم في الأحقاف عاصم ويعقوب وابن ذكوان ، واختلف فيه عن هشام ، فروى عنه الداجوني من جميع طرقه ، إلا هبة الله المفسر ضم الكاف ، وروى الحلواني من جميع طرقه عنه والمفسر عن الداجوني عن أصحابه فتحها) .[٣]

وقال في الطيبة : كرها معاً ضم شفا الأحقاف × × كفى ظهيراً من له خلاف .

قال ابن زنجلة : قال الزجاج : الكُرْه بالرفع المشقة ، تقول : فعلت ذلك على كُرْه أي : مشقة . والكَرْه : من الإكراه ، وهو ما أكرهت عليه صاحبك ، فالكُرْه : فعل الإنسان ، والكَرْه : ما أكره عليه صاحبه . وقال قوم : هما لغتان ، مثل القَرح والقُرح . وقال قوم : الكَرْه : المصدر ، تقول : كره زيد كرها ، والكُره : الاسم .[٤]

---

[١] - في جميع النسخ (نوفينهم) بنون بعد الياء ، والآية (وليوفيهم أعمالهم)

[٢] - انظر التيسير ص (١٩٩) .

[٣] - انظر النشر ٢ / ٢٤٨

[٤] - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٦٦٤) .

المسألة الرابعة عشرة : قوله : ويوفينهم × × بالنون .

أي : قرأ المرموز له أيضاً باللام من (لهم) وهو هشام بالنون في لفظ (يوفيهم) في قوله تعالى : (وليوفيهم أعمالهم) في سورة الأحقاف (آية ١٩) فيكون له من النشر وجهين : النون ، والياء ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالياء فقط ، فتعتبر روايته بالنون من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وهشام (وليوفيهم) بالياء ، والباقون بالنون) .[١]

وقال الشاطبي في الحرز : نوفيهم باليا له حق نهشلا .

وقال في النشر : (واختلفوا في (وليوفيهم) فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم بالياء واختلف عن هشام ، فروى الحلواني عنه كذلك ، وروى الداجوني عن أصحابه عنه بالنون ، وكذلك قرأ الباقون) .[٢]

وقال في الطيبة : . . . . ونل حق لما × × خلف نوفيهم اليا .

وقراءة الياء على أنه رد الفعل إلى الله تعالى ، في قوله : (يتقبل) و (يتجاوز) ومن قرأ بالنون فلأنه أتى عقيب قوله : (نتقبل . . . ونتجاوز) فكذلك (ولنوفيهم) .[٣]

المسألة الخامسة عشرة : قوله : مع آزره قصر لهم .

أي : قرأ المرموز له أيضاً باللام من لفظ (لهم) وهو هشام بقصر الهمزة في لفظ (آزره) من قوله تعالى : (فآزره فاستغلظ) في سورة الفتح (آية ٢٩) فيكون له فيها من النشر وجهين : القصر ، والمد ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالمد قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالقصر من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (ابن ذكوان (فآزره) بالقصر ، والباقون بالمد) .[٤]

وقال الشاطبي في الحرز : واقصر فآزره ملا .

---

[١] - انظر التيسير ص (١٩٩) .

[٢] - انظر النشر ٢ / ٣٧٣

[٣] - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٦٦٥) .

[٤] - انظر التيسير ص (٢٠٢) .

وقال في النشر : (واختلفوا في (فآزره) فروى ابن ذكوان بقصر الهمزة ، واختلف عن هشام ، فروى الداجوني عن أصحابه عنه كذلك ، وروى الحلواني عنه المد ، وبه قرأ الباقون) .[1]

وقال في الطيبة : . . آزر اقصر ماجداً والخلف لا .

والمد والقصر فيها لغتان ، وقيل : آزره بمعنى : قواه .[2]

٢٤٨- وما ألتناهم بحذف الهمز زد مصيطرون الصاد زدوالسين مد

المسألة السادسة عشرة : قوله : وما ألتناهم بحذف الهمز زد .

أي : قرأ المرموز له بالزاي من (زد) وهو قنبل بحذف الهمزة من لفظ (ألتناهم) من قوله تعالى : (وما ألتناهم من عملهم من شيء) في سورة الطور (٢١) وهو على أصله في كسر اللام ، فيكون له من النشر وجهين : حذف الهمزة ، وإثباتها ، وكلاهما مع كسر اللام ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بإثبات الهمزة قولاً واحداً فتعتبر روايته بحذف الهمزة من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (ابن كثير (وما ألتناهم) بكسر اللام ، والباقون بفتحها) .[3]

وقال الشاطبي في الحرز : . . . وما × × ألتنا اكسروا دنيا .

وقال في النشر : (واختلفوا في (ألتناهم) فقرأ ابن كثير بكسر اللام ، وقرأ الباقون بفتحها ، واختلف عن قنبل ، في حذف الهمزة ، فروى ابن شنبوذ عنه إسقاط الهمزة ، واللفظ بلام مكسورة . . . إلى أن قال : وروى ابن مجاهد إثبات الهمزة ، وبذلك قرأ الباقون . . . إلى أن قال : وكلها لغات ثابتة ، بمعنى : نقص) .[4]

وقال في الطيبة : . . . واكسر دما × × لام ألتنا حذف همز خلف دم .

---

[1] - انظر النشر ٢ / ٣٧٥

[2] - انظر الكشف لمكي ٢ / ٢٨٢ .

[3] - انظر التيسير ص (٢٠٣) .

[4] - انظر النشر ٢ / ٣٧٧ .

المسألة السابعة عشرة : قوله : **مصيطرون الصاد زد والسين مد** .

أي : قرأ المرموز له بالزاي من (زد) وهو قنبل بالصاد الخالصة ، وقرأ المرموز له بالميم من (مد) وهو ابن ذكوان بالسين ، في لفظ (مصيطرون) من قوله تعالى : (أم هم المصيطرون) في سورة الطور (آية ٣٧) فيكون لكل منهما فيها من النشر وجهين : الصاد ، والسين ، مخالفين لروايتيهما من الحرز والتيسير ، حيث إن رواية قنبل منهما بالسين فقط ، ورواية ابن ذكوان منهما بالصاد فقط ، فتعتبر رواية قنبل بالصاد ، وابن ذكوان بالسين من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (قنبل وحفص بخلاف عنه ، وهشام (المسيطرون) بالسين ، وحمزة بخلاف عن خلاد بين الصاد والزاى ، والباقون بالصاد خالصة) .[1]

وقال الشاطبي في الحرز :

. . . . والمسيــ × ×ــطرون لسان عاب بالخلف زملا
وصاد كزاي قام بالخلف ضبعه .

وقال في النشر : فأما قنبل فرواه عنه بالصاد فيها ابن شنبوذ من المبهج ، وكذا نص الداني في جامعه عنه ، ورواه عنه بالسين فيهما ابن مجاهد وابن شنبوذ من المستنير ، ونص على السين في (المسيطرون) والصاد في (بمصيطر) الجمهور من العراقيين والمغاربة وهو الذي في الشاطبية والتيسير .

وأما ابن ذكوان فرواه عنه بالسين فيهما ابن مهران وابن الفحام من طريق الفارسي عن النقاش ، وهي رواية ابن الأخرم وغيره عن الأخفش ، ورواه ابن سوار بالصاد فيهما ، وكذلك روى الجمهور عن النقاش وهو الذي في الشاطبية والتيسير .[2]

وقال في الطيبة :

. . . . × × . . . . . المصيطرون ضر
ق الخلف مع مصيطر والسين لي × × وفيهما الخلف زكي عن ملي .

---

[1] - انظر التيسير ص (٢٠٤) .

[2] - انظر النشر ٢ / ٣٧٨

قال ابن زنجلة : و (المسيطرون) الأرباب المتسلطون ، يقال : تسيطر علينا ، وتصيطر ، بالصاد والسين ، والأصل السين ، وكل سين بعدها طاء يجوز أن تقلب صاداً ، سطر ، وصطر ، ويجوز الإشمام .[1]

---

[1] - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٦٨٤) .

ومن سورة الرحمن إلى آخر القرآن (٨)

٢٤٩- معاً بخلف ضم يطمثهن رم ورأفة قـنـبلـهـمُ

أما من سورة الرحمن إلى آخر القرآن ، فقد زاد النشر على الحرز والتيسير مسائل وهي كالتالي :

المسألة الأولى : قوله : **معاً بخلف ضم يطمثهن رم** .

أي : قرأ المرموز له بالراء من لفظ (رم) وهو الكسائي بضم الميم من لفظ : (يطمثهن) في الموضعين من قوله تعالى : (لم يطمثهن إنس قبلهم) في سورة الرحمن (آيتي ٥٦ ، ٧٤) فيكون له من النشر فيهما وجهين : الضم ، والكسر ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بضم أحدهما وكسر الثاني ، فقط ، فلا يضمان معاً ، ولا يكسران معاً ، فتعتبر قراءته بالضم والكسر في كل موضع منهما من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (أبو عمر عن الكسائي (لم يطمثهن) في الأول بضم الميم ، وأبو الحارث عنه في الثاني كذلك ، هذه قراءتي ، والذي نص عليه أبو الحارث كرواية الدوري والباقون بكسر الميم فيهما) .[1]

وقال الشاطبي في الحرز :

. . . . . وكسر ميـ × ـيم يطمث في الاولى ضم تهدي وتقبلا

وقال به لليث في الثان وحده × شيوخ ونص الليث بالضم الاولا

وقول الكسائي ضم أيهما تشا × وجيه وبعض المقرئين به تلا

وقال في النشر لما تكلم عن الخلاف فيها : قلت : (والوجهان ثابتان عن الكسائي من التخيير وغيره نصاً وأداءً ، قرأنا بهما ، وبهما نأخذ ، قال الإمام أبو عبيد : كان الكسائي يرى في (يطمثهن) الضم والكسر ، وربما كسر إحداهما وضم الأخرى . انتهى وبالكسر فيهما قرأ الباقون) .[2]

وقال في الطيبة : . . كلا يطمث بضم الكسر رم × خلف .

وكل من الضم والكسر لغتان .[3]

---

[1] - انظر التيسير ص (٢٠٧) .

[2] - انظر النشر ٢ / ٣٨٢

[3] - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٦٩٤)

المسألة الثانية : قوله : ورأفة قنبلهم .

أي : قرأ قنبل بفتح الهمزة ومدها ، أي : بألف بعدها ، في لفظ (رأفة) من قوله تعالى : (رأفة ورحمة) في سورة الحديد (آية ٢٧) فيكون له من النشر وجهين : الأول بفتح الهمزة من غير مد ، كالبزي ، والثاني : فتح الهمزة مع المد ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالفتح من غير مد ، قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالفتح والمد من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (ابن كثير (بهما رأفة) هنا ، بتحريك الهمزة ، والباقون بإسكانها ولا خلاف في الذي في الحديد) .[1]

وقال الشاطبي في الحرز : . . . . . ورأفة × × يحركه المكي .

وقال في النشر في سورة النور : (واختلفوا في (رأفة) هنا ، وفي الحديد ، فروى قنبل بفتح الهمزة ، واختلف عنه في الحديد ، فروى عنه ابن مجاهد إسكان الهمزة كالجماعة ، وروى عنه ابن شنبوذ بفتح الهمزة وألف بعدها ، مثل (رعاف) وهي رواية ابن جريج ومجاهد واختيار ابن مقسم) .[2]

وقال في الطيبة :

. . . . . . رأفة هدى × × خلف زكا حرك وحرك وامددا

خلف الحديد زن . . .

وقد ذكرنا توجيه القراءتين في سورة النور .

٢٥٠- ونصب دولة مع التذكيرفي   يكون لذ ومعَ تـأنيثٍ نُفي

المسألة الثالثة : قوله :

ونصب دولة مع التذكير في × × يكون لذ ومع تأنيث نفي .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لذ) وهو هشام بنصب لفظ (دولة) مع تذكير لفظ (يكون) في قوله تعالى : (كي لا يكون دولة) في سورة الحشر (آية ٧) فيكون له من النشر وجهين : الأول : رفع (دولة) مع التذكير والتأنيث في (يكون) .

---

[1] - انظر التيسير ص (١٦١) .

[2] - انظر النشر ٢ / ٣٣٠ .

والثاني : نصب (دولة) مع تذكير (يكون) فقط ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما برفع (دولة) مع الوجهين في (يكون) فتعتبر روايته بالنصب مع التذكير من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ثم أشار الناظم إلى أن هناك وجهاً رابعاً منفياً وممنوعاً ، وهو نصب (دولة) مع تأنيث (يكون) فقال عطفاً على قوله مع التذكير في . . يكون : **ومع تأنيث نفي** .

قال في التيسير : (هشام (كي لا تكون) بالتاء ، وروى عنه بالياء (دولة) بالرفع والباقون بالياء والنصب) .[1]

وقال الشاطبي في الحرز : ومع دولة أنث يكون بخلف لا .

وقال في النشر : (واختلفوا في (كيلاً يكون دولة) فقرأ أبو جعفر (تكــون) بالتــأنيث (دولة) بالرفع ، واختلف عن هشام ، فروى الحلواني عنه من أكثر طرقه كذلك ، وهي طريق ابن عبدان عن الحلواني ، وبذلك قرأ الداني على شيخيه فارس بن أحمد عنه وأبي الحسن ، وروى الأزرق الجمال وغيره عن الحلواني التذكير مع الرفع ، وبذلك قرأ الداني على شيخه الفارسي عن أصحابه عنه ، وقد رواه الشذائي وغير واحد عن الحلواني ، ولم يختلف عن الحلواني في رفع (دولة) وما رواه فارس عن عبد الباقي بن الحسن عن أصحابه عن الحلواني بالياء والنصب كالجماعة قال الحافظ أبو عمرو وهو غلط لانعقاد الإجماع عنه على الرفع . قلت : التذكير والنصب هو رواية الداجوني عن أصحابه عن هشام ، وبذلك قرأ الباقون وهو الذي لم يذكر ابن مجاهد ولا من تبعه من العراقيين وغيرهم كابن سوار وأبي العز والحافظ أبي العلاء وكصاحب التجريد وغيرهم عن هشام سواه . نعم : لا يجوز النصب مع التأنيث كما توهمه بعض شراح الشاطبية من ظاهر كلام الشاطبي – رحمه الله – لانتفاء صحته رواية ومعني ، والله أعلم) .[2]

وقال في الطيبة :

يكون أنث دولة ثق لي اختلف × × وامنع مع التأنيث نصباً لو وصف .

---

[1] – انظر التيسير ص (٢٠٩) .

[2] – انظر النشر ٢ / ٣٨٦

قال مكي : قوله : (كي لا يكون دولة) قرأها هشام بالتاء ، ورفع (دولة) جعل (كان) بمعنى (وقع وحدث) تامة ، لا تحتاج إلى خبر ، فرفع (الدولة) بها ، وأتى بالتاء لتأنيث لفظ (الدولة) وعنه أنه قرأ بالياء ، ورفع (الدولة) وذكّر الفعل ، لأن تأنيث (الدولة) غير حقيقي .[1]

٢٥١- وخف يفصل لم وخشب ضم زم	وسحقاًاسكن رم ويايسئل[2] ضم
٢٥٢- لأحمد البزي وتـمنى ذكـرا	والنون من سلاسل احذف واقصرا
٢٥٣- في الوقف لي وامدده فيه زد[3]وقف	على قـوارير لـنا بلا ألـف
٢٥٤- ثـان وخاطباً يشاؤون كفا	ناخرة اقصر تب وسعرت صفا

المسألة الرابعة : قوله : **وخف يفصل لم .**

أي : قرأ المرموز له باللام من لفظ (لم) وهو هشـام بتخفيف الصـاد من لفظ (يفصل) من قوله تعالى : (يفصل بينكم) في سورة الممتحنة (آية ٣) ويلزم منه ضم الياء ، وسكون الفاء ، وفتح الصاد مخففة ، فيكون له من النشر وجهين : الأول : بضم الياء ، وفتح الفاء والصاد مشددة . الثاني : ضم الياء وسكون الفاء وفتح الصاد مخففة ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالوجه الأول فقط ، فتعتبر روايته بالوجه الثاني من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (قرأ عاصم (يفصل بينكم) بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد مخففة ، وابن عامر (يفصل) بضم الياء وفتح الفاء والصاد مشددة ، وحمزة والكسائي كذلك إلا أنهما كسرا الصاد ، الباقون بضم الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد مخففة) .[4]

وقال الشاطبي في الحرز :

يفصل فتح الضم نص وصاده × × بكسر ثوى والثقل شافيه كملا .

---

[1] - انظر الكشف لمكي ٢ / ٣١٦

[2] - في نسخة (ج) : (سئل) .

[3] - لفظ (زد) ساقط من نسخة (ج) .

[4] - انظر التيسير ص (٢١٠) .

وقال في النشر : (وروى ابن ذكوان بضم الياء وفتح الفاء والصاد مشددة ، واختلف عن هشام ، فروى عنه الحلواني كذلك ، وروى عنه الداجوني بضم الياء وإسكان الفاء وفتح الصاد مخففة ، وكذلك قرأ الباقون) .[١]

وقال في الطيبة :

. . . . فتح ضم × × يفصل نل ظبى وثقل الصاد لم

خلف شفا منه افتحوا عم حلا × × دم . . .

وكلا الوجهين لهشام على ما لم يسم فاعله .[٢]

المسألة الخامسة : قوله : وخشب ضم زم .

أي : قرأ المرموز له بالزاي من (زم) وهو قنبل بضم الشين من لفظ : (خشب) من قوله تعالى : (كأهم خشب مسندة) في سورة المنافقون (٤) فيكون له من النشر وجهين : السكون ، والضم ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالسكون فقط ، فتعتبر روايته بالضم من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (قرأ قنبل وأبو عمرو والكسائي (خشب) بإسكان الشين والباقون بضمها) .[٣]

وقال الشاطبي في الحرز : وخشب سكون الضم زاد رضاً حلا .

وقال في النشر في سورة البقرة : (وأسكن الشين من (خشب) وهي في المنافقين أبو عمرو والكسائي ، واختلف عن قنبل ، فروى ابن مجاهد عنه الإسكان ، وروى ابن شنبوذ عنه الضم) .[٤]

وقال في الطيبة : . . . . وخشب حط رها × × زد خلف .

قراءة الإسكان على التخفيف ، وقراءة الضم على الأصل ، وهما لغتان .[٥]

---

[١] – انظر النشر ٢ / ٣٨٧

[٢] – انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٧٠٦ ، ٧٠٧) .

[٣] – انظر التيسير ص (٢١١) .

[٤] – انظر النشر ٢ / ٢١٦ ، ٢١٧

[٥] – انظر الكشف لمكي ٢ / ٣٢٢

المسألة السادسة : قوله : **وسحقاً اسكن رم .**

أي : قرأ المرموز له بالراء من لفظ (رم) وهو الكسـائي بسكون الحاء في لفظ (فسحقاً) من قوله تعالى : (فسحقاً لأصحاب السعير) في سورة الملك (آية ١١) فيكون له من النشر وجهين : السكون ، والضم ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالضم فقط ، فتعتبر قراءته بالسكون من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : والكسائي (فسحقاً) بضم الحاء ، والباقون بإسكانها .[١]

وقال الشاطبي : فسحقاً سكوناً ضم مع غيب يعلمو × × ن من رض .

وقال في النشر في سورة البقرة : (وضم الحاء من (سحقاً) وهو في الملك ، ابن جماز عن أبي جعفر واختلف عن عيسى عنه وعن الكسائي ، فروى النهرواني عن عيسى الإسكان ، وروى غيره عنه الضم ، وأما الكسائي فروى المغاربة له قاطبة الضم من روايتيه ، وكذلك أكثر المشارقة ، ونص الحافظ أبو العلاء على الإسكان لأبي الحارث وجهاً واحداً ، وعلى الوجهين الدوري عنه . . . إلى أن قال : والوجهان صحيحان عن الكسائي من روايتيه) .[٢]

وقال في الطيبة : سحقاً ذق وخلفاً رم خلا .

والضم والسكون لغتان ، مثل (الرغْب والرغُب ، والسحْت والسحُت) .[٣]

المسألة السابعة : قوله : **ويا يسئل ضم × × لأحمد البزي .**

أي : قرأ البزي عن ابن كثير بضم الياء في لفظ (يسأل) من قوله تعالى : (ولا يسأل حميم حميماً) في سورة المعارج (آية ١٠) فيكون له من النشر وجهين : الفتح والضم ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالفتح فقط ، فتعتبر روايته بالضم من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ولم يذكرها الداني في التيسير ولا الشاطبي في الحرز لاتفاق السبعة على فتحها .

---

[١] - انظر التيسير ص (٢١٢) .

[٢] - انظر النشر ٢ / ٢١٧

[٣] - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٧١٦) .

وقال في النشر : (واختلفوا في (ولا يسئل حميم) فقرأ أبو جعفر بضم الياء ، واختلف عن البزي ، فروى عنه ابن الحباب كذلك . . . إلى أن قال : قال الحافظ أبو عمرو : وبذلك قرأت أنا له من طريق ابن الحباب ، قال : وعلى ذلك رواة كتابه متفقون وروى عنه أبو ربيعة بفتح الياء ، وهي رواية الخزاعي ومحمد بن هارون وغيرهم عن البزي وبذلك قرأ الباقون) .[١]

وقال في الطيبة : . . . ويسأل فاضمما × × هل خلف ثق .

ووجه من قرأ بضم الياء ، أي : لا يقال لحميم أين حميمك ، أي لا يطالب قريب بأن يحضر قريبه ، كما يفعل أهل الدنيا بأن يؤخذ الجار بالجار ، والحميم بالحميم ، لأنه لا جور هناك .

ووجه من قرأ بفتح الياء ، لأهم في شغل في أنفسهم عن أن يلقى قريب قريبه ، فكيف أن يسأل .[٢]

المسألة الثامنة : قوله : **وتمنى ذكرا .**

أي : قرأ المرموز له باللام من (لي) في البيت بعده ، وهو هشام بياء التذكير في لفظ (تمنى) من قوله تعالى : (من مني يمنى) في سورة القيامة (آية ٣٧) فيكون له من النشر وجهين : التذكير ، والتأنيث ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالتأنيث فقط ، فتعتبر روايته بالتذكير من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : حفص (من مني يمنى) بالياء ، والباقون بالتاء .[٣]

وقال الشاطبي في الحرز : يمنى علاً علا .

وقال في النشر : واختلفوا في (مني يمني) فقرأ يعقوب وحفص بالياء ، على التذكير ، واختلف عن هشام ، فروى الشنبوذي عن النقاش عن الأزرق الجمال عن الحلواني كذلك ، وكذا روى ابن شنبوذ عن الجمال ، وكذلك روى هبة الله بن سلامة

---

[١] - انظر التيسير ٢ / ٣٩٠

[٢] - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٧٢٢) .

[٣] - انظر التيسير ص (٢١٧) .

المفسر عن زيد بن علي عن الداجوني ، وكذا روى الشذائي عن الداجوني عنه . وروى ابن عبدان عن الحلواني بالتاء على التأنيث . . .[١]

وقال في الطيبة : يمنى لدى الخلف ظهيراً عرفا .

من قرأ (يمنى) بالياء فاللفظ (مني) ومن قرأ بالتاء ، فاللفظ (نطفة) .[٢]

المسألة التاسعة : قوله :

. . . . × × والنون من سلاسل احذف واقصرا

في والوقف لي وامدده فيه زد . . .

أي : قرأ المرموز له باللام من (لي) وهو هشام بحذف التنوين في حالة الوصل في لفظ (سلاسلاً) من قوله تعالى : (سلاسلاً وأغلالاً وسعيراً) في سورة الإنسان (آية ٤) فتكون عنده في حالة الوصل لاماً مفتوحة ، ويقف عليها بالقصر ، أي : بحذف الألف ، فيكون وقفه بلام ساكنة ، فيكون له من النشر وجهين : الأول : حذف التنوين وصلاً ، والوقف عليها بحذف الألف . والثاني : إثبات التنوين وصلاً ، والوقف عليها بإبدال التنوين ألفاً . مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بإثبات التنوين وصلاً وإبداله ألفاً في حالة الوقف ، فتعتبر روايته بحذف التنوين وصلاً ، والوقف عليها بحذف الألف من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

ثم قال الناظم : **وامدده فيه زد .**

أي : قرأ المرموز له بالزاي من لفظ (زد) وهو قنبل بإثبات الألف في لفظ (سلاسلاً) في حالة الوقف ، بخلف عنه ، وهو على أصله بحذف التنوين وصلاً ، فيكون له في حالة الوقف من النشر وجهين : إثبات الألف ، وحذفها ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بحذف الألف وقفاً ، فتعتبر روايته بإثبات الألف وقفاً من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (قرأ نافع والكسائي وأبو بكر وهشام (سلسلا) بالتنوين ، ووقفوا بالألف عوضاً منه ، والباقون بغير تنوين ، ووقف حمزة وقنبل وحفص من قراءتي

---

[١] - انظر النشر ٢ / ٣٩٤

[٢] - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٧٣٧) .

على أبي الفتح ، بغير الف ، وكذا قال النقاش عن أبي ربيعة عن البزى وعن الاخفش عن ابن ذكوان ، وكذلك قرأت في مذهبهما على الفارسي ، ووقف الباقون بالألف صلة للفتحة) .[1]

وقال الشاطبي في الحرز :

سلاسل نون إذ رووا صرفه لنا × × وبالقصر قف من عن هدى خلفهم فلا . زكا . . .

وقال في النشر : (واختلفوا في (سلاسل) فقرأ المدنيان والكسائي وأبو بكر ورويس من طريق أبي الطيب غلام ابن شنبوذ وهشام من طريق الحلواني والشذائي عن الداجوني بالتنوين ، ولم يذكر السعيدي في تبصرته عن رويس خلافه ، ووقفوا عليه بالألف بدلاً منه . وقرأ الباقون وزيد عن الداجوني بغير تنوين . . . إلى أن قال : واختلف عن ابن كثير وابن ذكوان وحفص ، فروى الحمامي عن النقاش عن أبي ربيعة ، وابن الحباب كلاهما عن البزي ، وابن شنبوذ عن قنبل ، وغالب العراقيين كأبي العز والحافظ أبي العلاء ، وأكثر المغاربة كابن سفيان ومكي والمهدوي وابن بليمة وابن شريح وابني غلبون وصاحب العنوان عن ابن ذكوان ، وأجمع من ذكرت من المغاربة والمصريين عن حفص ، كل هؤلاء في الوقف بالألف عن ابن ذكوان عمن ذكرت ، ووقف بغير ألف عنهم كل أصحاب النقاش ، عن أبي ربيعة عن البزي ، غير الحمامي وابن مجاهد عن قنبل والنقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان فيما رواه المغاربة ، والحمامي عن النقاش فيما رواه المشارقة عنه عن الأخفش) .[2]

وقال في الطيبة :

سلاسلاً نون مداً رم لي غدا × × خلفهما صف معهم الوقف امددا عن من دنا شهم بخلفهم حفا .

ووجه قراءة عدم التنوين ، لأن (فعالل) لا تنصرف ، وكل جمع ثالثه ألف وبعدها حرف مشدد أو حرفان خفيفان أو أكثر ، فإنه لا ينصرف في معرفة ولا نكرة ، نحو (مساجد) .

---

[1] - انظر التيسير ص (٢١٧) .

[2] - انظر النشر ٢ / ٣٩٤

وحجة من صرف أمران ، أحدهما : ذكر الفراء فقال : إن العرب تجري – تنون أو تصرف - ما لا يجرى – الممنوع من الصرف - في الشعر ، فلو كان خطأ ما أدخلوه في أشعارهم ، فكذلك هؤلاء أجروا (سلاسلا)

والوجه الثاني: أنهم اتبعوا مرسوم المصاحف، في الوصل والوقف ، لأنها مكتوبة بالألف، وإن لم تكن رأس آية ، فهي تشاكل رؤوس الآي لأن بعده (وأغلالاً وسعيراً) .[١]

المسألة العاشرة : قوله : **وقف × × على قوارير لنا بلا ألف × × ثان .**

أي : قرأ المرموز له باللام من (لنا) وهو هشام بالوقف على لفظ (قوارير) في الموضع الثاني من سورة الإنسان ، وهو قوله تعالى : (قواريرا قواريرا من فضة) في سورة الإنسان (آيتي ١٥ ، ١٦) بحذف الألف ، فيكون له في الوقف من النشر وجهين : حذف الألف ، وإثباتها ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما الوقف بالألف قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بإثبات الألف وقفاً من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (نافع والكسائي وأبو بكر (قواريرا قواريرا) بتنوينهما ، ووقفوا عليهما بالألف ، وابن كثير في الأول بالتنوين ، ووقف عليه بالألف ، والثاني بغير تنوين ، ووقف عليه بغير ألف ، والباقون بغير تنوين فيهما ، ووقف حمزة عليهما بغير ألف ، ووقف هشام عليهما بالألف صلة للفتحة ، ووقف الباقون وهم أبو عمرو وحفص وابن ذكوان على الأول بالألف وعلى الثاني بغير ألف ، فحصل من ذلك أن من لم ينوّنهما وقف على الأول بالألف ، إلا حمزة ، وعلى الثاني بغير ألف إلا هشام) .[٢]

وقال الشاطبي في الحرز :

. . . . . وقواريراً فنونه إذ دنا × × رضا صرفه واقصره في الوقف فيصلا

وفي الثان نون إذ رووا صرفه لنا × × وقل يمد هشـــام واقـــفــاً معهم ولا

---

[١] - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٧٣٧ ، ٧٣٨) .

[٢] - انظر التيسير ص (٢١٧ ، ٢١٨) .

وقال في النشر : نعم : (اختلف عن هشام من طريق الحلواني في الوقف على هذا الثاني ، فروى المغاربة قاطبة عنه الوقف بالألف ، وروى المشارقة لهشام الوقف بغير ألف ، وكل من لم ينون غير هشام وقف بغير ألف) .[١]

وقال في الطيبة :

. . . . × × نون قـــواريراً رجا حرم صفا

والقصر وقفاً في غناً شذا اختلف × × والثان نون صف مداً رم ووقف

معهم هشـــام باختلاف بالألف .

فمن وقف عليها بالألف ، فهو اتباعاً للمصحف ، ولأن الأولى رأس آية ، وكرهوا أن يخالفوا بين لفظين معناهما واحد .

ومن وقف عليها بغير ألف ، فلأنها ليست برأس آية .[٢]

المسألة الحادية عشرة : قوله : وخاطباً يشاؤون كفا .

أي : قرأ المرموز له بالكاف من لفظ (كفا) وهو ابن عامر بتاء الخطاب في لفظ (يشـــاؤون) من قوله تعالى : (وما تشـــاؤون إلا أن يشـــاء الله) في ســـورة الإنسان (آية ٣٠) فيكون له من النشر وجهين : الغيبة ، والخطاب ، مخالفاً لقراءته من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالغيبة فقط ، فتعتبر قراءته بالخطاب من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (الكوفيون ونافع (وما تشاءون) بالتاء ، والباقون بالياء) .[٣]

وقال الشاطبي في الحرز : . . . . وخاطبوا × × تشاؤون حصن .

وقال في النشر لما تكلم عن قراءة الغيبة والخطاب في هذه الكلمة : (والوجهان صحيحان عن ابن عامر من روايتي هشام وابن ذكوان ، وغيرهما) .[٤]

وقال في الطيبة : وما تشاؤون كما الخلف دنف × × حط .

---

[١] - انظر النشر ٢ / ٣٩٥

[٢] - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٧٣٨ ، ٧٣٩) .

[٣] - انظر التيسير ص (٢١٨) .

[٤] - انظر النشر ٢ / ٣٩٦

فعلى قراءة الياء ، ردوه على قوله : (ويذرون وراءهم) و (نحن خلقناهم وشددنا أسرهم) فجعلوا قوله : (يشاؤون) خبراً عنهم ، إذ أتى في سياق الخبر عنهم ، ليأتلف الكلام على نظام واحد .

وعلى قراءة التاء ، على الخطاب ، إنما خاطبهم بذلك بعد انقضاء الخبر عنهم ، ولأن الخطاب يدخل فيه معنى الخبر ، فهو أوعب .[١]

المسألة الثانية عشرة : قوله : **ناخرة اقصر تب .**

أي : قرأ المرموز له بالتاء من لفظ (تب) وهو الدوري عن الكسائي ، بقصر لفظ (ناخرة) من قوله تعالى : (عظاماً ناخرة) في سورة النازعات (آية ١١) أي : بحذف الألف بعد النون ، فيكون له من النشر وجهين : إثبات الألف ، وحذفها . مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بإثباتها قولاً واحداً ، فتعتبر روايته بالحذف من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي (ناخرة) بالألف ، والباقون بغير ألف) .[٢]

وقال الشاطبي في الحرز : وناخرة بالمد صحبتهم .

وقال في النشر : (واختلفوا في (نخرة) فقرأحمزة والكسائي وخلف وأبو بكر ورويس (ناخرة) بالألف ، وقرأ الباقون بغير ألف ، هذا الذي عليه العمل عن الكسائي وبه نأخذ ، وروى كثير من أئمتنا من المشارقة والمغاربة عن الدوري عن الكسائي التخيير بين الوجهين) .[٣]

وقال في الطيبة : ناخرة امدد صحبة غث وترا × × خير .

وناخرة و نخرة بمعنى واحد ، أي : بالية .[٤]

---

[١] - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٧٤١ ، ٧٤٢) .

[٢] - انظر التيسير ص (٢١٩) .

[٣] - انظر النشر ٢ / ٣٩٧ ، ٣٩٨

[٤] - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٧٤٨) . والكشف لمكي ٢ / ٣٦١ .

المسألة الثالثة عشرة : قوله : **وسعرت صفا** .[1]

أي : قرأ المرموز له بالصاد من لفظ (صفا) وهو شعبة بتشديد العين في لفظ (سعرت) من قوله تعالى : (وإذا الجحيم سعرت) في سورة التكوير (آية ١٢) فيكون له من النشر وجهين : التشديد ، والتخفيف ، مخالفاً لروايته من الحرز والتيسير ، حيث إن روايته منهما بالتخفيف فقط ، فتعتبر روايته بالتشديد من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (نافع وحفص وابن ذكوان (سعرت) بتشديد العين ، والباقون بتخفيفها) .[2]

وقال الشاطبي في الحرز :

. . . . . .ثقل نشرت × × شريعة حق سعرت عن أولي ملا

وقال في النشر : (واختلفوا في (سعرت) فقرا المدنيان وابن ذكوان وحفص ورويس بتشديد العين ، واختلف عن أبي بكر ، فروى العليمي كذلك ، وروى يحيى عنه بالتخفيف ، وكذلك قرأ الباقون) .[3]

وقال في الطيبة :

. . . وثقل نشرت حبر شفا × × وسعرت من عن مداً صف خلف غد .

وقراءة التشديد دلالة على الكثرة ، أي : أوقدت مرة بعد مرة ، وقراءة التخفيف أي : أوقدت .[4]

٢٥٥- وقصر فاكهين كم مسيطر بالسين من علا زكياً وقر

٢٥٦- والقصر في رآه عنده جلي كمده يتلى به لقنبل

المسألة الرابعة عشرة : قوله : **وقصر فاكهين كم** .

أي : قرأ المرموز له بالكاف من (كم) وهو ابن عامر بقصر لفظ (فاكهين) من قوله تعالى : (انقلبوا فاكهين) في سورة المطففين (آية ٣١) والمراد بالقصر حذف الألف بعد الفاء فيكون له من النشر وجهين : إثبات الألف ، وحذفها ، مخالفاً لقراءته

---

[1] - لم يقيد قراءة شعبة . وإنما تلفظ بها .

[2] - انظر التيسير ص (٢٢٠) .

[3] - انظر النشر ٢ / ٣٩٨

[4] - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٧٥١) .

من الحرز والتيسير ، حيث إن قراءته منهما بالإثبات قولاً واحداً ، فتعتبر قراءته بالحذف من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

قال في التيسير : (حفص (فكهين) هنا بغير ألف ، والباقون بالألف) .[١]

وقال الشاطبي في الحرز : وفي فاكهين اقصر علا .

وقال في النشر في سورة يس : (واختلفوا في (فاكهون ، وفاكهين) وهو هنا والدخان والطور والمطففين ، فقرأهن أبو جعفر بغير ألف بعد الفاء ، ووافقه حفص في المطففين ، واختلف فيه عن ابن عامر ، فروى الرملي عن الصوري وغيره عن ابن ذكوان كحفص ، وكذلك روى الشذائي عن ابن الأخرم عن الأخفش عنه ، وهي رواية أحمد بن أنس عن ابن ذكوان ، وروى الحافظ أبو العلاء عن الداجوني عن هشام كذلك ، وهي رواية إبراهيم بن عباد عن هشام ، وروى المطوعي عن الصوري والأخفش كلاهما عن ابن ذكوان بالألف ، وكذا رواه الحلواني عن هشام وسائر أصحاب الداجوني عن أصحابه عن هشام ، وهي رواية التغلبي وابن المعلى عن ابن ذكوان ، ورواية ابن أبي حسان والباغندي عن هشام) .[٢]

وقال في الطيبة : وفاكهون فاكهين اقصر ثنا × × تطفيف كون الخلف عن ثرا .

وفاكهين ، وفكهين ، لغتان بمعنى واحد ، أي : معجبين بما هم فيه ، يتفكهون بذكر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم .[٣]

المسألة الخامسة عشرة : قوله : مسيطر × × بالسين من علا زكياً وقر .

أي : قرأ المرموز له بالميم من (من) وهو ابن ذكوان ، والعين من (علا) وهو حفص ، والزاي من (زكياً) وهو قنبل ، بالسين في لفظ (مسـيطر) من قوله تعالى : (لست عليهم بمسيطر) في سورة الغاشية (٢٢) فيكون لهم من النشر وجهين : السين والصاد ، مخالفين لروايتهم من الحرز والتيسير ، حيث إن روايتهم منهما بالصاد فقط ، فتعتبر روايتهم بالسين من زيادات النشر على الحرز والتيسير .

---

[١] – انظر التيسير ص (٢٢١) .

[٢] – انظر النشر ٢ / ٣٥٤ ، ٣٥٥

[٣] – انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٧٥٥) .

قال في التيسير : (هشام (بمسيطر) بالسين ، وحمزة بخلاف عنه عن خلاد بين الصاد والزاي ، والباقون بالصاد خالصة) .[١]

وقال الشاطبي في الحرز : مسيطر اشمم ضاع والخلف قللا × × وبالسين لذ .

وقال في النشر في سورة الطور : واختلف عن قنبل وابن ذكوان وحفص وخلاد .

فأما قنبل فرواه عند بالصاد فيها ابن شنبوذ من المبهج ، وكذا نص الداني في جامعه عنه ، ورواه عنه بالسين فيهما ابن مجاهد وابن شنبوذ من المستنير ، ونص على السين في (المسيطرون) والصاد في (بمصيطر) الجمهور من العراقيين والمغاربة ، وهو الذي في الشاطبية والتيسير .

وأما ابن ذكوان فرواه عنه بالسين فيهما ابن مهران وابن الفحام من طريق الفارسي عن النقاش وهي رواية ابن الأخرم وغيره عن الأخفش ، ورواه ابن سوار بالصاد فيهما ، وكذلك روى الجمهور عن النقاش ، وهو الذي في الشاطبية والتيسير .

وأما حفص فنص على الصاد له فيهما ابن مهران في غايته وابن غلبون في تذكرته وصاحب العنوان ، وهو الذي في التبصرة والكافي والتلخيص والهداية ، وعند الجمهور وذكره الداني في جامعه عن الأشناني عن عبيد ، وبه قرأ الداني على شيخه أبي الحسن ، ورواه بالسين فيهما زرعان عن عمرو ، وهو نص الهذلى عن الأشناني عن عبيد ، وحكاه له الداني في جامعه عن أبي طاهر بن أبي هاشم عن الأشناني ، وكذا رواه ابن شاهين عن عمرو ، وروى آخرون عنه (المسيطرون) بالسين (وبمصيطر) بالصاد ، وكذا هو في المبهج والإرشادين وغاية أبي العلاء ، وبه قرأ الداني على أبي الفتح ، وقطع بالخلاف له في (المصيطرون) وبالصاد في (بمصيطر) في التيسير والشاطبية .[٢]

وقال في الطيبة :

. . . . × × . . . . . المصيطرون ضر
ق الخلف مع مصيطر والسين لي × × وفيهما الخلف زكي عن ملي .

وقد مر توجيه القراءة بالسين والصاد ، عند لفظ (المسيطرون) في سورة الطور .

---

[١] - انظر التيسير ص (٢٢٢) .

[٢] - انظر النشر ٢ / ٣٧٨

المسألة السادسة عشرة : قوله :

والقصر في رآه عنده جلي × × كمده يتــلى به لقــنبل .

أي : قرأ قنبل بالقصر في لفظ (رءاه) من قوله تعالى : (أن رءاه استغنى) في سورة العلق (آية ٧) أي : بحذف الألف بعد الهمزة ، فيكون له من النشر وجهين : الأول : المد ، وهو إثبات الألف بعده الهمزة ، كباقي القراء ، والثاني : القصر ، وهو حذفها .

وعلى هذا تكون قراءة القصر من زيادات النشر على الحرز والتيسير ، إلا أن الشاطبي أشار إلى هذا الوجه لقنبل بقوله : وعن قنبل قصراً روى ابن مجاهد × رءاه .

وهذا الوجه ثابت لقنبل من الحرز والتيسير .

قال القاضي في شرح منحة مولى البر :

ولكن الصحيح الذي عليه المحققون أن الوجهين عن قنبل صحيحان مقروء بهما من طريق الحرز وأصله ، وأما قول الشاطبي : ولم يأخذ به متعملا . فقد رده العلماء وأهل الأداء بثبوت القصر عن ابن مجاهد وغيره عن قنبل .[١]

وقد أشار الناظم بقوله : عنده جلي ، إلى هذا الخلاف ، وأنه رجح الوجهين ، فأثبت تلاوته بالقصر ، كما أثبت المد .

قال في التيسير : (قرأ قنبل (أن رءاه) بقصر الهمزة ، والباقون بمدها) .[٢]

وقال الشاطبي في الحرز :

وعن قنبل قصراً روى ابن مجاهد × × رءاه ولــم يأخــذ به متعملا .

وقال في النشر : (واختلف عن قنبل في (أن رآه استغنى) فروى ابن مجاهد وابن شنبوذ وأكثر الرواة عنه (رأه) بقصر الهمزة من غير ألف ، ورواه الزينبي عن قنبل بالمد ، فخالف فيه سائر الرواة عن قنبل ، إلا أن ابن مجاهد غلط قنبلاً في ذلك ، فربما لم يآخذ به وزعم أن الخزاعي رواه عن أصحابه بالمد ، ورد الناس على ابن مجاهد في ذلك ، بأن

---

[١] - انظر شرح منحة مولى البر ص (١٣٢) .

[٢] - انظر التيسير ص (٢٢٤) .

الرواية إذا ثبتت وجب الأخذ بها وإن كانت حجتها في العربية ضعيفة ، كما تقدم تقرير ذلك ، وبأن الخزاعي لم يذكر هذا الحرف في كتابه أصلاً) .[١]

وقال في الطيبة : . . . . . واقصر × × أن رءاه زكا بخلف .

والقصر والمد فيها لغتان .[٢]

---

[١] - انظر النشر ٢ / ٤٠١

[٢] - انظر حجة القراءات لابن زنجلة ص (٧٦٧) والكشف لمكي ٢ / ٣٨٣ ، ٣٨٤ .

خاتمة (١٢)

٢٥٧- وبعضهم لكل من قد بسملا كبر في الختم وبعض أسجلا

أي : وبعض أهل الأداء روى التكبير عند الختم لمن بسمل بين السورتين .

ثم قال : **وبعض أسجلا** .

أي : وبعض أهل الأداء اطلق التكبير لجميع القراء .

قال في النشر : (ووردت أيضاً عن سائر القراء ، وبه كان يأخذ ابن حبش[١] وأبو الحسين الخبازي عن الجميع . . . إلى أن قال : وكان بعضهم يأخذ به في جميع سور القرآن ، وذكر الحافظ أبو العلاء الهمداني والهذلي عن أبي الفضل الخزاعي قال الهذلي : وعند الدينوري كذلك يكبر في أول كل سورة ، لا يختص بالضحى وغيرها ، لجميع القراء) .[٢]

ثم قال :

٢٥٨- فذا الذي زاد كتاب النشر للسبعة الغر العظيمي القدر

٢٥٩- على الذي في الحرز والتيسير لهم وقد سمي بالتنوير

أي : ما ذكرته في هذه المنظومة هو ما زاده كتاب النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري ، للأئمة السبعة القراء المشهورين .

ثم وصفهم بالغر ، والغر : شريفي القوم ، وكريمي الأفعال .[٣] والعظيمي القدر ، ولا أعظم قدراً ممن حفظ القرآن بحروفه التي نزل بها ، ثم علمها لغيره ، حتى كان سبباً ووعاءً لحفظ كتاب الله العظيم .

---

[١] - هو الحسين بن محمد ابن حبش أبو علي الدينوري المقرىء قرأ القرآن على أبي عمران موسى الرقي والعباس الرازي وأبي بكر بن مجاهد ، قال أبو عمرو الداني : متقدم في علم القراءات مشهور بالإتقان ثقة مأمون روى القراءة عن إسماعيل البرذعي والحسين السلماني ، قرأ عليه جماعة منهم محمد بن المظفر الدينوري وأبو العلاء الواسطي ومحمد بن جعفر الخزاعي ، قال فارس بن أحمد كان ابن حبش مقرىءالدينور وكان يأخذ للقراء كلهم بالتكبير من والضحى اتباعاً للآثار الواردة . توفي سنة (٣٧٣) معرفة القراء ٣٢٢/١ .

[٢] - انظر النشر ٢ / ٤١٠

[٣] - انظر القاموس المحيط ص (٥٧٧ ، ٥٧٨) مادة (غرر) .

ثم قال : **على الذي في الحرز والتيسير . . . البيت .**

أي : ما زاده كتاب النشر على ما أتى في حرز الأماني للشاطبي ، والتيسير لأبي عمرو الداني ، لهؤلاء الأئمة السبعة ، وقد مر هذا في شرح المقدمة .

ثم بين أنه سمى منظومته هذه باسم (التنوير) .

ثم قال :

٢٦٠– قد عذبت الفاظه إذ نسبت أعداده لفظ(سوار) حسبت[1]

أي : إن هذه المنظومة عذبت ألفاظها ، فهي عذبة سهلة اللفظ والحفظ .

ثم بين عدد أبياها ، وأنها توافق لفظ (سوار) على حساب الجمل ،[2] فالسين بستين ، والواو بستة ، والألف بواحد ، والراء بمائتين ، فيكون إجمال عد أبياها ، مائتين وسبعة وستين بيتاً .

علماً أن هذا البيت والذي يليه ساقطان من نسختي دار الكتب المصرية ، واليمن ، فإن عددناهما صار عد أبياها مائتين وثمان وستين بيتاً ، وإن لم نعدهما صار عدها ستة وستين ومائتين .

٢٦١– أبيـــاتـــه قد أذن الله لـــها بالرفع في ذكر اسمه إلى السما

أي : إن أبيات هذا النظم قد رفع الله قدرها ، وأعلى مكانتها عند علماء هذا الفن ورفع ذكرها إلى سماء العلم والرفعة عند أهل هذا الشأن .

---

[1] – هذا البيت والذي بعده ساقطان من نسختي دار الكتب المصرية ، واليمن .

[2] – حساب الجمل هو : هو ضرب من الحساب ، يجعل فيه لكل حرف من الحروف الأبجدية عدد ، من الواحد إلى الألف ، على ترتيب خاص ، وهو استعمال مشهور بين العلماء في مؤلفاتهم وشعرهم ، يرمزون به إلى تأريخ الانتهاء من التأليف ، ويشيرون به إلى عدد أبيات النظم ، وغير ذلك ، كما فعل ابن الجزري في الدرة في القراءات الثلاث .

وترتيب الحروف على هذا الحساب هو : (أبجد ، هوز ، حطي ، كلمن ، سعفص ، قرشت ، ثخذ ، ضظغ) فالألف بواحد ، والباء باثنين . . . وهكذا إلى الياء بعشرة ، ثم الكاف بعشرين واللام بثلاثين . . . وهكذا إلى القاف بمائة ، ثم الراء بمائتين والشين بثلاثمائة . . . وهكذا إلى الغين بألف . وإن كان هناك فرق في ترتيب الحروف بين المشارقة والمغاربة .

انظر تحقيق الشيخ عبدالرزاق بن إبراهيم موسى لشرح المخللاتي لناظمة الزهر ، ص (٥٢ – ٥٥) .

أو أنه من باب الدعاء ، أن يأذن الله لها بالرفع ، وأن يرفع ذكرها في السماء ويتقبلها من ناظمها .

ثم انتقل إلى الدعاء في خاتمتها فقال :

٢٦٢- فأسأل الله الكريم ينفع ... به وشأن قارئيه[1] يرفع

٢٦٣- وأن يمن بدوام النعمه ... والعفو عن زلاتنا والرحمه

٢٦٤- فإنه بُر رحيم ماجد ... ولم يخب سائلُهُ والقاصد

أي : أسأل الله الكريم أن ينفع بهذا النظم ، فالله – جل شأنه – كريم جواد ، وقد وصف نفسه بالكرم فقال : (ومن كفر فإن الله غني كريم)

ثم سأل الله الكريم أن يرفع شأن من قرأ هذا النظم ، لتعلقه بكتاب الله – سبحانه وتعالى – فإن الله يرفع بهذا القرآن أقواماً ويضع به آخرين ، كما ثبت عن النبي – صلى الله عليه وسلم – أنه قال : إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً ويضع به آخرين .[2]

ثم سأل الله – جل وعز – أن يمن عليه بدوام النعمة ، ولعله أراد جميع النعم ، التي من الله عليه بها .

كذلك سأل الله العفو عن الزلات والخطايا والذنوب التي لا يسلم منها بشر ، وهذا من الاعتراف بالتقصير ، والوقوع في الزلات ، وهذا دليل على معرفة قدر نفسه – رحمه الله – وعدم إعجابه بها ، وتكبره على غيره .

كذلك سأل الله الرحمة ، وأن يرحمه في دنياه وأخراه .

ثم وصف الله – جلا وعلا – بصفات لائقة بهذا الدعاء ، وهي :

أنه بر ، والله وسمى نفسه بهذا الاسم في كتابه ، فقد قال تعالى : (إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم) سورة الطور (آية ٢٨) .

قال الشوكاني : والبر : كثير الإحسان ، وقيل : اللطيف .[3]

---

[1] – في النسختي (ج ، و ق) : (قارئه) وفي نسخة (ص) (قارئيه) ولعلها الصواب ليستقيم البيت .

[2] – رواه مسلم في صحيحه ، ١ / ٥٥٩ ، كتاب صلاة المسافرين ، باب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه ، حديث (٨١٧) .

[3] – انظر فتح القدير ٥ / ٩٩ .

وأنه رحيم ، والرحيم هو : ذو الرحمة الواسعة . وقد سمى – جل وعز – نفسه بالرحيم في أكثر من آية ، كقوله تعالى : (الرحمن الرحيم) سورة الفاتحة (آية ٣) .

وأنه ماجد ، وهذا الاسم – أي الماجد – قد ورد في حديث أبي هريرة عند الترمذي وابن ماجه ، لكن ضعفه المحققون من المحدثين .[1]

ثم بين أن الله لا يخيب من سأله وقصده ، وعلى هذا دل قوله قوله تعالى : (إذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان) . سورة البقرة (آية ١٨٦)

ثم قال :

٢٦٥- وتم في نصف جمادى الأولى عام أتانا نوره ظليلا

فبين سنة نظمه لهذا الكتاب ، وأنه أتمه في نصف شهر جمادى الأولى من عام تسعمائة وواحد وخمسين من الهجرة النبوية .

فصرح بالشهر ، وذكر العام بحساب الجمل ، فالألف من (أتانا) بواحد ، والنون من (نورَه) بخمسين ، والظاء من (ظليلاً) بتسعمائة .

وفيه إشارة إلى أن هذا العام جاءه هذا التنوير ، وهو من النور ، من قوله : نوره ، فظلله بهذا العلم ، فكان ظليلاً .

ثم حمد الله على هذه النعمة فقال :

٢٦٦- والحمد لله على إنعامه ثم الصلاة منه مع سلامه

٢٦٧- على نبي ختم الرسل به محمد وآله وصحبه

٢٦٨- ثم على أتباعهم ومن تلا ما رتل القرآن تال إذ تلا

فختم هذا النظم بحمد الله على جميع نعمه ، ثم بالصلاة والسلام من الله – جل وعز – على النبي الذي ختم به الرسل جميعاً ، وهو محمد بن عبدالله – عليه الصلاة والسلام – مع آله وأصحابه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين رضي الله عنهم جميعاً .

وقد مر شرح هذا عند شرح المقدمة .

---

[1] – رواه الترمذي في سننه ، كتاب الدعوات ، حديث (٣٥٠٧) وابن ماجه ، كتاب الدعاء ، باب أسماء الله عز وجل ، حديث (٣٨٦١) وضعفه الألباني في ضعيف الترمذي ، ص (٤٥٥ ، ٤٥٦) وضعيف ابن ماجه . ص (٣١١ ، ٣١٢) .

ثم خص أهل القرآن ، ومن داوم على تلاوته ، ورتله .

صلاة وسلاماً دائمين ، مارتل القرآن مرتل وتلاه تال .

قال الناسخ : تمت الرسالة بحمد الله تعالى وكرمه ، وذلك يوم الإربعاء ثامن وعشرين من رجب الفرد الحرام ، سنة ثلاثة وعشرين وألف ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

بسم الله الرحمن الرحيم

الخاتمة

وفي ختام هذا البحث أبرز النتائج التي توصلت إليها من خلاله ، وهي ما يلي :

١ – أهمية طرح فن الزيادات بين كتب الفنون عامة ، والقراءات خاصة .

٢ – أن هذا النوع من التأليف بدأه المتقدمون ، حيث أن الإمام الأندلسي ، أبو زكريا يحي بن أحمد (ت ٧٧٠هـ) له كتاب من هذا النوع وهو (كتاب البيان بين القصيدة والعنوان) جمع فيه بين العنوان للأنصاري ، وحرز الأماني ، للشاطبي .

كذلك البلبيسي (ت ٧٧٩) هـ . ممن خاض هذا المضمار ، في كتابه (معين المقرئ النحرير فيما اختص به العنوان والقصيدة والتيسير) ذكر فيه الزيادات التي اختص بها كل من العنوان للأنصاري ، والتيسير للداني ، والحرز للشاطبي .

٣ – أن هذا النوع من الكتابة يحتاج إلى استحضار واستظهار الكتب المقارن بينها بالزيادات ، فلا يستطيع أن يقارن بين الكتب ويبين زيادات بعضها على بعض ، إلا من هضمها واستحضرها ، حتى لا يفوته شيء منها .

٤ – أن الكتب الثلاثة التي ضمنها الناظم منظومته ، لها قيمة علمية عظيمة عند العلماء في القديم ، كما أن قيمتها ظاهرة في العصر الحاضر ، فهي التي يقرأ بضمنها الآن .

٥ – أهمية هذه المنظومة (التنوير فيما زاده النشر على الحرز والتيسير) ويتبين هذا من خلال أمور :

أولاً : تقدمها ، فهي أول ما ألف – حسب علمي – نظماً في هذا الباب .

ثانياً : شهرة مؤلفها ، فقد قرأ وأقرأ وألف في القراءات .

ثالثاً : أنها نظم ، والنظم له أهميته القصوى ، فهو ييسر العلم لمن أراد حفظه .

رابعاً : أنها اختصت في زيادات النشر على الحرز والتيسير للقراء السبعة فقط ، ليستفيد منها من قرأ بالسبع فقط ، وهم كثير .

خامساً : أنها من بحر الرجز ، وهو من أيسر بحور الشعر من ناحية الحفظ .

سادساً : أنه اتبع طريقة الشاطبي في الرموز والترتيب ، ليسهل استحضارها لقارئ السبع من الشاطبية .

سابعاً : أنه اقتصر على الوجه الزائد من النشر ، وسكت عن الوارد من الشاطبية والتيسير ، تيسيراً للقارئ والحافظ ، واختصاراً للنظم .

٦ - أن هناك اتفاق بين الكتب الثلاثة في كثير من فرش الحروف ، إذ أن أكثر الزيادات كانت في الأصول .

أما العقبات والصعوبات التي مرت بي أثناء هذا البحث ، وإن كانت – والحمد لله – قليلة ، لكن لابد منها ، ومن هذه العقبات :

١ – أن بعض ما ذكره من الفوائد داخلة ضمن مباحث التحريرات ، ومعلوم ما التحريرات من صعوبة ، خاصة أن كثيراً من هذه المسائل ليست من باب الزيادات ، وإنما هي من باب الفوائد والتنبيهات .

٢ – أن هذا النظم لم يطبع ولم يشرح من قبل ، مما جعل المسؤولية في شرحه تكبر

٣ – وجود الاختلاف بين النسخ ، اختلافاً يغير الحكم .

كقوله في نسخة : من قبل حرف المد ، وفي الأخرى : من بعد حرف المد .

وقوله في نسخة في ذكر بعض الأوجه : تسعة ، وفي أخرى : سبعة .

وقوله في نسخة : أما التي بعد محرك أتت ، وفي أخرى : قبل محرك .

إلى غير ذلك من الاختلاف الذي لا يتضح المراد منه إلا بالرجوع إلى كتب الأصول .

٤ – صعوبة الحصول على نسخة اليمن ، حيث لم تتيسر إلا بعد أن سافرت بنفسي إلى صنعاء ، وأتيت بها بعد مداولات وعناء ، والحمد لله .

٥ – ترجمة الناظم ، حيث لم أجد من ترجم له ترجمة وافية ، فكل من ترجم له اختصر ترجمته اختصاراً شديداً ، مما جعلني أترجم له من أكثر من سته مراجع .

أما ما يتبادر إلى الذهن من توصيات ، فهي :

أن يفتح مجال العناية والتنقيب عن الكتب المختصة ، والتي لها عناية بهذا المجال من كتب القراءات ، فالذي يظهر أن أقسام المخطوطات في المكتبات العلمية فيها من هذا النوع من التأليف كثير .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

الفهارس



فهرس الآيات والكلمات القرآنية

فهرس الأحاديث

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس مسائل الزيادات التي ذكرها الناظم

هاء الكناية

باب المد والقصر

باب الهمزتين من كلمة

٢	المسألة الثانية : أن قالون قرأ ما كانت الهمزة الأولى مفتوحة والثانية مضمومة ، بعدم الإدخال .	١٥١
٣	المسألة الثالثة : أن ورشاً قرأ بتسهيل الهمزة الثانية من الكلمة ذات الثلاث همزات ، نحو (آمنتم) .	١٥١
٤	المسألة الرابعة : أن الأصبهاني قرأ بعدم إبدال الهمزة الثانية حرف مد مما أتى فيه الهمزتان مفتوحتان من كلمة .	١٥٢
٥	المسألة الخامسة : أن الأصبهاني قرأ بالإخبار في لفظ (آمنتم) في مواضعه الثلاثة .	١٥٣
٦	المسألة السادسة : أن قنبلاً قرأ قوله : (آمنتم له) في سورة طه بالاستفهام .	١٥٣
٧	المسألة السابعة : أن هشاماً قرأ قوله : (أأعجمي) في سورة فصلت بالاستفهام .	١٥٤
٨	المسألة الثامنة : أن قنبلاً قرأ قوله : (أأعجمي) في سورة فصلت بالإخبار .	١٥٤
٩	المسألة التاسعة : أن أهل سما أبدلوا الهمزة الثانية من لفظ (أئمة) ياء ، حيث وردت .	١٥٥
١٠	المسألة العاشرة : أن ابن ذكوان قرأ بتسهيل الهمزة الثانية من لفظ (أأسجد) في سورة الإسراء .	١٥٦
١١	المسألة الحادية عشرة : أن ابن ذكوان قرأ بإدخال ألف بين همزتي (أأعجمي) في سورة فصلت .	١٥٧
١٢	المسألة الثانية عشرة : أن ابن ذكوان قرأ بإدخال ألف بين الهمزتين من لفظ (أن كان) في سورة القلم .	١٥٨
١٣	المسألة الثالثة عشرة : أن هشاماً قرأ بتحقيق الهمزة الثانية من لفظ (آمنتم) في مواضعها الثلاثة .	١٥٨

باب الهمزتين من كلمتين

باب الهمز المفرد

باب النقل والسكت

م	المسألة	الصفحة
١	المسألة الأولى : أنه ورد لخلاد من النشر سكت خلف عن حمزة الوارد له من طريق الشاطبية والتيسير .	١٧٤
٢	المسألة الثانية : ورود السكت لحمزة من الروايتين السكت على الساكن الصحيح الموصول .	١٧٥
٣	المسألة الثالثة : أنه ورد لحمزة السكت على أل والساكن المفصول ، وإهمال السكت على (شيء) .	١٧٦
٤	المسألة الرابعة : عدم السكت أصلاً عن حمزة من الروايتين .	١٧٧
٥	المسألة الخامسة : السكت مطلقاً عن حمزة ، على كل حرف ساكن بعده همز .	١٧٧
٦	المسألة السادسة : السكت لابن ذكوان وحفص على كل ساكن قبل الهمز ، غير حرف المد .	١٧٨

وقف حمزة وهشام على الهمز

م	المسألة	الصفحة
١	المسألة الأولى : تسهيل حمزة للهمز الواقع في بدء الكلمة إذا وصلت بكلمة قبلها ، وكان قبلها متحرك .	١٨٤
٢	المسألة الثانية : أن حمزة نقل حركة الهمز إلى الساكن قبلها إذا كان الساكن حرف لين ، نحو (خلوا إلى) .	١٨٦
٣	المسألة الثالثة : أن حمزة سهل في حال الوقف الهمزة الواقعة بعد ألف ، نحو (يا أيها) .	١٨٧
٤	المسألة الرابعة : أن لحمزة في الهمز إذا وقع قبله حرف المد ، حال الوقف ، النقل والإدغام .	١٨٨

باب الإدغام الصغير

باب حروف قربت مخارجها

النون الساكنة والتنوين

باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

إمالة هاء التأنيث وما قبلها في الوقف

باب الراءات

باب اللامات

الوقف على مرسوم الخط

	حيث ورد في القرآن .	
٦	المسألة السادسة : ورد الوقف لجميع القراء على لفظي (ويكأن) و (ويكأنه) على الكلمة بأسرها .	٢٦٦

ياءات الإضافة

م	المسألة	الصفحة
١	المسألة الأولى : أن لابن ذكوان الخلاف في قوله: (مالي أدعوكم) .	٢٦٩
٢	المسألة الثانية : أن لهشام الخلاف في ياء الإضافة من قوله: أرهطي .	٢٦٩
٣	المسألة الثالثة : أن لهشام الخلاف في (مالي) في سورتي النمل، ويس	٢٧٠
٤	المسألة الرابعة : أن لهشام ، الخلاف في قوله تعالى : (ولي نعجة)	٢٧١
٥	المسألة الخامسة : أن للأصبهاني سكون ياءات الإضافة في الألفاظ التالية : (أوزعني) و (ولي فيها) و (محياي) و (إخوتي) بلا خلاف ، فيكون له السكون فيها قولاً واحداً .	٢٧٢
٦	المسألة السادسة : أن للأصبهاني فتح ياء الإضافة من لفظ (ذروني)	٢٧٣

ياءات الزوائد

م	المسألة	الصفحة
١	المسألة الأولى : أن لقنبل إثبات الياء في لفظي (دعاء) و (يتق) .	٢٧٤
٢	المسألة الثانية: أن للسوسي حذف الياء في لفظ (عبادي) بالزخرف	٢٧٥
٣	المسألة الثالثة : أن مذهب الأصبهاني في ياءات الزوائد كالأزرق إثباتاً وحذفاً .	٢٧٦

فوائد تتعلق بالجمع

م	المسألة	الصفحة
	زيادة طرق الجمع وشروطه وآدابه .	٢٧٧

الفرش من سورة البقرة إلى سورة الأنعام

م	المسألة	الصفحة
١	المسألة الأولى : أن لقالون سكون الهاء من (هو) إذا سبقت بـ (يمل) و (ثم) .	٢٨٤
٢	المسألة الثانية : أن للدوري إتمام الحركة في باب يأمركم ، وأن للسوسي الاختلاس .	٢٨٥
٣	المسألة الثالثة : أن لشعبة ، الياء بعد الهمزة في قوله: (جبرئل) حيث ورد في القرآن .	٢٨٧
٤	المسألة الرابعة: أن لقنبل حذف الياء بعد الهمز في قوله: (ميكائيل)	٢٨٨
٥	المسألة الخامسة : أن لهشام ، بفتح النون والسين من لفظ (ننسخ) بخلف عنه .	٢٨٨
٦	المسألة السادسة : أن ابن ذكوان قرأ بألف مكان الياء من لفظ (إبراهيم) بخلف عنه ، موافقاً لهشام ، في المواضع التي يقرأها هشام	٢٨٩
٧	المسألة السابعة : أن دوري أبي عمرو قرأ بسكون الراء من لفظي : (أرنا و أرني) حيث وردا .	٢٩٠
٨	المسألة الثامنة : أن السوسي قرأ باختلاس كسرة (أرنا و أرني) .	٢٩١
٩	المسألة التاسعة : أن هشاماً قرأ بكسر الراء من (أرنا) بفصلت .	٢٩٢
١٠	المسألة العاشرة : أن البزي قرأ بضم الطاء من (خطوات) حيث ورد في القرآن .	٢٩٢
١١	المسألة الحادية عشرة : أن ابن ذكوان قرأ بكسر التنوين للتخلص من التقاء الساكنين .	٢٩٣
١٢	المسألة الثانية عشرة : أن قنبلاً قرأ بكسر التنوين إن كان مجروراً نحو (عيون ادخلوها) بخلف عنه .	٢٩٤
١٣	المسألة الثالثة عشرة : أن قنبلاً والسوسي وحفصاً قرؤوا (ويبسط) في البقرة و (بسطة) في الأعراف ، بالسين والصاد .	٢٩٥

١٤	المسألة الرابعة عشرة: أن قنبلاً قرأ قوله: (بصطة في العلم والجسم) البقرة ، بالسين والصاد .	٢٩٧
١٥	المسألة الخامسة عشرة : أن البزي قرأ بتخفيف التاءات التي قرأها بالتشديد في حالة الوصل . فيكون له الوجهان .	٢٩٧
١٦	المسألة السادسة عشرة : أن شعبة قرأ بضم الراء من لفظ رضوان في الموضع الثاني من المائدة ، بخلف عنه .	٢٩٨
١٧	المسألة السابعة عشرة : أن قنبلاً وورشاً من الطريقين قرءا بإثبات الألف بعد الهاء من قوله تعالى : (ها أنتم) حيث ورد .	٢٩٩
١٨	المسألة الثامنة عشرة : أن الدوري قرأ بالغيبة و الخطاب ، في قوله تعالى : (وما تفعلوا من خير فلن تكفروه) في سورة آل عمران .	٣٠٢
١٩	المسألة التاسعة عشرة : أن هشاماً قرأ بتخفيف التاء من قوله : (لو أطاعونا ما قتلوا) في سورة آل عمران .	٣٠٣
٢٠	المسألة العشرون : أن هشاماً قرأ بحذف وإثبات الباء قبل لفظ (الكتاب) من قوله : (وبالكتاب المنير) في سورة آل عمران .	٣٠٣
٢١	المسألة الحادية والعشرون : أن قالون قرأ بسكون العين وتخفيف الدال في قوله تعالى : (لا تعدوا في السبت) في سورة النساء .	٣٠٥

ومن سورة الأنعام إلى سورة الكهف

م	المسألة	الصفحة
١	المسألة الأولى : أن شعبة قرأ بياء التذكير في قوله تعالى : (ثم لم تكن فتنتهم) في سورة الأنعام .	٣٠٦
٢	المسألة الثانية : أن هشاماً قرأ بإمالة الراء والهمزة من لفظ (رأى) إذا وقع بعدها محرك ، وأن لشعبة فيها الفتح .	٣٠٦
٣	المسألة الثالثة : أن هشاماً قرأ بسكون العين من لفظ (المعز) في قوله تعالى : (ومن المعز اثنين) .	٣٠٨

٤	المسألة الرابعة : أن هشاماً قرأ بياء التذكير في لفظ (يكن) من قوله تعالى : (وإن يكن ميتة) في سورة الأنعام .	٣٠٩
٥	المسألة الخامسة : أن قنبلاً قرأ بتشديد النون من (أن) ونصب (لعنة) في قوله تعالى : (أن لعنة الله على الظالمين) .	٣٠٩
٦	المسألة السادسة : أن هشاماً قرأ بكسر الباء وبعدها ياء ساكنة من غير همز في لفظ (بئيس) .	٣١٠
٧	المسألة السابعة : أن السوسي قرأ بحذف الياء الثانية وفتح الياء الأولى من لفظ (وليي) في قوله تعالى : (إن وليي الله) .	٣١١
٨	المسألة الثامنة : أن قنبلاً قرأ بفك إدغام الياءين مع كسر الأولى من لفظ (حي) في قوله تعالى : (ويحيى من حي عن بينة) .	٣١٢
٩	المسألة التاسعة : أن هشاماً قرأ بضم الراء من لفظ (جرف) .	٣١٣
١٠	المسألة العاشرة : أن قالون قرأ بسكون الهاء من لفظ : (يهدي) في قوله تعالى : (أمن لا يهدي إلا أن) .وفتحها أبو عمرو .	٣١٤
١١	المسألة الحادية عشرة : أن شعبة قرأ بياء التذكير في لفظ (تكون) في قوله تعالى : (وتكون لكما الكبرياء في الأرض) .	٣١٥
١٢	المسألة الثانية عشرة : أن هشاماً قرأ بتخفيف النون من لفظ (تتبعانّ) في قوله تعالى : (ولا تتبعانّ سبيل) .	٣١٦
١٣	المسألة الثالثة عشرة: أن هشاماً قرأ بفتح النون من (فلا تسألن ما)	٣١٦
١٤	المسألة الرابعة عشرة : أن شعبة أمال لفظ (بشرى) .	٣١٧
١٥	المسألة الخامسة عشرة : أن ابن عامر قرأ بالنون والياء في لفظ (يجزين) في قوله تعالى : (ولنجزين الذين صبروا) .	٣١٨
١٦	المسألة السادسة عشرة : أن هشاماً قرأ بفتح الخاء والطاء معاً ، في قوله تعالى : (خطأ كبيراً) .	٣١٩

ومن سورة الكهف إلى سورة يس

ومن سورة يس إلى سورة الرحمن

ومن سورة الرحمن إلى آخر القرآن

فهرس الأعلام

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المراجع والمصادر

١- إبراز المعاني من حرز الأماني ، لأبي شامة المقدسي (ت ٦٦٥هـ) تحقيق / محمود بن عبدالخالق جادو ، الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ، ١٤١٣هـ .

٢- إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام بشرح توضيح المقام في وقف حمزة وهشام ، للشيخ المتولي (ت ١٣١٣هـ) صححه / السادات السيد منصور أحمد ، المكتبة الأزهرية للتراث .

٣- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر ، للبناء (ت ١١١٧ هـ) تحقيق/ علي الضباع ، مكتبة المشهد الحسيني .

٤- الأخبار العلمية من الاختيارات الفقهية، للبعلي .

٥- الإضاءة في بيان أصول القراءة ، للشيخ علي الضباع ، عناية / محمد بن علي الحسيني ، الناشر / عبدالحميد حنفي .

٦- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ، لإسماعيل باشا ، دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ ، بيروت .

٧- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، لعبدالفتاح القاضي (ت ١٤٠٣هـ) دار الكتاب العربي ، ١٤٠١هـ .

٨- تأريخ الدولة العثمانية ، د / علي حسون ، المكتب الإسلامي ، ١٤٢٣ هـ .

٩- تأملات حول تحريرات العلماء للقراءات المتواترة ، للشيخ عبدالرازق بن على موسى، مطابع الرشيد ، ١٤١٣هـ .

١٠- تأويل مشكل القرآن ، لابن قتيبة ، (ت ٢٧٦هـ) تعليق / إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٣هـ .

١١- التبيان في آداب حملة القرآن ، للنووي (ت ٦٧٦ هـ) تحقيق / زهير الكبي ، دار الكتاب العربي ، ١٤١٥ هـ .

١٢- التحديد في الإتقان والتجويد ، لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ) تحقيق / غانم قدوري الحمد ، دار عمار ، ١٤٢١هـ .

١٣- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، للسيوطي (ت ٩١١هـ) دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩هـ .

١٤- التعليقات الزكية على العقيدة الواسطية ، لابن جبرين ، عناية / أبو لوز ، دار الوطن ، ١٤١٩ هـ .

١٥- التعليقات على لمعة الاعتقاد ، لابن جبرين

١٦- تفسير القرآن العظيم ، لأبي المظفر السمعاني (ت ٤٨٩ هـ) تحقيق / تميم إبراهيم ، و أبي بلال غنيم ، دار الوطن ، ١٤١٨ هـ .

١٧- تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير (ت ٧٧٤هـ) مكتبة العلوم والحكم ، ١٤١٣ هـ .

١٨- تقريب النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) تعليق / عبدالله الخليلي ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٣هـ .

١٩- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ، للعراقي (ت ٨٠٦ هـ) دار الحديث ، ١٤٠٥ هـ .

٢٠- التيسير في القراءات السبع ، لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤ هـ) دار الكتاب الإسلامي ، ١٤٠٤هـ .

٢١- جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام ، لابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) تحقيق / مشهور سلمان ، دار ابن الجوزي ، ١٤١٧ هـ .

٢٢- جمال القراء وكمال الإقراء ، لعلم الدين السخاوي (ت ٦٤٣هـ) تحقيق / علي البواب ، مكتبة التراث ن مكة المكرمة ، ١٤٠٨هـ .

٢٣- الجمع بالقراءات المتواترة ، د / فتحي العبيدي ، دار ابن حزم ، ١٤٢٧هـ .

٢٤- حجة القراءات ، لابن زنجلة (ت ٤٠٣هـ) تحقيق / سعيد الأفغاني ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٤هـ .

٢٥- حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع ، للشاطبي (ت ٥٩٠ هـ) تحقيق/ محمد تميم الزعبي ، دار الهدى ، المدينة النبوية .

٢٦- حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات ، العلامة محمد الخليجي ، مراجعة جمال محمد شرف ، دار الصحابة بطنطا ، ١٤٢٢هـ .

٢٧- الحلقات المضيئات من سلسلة القراءات ، للسيد بن أحمد بن عبدالرحيم ، جمعية التحفيظ في بيشة ، ١٤٢٣هـ .

٢٨- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) .

٢٩- الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب المنير ، للشيخ / محمد المتولي ، تحقيق / خالد أبو الجود ، مصور .

٣٠- زاد المسير في علم التفسير ، لابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) المكتب الإسلامي ، ١٤٠٧ هـ .

٣١- سمير الطالبين ، للضباع .

٣٢- سنن أبي داود ، لأبي داود السجستاني (ت ٢٧٥هـ) تحقيق / عزت الدعاس ، دار الحديث ، سورية ، ١٣٨٩ هـ .

٣٣- سنن ابن ماجه ، لأبي عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ) تحقيق عبدالباقي ، دار إحياء الكتب العربية .

٣٤- سنن الترمذي ، لأبي عيسى الترمذي (ت ٢٩٧هـ) تحقيق كمال الحوت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٨هـ .

٣٥- سنن النسائي ، بشرح السيوطي ، دار الفكر ، ١٣٤٨هـ .

٣٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لابن العماد (ت ١٠٨٩هـ) دار ابن كثير ، دمشق بيروت ، ١٤١٦هـ .

٣٧- شرح الأصول الثلاثة ، لابن عثيمين (ت ١٤٢١ هـ) عناية / فهد السليمان ، دار الثريا للنشر ، ١٤١٤ هـ .

٣٨- شرح العقيدة الواسطية ، لابن عثيمين (ت ١٤٢١هـ) عناية / سعد الصميل ، دار ابن الجوزي ، ١٤١٥هـ .

٣٩- شرح الكوكب المنير ، لابن النجار (ت ٩٧٢ هـ) تحقيق / محمد الزحيلي ، ونزيه حماد ، مكتبة العبيكان ، ١٤١٣ هـ .

٤٠- الشرح الممتع على زاد المستقنع ، لابن عثيمين (ت ١٤٢١هـ) عناية خالد المشيقح ، و سليمان أباالخيل ، مؤسسة آسام ، ١٤١٦هـ .

٤١- شرح شافية ابن الحاجب ، للأسراباذي النحوي (ت ٦٨٦ هـ) تحقيق محيي الدين عبدالحميد وآخرون ، دار الفكر العربي ، ١٣٩٥ هـ .

٤٢- شرح طيبة النشر ، لابن الناظم ، (ت ٨٣٥ هـ) تحقيق / أنس مهرة ، مكتبة عباس الباز ، ١٤١٨ هـ .

٤٣- شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، لأبي القاسم النويري ، تحقيق عبدالفتاح أبو سنة ، دار الصحابة للتراث بطنطا ، ١٤١٠هـ .

٤٤- شرح مختصر الروضة ، للطوفي (ت ٧١٦ هـ) تحقيق / عبدالمحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٩ هـ .

٤٥- شرح منحة مولى البر ، لعبدالفتاح القاضي (ت ١٤٠٣هـ) .

٤٦- صحيح الإمام البخاري ، مع الفتح للحافظ ابن حجر العسقلاني ، تحقيق / عبدالباقي ، المكتبة السلفية ، ١٤٠٧هـ .

٤٧- صحيح سنن أبي داود ، لمحمد بن ناصر الدين الألباني ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٩ هـ .

٤٨- صحيح سنن الترمذي ، لمحمد بن ناصر الدين الألباني ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٤٠٨ هـ .

٤٩- صحيح مسلم ، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج (٢٦١هـ) تحقيق / عبدالباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٥٠- ضعيف سنن ابن ماجه ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، ١٤٠٨هـ .

٥١- ضعيف سنن الترمذي ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، ١٤١١هـ .

٥٢- طيبة النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) تحقيق / محمد تميم الزعبي ، دار الهدى ، بالمدينة النبوية .

٥٣- غايـــة النهاية ، لابن الجزري ، (ت ٨٣٣هـــ) عني بنشره / ج . برجستراسر ، دار الكتب العلمية ، ١٣٥١هـــ .

٥٤- فتح القدير ، لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـــ) المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة .

٥٥- فتح المعطي وغنية المقري ، للشيخ / محمد المتولي (ت ١٣١٣هـــ) مكتبة القاهرة

٥٦- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي، (ت ٩٠٢هـــ) تحقيق / علي حسين علي ، مكتبة السنة ، ١٤١٥هـــ .

٥٧- فتح الوصيد في شرح القصيد ، لأبي الحسن السخاوي (ت ٦٤٣هـــ) تحقيق / مولاي الطاهري ، مكتبة الرشد ١٤٢٣هـــ .

٥٨- الفـــروق لابن القيم (منتزع من أغلب كتب ابن القيم) جمع وترتيب / يوسف الصالح ، مطابع الفرزدق ، ١٤١٣هـــ .

٥٩- في أصـــــول الـــتأريخ العثماني ، لأحمـــد عبدالرحيم مصطفى ، دار الشروق ، ١٤٠٦هـــ .

٦٠- القاموس المحيط ، للفيروز آبادي (٨١٧هـــ) مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٧هـــ .

٦١- القـــراءات القـــرآنية . تأليف / عبدالحليم بن محمد قابة ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٩م .

٦٢- القـــراءات وكبار القراء في دمشق ، الدكتور / محمد مطيع الحافظ ، دار الفكر ، ١٤٢٤هـــ .

٦٣- القـــواعد والإشارات في أصول القراءات ، للحموي (ت ٧٩١ هـــ) تحقيق / عبدالكريم بكار ، دار القلم ، دمشق ، ١٤٠٦هـــ .

٦٤- كـــتاب التعريفات ، للجرجاني (ت ٨١٦ هـــ) تحقيق / إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب العربي ، ١٤١٣ هـــ .

٦٥- الكتاب الموضَح في وجوه القراءات وعللها ، لابن أبي مريم (ت بعد ٥٦٥هـــ ، تحقيق / الدكتور عمر الكبيسي ، جمعية التحفيظ بجدة ، ١٤١٤هـــ .

٦٦- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) دار الكتب العلمية ، ١٤١٣هـ ، بيروت .

٦٧- الكشف عن وجوه القراءات السبع ، لمكي القيسي (ت ٤٣٧ هـ) تحقيق / محي الدين رمضان ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٧هـ .

٦٨- لآلئ البيان في تجويد القرآن ، نظم الشيخ / إبراهيم شحاته السمنودي .

٦٩- لسان العرب ، لابن منظور ، (ت ٧١١) تحقيق / عبدالله علي الكبير ، وآخرون دار المعارف .

٧٠- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) جمع وترتيب / عبدالرحمن بن قاسم ، دار إحياء الكتب العربية .

٧١- مختصر التحرير في أصول الفقه ، لابن النجار (ت ٩٧٢هـ) تحقيق / محمد رمضان ، دار الأرقم ، ١٤٢٠هـ .

٧٢- معجم البلدان ، ياقوت الحموي (٦٢٦هـ) تحقيق / فريد الجندي ، دار الكتب العلمية .

٧٣- معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٧٤- معرفة القراء الكبار ، للذهبي (ت ٧٤٨هـ) ت / شعيب الأرناؤوط وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٤هـ .

٧٥- منجد المقرئين ومرشد الطالبين ، لابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) تحقيق / علي العمران ، دار عالم الفوائد ، ١٤١٩ هـ .

٧٦- منهج ابن الجزري في كتابه النشر مع تحقيق قسم الأصول ، للدكتور / السالم محمد الشنقيطي ، رسالة دكتوراه في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، كلية أصول الدين ١٤٢١هـ .

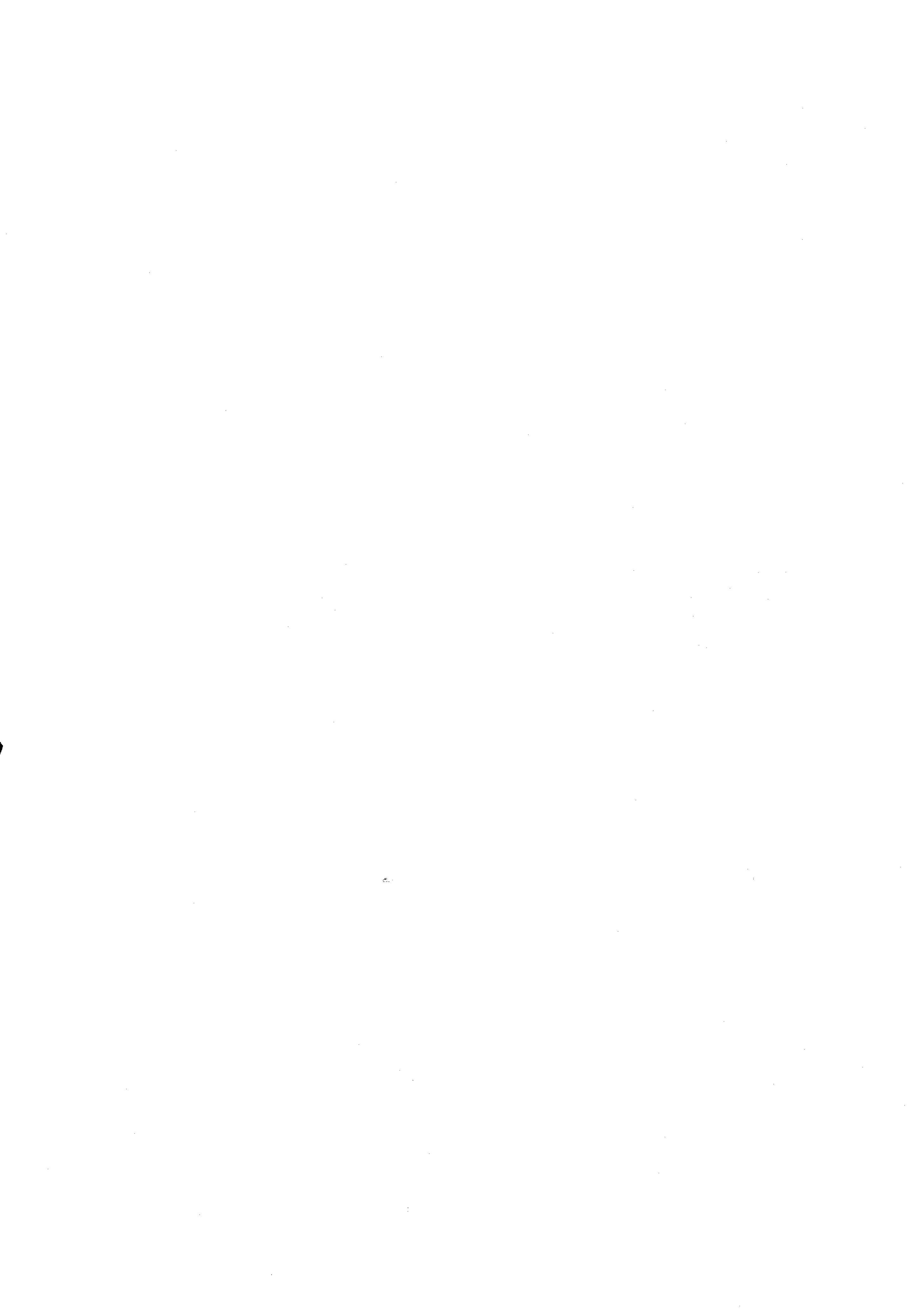
٧٧- نزهة النظر شرح نخبة الفكر ، لابن حجر العسقلاني ، (ت ٨٥٢ هـ) مع النكت لعلي بن عبدالحميد ، دار ابن الجوزي ، ١٤١٤ هـ .

٧٨- النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري (ت ٨٣٣هـ) أشرف على تصحيحه/ الضباع ، دار الكتب العلمية .

٧٩- هدايـــة القاري إلى تجويد كلام الباري ، لعبدالفتاح المرصفي (ت ١٤٠٩ هـ)
مكتبة طيبة بالمدينة النبوية ، الطبعة الثانية .

٨٠- هديـــة العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون ، لإسماعيل باشا، دار الكتب العلمية ، ١٤١٣هـ ، بيروت .

٨١- الوافي في شرح الشاطبية ، للشيخ عبدالفتاح القاض .



فهرس الموضوعات